



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

فاهم نعمه الياسري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر

Fahim Ni'mah Al-Yasiri: His Academic Biography and Methodology in Writing Modern and Contemporary History

جاسم, زينب سلمان

إشراف: الاستاذ المساعد الدكتور علي عبد حمادي الكشاوي

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/251>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-95>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

فاهم نعمه الياسري

سيرته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ

الحديث والمعاصر

رسالة تقدمت بها الطالبة

زينب سلمان جاسم

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية _ جامعة واسط

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

علي عبد حمادي الكشاوي

2026م

1448 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أَتَوْا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة الآية 11)

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشهد بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (فاهم نعمه الياسري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر)، والمقدمة من الطالبة زينب سلمان جاسم، وناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث بتقدير (مستحسن)

أ.د. حسنين عبد الكاظم عجه

(عضواً)

التوقيع: حسنين عبد الكاظم عجه

٢٠٢٦/٧/٤

أ.د. رحيم كاظم محمد

(رئيساً)

التوقيع: رحيم كاظم محمد

٢٠٢٦/٧/٤

أ.م.د. علي عبد حمادي

(عضواً ومشرفاً)

التوقيع: علي عبد حمادي

٢٠٢٦/٧/٤

م.د. ليندا رضا عطية

(عضواً)

التوقيع: ليندا رضا عطية

٢٠٢٦/٧/٤

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة واسط على قرار اللجنة

أ.د. محمود حمود عراك

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

٢٠٢٦ / ٩ / ٣

الاهداء

إلى أبي . . . وإن غاب جسدك عني، فما زالت كلماتك تسكنني، وما زال حضورك
يمدني بالقوة، مرحمك الله بقدر ما ثنيت لي النجاح، وبقدر ما غرست في قلبي حب العلم
والطموح.

إلى أمي الغالية . . . التي بذلت كل ما لديها في سبيل تحقيق طموحي، وكانت دعواتها
الصادقة زادي في كل مرحلة، أهدي هذا الجهد المتواضع عرفانا بخمليهما الذي لا
يُرد، وتقديرًا لعطائهما الذي لا ينضب.

إلى شقيقتي . . . قناديل النور والبهجة في الحياة ومصدر سعادتي حفظهن الله
ورعاهن .

الشكر والعرفان

الحمد لله دائماً وابدأً على انجاز هذا العمل البسيط، والحمد لله بقدر حمد أهل السموات والارض، أتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ الدكتور عباس فرحان الزاملي الذي اقترح علي موضوع الدراسة، كذلك اتقدم بالشكر والتقدير الى مشرفي الاستاذ المساعد الدكتور علي عبد حمادي الكشاوي وتفضله بقبول الإشراف، الذي تابع الرسالة وتعديلاتها، وكان لنصائحه وتوجيهاته الأثر الاكبر في ارتقاء رسالتي العلمية، فضلاً عن اخلاصه وسعة صدره، أسأل الله أن يديم عليه الصحة والتوفيق لتعامله الأبوي.

وأقدم بوافر الامتنان الى الأساتذة الذين تتلمذت على ايديهم في المرحلة التحضيرية وهم كل من الاستاذ الدكتور طالب محيبس الوائلي، الاستاذ الدكتور عكاب يوسف الركابي، والاستاذ الدكتور رحيم كاظم الهاشمي، والاستاذ الدكتور عباس فرحان الزاملي، والاستاذ الدكتور حسنين عبد الكاظم عجه، والاستاذ الدكتور علي خيري مطرود، والاستاذ الدكتور جواد رضا رزوقي، والاستاذ الدكتور فهد عويد البعيجي، كذلك اتقدم بالشكر الى رئيس القسم الاستاذ الدكتور محمد حسين السويطي، والاستاذ المساعد الدكتور أحمد بشار جمعه، وأتقدم بالشكر الى اساتذة قسم التاريخ الذين تلمذت على ايديهم خلال مرحلة البكالوريوس، فقد كان لدعمهم واهتمامهم وحرصهم الدائم على تقديم المشورة جزاهم الله خير الجزاء، فضلاً عن المؤرخ الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف للمساعدة العلمية التي قدمها لي، كذلك أتقدم بالشكر الفائق الى المقوم اللغوي لرسالتي الاستاذ المساعد الدكتورة نضال حسيب ففل)، التي أضفت الكثير من جودة الصياغة على رسالتي.

كما أقدم الشكر والامتنان الى زميلتي التي لم تتوقف عن اعطائي الدعم المعنوي في مرحلة الماجستير ضفاف تاج ابراهيم، وأتقدم بخالص الشكر والاعتزاز والمساعدة القيمة التي قدمها الاساتذة والباحثون وموظفوا المكتبات، الذين وقروا المصادر وتعاونوا معي في كل صغيرة وكبيرة،

وفي الختام، أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى والدتي الغالية، التي كانت خير سند ومعين، تحملت عناء السفر ومرافقتي في رحلتي البحثية لاستقصاء المصادر وإجراء المقابلات العلمية في مختلف المحافظات، إذ بذلت كل ما لديها في سبيل تحقيق طموحي.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع.
أ	الآية القرآنية.
ج	الاهداء.
د	شكر و عرفان.
هـ	المحتويات.
5-1	المقدمة _ نطاق البحث وتحليل المصادر.
55-6	الفصل الأول التكوين الاجتماعي والمسار الدراسي للدكتور فاهم الياسري 2002_1953
15-6	المبحث الأول: نسبة واسرته.
55-16	المبحث الثاني: ولادته ونشأته، دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية والعليا
126-56	الفصل الثاني سيرته الوظيفية والاجتماعية.
70-56	المبحث الاول: سيرته حتى عام 1996.
61-56	اولاً: خدمته العسكرية.
70-62	ثانياً: سيرته الوظيفية في وزارة التربية.
94-71	المبحث الثاني: سيرته الوظيفية في وزارة التعليم العالي 1996_2021.
126-95	المبحث الثالث: آراء بعض معاصريه ونشاطه الاجتماعي.
210-127	الفصل الثالث جهوده العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر.
147-127	المبحث الاول: منهجه في التدريس واشرافه على الرسائل والاطروحات.
181-148	المبحث الثاني: مؤلفاته وآثاره العلمية.
207-182	المبحث الثالث: اولاً/ بحوثه المنشورة وغير منشورة في المجالات العلمية.
210-207	ثانياً/ المؤتمرات التي شارك فيها.
215-211	الخاتمة.
229-216	الملاحق.
244-230	المصادر.
A-B	الملخص بالانجليزي.

المُقدمة

المقدمة

نطاق البحث و عرض المصادر

تُعَدُّ دراسة سِير الشخصيات الأكاديمية العراقية المعاصرة، ومنجزاتها الفكرية والعلمية من الموضوعات الأصيلة في حقل الدراسات التاريخية، لما تتيحه من فهمٍ أعمقٍ لإسهاماتها المعرفية، وتحليلٍ لمساراتها الاجتماعية والأكاديمية، والكشف عن مواقفها الوطنية وأثرها في خدمة بلدها، فهي تمثل السيرة العلمية مدخلاً مهماً لاستقراء البيئة الفكرية التي تشكّلت فيها تلك الشخصيات، وبيان منهجها في البحث، ومدى تأثيرها في الحياة العلمية والاجتماعية، وقد شهدت الدراسات التاريخية في الجامعات العراقية خلال العقود الأخيرة اهتماماً متنامياً بتوثيق تجارب الأساتذة والباحثين الذين أسهموا في تطوير البحث التاريخي وترسيخ مناهجه، وتخرج أجيال من الدارسين، ولم تعد كتابة السيرة العلمية تقتصر على سرد الأحداث، بل غدت دراسة تحليلية تستقرئ التكوين العلمي، والمنهج البحثي، وطبيعة العطاء الأكاديمي، وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ: " فاهم نعمه الياسري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر" لتوثيق المسار الأكاديمي والعلمي لأحد أبرز أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة واسط الأستاذ الدكتور فاهم نعمه إدريس الياسري، الذي ارتبط اسمه بمسيرة القسم منذ مراحلها الأولى حين كان تابعاً لجامعة القادسية، ثم في مرحلة استقلاله ضمن جامعة واسط، إذ أسهم بدور علمي وتربوي فاعل في ترسيخ تقاليد البحث التاريخي وبناء الحركة الأكاديمية في المحافظة.

تهدف هذه الدراسة إلى: التعريف بحياة الدكتور فاهم نعمه الياسري ونشأته وبيئته الاجتماعية، وتتبع مسيرته الدراسية والوظيفية وتحليل تطورها، ودراسة جهوده العلمية ومؤلفاته وبحوثه، وتحليل منهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، وبيان أثره في طلبته من خلال إشرافه على الرسائل والاطروحات، إبراز دوره الاجتماعي وانعكاس مكانته العلمية في محيطه المحلي، ان الاسهامات العامة لاسيما اسهاماته الاجتماعية، إذا ما علمنا ان الدكتور فاهم الياسري من الشخصيات التي لها دور مهم في كثير من القضايا الاجتماعية على مستوى الجامعة و

المحافظة، ويعود ذلك لسببين الأول نتيجة مكانته العلمية والشهادة التي يحملها، والثاني وهو الأهم بسبب مكانته الاجتماعية كونه يعود الى اسرة علوية معروفة وهي آل ياسر التي عرفت بعلاقاتها الاجتماعية الطيبة والمؤثرة مع بقية العشائر.

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب، أبرزها: الأهمية العلمية: تسهم في إبراز منهج أحد أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر في العراق، وتحليل رؤيته في كتابة التاريخ، وموقفه من القضايا المنهجية المتعلقة بالمصادر، والتحليل، والموضوعية، والربط بين المحلي والإقليمي والدولي، أما الأهمية التوثيقية فمنها: توثق مسيرة علمية امتدت لعقود في وزارتي التربية والتعليم العالي، مما يجعلها مرجعاً للباحثين في تاريخ الحركة الأكاديمية في محافظة واسط، فيما تجلت الأهمية الاجتماعية: في تسليط الضوء على الدور الاجتماعي للشخصية المدروسة، وعلاقتها بالمجتمع المحلي، وتأثير مكانتها العلمية والاجتماعية في محيطها، وإداري، قدم لجامعة واسط العديد من الانجازات والمشاريع ولذلك يعتبر استاذ اداري في المناصب كافة، وأخيراً الأهمية المنهجية: تقدم نموذجاً لدراسة السيرة العلمية بوصفها مدخلاً لفهم تطور الكتابة التاريخية في الجامعات العراقية بعد عام 1990.

تتطلب الدراسة من فرضية مفادها ان الدكتور فاهم الياسري من الشخصيات الاكاديمية والاجتماعية التي اسهمت اسهاماً واضحاً في تطوير الدراسات التاريخية من خلال نتاجاته العلمية ، مما انعكس على طريقته في تحليل الأحداث من خلال الاعتماد على المصادر الأصلية الى جانب دوره الاجتماعي الفاعل الذي انعكس في الوسط الاجتماعي والأكاديمي، الأمر الذي ساعد في ترسيخ حضوره العلمي بين الطلبة والباحثين، وهي استكمالاً للجهود العلمية التي تناولت عدد من الشخصيات الأكاديمية في جامعة واسط/ قسم التاريخ او في الجامعات الأخرى، وكان في مقدمتها رسالة الماجستير " النظم الاسلامية في فكر عطا سلمان جاسم، والاستاذ الدكتور خضير مظلوم البديري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة تاريخ ايران الحديث والمعاصر، وعالية أحمد سوسة ودورها في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر"، اما الرسائل التي نوقشت في بعض

الجامعات الاخرى هي " فاضل حسين ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، الأستاذ الدكتور صادق السوداني ومنهجه في كتابة التاريخ، فاروق صالح العمر سيرته ونشاطه الوظيفي ودوره السياسي ومنهجه في التاريخ الحديث والمعاصر حتى عام 2018، جعفر عباس حميدي سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ"، وغيرها الكثير.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتُعقبها خاتمة وتليها الملاحق، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، تطرق الفصل الأول الى الحياة الاجتماعية للدكتور فاهم نعمه الياسري، وتضمن مبحثين، بيّن في المبحث الأول نسب السادة آل ياسر واسرته وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية وما تركوا من مآثر باقية الى اليوم، كذلك تتبع دراسة شخصية سيد نعمه الياسري وحياته الاجتماعية، وهدف المبحث الثاني التركيز على ولادته ونشأته مع الأخذ بالحسبان التركيز على آل ادريس والسيد نعمه ادريس، فضلاً عن دراسته الابتدائية في بغداد ثم نقل الى مدرسة في مسقط رأسه، والثانوية ثم المرحلة الجامعية تليها دراسته العليا في جامعة بغداد كلية الآداب، بما فيها مرحلة البكالوريوس مروراً برسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه الخاصة به التي منحتها له جامعة القادسية كلية التربية.

أما الفصل الثاني تناول سيرته الوظيفية والاجتماعية، وقسم على ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول سيرته الوظيفية حتى عام 1996، وشمل محوران، المحور الأول حياة الياسري العسكرية، والمحور الثاني سيرته الوظيفية في وزارة التربية، إذ درّس في عدة مدارس ثانوية، ثم تتبع نشاطه العلمي في معهد إعداد المعلمين، ودرس المبحث الثاني سيرته الوظيفية في وزارة التعليم العالي خلال المدة (1996_2021)، إذ سلط الضوء على المناصب التي تولّاها الياسري وانجازات كل منصب واللجان التي شارك بها في مسيرته الوظيفية، فيما بين المبحث الثالث آراء معاصريه واسهاماته الاجتماعية.

جاء الفصل الثالث بعنوان جهوده العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، وقسّم على ثلاثة مباحث، اختص المبحث الاول: منهجه في التدريس واشرافه على الرسائل

والاطروحات، والمبحث الثاني: مؤلفاته وآثاره العلمية، والمبحث الثالث: بحوثه المنشورة وغير منشورة في المجالات العلمية، فضلاً عن المؤتمرات التي شارك فيها.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر المتنوعة، كانت في مقدمتها الكتب العربية الموثوقة ومنها: كتاب للمؤلف عامر عبد الكريم الياسري بعنوان (النسل الطاهر في نسب السادة آل ياسر)، وكتاب للمؤلف عزيز ناجي الموسوي (الجوهر الثمين في معرفة النسب النبوي الشريف)، وكتاب للمؤلفان حميد أحمد حمدان التميمي و عكاب يوسف الركابي (السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسة في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر 1875_1951)، وكتاب للمؤلف ابراهيم احمد العلاف (موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين) وكتاب للمؤلف حميد المطيعي (موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين) ورسالة للباحث كريم خفيف صندل المياحي (شمران الياسري ودوره الفكري والسياسي في تاريخ العراق)، بالإضافة الى المصادر والمراجع الفرعية والتي غطت معظم الفصل الأول، أما الفصل الثاني اعتمد على الوثائق غير المنشورة المتمثلة بالملفة التقاعدية للدكتور فاهم نعمه الياسري، وقد غطت هذه الوثائق معظم ذلك الفصل من الرسالة بما تضمنته من معلومات مهمة وتقارير، ومنها تقارير عن نشاطه واوامر ادارية وجامعية في وزارة التربية ثم التعليم العالي وكتب الشكر والتقدير والمكافآت التي منحت للدكتور فاهم، والمقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة مع الدكتور فاهم الياسري واسرته، والوثائق والصور الشخصية والمراسلات، فضلاً عن المقابلات الاخرى التي اجرتها مع الكثير من الاساتذة الجامعيين، ممن تربطهم به علاقة وثيقة سواء من طلبته أو من عاصره من زملائه واحتك بهم في عمل داخل الجامعة أو خارجها، فضلاً عن آراء شيوخ العشائر.

أما الفصل الثالث فقد اعتمدت الباحثة على مؤلفات الدكتور فاهم الياسري، كذلك بحوثه المنشورة وغير المنشورة في المجالات العلمية، وأخيراً المؤتمرات التي شارك فيها.

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات تأتي في مقدمتها قلة المصادر التي كتبت عن السادة آل ياسر بصورة رئيسة، فضلاً عن المخطوطات والوثائق والكتب غير الموثقة التي كتبت عنهم، كذلك عدم توفر ملفه للدكتور فاهم الياسري في جامعة القادسية كلية التربية.

واخيراً اضع الجهد العلمي التي سعت من خلاله الى تقديم دراسة علمية قائمة على مصادر رصينة بين يدي اساتذتي الافاضل، رئيس واعضاء لجنة المناقشة المحترمين، راجياً تفضلهم بإبداء ارائهم وتوجيهاتهم المستندة الى خبراتهم العلمية الرصينة، إذ إن عمل الانسان لا يبلغ حد الكمال، ولا يسعنا في ختام الدراسة الا ان نسأل الله التوفيق

الباحثة

الفصل الاول

التكوين الاجتماعي والمسار الدراسي للدكتور فاهم نعمة الياسري

2002_1953.

المبحث الاول: نسبه واسرته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته، دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية والعليا.

أولاً/ نسبه

يعد الدكتور فاهم نعمة الياسري من الشخصيات التي برزت في المجال الاكاديمي والاجتماعي، كرس خبرته المهنية في تطوير المؤسسة الجامعية، وانعكس اسلوبه الاكاديمي على دوره القيادي، الأمر الذي اسهم في نجاحه في سيرته الاكاديمية والاجتماعية، والدكتور فاهم نعمة ادريس حمود هاشم ادريس علي ياسر الجد الاكبر للأسرة، والذي سميت باسمه (1)، يعود نسبه الى إحدى الاسر العربية العلوية النسب التي تعود الى احد فروع السادة الحسينية التي ترتبط بالإمام الحسين (عليه السلام)، وهم فرع من سادة آل ادريس، وهم سادة اجلاء من صلب السيد ياسر الكبير بن السيد شويكة بن السيد عبدالله بن السيد أبي عبدالله الحسين بن السيد أبي الحسين علي بن السيد أحمد بن السيد أبي عبدالله ابو الهيجاء محمد بن السيد زيد الاسود بن السيد الحسن بن السيد علي كتيلة بن السيد يحيى الأول بن السيد الحسين ذو الدمعة بن السيد زيد بن الإمام علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام)(2).

وردت عدة روايات بشأن لقب الياسري أو آل ياسر فسرت تلك التسمية منها الرواية الأولى أن سبب تسميتهم الى ياسر الثاني الذي كانت له سمعة وشهرة بين الخزاعل والعشائر القريبة منها، فأطلق عليهم لقب بيت سيد ياسر، وعندما تكاثر الابناء والاحفاد اضيفت ياء النسب فاشتهرت تسمية آل ياسر(3)، أما الرواية الثانية وشبه المؤكدة تفسر سبب التسمية أن احتلال بغداد بيد هولاكو(656هجرية/1258م)، طلب مقابلة الشيوخ جميعاً ومن بينهم السادة، ونتيجة حالة الرعب التي اوجدها هولاكو بين الناس، ارسل الشيوخ من ينوب عنهم في تلك المقابلة خشية من أن يبطش بهم، أما السادة فقد ذهب منهم أحد وجهائهم عميد الاسرة الحسينية وقابل قائد المغول بكل

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في بيته الكائن في حي الرفيعي، بتاريخ 2024/12/15.

(2) عزيز ناجي الجفاني الموسوي، الجواهر الثمين في معرفة النسب العلوي الشريف، ج1، آراء للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2020، ص 44_45؛ عبد الحكيم الوائلي، موسوعة قبائل العرب، ج1، دار اسامة للنشر والتوزيع: عمان، 2003، ص2619.

(3) عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي، الزعيم الوطني للسيد علوان الياسري، النجف الاشرف، 2020، ص24.

جرأة وصلابة، وعد الناس ذلك العمل جسارة وشجاعة، وأن كلمة الجسارة تلفظ في جنوب ووسط العراق بدل حرف الجيم حرف الياء، فأطلق على مندوب السادة العلويين اسم يسر أو جسر، ثم اخذت تلك التسمية تطلق على مجاميع من السادة كلمة (ياسر)⁽¹⁾.

الرواية الثالثة فقد فسرت سبب تسميتهم جاءت عن طريق جدهم السيد عبد العزيز بن حسين بن محمد بن ياسر بن شوكة الثاني بن علي بن خان بن ياسر الكبير، وكان موطنهم الاصيلي المدينة المنورة في الحجاز (2)، ومنها هاجر الجد ياسر الكبير الى العراق في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة، وحلّ ضيفاً عند الشيخ حمود بن حمد بن عباس أمير قبائل الخزاعل مؤسس مدينة الديوانية عام 1747، إذ استوطن السيد ياسر ضفة نهر الرفيغ المتشعب من نهر الفرات جنوب مدينة الديوانية على حدود امانة الخزاعل مع إمارتي المنتفك وربيعه في "شط الكار"، واتخذها سكناً له، وتوفي فيها والتي ماتزال آثار داره باقية، واعقبه ولده السيد علي والذي اجبرته الظروف السيئة منها الاقتصادية والصحية أن يرحل مع ولده البكر السيد ادريس الى منطقة "اللواح" او "العوجة" (محافظة المثنى)، إذ استوطن الضفة اليسرى من نهر الديوانية على حدود قبيلة الخزاعل (3)، وكان للسيد علي بالإضافة الى ابنه البكر خمسة ابناء هم: عزيز وحمزة ومحسن وكاظم و طهماز، وقبل وفاته اوصى السيد علي بأن يكون المضيف وثالث ثروته الى ابنه الثاني عزيز، وبسبب ذلك غادر ابنه البكر المنطقة المذكورة وتوجه صوب منطقة المنتفك، وبعد وفاة السيد علي تفرق اولاده واحفاده على مناطق مختلفة فقسم منهم سكن منطقة العوجة واستقر

(1) ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروة، لندن، 1995، ص 293.

(2) كريم خفيف صندل المياحي، شمران الياسري ودوره الفكري والسياسي في تاريخ العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية، 2021، ص 7.

(3) عكاب يوسف الركابي وحמיד احمد حمدان التميمي، السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسه في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر 1875 _ 1951، العارف للمطبوعات، النجف الاشرف، 2011، ص 23.

بها معظم ذرية ادريس الاول، بالإضافة الى قسم من ذرية السيد عزيز الاول، ونزح قسم آخر من السادة الى منطقة المشخاب، وانتقل القسم الثالث منهم الى منطقة الغراف(1) .

وكان للسادة آل ياسر في المناطق التي استقروا فيها مكانة دينية واجتماعية معروفة فكان لهم الصدارة في حل النزاعات بين الناس و ترأس الوفود في مناسبات الخطوبة والزواج او لمواساة شخص متألم، كذلك كان لهم دور للوقوف بوجه الظلم واخذ حق المظلوم وردع الظالم، كما للسيد من مكانة الصدارة في المضاييف اينما ذهب وحل(2).

ومن الجدير بالذكر أن نسب السادة آل ياسر تعرض الى ظهور مشكلة بدأت في نهاية حكم النظام البائد الذي فتح الباب على مصراعيه لانتحال نسب رسول الله "عليه وآله افضل الصلاة وأتم التسليم"، من قبل افراد عشائر عربية غير علوية، وكذلك عمد الى خلط الاعمدة النسبية العلوية عامة والزيدية خاصة للإساءة والتشكيك في نسب رسول الله (ص)، وتم قبول نسب أفراد من عشائر عربية غير علوية في نسب السادة آل ياسر وآل شوكة، علماً تم صدور كتب رسمية من شيوخ عشائريهم وابناء عموماتهم يستتكرون فيها انتحال هؤلاء الافراد لنسب رسول (ص) زوراً وبهتاناً (3)، وأن كتاب قرارات وزارة الداخلية الصادر عام 1999 وبالتحديد نسب السادة آل ياسر، وكذلك نسب السادة آل شوكة اعتمد على المشجر العام الذي لا وجود له، وأن كتاب الدر المنحوت والمشجر العام، وما كتبه السيد محمد احمد عميد الدين المتوفي سنة 927 هجرية، وما نسبوه له مكتوب عام 1207 هجرية، وكذلك الدر المنحوت وما ارتبط بها كلها غير صحيحة، وصدر بها كتب من جهات نسبة مختلفة، وتم اثبات أن عمرها في نهاية حكم النظام البائد وما بعد سقوطه، لذا ما بني

(1) عامر عبد الكريم الياسري، النسل الطاهر في نسب السادة آل ياسر، ج1، دار الاندلس، النجف الاشرف، 2003، ص12_13.

(2) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، جامعة بغداد، 1965، ص247.

(3) عكاب الركابي وحفيد التميمي، المصدر السابق، ص24.

على باطل فهو باطل ولا يعتد به، تلك الأمور لم تتوقف عند ذلك الحد بل تجاوز معظمهم الى كتابة مصادر ومخطوطات ووثائق مزيفة (1) .

كثير ابناء السادة آل ياسر في العراق بعد مدة من الزمن مما ادى الى اتساع سكانها وتكاثر فروعها حتى اصبح كل فرع منها يمثل اسرة كبيرة حملوا اسم الجد الاعلى السيد ياسر، ولم يقتصر مقر السادة في محافظة الديوانية، كما ذكرنا فمنازل استقرار جدهم السيد ياسر في العراق توزعوا في رقع جغرافية مختلفة في جنوب العراق ووسطه، فقد سكنوا في مدن عديدة: الناصرية، العمارة، السماوة، الديوانية، كربلاء، النجف، والكوت... (2)، واذا ما تتبعنا نسل السيد فاهم الياسري فإن السيد هاشم بن السيد ادريس الأول اعقب ستة اولاد هم:

1_سيد عنين 2_سيد حمود 3_سيد محمد 4_سيد حمد 5_سيد شاني 6_سيد باني

-ذرية السيد حمود بن السيد هاشم بن السيد ادريس الأول

1_السيد ياسر 2_سيد ناصر (لم تكن له ذرية من الاولاد فقط بنت واحدة) 3_سيد نور
4_سيد مشكور 5_سيد ادريس 6_سيد سلطان

-ذرية السيد ادريس بن السيد حمود بن السيد هاشم

1_سيد نعمه 2_سيد علي 3_سيد حاكم 4_سيد مالك

-ذرية السيد نعمه بن السيد ادريس بن السيد حمود بن السيد هاشم .

1_سيد كاظم 2_سيد فاهم 3_سيد كامل 4_سيد هاشم 5_سيد نور 6_سيد علاء
7_سيد ياسر (3).

(1) مقابلة شخصية مع سيد ناهض الياسري، بتاريخ 2024/12/15.

(2) عزيز الموسوي، المصدر السابق، ص 46.

(3) عامر الياسري، المصدر السابق، ص 19-36.

وينقسم السادة آل ياسر في مناطق الفرات الاوسط والجنوبي ومنها اسرة السادة آل ادريس الى الافخاذ الآتية:

1. حمولة السادة آل نعمه: ويرأسهم المرحوم السيد علوان السيد عباس الياسري (1)، كان بداية استقرارهم في منطقة "بزل الجنابات" التابعة لناحية الحيرة حالياً، ثم انتقلوا الى منطقة الشنان على الضفة الشرقية لنهر المشخاب، ثم استقروا في منطقة تعرف "بالجرف"، وتسمى حالياً اراضي ام رجلة الشرقية.
2. حمولة السادة آل هاشم: يرأسهم السيد نوري السيد علي السيد هاشم، ويسكنون هؤلاء في ناحية الموقية في محافظة واسط.
3. حمولة آل سيد دريس بن سيد نعمه: يرأسه السيد فليح السيد حسن بن ادريس، يسكنون المشخاب ومنهم في الرميثة، يسكنون مع عشيرة الظوالم وال زياد.
4. حمولة آل حمزة: وهم ذرية السيد حمزة بن السيد نعمه بن السيد دريس بن السيد علي بن السيد ياسر الثاني، وحالياً يرأسهم السيد محسن السيد عليوي السيد حمزة الياسري، وسكنهم في اراضي "الكوثر" في ناحية الفيصلية، وقسم منهم يسكن قلعة سكر قضاء الرفاعي من توابع الناصرية، وكان لهم موضع احترام وتقدير، و اعقبه ثلاثة اولاد هم، نعمه وكاظم وجواد و هؤلاء اعقبوهم اولادهم ثم احفادهم .
5. حمولة آل هادي: ويرأسهم السيد نعمه السيد حسن السيد هويدي الياسري واستقر هؤلاء في الشويلة التابعة لناحية الفيصلية (2).
6. حمولة أبو فريحة: ومناطق سكنهم في المشخاب والمهناوية والديوانية وكربلاء وخان النص وبغداد، ومن شخصياتهم السيد شهيد السيد مهدي السيد حسن الياسري والسيد جعفر

(1) ثامر العامري، المصدر السابق، ص294.

(2) عكاب الركابي وحيد التميمي، المصدر السابق، ص26_28. سمير عبد السعد الهوازني القيسي، قبائل الفرات الاوسط _ نسبهم _ فروعهم، ج1، ط6، مطبعة الكوثر، 2013، ص265_266.

السيد علي السيد عيسى الياسري والسيد حبيب السيد مهدي حسن ابو فريجة الياسري، ويشتركون هؤلاء مع ابو تفيجه وآل علي بن ياسر بنخوة "منجه"، ويذكر أن ذلك الاسم هو لبنت السيد علي بن السيد ياسر زوجة السيد جعفر بن السيد احمد ابو فريجة، واصبحت نخوة أو لقب لهم (1).

7. حمولة آل سيد نور: وهم ذرية السيد نور بن السيد عزيز الجد الجامع للحمولة، يسكنون مدينة كربلاء المقدسة، ومن شخصياتهم البارزة في كربلاء هو السيد هاشم بن السيد خيون الياسري، وهم عدة بيوت "آل حمود، وآل محمد، وآل سيد علي".

في ضوء ما تقدم يتضح لنا أن هذه الاسرة شكلت نموذجاً اجتماعياً متماسكاً قائماً على متانة الروابط بين افرادها، والحفاظ على نسبها، من خلال منظومة اعراف وتقاليدها متماسكة، كان لها دوراً واضحاً في تنظيم العلاقات الداخلية وحل النزاعات، على الرغم من أنها لم تبقى ثابتة بصورة مستمرة، بل شهدت بعض التحولات بفعل التغيرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت مع تطور المجتمع، وبذلك فإن دراسة هذه الاسرة تمثل مدخلاً مهماً لفهم البنية الاجتماعية لاسرة الدكتور فاهم الياسري.

ثانياً/ اسرته.

لا تنشأ الشخصية الأكاديمية الملتزمة في فراغ، وإنما هي نتاج بيئة أسرية داعمة، وتُعد أسرة الدكتور فاهم الياسري نموذجاً لهذه البيئة، فمن خلال وصف ملامح هذه الأسرة وتحليل قيمها يتضح دورها في غرس حب العلم، واحترام العمل، والتعامل العادل مع الآخرين التي تجلت لاحقاً في أسلوبه التدريسي والتزامه مع الطلبة، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية تناول الجانب الأسري بوصفه الأساس الذي ساعد في تشكيل هذه الشخصية الأكاديمية.

ذكر فاهم نعمه الياسري نقلاً عن جده السيد ادريس بن السيد حمود قائلاً: " سيد ادريس ابن السيد حمود جدي واخوته السيد سلطان، والسيد حمود يسكن في محافظة الديوانية منطقة آل بدير، وله مضيف عامر هناك، وهو شخصية لها مكانتها في محافظة الديوانية،

أما الاخ الثاني هو سيد مشكور ويسكن محافظة المثنى منطقة الوركاء، ويسمى سيد بني حليم، ومضيفه عامر ويديره حفيده سيد صاحب" (1) .

أما الحياة الاجتماعية للسيد ادريس، ان مجموع من اقترن بهن بلغ (14) زوجة، علماً انه لم يجمع غلى ذمته في وقت واحد أكثر من أربع نساء نذكر منهن، ابنة السيد كريم من اهالي الرفاعي، وقد انجبت له ولداً واربع بنات، أما الزوجة الثانية(بشير) فهي ابنة بيت شعلان ابو الجون وانجبت له السيد نعمه وبنت واحده، والزوجة الثالثة ابنة شيخ منهل الياسين احد شيوخ قبيلة مياح لم يكن لها ذرية، أما الزوجة الرابعة فهي ابنة السيد ناموس بيت السيد مالك انجبت السيد مالك وبنت واحدة (2)، والزوجة الخامسة كانت من عشائر اللغويين من منطقة الفجر (ليس لها ذرية)، والزوجة السادسة من عائلة بيت جوهر شيوخ الكويشات، ولها ولد واحد اسمه سيد حاكم وظيفته صيدلاني، والزوجة السابعة من محافظة المثنى من الساده آل ياسر لها بنتان متزوجات من ابناء عمهن في المحافظة المذكورة، والزوجة الثامنة من عشيرة الشحمان في قضاء الحي، وهي شقيقة الشيخ حاتم (لم ترزق بذرية)، والزوجة التاسعة ايضاً من عشيرة الشحمان من بيت حمد (لم ترزق بذرية)(3) .

يعد السيد ادريس الياسري من اشهر الشخصيات الاجتماعية في محافظة واسط، الذي هاجر من الرميثة، واستقر في منطقة الغراف تحديداً في منطقة العودة عند نهر الغراف في قضاء الحي، وله مضيف كبير عامر بالضيوف في تلك المنطقة يزوره الكثير من الناس لقضاء حوائجهم، وهو ملجأ للضعفاء والفقراء، كان يؤمه كثير من الناس لحل مشكلاتهم والتبرك به، كما كان يقدم فيه الطعام على مدار اليوم، وعندما توفي السيد ادريس في عام

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، في تاريخ 2024/12/12.

(2) تسكن بغداد منطقة المنصور متزوجة من بن عمها رحمه الله بن سيد سلطان.

(3) مقابلة شخصية مع سيد نور نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/13.

1985، أصبح له مقام معروف يقع على ضفاف نهر الغراف قرب قرية بيت موسى، يزوره سكان تلك المنطقة والمناطق القريبة منها (1).

ولد السيد نعمه اكبر ابناء السيد ادريس والد الدكتور فاهم الياسري في قضاء الحي عام 1920 في منطقة الريف، وكان له اخت واحدة من ام واحدة والتي ينحدر نسبها من عشيرة الظوالم بيت الشيخ شعلان ابو الجون، وعاش السيد نعمه طفولة مستقرة في قضاء الحي، ولم يدخل السيد نعمه المدرسة، إلا انه كان ذكياً ومتفوقاً بين اقرانه، وكان مزارعاً، امتلك اراضي زراعية واسعة في منطقة العودة ومنطقة عميشان، كانت تنتج محاصيل زراعية متنوعة، ففضلاً عن الحنطة والشعير يعمل فيها الكثير من الفلاحين الذين حصلوا على دعم من قبله اقتصادياً واجتماعياً، كما كان يمتلك ثروة حيوانية كبيرة يديرها عدد من الفلاحين الذين يعملون معه، وكذلك كان يمتلك عدداً من مكائن الطحين موزعة في ريف قضاء الحي والموقفية، ومركز قضاء الحي، كما عمل في التجارة لاسيما تجارة الحبوب (2).

وعلى المستوى الاجتماعي كان للسيد نعمه علاقات اجتماعية واسعة مع جميع فئات المجتمع، وله مآثر كبيرة في حل مشكلات المجتمع، وهو ذو شأن وقدرة على حل النزاعات العشائرية، والنزاعات الاخرى، وكان بسيطاً في تعامله مع الناس وكراماً، وتزوج امرأه واحده هي السيدة ثجيله مزبان جوده من عشيرة الشحمان إحدى قبائل مياح، وكانت زوجة مثالية في علاقتها مع اسرته والمجتمع، وانجبت له سبعة اولاد، هم: كامل مواليد 1947 كان يعمل معاون مدير الاتصالات في بغداد وهو متوفي، فهيمه تولد 1950 وتوفيت عام 1955، وكميلة مواليد 1952، وفاهم مواليد 1953، وكاظم مواليد 1955 ضابط متقاعد، وهاشم 1962 لواء في وزارة الداخلية، وياسر يعمل رئيس مهندسين 1963، زينب مواليد 1964 معلمة، نور مواليد

(1) مقابلة شخصية مع الاستاذ نور نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/13.

(2) المصدر نفسه.

1968 مدير مدرسة، وبتول مواليد 1973 معلمة، وعلاء مواليد 1974 لواء في مجلس الوزراء (1).

كان للسيدة ثجيله دور كبير في تربية ابنائها، ودعمهم مادياً ومعنوياً على الرغم من انها لم تكن تقرأ أو تكتب، إلا أنها كانت تحرص دائماً على متابعتهم في مختلف الجوانب، لاسيما على مسألة استمرارهم في الدراسة، وهنا يذكر الدكتور فاهم الياسري قائلاً: "والدي رحمه الله كانت تتابع مستوانا الدراسي، وتبعث احدى النساء آنذاك التي كانت تعمل لدينا بالسؤال عن وضعنا في المدرسة " (2).

كان لوالدة فاهم الياسري دور بارز في الجانب الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، لاسيما يتعلق بمستقبل اولادها، وفي هذا الشأن قامت بشراء عدة منازل، لذلك كانت امماً مثالية كل طموحها أن تحقق النجاح في مختلف جوانب الحياة لأبنائها، وكان تعتمد على اولادها كثيراً في شؤونها المختلفة، لاسيما ابنها فاهم الذي كان هو المدير لأموورها؛ وموضع ثقتها في البيع والشراء، وكانت تعامله معاملة الاخ والابن، فاشترت له بيت بجانب بيتها الخاص، واعادت ترميمه لانه الابن المفضل لديها، وكان الابن الوحيد الذي تخوله وتعتمد عليه كثيراً في البيع والشراء، وتفضيل الوالدة له جاء لأنه جسد قيم الاسرة كالجدة، المثابرة، الذكاء، ذكر الاستاذ نور نعمه الياسري قائلاً: "والدي رحمه الله خولت اخي فاهم بشراء منازل لشقيقاتنا ليكون ضمان لمستقبلهن، وكان ذلك قبل زواجهن، كذلك كانت من محبات الذهب وشراؤه وكان فاهم هو من تجله يقوم بعملية الشراء " (3).

ومما تقدم من عرض نسب الدكتور فاهم الياسري واصول اسرته الكريمة، يتبين لنا أن ذلك الانتماء لم يكن مجرد امتداد تاريخي، بل كان أثراً اجتماعياً وثقافياً اسهم بصورة مباشرة

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 20/12/2024.

(2) المصدر نفسه.

(3) المصدر نفسه.

في بناء شخصيته لاحقاً، فالانتماء لتلك الاسرة بما تحمله من ثقل اجتماعي وقيم وتقاليد كان لها دور مباشر في تكوين شخصيته الاجتماعية والعلمية، وذلك ما سوف نلاحظه في دراسته وولادته ونشأته.

المبحث الثاني

ولادته ونشأته، ودراسته الابتدائية، الثانوية، الجامعية والعليا.

أولاً/ ولادته ونشأته.

ولد الدكتور فاهم نعمه الياسري في الأول من تموز 1953 (1)، في ناحية واسط (2) بمنطقة الدجيل (3) شاخه (11) التابعة لما سمي آنذاك بلواء الكوت، وتزامنت ولادته مع تسلم الملك فيصل الثاني مقاليد الحكم (4)، وكان تسلسله الثالث بين اخوته، إذ نشأ في كنف والديه، وتولى والده مسؤولية رعايتهم والانفاق عليهم، لامتلاكه ارضاً زراعية، وعندما بلغ الدكتور فاهم عمر ثلاث سنوات انتقل والده مع أسرته عام 1956 الى قضاء الحي على ضفاف نهر الغراف، لذلك عاش فاهم الياسري مع افراد عائلته حياة مستقرة يسودها الاحترام والمحبة والتعاون، الأمر الذي انعكس على بناء شخصيته، التي برزت فيها قيم الصدق والإنسانية

(1) يشار إلى أن تاريخ الأول من تموز من بين تواريخ الميلاد الشائعة في العراق، وهو تاريخ تقريبي أو تقديري للولادة، إذ يتم اللجوء في كثير من الحالات إلى تواريخ تقديرية لعدم توفر وثائق رسمية تثبت تاريخ الميلاد الفعلي، ولا سيما في المناطق الريفية.

(2) هوية الاحوال المدنية الصادرة من دائرة الاحوال المدنية، السجل 485، ص 29.

(3) منطقة الدجيل: تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي واستحدثت في 1952/7/5، وكان مقرها في الكيلو 29 ثم انتقلت الى الكيلو 51 في سنة 1955، وذلك لعدة اسباب اولاً: لكي يتوسط مركز الناحية الاراضي الزراعية في شاخه/7 و8 و11 و13، ولتسهيل مراجعات الناس للدوائر الحكومية في تلك الايام، ثانياً: قرب شاخه 11 من آثار واسط القديمة، وفي سنة 1982 انتقل مركز الناحية الى الكيلو 29 مرة اخرى، ويوجد اسمان لناحية واسط حالياً، الاسم الرسمي هو ناحية واسط، وجاء نسبة الى مدينة واسط التاريخية، أما الاسم الدارج عند الناس والمتداول فهو الدجيل، وهو تصغير لدجلة، وذلك كونها تقع على المجرى المندرس لفرع نهر دجلة الذي كان يمر بواسط في العصور القديمة. يراجع: محمد فهد القيسي، شهداء الدجيل، دار السطور للنشر والتوزيع: واسط، 2023، ص 8_9 .

(4) فيصل الثاني (1935_1958): ولد في 3 أيار ببغداد، حصل على تربية ارسنقراطية على طريقة الملوك، وأخذ مبادئ الحياة العامة عن اساتذة كبار، في 4 نيسان 1939 اعلن ملكاً على العراق، ولكونه كان طفلاً نصب خاله الأمير عبد الله وصياً على العرش، ودرس فيصل في مدرسة ساند ويد في لندن، ثم درس في كلية هارو، وتولى حكم العراق بصورة مباشرة بعد أن بلغ سن (18) عاماً، من 2 أيار 1953، ولغاية 14 تموز 1958 . للمزيد يراجع: اية محمد علي غريب، الملك فيصل الثاني (1935_1958): دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية كلية التربية، 2024، ص 1_66.

وتحمل المسؤولية، وبسبب غرق إحدى شقيقاته (اسمها فهمه) في النهر انتقلت والدته من دارها مع اولادها ومن بينهم السيد فاهم الى اهلها بمنطقة الكرادة في بغداد، وبقي هناك لمدة سنتين برعاية اخواله، ثم رجع بعدها الى دارهم في قضاء الحي (1).

عاصر الدكتور فاهم الياسري حدثاً مهماً في تاريخ العراق وهو نهاية العهد الملكي، وبداية العهد الجمهوري، ففي 14 تموز 1958 جرى تغيير الحكم في العراق من خلال عمل عسكري نفذته مجموعة من ضباط في الجيش العراقي بزعامة عبد الكريم قاسم، وعبد السلام عارف (2)، ضد النظام الملكي، وعلى اثرها تم تصفية العائلة المالكة في العراق صبيحة 14 تموز (3)، وهذا الأمر لم يكن محل رضا كثير من ابناء المجتمع العراقي، ومن بينهم اسرة الياسري، وفي هذا الشأن يذكر لنا الدكتور فاهم الياسري حالة الغضب وعدم الرضا التي لاحظها على والده، إذ ذكر: " أن والده عندما حدثت مجزرة 14 تموز ضاق صدر والدي وشعر بضيق كان ينهش قلبه، ليس بسبب انتهاء العهد الملكي، وانما بسبب ما تعرضت له الاسرة من اباداة جماعية، وما رافقها من سحل بالشوارع، لم يراع فيها حرمة رسول الله، وكان فيها انتهاك واضح للقيم الانسانية"، لذلك فكّر سيد نعمه بمغادرة العراق مع افراد اسرته، إلا أنه يبدو أن الفرصة لم تكن مناسبة للسفر، و اضاف الياسري قائلاً: "لم تؤثر الاوضاع الاقتصادية المتدهورة آنذاك على اوضاعنا لان والدي رحمه الله كان يمتلك اراضي زراعية، وايضاً كان تاجراً، كذلك لم يكن لعائلتي اي توجهات سياسية ولم نكن نهتم

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله، بتاريخ 2024/12/30.

(2) عبد السلام محمد عارف (1921_1966): ولد في 21 آذار في محلة سوق حمادة في جانب الكرخ، دخل المدرسة العسكرية الملكية في 17 شباط 1939، منح رتبة ملازم في الجيش في 7/ آذار من العام ذاته، تدرج في المناصب منها منصب القائد العام للقوات المسلحة، ومنصب زير الداخلية بالوكالة، وبعد اختلافه مع عبد الكريم قاسم جرده الاخير من مناصبه وعينه سفيراً للعراق في المانيا الغربية، ومات محترقاً بسبب سقوط طائرته في 13 نيسان بالبصرة، للمزيد يراجع: علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية، 2005، ص 22_80.

(3) للمزيد راجع: عبد الخالق حسين، ثورة 14 تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دار الحصاد للنشر: دمشق، 2003.

بالأوضاع التي سادت البلاد من صراع سياسي وانقلابات، ولكن كان خوف والدتي الأكبر ان تطل تلك الاوضاع جميع فئات المجتمع وجوانبه الاجتماعية ومنها التعليم، لذلك دائماً تنبهنا على ان لا ننظم او نشجع اي حزب يروج له التلاميذ او كادر المدرسة" (1) .

بتاريخ 29 تشرين الاول 1980⁽²⁾ تزوج فاهم نعمه من السيدة واجدة عبد الامير حميد (3)، وهي امرأة مثقفة ومتعلمة ومن عائلة معروفة في قضاء الحي، يرجع نسبها الى عشيرة حمير، تعمل معلمة في المدارس الابتدائية، وانجبت له ثلاث اولاد هم: فرح مواليد 1984⁽⁴⁾، وايهاب مواليد 1985⁽⁵⁾، والابن الثالث علي مواليد 1988⁽⁶⁾، و لكونه كثير المشاغل من جانب القاء المحاضرات والتدريس والتحاقه بالخدمة العسكرية كان يغيب عن اسرته مدة طويلة لالتحاقه بالواجب، لذلك اهتمت زوجته بتربية ابناءها ومتابعتهم في كل صغيرة وكبيرة، وفي

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله، بتاريخ 2024/12/30.

(2) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، م/عقد زواج.

(3) البطاقة الشخصية، السجل 125، الصحيفة 24993، رقم الهوية 706246.

(4) فرح: ولدت في 19 / 1 / 1984 درست في مدرسة تسامي الابتدائية في الحي وكانت الاولى على دفعتها، ثم درست في ثانوية الحي للبنات تخرجت منها بامتياز، وقبلت في جامعة بغداد كلية الهندسة 2006، ثم درست ماجستير جامعة واسط وتخرجت سنة 2020، واصبحت رئيسة مهندسين في مديرية كهرباء البصرة وتزوجت من رئيس مهندسين كمارك البصرة ولديها فتاة واحدة، مقابلة مع الاستاذة فرح فاهم في منزل والدها بتاريخ 2024/12/27.

(5) ايهاب: ولدت في 15 / 1 / 1985 دخلت مدرسة تسامي الابتدائية في الحي، واكملت دراستها في ثانوية الحي، تخرجت من جامعة بغداد كلية الهندسة قسم المدني وتوظفت سنة 2008 وتعمل في رئاسة جامعة واسط بعد ان حصلت على شهادة الماجستير من جامعة واسط وتعمل فضلاً عن كونها مهندسة في القسم الهندسي تعمل الان في رئاسة الجامعة، مقابلة مع المهندسة ايهاب فاهم الياسري، في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2024/12/28.

(6) علي: ولد في تاريخ 1/1 / 1988، دخل مدرسة تسامي الابتدائية في الحي، واكمل دراسته في ثانوية الحي، والتحق بجامعة واسط وتخرج منها سنة 2010، حصل على شهادة الماجستير من جامعة هامرد وتخرج من جامعة ترنغانو (Terengganu) (UMT) في ماليزيا وحصل على شهادة الدكتوراه منها، استاذ في كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة واسط ويشغل رئيس قسم الحاسوب، تزوج 2008 ولديه ثلاث اولاد: مقابلة مع الاستاذ المساعد علي فاهم الياسري في كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات جامعة واسط، بتاريخ 2024 / 12/28.

عام 2006 انتقل الياسري من قضاء الحي الى مدينة الكوت في حي الرفيع، وذلك بسبب عمله وعمل عائلته الذي تطلب منه الاستقرار في ذلك المكان (1).

ذكر الاستاذ نور نعمه الياسري عن اخيه فاهم قائلاً: "انسان راقي يتمتع بالحكمة وطولة البال، وكان ثقة العائلة في كل الامور العائلية، واليد اليمنى للوالد في ادارة جميع الامور، منها ما تخص العمل ومنها الاجتماعية، وتمتع بشعبية ومحبة واحترام كبير في قلوب جميع عشائر الحي وله مكانة لدى اهل المدينة، وكان الاخ والصديق الحنون الذي يقف مع اسرته في كل صغيرة وكبيرة" (2).

يبدو أن النشأة المستقرة بسبب الاستقرار الاسري والبيئة الاجتماعية المشجعة على التعليم في تلك المرحلة التي شهدت تغييرات سياسية واجتماعية مهمة كانت دافعاً للأسرة في التحاق ابنائها بالدراسة ومنهم فاهم الياسري.

ثانياً/ دراسته الابتدائية .

يُعدّ التعليم ركيزةً أساسيةً في بناء المجتمعات وتقدّمها، وأحد أبرز العوامل التي أسهمت في الارتقاء بمستوى الوعي الفكري والثقافي لأفرادها؛ إذ لم يقتصر دوره على نقل

(1) مقابلة مع السيدة واجدة عبد الامير في منزلها، بتاريخ 2024/12/30.

(2) اتصال هاتفي مع الاستاذ كاظم نعمه الياسري، بتاريخ 2025/1/1.

شهد التعليم العراقي بعد ثورة 14 تموز 1958 اهتماماً متزايداً بتطوير المؤسسات التعليمية، ولا سيما المدارس الابتدائية، من خلال دعمها مالياً وإدارياً ووضع خطط تربوية جديدة، وقد عكست المؤتمرات والمجالس التربوية توجهاً نحو بناء سياسة تعليمية أكثر تنظيماً، ركزت على التعليم الإلزامي وتنمية الموارد البشرية وإصلاح المناهج، كما أدى إنشاء المدارس وتوفير الرعاية الصحية والتغذية المدرسية إلى توسيع قاعدة المستفيدين من التعليم وزيادة أعداد التلاميذ، وعلى الرغم من اتسام الحياة المدرسية بالانضباط والاعتماد على الجهد الذاتي، واجه طلبة المناطق الريفية صعوبات تمثلت في بُعد المدارس وغياب وسائل النقل، وسعت وزارة المعارف إلى تطوير المناهج الدراسية وإنشاء المكتبات المدرسية، بما يعكس توجهاً نحو الارتقاء بالمستوى الثقافي والتعليمي للمجتمع، للمزيد يراجع: نوال كشيّش الزبيدي، تطور التعليم في العراق 1958_1968، دار المرتضى، بغداد، 2012، ص87_88؛ غصون مظهر المحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للمدة 1958_1968، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، 2005، ص216_217.

المعارف والعلوم فحسب، بل كان وسيلةً فاعلةً في إعداد الأجيال وتنمية قدراتهم، وترسيخ أسس النهضة والتطور، الأمر الذي جعل الاهتمام بالتعليم من أبرز مظاهر التقدم التي شهدتها المجتمع العراقي خلال القرن العشرين، ولا سيما مع بداية تأسيس المؤسسات التعليمية الحديثة، تأسست أول مدرسة عام 1921، بعد الحكم الوطني في العراق وسميت بالمدرسة الأولية، وكان مكانها في بيت الحاج مطشر الحاج هاشم، وبعدها تأسست مدرسة الحي الابتدائية للبنين في خان الحاج موسى على ضفة نهر الغراف، ثم انتقلت إلى موقع آخر والتي تشغله حالياً بناية نقابة المعلمين، ثم بنيت مدرسة في داخل السوق وبقيت مدة طويلة حتى الخمسينات ثم انتقلت إلى البناية الجديدة الفخمة المجاورة للثانوية الجعفرية وانتقلت في محلها مدرسة واسط الابتدائية للبنين، وعندما تم بناء مدرسة جديدة انتقلت مدرسة واسط الابتدائية للبنية الجديدة والتي نشغلها حالياً اما بناية المدرسة فهدمت وتم بناء سوق القصابين محلها (1).

وتأسست مدرسة أخرى باسم مدرسة الرجاء في بيت كريم الحاج موسى ولم تستمر طويلاً فتم توزيع تلاميذها على المدارس ولا تزال سجلاتها موجودة في ادارة مدرسة الحي الابتدائية للبنين، وفي عام ١٩٤٧ وعلى ضفاف نهر الغراف وبجوار قصر عزيز الشبلي تأسست مدرسة التهذيب الابتدائية وفي بدايتها كان التلاميذ يجلسون على البواري لعدم وجود الرحلات ثم جهزت بها لاحقاً وبقيت حتى عام ١٩٥٦ وانتقلت إلى البناية الجديدة والتي تستغلها مدرسة أبو ايوب الانصاري حالياً وبعدها انتقلت مدرسة التهذيب إلى البناية الكبيرة في محلة العرب ولا تزال فيها، وبعد انتقال مدرسة الحي الابتدائية للبنين لبناية أخرى كما ذكرنا تأسست في هذه البناية مدرسة الحي الابتدائية للبنات على ضفاف نهر الغراف وبقيت سنوات عديدة ثم انتقلت للبنانية الجديدة في محلة العرب وفي المدة الاخيرة أبدل اسمها وسميت مدرسة قبة الصخرة للبنات (2) .

(1) غالي حميدي السعيد، حي واسط في ذاكرة الأجيال، من 1900_2003، مطبعة المهيم، ص 93_94.

(2) المصدر نفسه، ص 95.

فكان ذلك من العوامل التي شجعت اسرة فاهم الياسري على تسجيل اولادها في المدارس، ومن ضمنهم فاهم الذي سجل في الصف الأول الابتدائي عام 1959، وكان عمره آنذاك ست سنوات في مدرسة ابن الاثير في بغداد التي اكمل فيها الصف الثاني، ثم انتقل الى قضاء الحي على أثر عودة اسرته حيث سكنه، ودرس في مدرسة ابن هبيرة (مدرسة حليلة السعدية) التي تقع في الجانب الايمن من نهر الغراف، ومما اتصف به فاهم الياسري اثناء طفولته ودراسته الابتدائية هدوء طباعه، كما انه كان متفوقاً في دراسته، ومواظباً على الدوام، وما يذكر عنه انه لم يكن يتغيب عن المدرسة إلا للضرورة القصوى حتى في حالات هطول الامطار بغزارة (1).

من ابرز المعلمين الذين تتلمذ فاهم الياسري على ايديهم ولهم اثر واضح في مسيرته الدراسية فيما بعد هم كلاً من المعلم علي عباس العقابي، والمعلم زويد خلف، والمعلم اسود ياسين، و مدير المدرسة الابتدائية المعلم عدنان برهان التميمي (2)، اكمل فاهم الياسري دراسته الابتدائية في العام الدراسي (1964 _ 1965) بعد أن اجتاز الامتحانات النهائية (البكالوريا) وكان الاول على صفه، وذلك من خلال معدله الذي كان (84) (3).

جدول رقم (1) يوضح درجات المواد الدراسية

ت	المادة	الدرجة
1	التربية الدينية والوطنية	93
2	واللغة العربية والخط	79
3	اللغة الانكليزية	75
4	الحساب والهندسة العملية	94

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2 / 2025/1.

(2) المصدر نفسه.

ملاحظة: زارت الباحثة المدرسة الابتدائية التي درس فيها الدكتور فاهم نعمه الياسري ، الا ان سجله المدرسي كان محفوظاً على هيئة قصاصات ورقية متفرقة وغير مكتملة، مما تعذر معه الاستفادة منه في توثيق دراسته الابتدائية.

(3) شهادة سادس ابتدائي للدكتور فاهم الياسري، التاريخ 19/6/1965.

5	التاريخ والجغرافية	94
6	ومبادئ العلوم والتربية الصحية	70

من خلال ما تقدم نلاحظ انه خلال سنوات دراسته في الابتدائية تميز الياسري بنشاطه واجتهاده اللافت، إذ كانت الدراسة الابتدائية محطة مهمة في حياته، وصقل شخصيته العلمية، وظهر خلالها ذكائه وتفوقه، والتي انهاها بنجاح وتفوق، ويبدو ان ذلك لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة الاجتهاد والمثابرة ودعم الاسرة المستمر، مما مهد لمواصلة مسيرته الدراسية والالتحاق بالدراسة الثانوية بثقة وطموح عالي .

ثالثاً/ دراسته الثانوية.

بعد أن أنهى فاهم الياسري دراسته الابتدائية بتفوق واصل مسيرته التعليمية بالالتحاق بالدراسة المتوسطة للعام الدراسي (1965_ 1966) مستكماً بذلك خطواته نحو اكمال مستقبله العلمي، حيث التحق في متوسطة واسط للبنين (متوسطة الازهر للتعليم الاساسي)، وكان مدير المدرسة في المدة الانفة الذكر هو الاستاذ يوسف عيسى الواسطي(1).

جدول رقم (2) المواد التي درسها الدكتور فاهم الياسري ودرجاته في الأول المتوسط:

ت	المادة	الدرجة
1	اللغة العربية	82
2	اللغة الانكليزية	71
3	الاجتماعيات	88
4	الرياضيات	66

جدول رقم (3) المواد ودرجاته في الصف الثاني متوسط:

ت	المواد	الدرجة
---	--------	--------

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/8.

1	اللغة العربية	88
2	اللغة الانكليزية	66
3	الاجتماعيات	82
4	الفيزياء والكيمياء	80

جدول رقم (3) مواد ودرجات الصف الثالث المتوسط:

ت	المواد	الدرجة
1	اللغة العربية	83
2	اللغة الانكليزية	71
3	الاجتماعيات	81
4	الرياضيات	72
5	الفيزياء والكيمياء	52
6	الاحياء والصحة	68

نجح الدكتور فاهم بمعدل (71) (1)، وفي العام الدراسي (1968_1969) التحق الياسري بالدراسة الإعدادية في إعدادية الحي للبنين في قضاء الحي (اعدادية بلاسم) مقابل مركز الشرطة، وقد مثّل انتقاله إلى المرحلة الإعدادية مرحلة جديدة في مسيرته التعليمية، إذ اختار القسم الأدبي انسجاماً مع ميوله واهتماماته الدراسية، ويكشف هذا الاختيار عن توجه مبكر نحو المجالات الإنسانية والأدبية، التي ستتلور لاحقاً في مسيرته الأكاديمية وتخصصه في دراسة التاريخ.

جدول رقم (4) المواد التي درسها ودرجاته في الرابع أعدادي فهي:

ت	المواد	الدرجات
---	--------	---------

(1) سجل القيد العام رقم 4 في متوسطة الازهر للتعليم الاساسي، ص 705.

1	اللغة العربية	82
2	اللغة الانكليزية	72
3	الرياضيات	76
4	التاريخ	75
5	الجغرافية	72

جدول رقم (5) المواد التي والدرجات الخامس ادبي للعام الدراسي (1969-1970):

ت	المواد	الدرجة
1	اللغة العربية	82
2	اللغة الانكليزية	90
3	الرياضيات	91
4	التاريخ	87
5	الجغرافية	93
6	الاقتصاد	75

وفي العام الدراسي (1970-1971)، بلغ الياسري الصف السادس الإعدادي، وهي مرحلة حاسمة في مسيرته التعليمية، إذ خضع لامتحان الوزاري وتمكّن من اجتيازه من المحاولة الأولى، وحصوله على معدل (71) واحتلاله المرتبة الأولى على دفعته يكشف عن مستوى دراسي متميز قياساً بالظروف التعليمية السائدة آنذاك، كما يعكس هذا النجاح قدرته على المثابرة والتحصيل العلمي، ويشير إلى امتلاكه مقومات التفوق التي أسهمت لاحقاً في توجيه مساره نحو مواصلة التعليم والتخصص في المجال التاريخي (1).

جدول رقم (6) يبيّن فيه المواد والدرجات للدكتور فاهم في الصف السادس:

ت	المادة	الدرجة
---	--------	--------

(1) سجل قيد العام رقم 12 في اعدادية بلاسم، رقم الصفحة 1807.

1	اللغة العربية	72
2	اللغة الانجليزية	53
3	الرياضيات	83
4	التاريخ	79
5	والجغرافية	62
6	والاقتصاد	77

اتصف فاهم الياسري خلال دراسته الثانوية بعلاقته الطيبة مع زملائه الطلبة والاساتذة، ومحط احترام رفاقه وتقديرهم، الذين استمرت علاقته مع بعضهم حتى يومنا هذا، منهم الاستاذ عبد الحسين عبيد علي (مدرس متقاعد)، والاستاذ منعم بلاسم (مدير للمصرف، متقاعد)، ومن جانب آخر حرص الياسري على المشاركة في المهرجانات الطلابية، فكانت له مشاركات في الاستعراضات الرياضية السنوية الذي كانت تقيمه مديرية التربية، والمشاركة في معارض الرسم، فضلا عن بعض الفعاليات الأخرى، كالمطالعة، حيث كان مهتماً في مطالعة الكتب المختلفة، ولاسيما الكتب التاريخية (1).

وهكذا تمكن الياسري من اجتياز المرحلة الإعدادية، منطلقاً في ذلك لمواصلة دراسته الأكاديمية، إذ اتسمت دراسته بالجدية والاستعداد للانتقال للتعليم العالي، وكانت خطوة أولى في بلورة اهتماماته لاسيما في التخصص الانساني، والالتحاق بأعرق الكليات في العراق وهي كلية الآداب التابعة لجامعة بغداد.

رابعاً/ دراسته الجامعية (البكالوريوس).

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، بتاريخ 2025/1/8.

التحق الياسري في جامعة بغداد كلية الآداب ⁽¹⁾ للعام الدراسي (1971/1972) في قسم التاريخ تحديداً، مثل التحاق الدكتور فاهم الياسري بتلك الكلية مرحلة مفصلية في مسيرته العلمية؛ إذ لم تكن هذه المرحلة مجرد انتقال إلى التعليم الجامعي، بل شكّلت الأساس الأول لتكوين شخصيته العلمية والفكرية، فقد أتاح له انتماؤه إلى البيئة الجامعية في الجامعة الاطلاع على المناهج العلمية الحديثة، والتفاعل مع الأساتذة والطلبة، والانفتاح على مصادر المعرفة التاريخية والفكرية، الأمر الذي أسهم في تنمية قدرته على التحليل والنقد، ورسخ اهتمامه بعلم التاريخ، ومن ثمّ، يمكن القول إن دراسته في تلك الكلية أسهمت في بناء المنطلقات الأولى لشخصيته الأكاديمية، التي تطورت لاحقاً من خلال دراساته العليا وممارسته التدريس والبحث العلمي، وذلك انطلاقاً من رغبته واهتمامه في ذلك التخصص الذي على ما يبدو كان منسجماً مع توجهاته واهتماماته الواسعة، ولا سيما فيما كان يتصل فيها بالمعرفة التاريخية، وكعبير عن شغفه وحبّه للبحث العلمي والأكاديمي (2).

كان عدد طلبة البكالوريوس آنذاك مع الدكتور فاهم الياسري (30) طالباً، منهم أربعة طلاب اجانب، ويعمل الياسري ذلك؛ ان توافد الطلبة للتعلم في الجامعات العراقية في تلك الحقبة كان لعدة اسباب منها: أولاً/ عراقية الجامعات العراقية وسمعتها الدولية، وهي الافضل في العالم العربي، وان الجامعات العراقية الاربعة مثل جامعة بغداد، المستنصرية، الموصل، و البصرة، كان التعليم فيها يضاهي التعليم في الدول الاسكندنافية، و الخريج فيها لا يخضع لاختبار او معادلة شهادته متى ما يرسل لتكملة دراسته العليا في اوروبا او الولايات المتحدة الامريكية، واستمر ذلك

(1) شهد العراق منذ خمسينيات القرن العشرين تطوراً ملحوظاً في التعليم العالي، تمثل بتأسيس جامعة بغداد عام 1956، بوصفها مؤسسة علمية هدفت إلى دعم البحث العلمي ونشر المعرفة وتطوير العلوم والآداب، وقد أسهم اتساع كلياتها وتنوع تخصصاتها في توفير فرص تعليمية أوسع أمام الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية، كما شهدت كلية الآداب تطوراً في بنيتها الأكاديمية وتوسعاً في أقسامها، تزامناً مع تزايد أعداد الطلبة المقبولين فيها، ويعكس هذا التطور تنامي اهتمام الدولة والمجتمع بالتعليم الجامعي، ولا سيما التخصصات الإنسانية، ومن ثمّ أتاح اتساع مؤسسات التعليم العالي للياسري فرصة الالتحاق بالدراسة الجامعية، ومواصلة مسيرته العلمية في تخصص التاريخ، للمزيد يراجع : ايمان مصطفى المحمدي، التعليم العالي في العراق 1956_1970، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، 2008، ص 51_55.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/9.

الواقع حتى السبعينات القرن العشرين، ثانياً/ كان النظام التعليمي متطور والمناهج العلمية ومستوى الطلبة في الجامعات ذاتها معترف بها دولياً، بالإضافة الى اعضاء هيئة التدريس والاسلوب التدريسي على مستوى عال جداً، ثالثاً/ كذلك التبادل الثقافي بين العراق والدول الغربية وعرف عن العراق في مدة السبعينات بالاستقرار النسبي مما جعله بيئة جاذبة لكثير من الطلبة الاجانب، ولكن الحرب العراقية _الايرائية انعكست سلباً على مستوى التعليم بسبب عودة الكوادر الاجنبية الى بلدانها والتحاق الاساتذة بالجيش وانحسار الدراسات العليا واقتصارها على داخل العراق، واصبح التأكيد في التسعينات وما بعدها على الكم وليس النوع في الدراسات العليا، ومنذ التسعينات عزف الطلبة العرب والاجانب من الالتحاق بالجامعات العراقية بسبب ظروف الحصار الاقتصادي وانعكاساته السلبية على مستوى التعليم في العراق، واضاف الياسري قائلاً: "وبخصوص الطلبة اذكر وانا طالب بكالوريوس في السبعينات كان في صفي طلبة عرب من فلسطين والاردن وتونس وفي قسم اللغات الاجنبية طلبة من افريقيا عرب وأجانب " (1).

من بين الذين تتلمذ على ايديهم في مرحلة البكالوريوس، في المرحلة الأولى للعام الدراسي (1972/1971) الدكتور عبد اللطيف العاني(2) في مادة العصور الوسطى، والدكتور عبد الكريم السوداني في مادة المجتمع العربي، والدكتور محمد صالح القزاز(3) في مادة تاريخ العراق

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/9

(2) عبد اللطيف العاني: ولد عبد اللطيف عبد الحميد العاني آل سيد حسين الدردار، في منطقة الكرخ _محلة جامع عطا عام 1938، التحق بكلية الآداب / جامعة بغداد وتخرج منها عام 1960، ثم اكمل دراسته العليا في الكلية ذاتها بقسم علم الاجتماع الحضري، ونال منها شهادة الماجستير عام 1976 " دراسة اجتماعية للمناطق المتخلفة في المدينة "، ثم درس الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع الصناعي وتخرج عام 1994 بأطروحته الموسومة "مشكلات التصنيع في العراق وسبل مواجهتها"، شغل العديد من المناصب، من آثاره العلمية " المدخل في علم الاجتماع 1990، المشكلات الاجتماعية 1991،... " للمزيد يراجع: حميد المطيعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج2، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1996، ص151.

(3) محمد صالح القزاز(1928_1979): ولد في مدينة الموصل، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، التحق بكلية الآداب والعلوم / جامعة بغداد وتخرج فيها سنة 1953، عين مدرساً في مدارس في المدارس الثانوية، في السليمانية، كربلاء، النجف الاشرف، وبغداد، التحق بجامعة القاهرة لإكمال دراسته العليا ونال شهادة الماجستير سنة 1965 بعنوان " الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الاخير"، وبعد ثلاث سنوات نال شهادة الدكتوراه من جامعة عين شمس بعد ان الف اطروحته الموسومة

المعاصر، والدكتورة ابتسام مرهون الصفار⁽¹⁾ مادة اللغة العربية، والدكتور مهدي محمد علي الصحاف⁽²⁾ مادة جغرافية العراق، والدكتور عبد العزيز وطبان⁽³⁾ مادة مبادئ الاقتصاد، والدكتور عبدالله الفياض⁽⁴⁾، مادة تاريخ اسلامي، الدكتور سامي سعيد الاحمد⁽⁵⁾ مادة تاريخ العراق القديم،

" الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية "، وبعد عودته الى العراق عين مدرساً بكلية الآداب/ جامعة بغداد عام 1968 واستمر في الكلية ذاتها حتى توفي بتاريخ 19 تموز 1979 . ابراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج1، جامعة الموصل: دار ابن الاثير، 2011، ص 251_252.

(1) ابتسام مرهون الصفار: ولدت في مدينة النجف عام 1940، ثم انتقلت الى النجف، دخلت مدرسة النهضة الابتدائية، ثم اكملت الثانوية في منطقة جميلة، قبلت في جامعة بغداد كلية الآداب، قسم اللغة العربية، وتخرجت منها عام 1964، نالت شهادة الماجستير من الكلية الآداب عام 1966 بعد ان الفت رسالتها الموسومة " التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة "، ثم منحت لها شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة القاهرة، عام 1972 وكان موضوع اطروحتها " أثر القرآن في الادب العربي في القرن الاول الهجري "، شغلت عدة مناصب منها منصب رئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة بغداد، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات، بلغ عدد مؤلفاتها الادبية (33). للمزيد يراجع: وفاء صلاح مهدي، جهود الدكتورة ابتسام مرهون الصفار في دراسة الأدب الاسلامي والأموي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات، 2020، ص 1_87.

(2) مهدي الصحاف(1934_1993): هو مهدي محمد علي الصحاف، استاذ الجغرافية الطبيعية في جامعة بغداد، وتخصصه " الجيومورفوجيا والجغرافية الطبيعية وجغرافية المياه، وكانت كتبه ومؤلفاته متداولة بين الطلبة، ترك العديد من الكتب والدراسات والبحوث، ودرس العديد من الطلبة في داخل العراق وخارجه، من آثاره العلمية " الجغرافية الطبيعية، اساسيات علم المناخ التطبيقي، الري والبلز في العراق والوطن العربي،...". للمزيد مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، تاريخ النشر 2025/10/10. <https://share.google/9MskrzGDKhPgoPQLP>

(3) عبد العزيز وطبان (1928_2016): ولد في محافظة البصرة، انضم الى الحزب الشيوعي وعمره ثماني عشر سنة، وواجه الكثير من العنت والاعتقال خلال العهد الملكي، وسجن بسبب مشاركته في مظاهرات وثبة كانون الثاني 1948 واطلق سراحه بعد ثورة 14 تموز 1958، وكانت له نشاطات حزبية ومهنية و من خلال عضويته في نقابة المعلمين وقد اوفد الى الاتحاد السوفيتي مستقيماً من زمالة حزبية، درس في جامعة موسكو بتخصص الاقتصاد السياسي ومنحت له شهادة الكانديدات عام 1970، وعاد الى العراق وعين استاذاً في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد في التخصص ذاته، ثم عين استاذاً في جامعة الجزائر حتى سنة 1991، بعدها استقر في مدينة (لير) في المانيا الى ان توفي بتاريخ 20 نيسان. للمزيد يراجع: مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، تاريخ النشر 2025/8/18 <http://www.wallafblogspot.com.blogspot.com/2025/08/1928-2016.html?m=1>

(4) عبد الله الفياض (1917_1983): ولد بقرية الضمنية بقضاء الرفاعي في محافظة ذي قار، اكمل دراسته الابتدائية في قضاء الرفاعي، ثم سافر الى النجف واكمل دراسته المتوسطة والثانوية فيها، التحق بدار المعلمين العالية ببغداد وحصل على شهادة البكالوريوس بالعلوم الاجتماعية 1943_1944، وقدم اطروحته الموسومة " نكبة البرامكة " عين مدرساً في ثانوية الناصرية،

وهاشم صالح التكريتي⁽¹⁾ مادة فكر اشتراكي، والمرحلة الثانية(1972_1973) الدكتور كمال مظهر احمد⁽²⁾ مادة تاريخ الشرق الادنى الحديث، و الدكتور هاشم التكريتي مادة تاريخ اوربا الحديث، والدكتور رضا جواد الهاشمي⁽³⁾ مادة تاريخ القديم، والدكتورة مليحه رحمة الله⁽⁴⁾ مادة

ثم انتقل الى بغداد واصبح مدرساً في المتوسطة الغربية، وخلال عمله التحق بكلية الحقوق المسائية ببغداد ونال شهادة البكالوريوس سنة 1950، كما نال شهادتي البكالوريوس والماجستير خلال المدة 1952_1954 من الجامعة الامريكية ببيروت، والدكتوراه في جامعة مايكل/ كندا عام 1966. للمزيد يراجع : عكاب يوسف الركابي، الاستاذ الدكتور عبدالله الفياض المؤرخ والانسان دراسة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ 1917_1984، دار الكفيل للطباعة والنشر: بغداد، ص 9_77.

(5) سامي سعيد الاحمد (1930_2006): ولد في الحلة، واكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، نال شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة بغداد عام 1953، ثم اكمل دراسته العليا في جامعة شيكاغو ومنحت له شهادة الماجستير عام 1957، ونال شهاد الدكتوراه من جامعة ميشيغان عام 1962، عين استاذاً في جامعة دنفر في كولورادو في الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة(1963_ 1967) للتاريخ القديم، عاد للعراق وعين استاذاً في جامعة بغداد، للمزيد يراجع: كريم مطر حمزه الزبيدي، موسوعة المؤرخين الحليين، ص 76_80.

(1) هاشم صالح التكريتي: ولد هاشم صالح مهدي سلوم في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين في التاسع عشر من تشرين الثاني عام 1936، دخل المدرسة الابتدائية في قرية القبايجي في ناحية الطارمية التابعة لمدينة الكاظمية، اكمل التكريتي الاول متوسط في مدرسة الجعفرية في ناحية بلد، ثم انتقل الى سامراء واكمل المتوسطة والثانوية في ثانوية سامراء للبنين وتخرج منها عام 1953، قبل في دار المعلمين العالية في السنة ذاتها، نال شهادة الدكتوراه من جامعة موسكو عام 1965، عين في ثانوية ابن رشد ببغداد عام 1966 ثم شغل منصب معيد في جامعة بغداد. للمزيد يراجع: محمد وعيد مهدي العزاوي، هاشم صالح التكريتي ومنهجه في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، 2015، ص 8_61.

(2) كمال مظهر احمد (1937_2019): ولد في الرابع عشر من شباط في قرية اغاجير احدى قرى محافظة سليمانية، اكمل دراسته الابتدائية عام 1949، واصل دراسته في الثانوية عام 1954، والتحق بعدها بدار المعلمين العالية حيث منح شهاد البكالوريوس وبمرتبة الشرف عام 1959، عين مدرساً لمادتي التاريخ والجغرافية في متوسطة شورش، ثم التحق بالبعثة العلمية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي عام 1960 لاكمال دراسته العليا، نال درجة دكتوراه ناووك، ثم منحت له شهادة دكتوراه "ناووك وبتميز" في عام 1969 وعين مطلع عام 1970 في جامعة بغداد/ كلية الآداب، ومن ثم شغل عدة مناصب. للمزيد يراجع : حسن ضاري سبع الدليمي، منهج الكتابة التاريخية عند كمال مظهر احمد دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة بابل/ كلية التربية، 2006، ص 1_43.

(3) رضا الهاشمي(1938_1991): ولد في مدينة كربلاء، ونال شهادة الماجستير والدكتوراه ، عين استاذ في كلية الآداب / جامعة بغداد، عضو في جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق، وشارك في العديد من المؤتمرات التاريخية والآثارية منذ عام 1964، كتب عن نظام العائلة البابلية 1971، وألف العديد من الكتب بالاشتراك مع آخرين مثل: مدخل لآثار الخليج العربي

تاريخ اسلامي، الدكتور جعفر خصباك⁽¹⁾ مادة تاريخ العراق في العصر المغولي، الدكتور احمد الحسني مادة اللغة العربية، وفي المرحلة الثالثة (1973_1974) الدكتور عبد الامير محمد امين⁽²⁾ مادة تاريخ اوربا الحديث، الدكتور كمال مظهر مادة الشرق الادنى، والدكتور صالح

1980، وتاريخ ايران القديم 1980، الصراع العراقي الفارسي 1983، وكتب (البلاد)، له مؤلفات مطبوعة منها " الادب العصري في العراق 1923، أمين الريحاني 1923، الصحافة في العراق 1955. حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص77_78. (4) مليحة رحمة الله الأعرجي: ولدت في بغداد عام 1925، واكملت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، دخلت كلية الملكة عالية (كلية التحرير للبنات بعد ثورة 14 تموز 1958) ونالت منها شهادة الليسانس التاريخ عام 1950، التحقت بجامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة ونالت شهادة الماجستير من قسم التاريخ الاسلامي عام 1952 بعد ان الفت رسالتها الموسومة " المرأة في بغداد ابان القرنين التاسع والعاشر من خلال تاريخ ابن الخطيب البغدادي"، سافرت الى مصر لتلتحق بكلية الآداب/ جامعة القاهرة ونالت منها شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي عام 1968 عن اطروحتها الموسومة " الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة " عادت الى العراق وتعيينت مدرسة في قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة بغداد، زوجها د. احمد شهاب، وزير الصحة في عهد عبد الرحمن عارف. ابراهيم العلاف، المصدر السابق، ص293_297.

(1) جعفر خصباك (1920_ 1994): ولد في مدينة الحلة، واكمل دراسته فيها عام 1926، ثم اكمل دراسته الاعدادية في دار المعلمين في بغداد عام 1938، ثم التحق بدار المعلمين العالية (1942_1946) ومنح المرتبة الاولى في قسم الاجتماعيات فرع الجغرافية، التحق بالدراسات العليا في الولايات المتحدة في جامعة بركلي ومنح شهادة الماجستير عام 1949 بعد ان الف رسالته الموسومة " روسيا السوفيتية والشرق الاوسط 1917_ 1939"، ومن ثم نال درجة الدكتوراه في جامعة شيكاغو في التاريخ الحديث والمعاصر عام 1952 بعد ان الف اطروحته الموسومة "بريطانيا والحركة القومية في مصر 1918_ 1924"، ثم عاد لاحقاً الى العراق لممارسة عمله كأستاذ في كلية الآداب، لغاية بلوغه سن التقاعد عام 1978، توفي خصباك أثر مرض عضال اصيب به في الثمانينات. للمزيد يراجع: عدي موسى لعيبي الحميداوي، جعفر خصباك والدراسات المغولية الايلخانية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، 2014، ص13_74.

(2) عبد الامير محمد أمين (1930_ 2015): ولد في مدينة البصرة، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، التحق في دار المعلمين العالية في مدينة بغداد، ارسل في بعثة الى جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الامريكية ومنحت له شهادة الدكتوراه عام 1963 بعد ان الف اطروحته الموسومة " المصالح البريطانية في الخليج العربي 1717_ 1778"، وتخصص بتاريخ الخليج العربي الحديث، وعاد الدكتور عبد الامير الى العراق وعين استاذاً في قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة بغداد، وايضاً عمل لمدة مديراً للبعثات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السبعينات، وفي تلك المدة سافر الى الاردن وعمل في جامعاتها، ثم سافر الى الاردن وعمل في جامعاتها ثم سافر الى بريطانيا واستقر فيها حتى وفاته بتاريخ 11/8. للمزيد يراجع مدونة الدكتور ابراهيم

احمد العلي(1) مادة الحضارة الاسلامية، والدكتور محمد الحديثي(2) مادة جغرافية سياسية، والدكتور محمد صالح القزاز مادة دويلات اسلامية، والدكتور فاروق عمر فوزي(3) مادة التاريخ العباسي، والمرحلة الاخيرة(1974_1975) الدكتور فاضل حسين(4) مادة تاريخ العراق المعاصر،

(1) صالح احمد العلي(1916_2003): ولد في مدينة الموصل، ادخل المدرسة الخضرية الابتدائية ثم انتقل الى مدرسة الوطن الابتدائية لقربها من بيته واكمل المتوسطة في المدرسة الخضرية، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية في مدينة بغداد وبعدها في دار المعلمين العالية، ونال شهادة الليسانس منها عام 1941، عين مدرساً في متوسطة البصرة، وفي متوسطة الغربية في بغداد، ارسل في بعثة علمية الى القاهرة في كلية الآداب ونال منها شهادة الماجستير، ونال شهادة الدكتوراه من جامعة اكسفورد بعد ان الف اطروحته الموسومة " التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في القرن الاول الهجري 1954"، توفي يوم 5 كانون الاول وقيل يوم 22 كانون الاول. للمزيد يراجع: حسين مایع الكعبي، المؤرخ صالح احمد العلي وجهوده في دراسة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية التربية _ ابن رشد، 2013، ص 9_47.

(2) محمد الحديثي: ولد محمد سعيد عمر الحديثي من مواليد مدينة حديثة بمحافظة الأنبار عام 1936، حصل على الدكتوراه عام 1997 من كلية التربية_ابن رشد، جامعة بغداد، اطروحة بعنوان " الجغرافية الاقليمية "عمل استاذاً للجغرافية في كلية الآداب/ جامعة بغداد، وعرف بغزارة انتاجه المعرفي، اصدر كتباً وله دراسات ومقالات وبحوث ويعد من رموز المدرسة الجغرافية العراقية المعاصرة، ألف كتباً عديدة المنشورة: " جغرافية الخليج العربي، صدر عام 1979، الصناعة التحويلية في بلدية حسين داي في ولاية الجزائر، صدر عام 1989". للمزيد يراجع مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، تاريخ النشر 2025/11/1، [/https://www.facebook.com/share/p/1BU19fKt94](https://www.facebook.com/share/p/1BU19fKt94)

(3) فاروق عمر فوزي: ولد في مدينة الموصل عام 1938، اكمل دراسته الاولى فيها، ثم التحق بدار المعلمين العالية ونال شهادة البكالوريوس في التاريخ بدرجة الشرف، واكمل في جامعة لندن عام 1967، عين في كلية الآداب/ جامعة بغداد وراقي الى رتبة الاستاذية عام 1979، وترأس قسم التاريخ مرتين الاولى عام 1978 والثانية عام 1980، واختير عام 1976 ليكون سفيراً في ديوان وزارة الخارجية، من مؤلفاته " طبيعة الدعوة العباسية، الخلافة العباسية، العباسيون الاوائل، الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، ..."، ابراهيم العلاف، المصدر السابق، ص 161_162.

(4) فاضل حسين(1914_1989): ولد بقرية تقع في القسم الجنوبي من مركز قضاء بعقوبة، دخل مدرسة بعقوبة الابتدائية وتخرج منها عام 1929، ثم التحق بدار المعلمين العالية وتخرج منها عام 1932، ومنها حصل شهادة البكالوريوس الجامعة الامريكية في بيروت بقسم التاريخ الحديث، ثم اكمل دراسة الماجستير في جامعة انديانا/الولايات المتحدة الامريكية وكتب رسالته الموسومة " المعاهدة العراقية_ البريطانية لعام 1922"، كما حصل على شهادة الدكتوراه عن اطروحة المعنونة " مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية_ التركية_ البريطانية وفي الرأي العام" وخلال المدة (1956_1968) توفي 26 آب. للمزيد يراجع: سوسن عادل ناجي، فاضل حسين ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، جامعة ديالى/ كلية التربية، 2006، ص 1_81.

والدكتور حسام حسين السامرائي مادة الفكر العربي، الدكتور محمد محمد صالح⁽¹⁾ مادة تاريخ أوروبا في القرن العشرين، والدكتور عباس عطيه جبار⁽²⁾ مادة تاريخ الحركات التحررية، والدكتور بشار عواد معروف⁽³⁾ مادة منهج بحث، والدكتور عبد الرحمن الحجي⁽⁴⁾ مادة تاريخ الاندلس،

(1) محمد محمد صالح (1925_2016): ولد في مدينة سليمانبة، نال شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو عام 1957، عين مدرساً في كلية التربية للمدة (1958_1968) وكان يدرس طلبته مادة تاريخ أوروبا، كلف رسمياً بمهمة تأسيس جامعة السلبيمانية ومن ثم تولي رئاستها الى عام 1971، حضر العديد من المؤتمرات في القاهرة والاسكندرية والخرطوم، كذلك كان له دور في تمثيله الجمعية التاريخية العراقية في المؤتمر الدولي للمؤرخين المنعقد في سان فرانسيسكو في امريكا عام 1975، ومن آثاره المطبوعة (تاريخ أوروبا الحديث)، و(تاريخ أوروبا من عصر النهضة الى الثورة الفرنسية)، له الفضل في تأسيس جامعة السلبيمانية وتراثها عام 1968، توفي في آذار. حميد المطبعي، المصدر السابق، ص195.

(2) عباس عطيه جبار: وهو من زملاء الدكتور ابراهيم العلاف بقسم التاريخ بكلية الآداب/ جامعة بغداد في السبعينات القرن الماضي، ووصفه العلاف بأنه انسان بسيط وعلمي متواضع، رسالته للمجستير بعنوان " الحياة البرلمانية في العراق 1932_1941 " عام 1979 منحت له الشهادة من الجامعة ذاتها، بعد تخرجه كان يعمل تدريسي في قسم التاريخ بكلية الآداب/ جامعة بغداد، ثم أكمل الدكتوراه في كلية الآداب بعد كتابة اطروحته الموسومة " العراق والقضية الفلسطينية 1932_1941 " وقدمها الى بغداد عام 1990، وطبعت في كتاب أكثر من مرة، وحمل وسام المؤرخ العربي منذ 19 آذار 2015 من اتحاد المؤرخين العرب، وله بحوث منشورة في حقل تخصصه، وأشرف على رسائل واطروحات، رسالة نصية ارسلها الدكتور ابراهيم العلاف للباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (المانجر)، بتاريخ 2025/1/20.

(3) بشار عواد معروف: ولد بالاغظمية في 4 ايلول عام 1940، درس في مدرسة النعمان الابتدائية (مدرسة النزارية الابتدائية) و اكملها عام 1953، والتحق بثانوية التفيض الاهلية وتخرج منها عام 1960، التحق بكلية الآداب/ جامعة بغداد قسم التاريخ عام 1961 وتخرج منها عام 1964، ثم التحق بدائرة التاريخ والآثار من الجامعة ذاتها ونال منها شهادة الماجستير عام 1967، " الحضارة الاسلامية في ظل الدولة السامانية "، ودرس في العام ذاته في الشريعة الاسلامية، وفي عام 1976 نال شهادة الدكتوراه من كلية الآداب/ جامعة بغداد بعنوان " الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام "، للمزيد يراجع: عماد علي دايع الشمري، بشار عواد معروف وجهوده في كتابة التاريخ الإسلامي، اطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار، كلية الآداب، 2013، ص7_45.

(4) عبدالرحمن علي الحجي(1935_2021): ولد في قضاء المقدادية، اكمل الابتدائية والثانوية فيها، نال العديد من الشهادات منها شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها والدراسات الاسلامية من كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة، دبلوم عام في التربية وعلم النفس من كلية التربية جامعة عين شمس، دراسة عليا لمدة عام في الساميات في كلية الفلسفة والآداب جامعة مدريد، دكتوراه في العلاقات الدبلوماسية الاندلسية مع أوروبا الغربية خلال المدة الاموية " من جامعة كيمبرج في بريطانيا عام 1966، توفي 19 كانون الثاني، للمزيد يراجع: موفق الربيعي، عبد الرحمن الحجي، تاريخ النشر 24كانون الثاني 2021،

والدكتور احمد السامرائي(1) مادة الجغرافية.

وخلال دراسته الاكاديمية الجامعية وبما انه من سكنة المحافظات تطلب ذلك منه الاستقرار في بغداد، وعلى الرغم من توفر اقسام داخلية لإسكان الطلبة من خارج بغداد، إلا أنه لم يسكن في تلك الاقسام، إذ يذكر انه في السنة الدراسية الأولى استقر في بيت خاله (جميل مزبان الشحمانى)، وفي المرحلة الثانية سكن في احد فنادق بغداد وهو فندق الرضوان قرب شارع المتنبى، أما في المرحلتين الثالثة والرابعة سكن عند شقيقته كميله في بغداد (2).

تتلمذ الياسري على نخبة من كبار اساتذة التاريخ في كلية الآداب، وكان لذلك اثر بالغ وكبير في تكوين شخصيته العلمية والأكاديمية، إذ اسهمت خبراتهم العلمية وتنوع اتجاهاتهم المعرفية في تعميق اهتمامه بالبحث والدراسة في مجال التاريخ بوصفه علماً تحليلياً ويربط الاحداث بسياقها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وقد انعكس ذلك في ميله الواضح الى اعتماد المنهج التحليلي النقدي، الذي يقوم على نقد المصادر ومقارنتها مع بعضها، وعدم الاكتفاء بالسرد التاريخي، وذلك ما عزز رغبته في مواصلة دراسة التاريخ باعتباره مجالاً معرفياً متكاملًا.

احتفظ فاهم نعمه بالكثير من الذكريات والمواقف الانسانية والعلمية لأستاذته، وبهذا الصدد قال: " شرف كبير لي ان تتاح لي الفرصة، لأكتب عن علماء عمالقة، فكان لي الشرف أن تتلمذت تحت ايديهم في مرحلة البكالوريوس في كلية الآداب جامعة بغداد بين عامي (1971_1975) وان انهل من علمهم وكرم أخلاقهم ودمائة خلقهم، لقد كانوا مفكرين وباحثين وأساتذة

(1) احمد حسون السامرائي: ولد عام 1936 في مدينة سامراء، نال شهادة الدكتوراه في تخصص جغرافياً من انكلترا عام 1969، شغل عدة وظائف منها: عضو مكتب التخطيط بوزارة النقل عام 1970، وعضو هيئة تدريس بكلية التربية والآداب 1971_1977، واعيرت خدماته الى دولة الامارات خلال المدة (1978_1981)، من آثاره العلمية: النمط الجغرافي للعالم القديم(آسيا) 1977، والنمط الجغرافي للعالم القديم (أوروبا) 1978، جغرافية النقل والتجارة الدولية 1990، وجغرافية أوراسيا 1991، وهو عضو في اتحاد الجغرافيين العرب، حضر المؤتمر الجغرافي العالمي في لندن عام 1963. حميد المطبوعي، المصدر السابق، ج2، ص16.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/1/21.

أكاديميين من الطراز الأول، وخلال مسيرتهم الطويلة، ترك أغلبهم ثروة جمة من الكتب والبحوث التي لا زلنا ننهل منها وستبقى مصدراً علمياً للأجيال القادمة⁽¹⁾.

وأضاف، "وجدت فيهم مثلاً للإباء والأستاذة، فقد كنا ننتظرهم بشغف كبير، فطالما أتحفونا بتحليلاتهم الدقيقة، وفلسفتهم في تطور الأحداث، لقد تنوعت معلوماتهم بين التاريخ الإسلامي والحديث، فضلاً عن فلسفة التاريخ، لقد أدركوا، بأنه لو احسن دراسة التاريخ، سيكون ذلك مدعاة لنهوض الأمة، ولذلك تنوعت بحوثهم وكتبهم بين التاريخ الحديث والتاريخ الإسلامي، وربط بين ما يجري في التاريخ المعاصر وما جرى في حقبة التاريخ الإسلامي"⁽²⁾.

ويبدو أن الياسري تأثر بصورة واضحة بأساتذته خلال مرحلة دراسته الجامعية الأولى، ولا سيما من حيث الأساليب العلمية التي اتبعوها في تدريس التاريخ، إذ جمعوا بين التأصيل النظري للمادة العلمية وتنمية القدرة على التفكير النقدي والتحليل التاريخي، الأمر الذي أسهم في توسيع مداركه المعرفية وتعزيز قدرته على قراءة الأحداث التاريخية وتفسيرها بعيداً عن الاقتصار على السرد والوصف، كما كان لهذا التأثير دور مهم في تنمية مهاراته العلمية والبحثية، وترسيخ توجهه نحو اعتماد المنهج التحليلي والنقدي في دراسة التاريخ، بما انعكس لاحقاً على تكوين شخصيته الأكاديمية ومنهجه في البحث والكتابة التاريخية.

وبعد سنواتٍ من المثابرة والاجتهاد في دراسة التاريخ، أنهى الياسري تحصيله العلمي في كلية الآداب بجامعة بغداد، إذ أسهمت هذه المرحلة في بناء شخصيته العلمية وصقل اهتماماته المعرفية، ولم تقتصر آثارها على حصوله للمؤهل الأكاديمي فحسب، بل أمدته برصيدٍ علميٍّ ومعرفيٍّ ومهاراتٍ بحثيةٍ أسهمت في تأهيله لمواصلة دراسته العليا والتخصص في ميدان التاريخ؛ إذ نال شهادة البكالوريوس في التاريخ من جامعة بغداد/كلية الآداب في 30 حزيران 1975،

(1) عكاب يوسف الركابي، الاستاذ الدكتور عبد الله الفياض المؤرخ والانسان دراسة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ 1917_1984، بغداد، 2020، ص591_592.

(2) يراجع : عكاب الركابي، الاستاذ الدكتور عبد الله الفياض...، ص592.

بتقدير «جيد»، الأمر الذي مثّل محطةً مهمةً في مسيرته العلمية، وانتقالاً من مرحلة التكوين الأكاديمي الأولي إلى مرحلة أكثر تقدماً اتجه فيها إلى تعميق معارفه التاريخية وتطوير أدواته البحثية، بما أسهم لاحقاً في تشكيل شخصيته الأكاديمية والعلمية (1).

خامساً/درسته الماجستير.

بدأت فكرة مواصلة اكمال الدراسات العليا⁽²⁾ تتبلور عند الياسري، إذ وجدها فرصة طبيعية لإكمال مسيرته العلمية بعد نيله البكالوريوس، وعلى أثر ذلك جاء قراره للتقديم الى دراسة الماجستير الذي انسجم مع طموحه العلمي في تخصص التاريخ، إذ تقدم الياسري بطلب الى المدير العام لتربية واسط لمنحه اجازة دراسية لمدة عامين لاستكمال دراسته العليا داخل البلاد في 30 تموز 1979 (3)، وبعد مرور عدة سنوات قُبِلَ في كلية الآداب جامعة بغداد في قسم التاريخ للعام الدراسي 1987_1988 (4)، استعد الياسري لاختبار الماجستير وذلك بالاعتماد على خزين المعلومات التي تخص مادة تاريخ الحديث، فضلاً عن قراءته للمواد المقررة للتخصص، فخصص الكثير من الوقت لقراءة المواد المطلوب منه أن يمتحن فيها، فتمكن من النجاح وبتفوق (5).

باشر الياسري دراسته بتاريخ 18 تشرين الاول 1987 (6)، وبلغ عدد الطلبة المقبولين (13) طالباً، وهم كلاً من محمد عصفور سلمان (7)، وعبد الله كاظم العوادي (8)،

(1) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر من عمادة كلية الآداب /جامعة بغداد، العدد 5495، التاريخ 1987/3/1.

(2) تعود بدايات دراسة الماجستير في كلية الآداب للعام الدراسي (1960_1961)، وقد تنوعت دراستها بين التاريخ الاسلامي، واللغة العربية، والجغرافية، والآثار القديمة والاسلامية، واخذت الدراسات العليا تتطور وتتوسع لاسيما في أقسام كلية الآداب ومنها قسم التاريخ. للمزيد يراجع: ايمان المحمدي، المصدر السابق، ص 40_41؛ نوال كشيش الزبيدي، تطور التعليم في العراق 1958_1968، دار المرتضى، بغداد، 2012، ص 169.

(3) اضبارة الدكتور فاهم الياسري، العدد 26729، التاريخ 1979/ 7/30.

(4) جامعة بغداد/ كلية الآداب، كتاب صادر الى التبعة والاحصاء، العدد 13562، بتاريخ 1987/ 9/25.

(5) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/1/22.

(6) جامعة بغداد/ كلية الآداب، بلا ، التاريخ 1987/10/18.

وصباح مهدي ويس الدليمي، وجمال هاشم احمد الذويب، وعدنان جميل كرم اللامي، وسعاد حسين جواد النقاش، وسليم حسن ياسين التميمي، وحنا عزو بهنان (1)، ونصيف جاسم الاحبابي، وفواز مطر نصيف الدليمي، وانور علي مير محمد الحبوبى، وكريم محيسن حسن النعيمي(ترك الدراسة في بداية الكورس)، فأصبح عددهم (12) طالباً (2)، وذكر الدكتور حنا

(7) محمد عصفور(1952_2020): محمد عصفور سلمان شندل الاموي، ولد بتاريخ 7/1، ولديه ستة ابناء، وهو استاذ في جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية، نال شهادة البكالوريوس من كلية الآداب/ جامعة بغداد في تاريخ 1973/7/1، واكمل اطروحته الموسومة (حركة الاصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق 1839_1908) في عام 2005 بإشراف الدكتور ابراهيم العبيدي، تولى عدة مناصب في كلية التربية/ الاصمعي مدرس مساعد خلال المدة (1994-1998)، ومدرس خلال المدة (1998_2004) ثم استاذ مساعد للمدة (2004_2011)، واخر لقب حصل عليه هو استاذ في عام 2011، توفي في ايار. للمزيد يراجع: السيرة الذاتية، موقع كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى <https://share.google/THrNE94ASxF9FVuZG>، و ابراهيم العلاف، تاريخ النشر 2025/8/17، <https://www.facebook.com/share/1H9oKQTdDJ>

(8) عبدالله كاظم عبد العوادي: ولد بمدينة العمارة في السابع عشر من آذار 1956، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في المدينة ذاتها، قبل في كلية التربية جامعة البصرة للعام الدراسي (1974_1975) وتخرج فيها عام 1989، عين على ملاك المديرية العامة لتربية ميسان خلال المدة (1979_1982)، اكمل دراسة الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد قسم التاريخ الحديث والمعاصر، نال درجة الماجستير وبتقدير جيد جداً عام 1989، في ذلك العام عين مدرساً في معهد المعلمين المركزي لمدة ثلاث سنوات على ملاك وزارة التربية، وفي عام 1993 انتقل الى ملاك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية المعلمين، نال شهادة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة البصرة في تاريخ 13 تشرين الثاني 1997، رقي الى مرتبة مدرس في 1 ايلول 1996، وايضاً شغل منصب معاون عميد كلية التربية/ جامعة ميسان (2001_2003)، ثم شغل منصب رئيس قسم التاريخ (2003_2008). اتصال هاتفي مع الدكتور عبدالله كاظم عبد العوادي، بتاريخ 2025/1/23.

(1) حنا عزو بهنان: ولد بمحافظة نينوى قضاء الحمدانية (قرقوش) عام 1959، دخل مدرسة التغلبية الابتدائية للبنين، واكمل الثانوية في ثانوية قرقوش، اكمل البكالوريوس في جامعة الموصل عام 1982، نال شهادة الماجستير في الكلية ذاتها عام 1989 بعنوان، اكمل دراسة الدكتوراه في الجامعة ذبعد ان الف اطروحته الموسومة " العلاقات البريطانية _ التركية 1936_1939 " عام 2006، واول تعيين له عام 1992 في مركز الدراسات التركية (الاقليمية) جامعة الموصل، حصل على لقب مدرس عام 1997، ولقب استاذ مساعد عام 2001، من آثاره العلمية " الحركة الكردية في تركيا 1918_1925، تغلغل النفوذ الامريكي في الدولة العثمانية 1830_1918، كاظم قره بكر باشا ودوره العسكري والسياسي في تركيا 1919_1926، ... ". اتصال هاتفي مع الدكتور حنا عزو بتاريخ 2025/1/23.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله، بتاريخ 2025/1/24.

قائلاً: " منذ بداية السنة التحضيرية لدراسة الماجستير (1987_1988) في قسم التاريخ، كان الطالب فاهم نعمه مجداً فيما يتعلق بالتزامه في حضور المحاضرات اليومية في الفصلين، وقبل موعد المحاضرات، وتحضيره اليومي، وكذلك نشاطه في المشاركة بالمحاضرات اليومية من حيث تهيئة المادة الخاصة بالمحاضرة والنقاشات بعد انتهاء مادة الدرس، فكان له حضوراً متميزاً، وكذلك كان ملتزماً بما يكلف به من تهيئة مادة الدرس وإلقائها في المحاضرة وتهيئة البحوث المكلف بها، فكان بحق من ضمن الطلبة المتميزين بالنسبة لأقرانه الآخرين بدليل انه اجتاز اختبارات الكورسين بنجاح وتفوق، رغم ظروفه بسبب بعده عن المدينة واهله أولاً والظروف الصعبة التي يمر بها العراق من حرب ضروس (الحرب العراقية _ الإيرانية) " (1).

تتلمذ الياسري في الفصل الأول على يد عدد من الاساتذة المتميزين يشهد لهم التاريخ في المناصب التي تبوؤها وكتابة المؤلفات المتنوعة، فدرس خمس مواد فقط في تلك المرحلة في الفصل الأول، و هي مادة دراسات في تاريخ المغرب المعاصر على يد الدكتور ابراهيم خلف العبيدي(2)، ومادة دراسات في تاريخ اوروبا في القرن العشرين درسها الدكتور نوري

(1) اتصال هاتفي مع الدكتور حنا عزو بهنان، بتاريخ 25 /1/ 2025.

(2) ابراهيم العبيدي: هو ابراهيم خلف عبد المجيد العبيدي، ولد في قضاء حديثة بمحافظة الانبار عام 1943، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها عام 1961، قبل بكلية الآداب جامعة بغداد بقسم التاريخ وتخرج منها عام 1968، واكمل طموحه بالتحاقه بالدراسات العليا ومنها نال شهادة الماجستير عام 1973 ثم الدكتوراه عام 1979، عين مدرس مساعد في كلية الآداب بقسم التاريخ عام 1977، وتدرج في الرتب والمناصب، رقي الى مرتبة استاذ، وشغل منصب رئاسة قسم التاريخ في الكلية ذاتها عام 1984 ولمدة ست سنوات، انتدب للتدريس في جامعة قاضي عياض في المملكة المغربية عام 1980 لمدة ثلاث سنوات، والقي عدد من المحاضرات بجمهورية اوزبكستان بعد ان زارها حيث كان يشغل منصب استاذ، وشارك في العديد من المؤتمرات وحصل على شارة ام المعارك عام 1996، وله عدة مؤلفات منها: (الحركة الوطنية في البحرين 1914-1971)، (تقارير سياسية)، (الحركة الوطنية في الجنوب اليمني 1945_1967)، صباح ياسين الاعظمي، المجمعيون في العراق 1947_1997، بغداد، مطبعة المجمع العلمي، 1997، ص 214_215.

السامرائي⁽¹⁾، ومنهج البحث وفلسفة التاريخ درسها الدكتور محمد محمد صالح، والدكتور كمال مظهر احمد درسه مادة دراسات في تاريخ ايران الحديث، والمادة الخامسة دراسات في تاريخ العراق القرنين التاسع عشر والثامن عشر على يد الدكتور فاضل حسين⁽²⁾، أما المادة السادسة والثانوية هي نصوص تاريخية باللغة الانكليزية على يد الدكتورة عالية احمد سوسه⁽³⁾.

الجدول رقم(1) ويتضمن درجاته في الفصل الاول.

ت	عنوان الموضوع	عدد الوحدات	النتيجة
1	دراسات في تاريخ العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر	3	84

(1) نوري السامرائي(1928_ 2009): ولد نوري عبد بخيت السامرائي بقرية العواشق التابعة لناحية ابو صيدا ومركزها قضاء المقدادية بمحافظة ديالى، دخل مدرسة العواشق الابتدائية للبنين عام 1937 واكمل الصف السادس في مدرسة الزهيرات الابتدائية، ثم اكمل الدراسة المتوسطة في متوسطة بعقوبة للبنين، ثم اكمل الاعدادية في اعدادية بعقوبة للبنين (اعدادية بعقوبة المركزية للبنين)، قدم السامرائي بعد تخرجه على جامعة بغداد كلية الآداب والعلوم وتخرج منها عام 1956، وبعد تخرجه عين في ثانوية الرمادي للبنين في العام ذاتها، وفي 1959/1960، اكمل دراسته العليا في جامعة موسكو قدم اطروحته الموسومة (موقف المجتمع البريطاني من الحرب في جنوب افريقيا حروب البوير 1899_1902)، ثم رجع الى العراق، وباشر مدرساً في ثانوية الديوانية للبنين عام 1964، وفي العام التالية نقل الى بغداد الى متوسطة المعتصم للبنين، ثم نقل الى جامعة البصرة/ كلية الآداب عام 1967، ونال مرتبة استاذ مساعد 1975، احيل الى التقاعد في عام 2008، ذهب اجازة الى ليبيا، للمزيد يراجع : سنية احمد مصطفى الساجي، نوري عبد بخيت السامرائي واسهاماته في كتابة التاريخ الحديث حتى عام 2009، رسالة ماجستير، جامعة سامراء/ كلية التربية، 2022، ص5_77.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/27.

(3) عالية احمد سوسه (1949_ 2003): ولدت في بغداد في الاول من تموز، دخلت مدرسة المغرب ثم نقلت الى مدرسة عادل الاهلية، وقبلت في ثانوية بغداد في المنصور عام 1960، وتخرجت من مدرسة بغداد الاجنبية عام 1964، ثم ارسلت عبر ابتعاث الى الجامعة الامريكية في بيروت واكملت دراستها عام 1969، بعدها اكملت دراستها العليا في كلية الدراسات الشرقية في لندن عام 1971 وكتبت رسالتها الموسومة " التاريخ الحديث للشرق الاوسط "، وعينت في كلية الآداب بجامعة بغداد عام 1976، ثم اكملت دراستها للدكتوراه في جامعة باريس الرابعة _السوربون بفرنسا عام 1980 بعد ان كتبت اطروحته الموسومة " حول النشاط الصهيوني في العراق في الثلاثينات"، واحيلت الى التقاعد عام 1990، ثم عملت لوقت قصير في البنك الدولي بهيئة الامم المتحدة في بغداد بعد عام 2003، واستشهدت في الانفجار الارهابي على مقر الامم المتحدة في العراق في شهر آب، للمزيد يراجع: ميغاد جابر ضاحي، عالية احمد سوسه ودورها في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط/ كلية التربية، 2025، ص39_89.

2	دراسات في تاريخ ايران الحديث	3	76
3	منهج البحث وفلسفة التاريخ	2	60
4	دراسات في تاريخ المغرب المعاصر	2	84
5	دراسات في تاريخ اوربا في القرن العشرين	2	81

أما الفصل الثاني فكان مختلفاً في مواده وبعض اساتذته عن الفصل الأول، إذ بلغ عدد المواد ايضاً خمسة، وهي مادة تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر يدرسها الدكتور صالح محمد العابد⁽¹⁾، ومادة تاريخ تركيا الحديث والمعاصر الدكتور كمال مظهر احمد، ومادة البحر الاحمر والمحيط الهندي درسها ابراهيم العبيدي، والمادة الرابعة المسألة الشرقية الدكتور هاشم التكريتي، والمادة الخامسة تاريخ العراق السياسي درسها الدكتور فاضل حسين⁽²⁾.

جدول رقم (2) يتضمن درجاته في الفصل الثاني (3).

ت	عنوان الموضوع	عدد الوحدات	النتيجة
1	تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر	2	83
2	تاريخ تركيا الحديث والمعاصر	3	88

(1) صالح محمد العابد (1935_2006): ولد في الاول من تموز في مدينة بغداد بمنطقة باب الشيخ، بدأ مسيرته التعليمية بمدرسة الغابس الأولية عام 1942، ثم بمدرسة العوينة الابتدائية، ثم اكمل دراسته بالمتوسطة المركزية عام 1952، ثم الاعدادية المركزية التي تعد من مدار بغداد النموذجية، تخرج من دار المعلمين العالية عام 1957 حاصلاً على شهادة البكالوريوس في الاجتماعيات، تعين بشهادة البكالوريوس لمادتي التاريخ والجغرافية في عدة مدارس متوسطة وثانوية في العراق، واكمل دراسته العليا في كلية الآداب/ جامعة بغداد، ومنح شهادة الماجستير عام 1974 في تخصص التاريخ الحديث وكانت رسالته بعنوان (دور القواسم في الخليج العربي 1747_1820) ثم اكمل الدكتوراه ونال الشهادة بعد ان قدم اطروحته بعنوان (موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي 1798_1801) عام 1978، من بحوثه العلمية " البصرة في سنوات المحنة (1775_1779، غزو الهند.. هل كان هدف الحملة الفرنسية على مصر؟ ، السيطرة البريطانية في الهند اتساعها وتشبيها 1798_1805، العراق في اواخر العهد العثماني 1872_1914"، توفي بتاريخ 28 ايلول. يراجع: زينب صفاء الدين عبد الحميداي، صالح العابد ومنهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي والمحيط الهندي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 2014، ص12_111.

(2) اضبارة الدكتور فاهم الياسري، جامعة بغداد/ كلية الآداب، الارشيف، كتاب موضح فيه الاساتذة والمواد التي درست.
(3) المصدر نفسه.

3	البحر الاحمر والمحيط الهندي	2	85
4	المسألة الشرقية	2	79
5	تاريخ العراق السياسي	3	82

ذكر الياسري قائلاً: "بالنسبة للمواضيع التي كنت افضلها واختص بها أكثر التي تتعلق بتاريخ العراق الحديث والمعاصر لأن الاستاذ المتخصص عن تاريخ العراق في العهد العثماني وتاريخ العراق الحديث والمعاصر كان الدكتور فاضل حسين، اذ كان صفة التشويق والاندماج مع مادته هي الغالبة، بسبب معاصرتي للأحداث التي شهدتها العراق في تاريخه المعاصر، لهذا ضمنت اختصاصي بتاريخ العراق والوطن العربي" (1).

أضاف الدكتور عبد الله العوادي قائلاً " ان الطالب فاهم نعمه كان له دوراً متميزاً في مساعدة زملائه اكااديمياً فيما يتعلق بالمادة العلمية للمحاضرة، وكذلك ما يتعلق بالمصادر الخاصة بها والمصادر المتعلقة بالبحوث عن طريق المكتبات التي كنا نتردد عليها، كنا في دفعة الماجستير (13) طالباً من مختلف مناطق العراق اي من شماله حتى جنوبه ومن شرقه حتى غربه، وكنا نعمل معاً كخلية نحل في تهيئة المحاضرات، وكذلك اعداد البحوث، وكان الطالب فاهم اسوة بأقرانه طالباً اجتماعياً وغير منعزلاً ويساعد زملاؤه في كل احتياجاتهم خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار انه كان من ضمن الطلبة الكبار في السن وكان ذو خبرة في مختلف جوانب الحياة، وفي الحقيقة كان انساناً هادئاً وبسيطاً وبشوشاً تغلب الابتسامة على وجهه في اغلب الاحيان، وملتزماً في الدوام وتهيئة المحاضرات وانجاز البحوث في مواعيدها المقررة رغم القصف العشوائي التي كانت تتعرض له مختلف مناطق بغداد واجتاز الامتحانات بتفوق ومن الدور الاول" (2).

بعد انتهاء المرحلة التحضيرية بنجاح، استعد الياسري لمرحلة اخرى وهي البحثية، إذ تطلب منه خلالها كتابة رسالة ماجستير، وتم اختيار عنوان الرسالة من قبل القسم العلمي، وفقاً

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/28.

(2) اتصال هاتفي مع الدكتور عبدالله كاظم عبد العوادي، بتاريخ 2025/1/29.

لما كان معتمداً في القسم والمقتضيات العلمية والتنظيمية التي كانت بعنوان "مجلة لغة العرب" دراسة فكرية _ سياسية، ومما ذكره فاهم نعمه في اختيار عنوان الرسالة " جاء اختيار عنوان الرسالة بقرار من القسم العلمي، بينما كنت ارجب في اختيار موضوع آخر في تاريخ العراق المعاصر يتناول احدى الشخصيات السياسية او تطورات خلال مدة زمنية محددة، فضلاً عن موضوع الرسالة كان صعباً بعض الشيء "، أما بالنسبة لمواضيع زملائه فدرس محمد عصفور سلمان (العراق في عهد مدحت باشا 1869_1872) بإشراف الدكتورة عالية سوسه، وعبدالله العوادي بعنوان (دور العراق السياسي في جامعة الدول العربية 1945_1958) بإشراف الدكتورة رجاء حسين الخطاب⁽¹⁾، و صباح الدليمي(الثورة السورية الكبرى وموقف الرأي العام العراقي منها 1925_1927) بإشراف الدكتور رياض رشيد الحيدري⁽²⁾، وجمال الذويب تطرق لعنوان (التطورات السياسية الداخلية في المغرب الأقصى 1894_1912) بإشراف الدكتور ابراهيم العبيدي، وعدنان اللامي تناول(الارهاب الصهيوني

(1) رجاء حسين الخطاب(1943_2023): ولدت بالاعظمية في بغداد في 1 تموز، دخلت مدرسة الرفعة الابتدائية وتخرجت منها عام 1958، واكملت الثانوية في مدرسة الاعظمية للبنات، ثم انتقلت الى ثانوية الحريري ثم اكملت تدريسها في ثانوية الكاظمية للبنات وتخرجت من الفرع الادبي عام 1963، والتحقّت بكلية التربية جامعة بغداد في تخصص التاريخ وتخرجت عام 1968، واكملت دراسة الماجستير في كلية الآداب من الجامعة ذاتها، وافت رسالتها الموسومة " العراق بين 1921_1927 دراسة في تطور الوضع السياسي في العراق مع دراسة الرأي العام العراقي، واكملت دراسة الدكتوراه وافت اطروحتها الموسومة " تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي 1921_1941، عينت في ثانوية المسيب عام 1969، ثم نقلت الى كلية التربية، وبعدها باشرت بوظيفتها في كلية الآداب جامعة بغداد، ورقبت الى رتبة استاذ مساعد بتاريخ 9 حزيران 1984، ثم رقيت الى مرتبة الاستاذية 26 نيسان 1995، وتم احوالها الى التقاعد بتاريخ 12 حزيران 2013، توفيت 12 حزيران. يراجع: عادل محمد حسين، نسرین أحمد مهدي: الدكتورة رجاء الخطاب حياتها الاجتماعية وسيرتها العلمية، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد العاشر، العدد الواحد والثلاثين، شباط 2023، ص 98_106.

(2) رياض رشيد الحيدري: ولد في مدينة قلعة سكر بمحافظة ذي قار عام 1946، نال شهادة الماجستير من كلية الآداب، جامعة عين شمس عام 1973 بعنوان " الأثريون في العراق 1918_1936" ونال شهادة الدكتوراه من الكلية ذاتها بعنوان " الحركة الوطنية في العراق 1948_1958" عين استاذاً في قسم التاريخ بجامعة بغداد كلية الآداب، تولى منصب نائب رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني، وعضو في اتحاد المؤرخين العرب، نشر العديد من بحوثه عن اليهود وحركة مايس 1941، ودور الجيش العراقي في الحرب العربية الاسرائيلية 1948، حميد المطبعي، المصدر السابق، ج2، ص87.

في فلسطين (1936_1948) بإشراف الدكتور محمد حسين الزبيدي⁽¹⁾، أما سعاد حسين بحثت في موضوع بعنوان (التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية 1929_1933) تحت اشراف الدكتور هاشم التكريتي، وسليم حسين التميمي كتب رسالة بعنوان (الاتجاهات القومية في مناهج الوزارات العراقية 1920_1941) بإشراف الدكتور فاضل حسين، ونصيف الاحبابي كانت رسالته بعنوان (العلاقات بين ايران والمانيا النازية 1933_1945) بإشراف الدكتور كمال مظهر، وفواز الدليمي (تغلغل النفوذ البريطاني في العراق 1869_1914) تحت اشراف الدكتور نوري السامرائي، وموضوع حنا عزو (التطورات السياسية في تركيا 1919_1923) تحت اشراف الدكتور صالح محمد العابد، أما انور الحبوبى كانت رسالته بعنوان (دور المثقفين في ثورة العشرين) تحت اشراف الدكتور فاضل حسين، وبعض من هؤلاء الطلبة اصبحوا من الشخصيات المعروفة في أقسام التاريخ (2).

واجه الياسري بعض الصعوبات والمعوقات اثناء إعداد رسالته في الماجستير، ومن بينها الافتقار الى التقنيات الحديثة التي تسهل جمع المعلومات، الأمر الذي فرض عليه جهداً مضاعفاً في عملية البحث ومراجعة المصادر، ومع ذلك تمكن من تجاوز تلك المعوقات لصبره واصراره وعزمته، وانجاز رسالته بنجاح واخراجها بالصورة العلمية اللائقة (3).

(1) محمد حسين الزبيدي (1927_2020): ولد محمد حسين عبد عساف في منطقة الحسينية بمحافظة كربلاء، ثم انتقلوا الى بغداد، دخل مدرسة السفينة الابتدائية عام 1935 ثم اكمل الابتدائية في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية عام 1943، ثم التحق الزبيدي بثانوية كربلاء وتخرج منها عام 1950، قبل في دار المعلمين العالية عام 1955 وتخرج منها عام 1955، درس الماجستير في نهاية الستينات غادر العراق، نال شهادة الدكتوراه في تخصص التاريخ الاسلامي والحديث من جامعة القاهرة عام 1968، شغل عدة مناصب في مراكز مختلفة، منها خبيراً في جامعة الدول العربية للمدة 1968_1973، عين استاذاً في قسم تاريخ كلية الآداب، جامعة بغداد عام 1993،. يراجع: عقيل يوسف شدهان البرقعوي، محمد حسين الزبيدي . نشاطه السياسي والفكري حتى عام 2020، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، 2022، ص 2_113.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/31.

(3) المصدر نفسه.

حوت الرسالة (295) صفحة، وضمت قائمة محتويات ومقدمة وأربعة فصول، وكل فصل مقسم الى عدة نقاط، وخاتمة ومصادر ومراجع، وملاحق، وخلاصة باللغة الانكليزية، وتضمن الفصل الأول دراسته " نشوء الصحافة العراقية وتطورها " تطرق الباحث في المحور الاول الى " نشوء الصحافة وتطورها حتى عام 1914"، فبدأ في ذكر كيف دخلت الصحافة الى الوطن العربي، ومن جاء بها، ثم ذكر الصحيفة التي صدرت باللغة العربية هي " الحوادث اليومية "، ثم توالى بعض الصحف العربية، وبين الباحث الى القوانين والتشريعات التي فرضت عليها في ظل السلطات العثمانية، وأشار الى الصحيفة التي صدرت في عهد مدحت باشا⁽¹⁾، والى الصحف التي كانت تصل الى العراق وبرزها " تقويمي وقائع " التركية، و"الجوائب"، وصحيفة " سورية " الرسمية، و" نفير سورية "، و" مجلة الجنان "، ثم تطرق الى المراحل التي مرت بها الصحف العراقية، المرحلة الأولى من (1869_ 1908) في عهد مدحت باشا ومنها جريدة " الزوراء "، وفيها ذكر تاريخ صدورها، واللغات التي تترجم لها، وعدد صفحاتها، وطبيعة عملها، والذين تعاقبوا على رئاستها، والصحف التي صدرت بعدها منها جريدة الموصل بتاريخ 25 حزيران 1885، وصحيفة " العراقية الثالثة " في مدينة البصرة في 26 ايار 1888، أما الجرائد فهي جريدة اكليل الورد التي اصدرها الالباء الدومنيكان سنة

(1) مدحت باشا: ولد مدحت باشا في اسطنبول، في اسره يسودها العلم والدين، اكمل دراسته في المدرسة العرفانية النموذجية، وانتقل الى حلقة تدريس " الخوجة " وظل مستمراً فيها حتى عام 1841، كما درس الخط الديواني ومبادئ الانشاء عام 1834، اكمل تعليمه وثقافته بدراسة اللغة العربية وتعلم الفارسية ومبادئ العلوم الاخرى، وعام 1842 ارسل ليصبح سكرتيراً على عدد من الموظفين في القطاعات الآسيوية، فعمل مساعداً لكاتب تحريرات الشام، وفي عام 1845 اصبح كاتب ديوان سامح باشا في ولاية قونية، وفي عام 1852 ارسل الى حلب ودمشق و في عام 1854 ارسل الى البلقان من أجل القضاء على الاضطرابات، كما كان لمدحت باشا دور في وضع الدستور، وفي عام 1877 عزل من الصدارة العظمى ونفي الى اوربا ولكن بعد مدة عاد الى البلاد وتم تنصيبه والياً على بلاد الشام ثم ازмир، لكن السلطان اتهمه بقتل السلطان عبد العزيز، فنفاه مرة اخرى الى الطائف اذ قتل هناك بعد مدة. يراجع: هشام صابر محمد، " مدحت باشا واجراءاته في اعلان الدستور العثماني 1876، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد الثامن عشر، العدد الثالث، لعام 2022، ص 533_543.

1902، وزهيرة بغداد في 25 آذار 1905 و الايمان والعمل، وضح المؤلف مدتها، وطبيعة عملها (1).

تطرق الباحث في المرحلة الثانية الى اوضاع الصحافة العراقية بعد اعلان الدستور عام 1908، وذكر العوامل التي اثرت على الصحافة في العراق والنتائج المترتبة عليها، مبيناً ان بغداد هي أول من اصدرت عدة صحف، وتبعها الكثير من المدن العراقية، وتعد الصحف في تلك المرحلة اكثر نشرًا من سابقتها في نشر الاخبار والتطور، إذ عالجت موضوعات في غاية الاهمية، واستغلال المثقفين والاتحاديين لعدد كبير من الصحف، ثم ركز الياسري على ثورة الاتحاديين وتأثيرها على وعي المثقفين العراقيين وتضمن المحور قرارات السلطان بالعمل بالدستور، و تشكيل جمعية الآخاء العربي العثماني في ايلول 1908، لصيانة الدستور ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ثم وضح الخلافات التي دبت بين اعضائها ومنها خلافاتها مع جمعية الاتحاد والترقي⁽²⁾، ومحاولة الانقلاب الفاشل في آذار 1909، وخلع السلطان عبد الحميد الثاني⁽³⁾، مما اتاح الفرصة لغلقتها، ثم وضح دور الشعب العراقي

(1) فاهم نعمه ادريس الياسري، مجلة لغة العرب دراسة فكرية_ سياسية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 2019. ص 1_9.

(2) جمعية الاتحاد والترقي: تأسست نواة الجمعية عام 1889 من قبل طلبة المدرسة الطبية السلطانية في الاستانة، وهدف برنامجها الى محاربة استبداد السلطان عبد الحميد الثاني، واعادة العمل بالدستور، وانتشرت حركتها بين طلبة المدارس العالية الحكومية في الاستانة، وسرعان ما اكتسبت الجمعية الكثير من الاعضاء بفضل توجيهاتها، وكان أول ظهور علني للجمعية عام 1894، ودعا البيان الذي اعلنته الجمعية الى التخلص من السلطة الاستبدادية للسلطان ووقع البيان باسم جمعية الاتحاد والترقي العثماني (عثماني اتحاد وترقي جمعيتي)، وقامت هذه الجمعية بانقلاب في 28 نيسان 1909 وقامت بخلع السلطان عبد الحميد وتنصيب اخيه محمد رشاد. للمزيد يراجع: عهود محمد خرشة، جمعية الاتحاد والترقي وأثرها في قيام الثورة العربية الكبرى، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2004، ص 45_53.

(3) السلطان عبد الحميد الثاني (1842_1918): ولد في الثاني والعشرين من شهر ايلول، وهو السلطان العثماني الرابع والثلاثون، وتسلم الحكم عام 1876، من اعماله اعلان القانون الاساسي (الدستور)، عزل مدحت باشا، افتتاح مجلس المبعوثان 1877، اهم ما حدث في عهده اعلان الحرب بين روسيا والدولة العثمانية في العام ذاته، وابرار عدة مهادنات من بينها هدنة ادرنه بين روسيا والدولة العثمانية 31 كانون الثاني 1878، وبسبب الاوضاع التي عانت منها الدولة المتدهورة وانتشار الجمعيات اذ آلت هذه العوامل الى الاطاحة بحكم السلطان عبد الحميد ونفيه الى قصر آلاتيني من (1909_1912) ثم الى قصر بكلربكي

من تلك الثورة، والتقدم الذي شهدته في العهد الدستوري ومنها الجانب الثقافي ومنها اطلاق الحريات للصحافة، ونتيجة لذلك صدرت العديد من الصحف خلال المدة (1910_1911)، ومساوئ العهد الاستبدادي في سياسة التتريك ودور الصحافة العراقية في التصدي لها منها جريدة الرقيب، وصدى بابل، ومجلة تنوير الافكار، ولغة العرب (1).

أما الفصل الثاني كان بعنوان "تأسيس مجلة لغة العرب وظروف تطورها"، فقد تطرق الباحث الى الاهمال الذي تعرضت له اللغة العربية والادب العربي خلال العهد العثماني بسبب سياسة العثمانيين المتشددة، ودور البعثات التبشيرية في احياء ما نبذته تلك السياسة، الامر الذي جعل الصحف تولي اهتماما كبيراً، وأشارت الى اهمال الحكومة العثمانية وحملتها مسؤولية الآثار السلبية التي تحصل في البلاد العربية جراء ذلك، ثم عرض الباحث اسباب اصدار مجلة لغة العرب ومسيرتها خلال سنوات الحكم العثماني، ونشاطها ضد حكومة الاتحاديين والذي ادت الى نفي مؤسسها واغلاقها في الحرب العالمية الاولى، ثم ما لبثت أن عاودت الصدور عام 1926، وبعد مدة طويلة ولعدة اسباب اغلقت في 17 كانون الأول 1945(2)، كما تطرق الباحث الى إدارة المجلة ومقر اقامتها والاشخاص الذين كانوا يديرونها، وتناول مالية المجلة و المبالغ الخاصة التي تصرف عليها و ثمن الاشتراكات، والاهتمام الذي حظيت به المجلة في داخل العراق وخارجه، وفي تطرق ايضاً الى المطابع التي طبعت فيها المجلة التي كان عددها خمس مطابع (3)، ثم اشار الى " فن الصحافة في " مجلة لغة العرب"، الذي تضمن (حجم المجلة، التبويب، الاعلانات والصور، اللغة، الخطوط والعناوين)(4)، وبعدها تناول مكاتب بيع المجلة، إذ وضع الياسري أن بدايات المجلة كانت

حتى وفاته . للمزيد يراجع: اورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده، اسطنبول، مكتبة المهتدين، 2008، ص 61_292.

(1) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب ...، ص 10_25.

(2) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب...، ص 26_33.

(3) المصدر نفسه، ص 33_45.

(4) المصدر نفسه، ص 47_57.

ترسل الى الخارج في عملية تبادل، وكانت تباع في العراق الى المشتركين فقط ثم ما لبثت ان اصبح لها وكلاء في داخل القطر وخارجه (1)، بعدها خصص بعض الصفحات ذكر فيها اسماء محرري تلك المجلة الذين كان بعضهم عراقيين مثل يوسف رزق الله غنيمه (2) ومحمد رضا الشبيبي (3) ورفائيل بطي (4) وعبد الرزاق الحسني (5) وغيرهم، ثم تطرق الياسري في

(1) المصدر نفسه، ص 58_61.

(2) يوسف رزق الله غنيمه (1885_1950): ولد في بغداد بتاريخ 9 آب، درس في المدرسة الكلدانية الابتدائية ثم انتقل عام 1898 الى مدرسة الالبانوس وتخرج منها عام 1902، تعلم العديد من اللغات الا ان العربية قد درس على يد الاب انستانس ماري الكرمل، وانشأ عام 1909 بالاشتراك مع المعلم داود صليو جريدة " صدى بابل " انتخب عضواً في مجلس ادارة لواء بغداد عام 1922، وتولى تدريس تاريخ المدن العراقية في مدرسة المعلمين العالية، وتولى عدة مناصب خلال المدة (1924_1947)، ومنها وزيراً للمالية والتموين وعضواً بمجلس الاعيان ومديراً عاماً للآثار، توفي في لندن في 10 آب. مير بصري، اعلام العراق في القرن العشرين، ج1، دار الحكمة، 1994، ص 281_283.

(3) محمد رضا الشبيبي (1889_1965): ولد محمد رضا بن جواد بن محمد بن شبيب، يوم 6 ايار، وتعود استقرارهم في منطقة الجبايش / محافظة الناصرية، ونشأ محمد الشبيبي في حي البراق بالنجف، ودخل احد كتاتيب النجف لتعلم القراءة والكتابة وحفظ الآيات القرآنية، اكمل مراحل تعلمه الاولى في المدرسة النجفية التقليدية، تولى منصب وزارة المعارف عدة مرات، وكان رئيساً لمجلس الاعيان ورئيساً لمجلس النواب وعضواً بالمجمع العلمي العربي في دمشق، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، ورئيساً في المجمع العلمي العراقي، نال مرتبة الدكتوراه الفخرية في اللغة العربية والدراسات الاسلامية، وبعد نابعة من نوابغ الشعراء المتأخرين، وزعيم وطني معروف المنزلة، وذهب الى الحجاز وسورية، وتوفي ببغداد في 26 تشرين الثاني. للمزيد يراجع: علي عبد شناوة، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى العام 1932، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الآداب، 1995، ص 19_100.

(4) روفائيل بطي (1901_1956): هو روفائيل بطرس عيسى بطي، ولد في الموصل، تخرج من مدرسة الالباء الدومنيكان عام 1914، ثم عين مدرساً، انتقل الى بغداد لمواصلة دراسته وتخرج من كلية الحقوق عام 1929، عمل في رئاسة تحرير جريدة العراق ثم رئيس تحرير مجلة الحرية، عين موظفاً في مديرية المطبوعات عام 1929، وبعد فصله اسس مع جبران جريدة البلاد التي استمرت لمدة 27 عاماً، ثم اتخذ من حزب الأخاء الوطني من جريدته البلاد منبراً لنشر مبادئ الحزب، عمل وزيراً لشؤون الدعاية والاعلام، ثم وزيراً للدولة في وزارة محمد فاضل الجمالي الثانية، ثم ترك الوزارة ومارس المحاماة حتى عام 1955، وتوفي في بغداد في 10 نيسان. خالد احمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي من (1920_1958)، ج1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2013، ص 257_258.

(5) عبد الرزاق الحسني (1903_1997): ولد عبد الرزاق مهدي صادق هادي آل سيد عيسى في منطقة الشورجة بمدينة بغداد، تعلم في بادئ الامر في مدرسة جامع الصاغة ثم انضم الى (مكتب الترقى الجعفري العثماني، عين معلماً في المدرسة الاميرية،

تعريف شخصيات عديدة منها رئيس المجلة الأب انستاس ماري الكرمل (1)، وسبب تسميته بذلك الاسم ونسب أسرته، والمدارس التي دخلها في خارج العراق، بالإضافة الى مواهبه التي اكتسبها خلال تلك المدة، ثم خصص عدة صفحات وعرف بها العديد من محرري المجلة ونسبهم واهتماماتهم والمناصب التي شغلوها ودورهم المهم في المجلة (2).

كان الفصل الثالث بعنوان "دور مجلة لغة العرب في تطور الوعي الثقافي والسياسي عند العراقيين"، فقد بدأ الياسري الحديث في المحور الأول الذي تضمن الجوانب التي عالجتها المجلة وانعكاساتها على المثقفين العراقيين، وأشار فيها الى الموضوعات المهمة التي تطرقت اليها المجلة، ومنها اوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية، ونتج عن ذلك انها جلبت الانظار الى النخبة المثقفة العراقية، ثم تطرق الى الموضوعات اللغوية التي تصدت لها المجلة ومنها المعالجات اللغوية، إذ تعرضت اللغة في نهاية العهد العثماني للاهمال والتشويه وحلت مكانها اللغة التركية، وذكرت المجلة الاسباب التي اهملت ومنها احتكاكها بغيرها من اللغات ونتائجها، وأشارت الى دور القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية، وقد اتبعت

ظهرت ميوله في الكتابة والصحافة عند سن الشباب، كان محرراً بجريدة المفيد البغدادية، وإنشأ جريدة الفضيلة ووالي اصدارها في عام 1925، ثم انتقل الى الحلة وأصدر جريدة الفيحاء عام 1927، عاد الى بغداد وعين موظفاً في وزارة المالية بتشرين الاول، وخدم بالحلة وديالى وبغداد، ورفع معاون مدير بريد مركزي في عام 1949، وانتدب للعمل في ديوان مجلس الوزراء وعهد اليه بتنظيم سجلات تاريخ الدولة حتى احيل الى التقاعد اواخر عام 1964، له العديد من المؤلفات (تاريخ الوزارات العراقية، تاريخ الثورة العراقية، اسرار الانقلاب،...). توفي يوم الرابع والعشرين من كانون الأول. مير بصري، المصدر السابق، ص 518؛ فليح حسن علي المشوح، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الآداب، 1999، ص 21_75.

(1) انستاس ماري الكرمل (1866 _ 1947): ولد بطرس ميخائيل الماريني في بغداد يوم 5 آب، من أب لبناني الاصل وام بغدادية، التحق في "مدرسة الالباء الكرمليين" وأنهى دراسته الابتدائية فيها، ثم اكمل دراسته الثانوية في " مدرسة الانفاق الكاثوليكي" وتخرج منها عام 1882، درس البكالوريوس في " كلية الآباء اليسوعيين" ببيروت مدرساً للغة العربية فيها، كما تعلم فيها اللغتين العربية واليونانية، ثم غادر الى بلجيكا عام 1887، أنتمى الى الرهبانية الكرملية وفي هذه المدة عرف باسم انستاس ماري الكرمل، قام برحلات عدة اجنبية وعربية، وتعلم الكثير من اللغات، وكان محباً للمطالعة والقراءة، عرف بمجلته الشهيرة الموسومة بـ " لغة العرب" كما اصدر مجلة اخرى هي "دار السلام". للمزيد يراجع: كوركيس عواد، الاب انستاس ماري الكرمل حياته ومؤلفاته (1866 _ 1947)، مطبعة العاني بغداد، 1966، ص 7_33.

(2) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب...، ص 64_144.

المجلة عدة طرق ووسائل في وضع اللفظ، ورفضت المجلة ما يسمى النحت (1)، أما المحور الثاني فتركز على المعالجات الأدبية وهما الشعر والقصة فقد ميزت المجلة بين الشعر العربي القديم والجديد، ونشرت عدة قصائد على صفحاتها في اغلب المجالات (2)، والمحور الثالث جاء بعنوان المعالجات التاريخية، والتي تناولت تاريخ العراق وحضارته، ووضحت المجلة اسباب لبحوث التاريخية في وضع العراق، ودراسة المواقع الأثرية لأنه يكشف عن ماضي العراق المجيد ومآثر السلف الخالدة، وأشار الى دور المجلة لإسهامات المستشرقين في كتابة التاريخ العربي الاسلامي، وقارنت بين جد الاوربيين وتكاسل الشرقيين (3)، والمحور الرابع تضمن المعالجات الاخرى ومنها المقالات الاخرى التي نشرت المجلة في مجال الجغرافية، إذ نشرت مقالات ما يخص معظم اجزاء الجزيرة العربية مثل الموقع والمساحة والسكان والمدن، فضلاً عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومثلها نشرت عن العراق وبعض مدنه (4).

تصدى في الفصل الرابع والأخير الى " موقع مجلة لغة العرب في الصحافة العراقية "، فقد تضمنت النقطة الأولى " مجلة لغة العرب والصحافة العراقية "، بدأ الباحث بالتحدث عن اهمية المجلة في تلك الصحافة في الثلث الأول من القرن العشرين، والهدف الذي اسست من اجله، وتوجيه النصح والارشاد، وانتقاد الاجراءات التي كانت تتخذها الحكومة، ومن اهم الاحداث التي حدثت من سنة 14 نيسان 1930_ 23 تشرين الثاني العام ذاته هو قيام الحكومة بتعطيل الكثير من الصحف (5)، وفي النقطة الثاني بعنوان " اهمية مجلة لغة العرب"، تطرق الياسري الى اهمية تلك المجلة في جميع المجالات ولا سيما اللغة العربية وآدابها، ذكراً فيها الظروف القاسية التي كانت تمر بها ابان الحكم العثماني، ودور المجلة في اهميتها

(1) المصدر نفسه، ص 145_155.

(2) المصدر نفسه، ص 164_174.

(3) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب...، ص 178_189.

(4) المصدر نفسه، ص 190_192.

(5) المصدر نفسه، ص 193_196.

لطالب اللغة والباحث، وأهميتها في ملتقى الناطقين بالضاد، ونظراً لأهميتها فقد أقدمت وزارة الاعلام العراقية على اعادة طبعها في عام 1971 (1)، وفي النقطة الثالثة درس " مجلة لغة العرب واوضاع العراق الاجتماعية "، إذ تطرق فيها الى اوضاع المرأة وما عانتها من عادات وتقاليد متمسكة بها في كافة العهود، وبين مواقف مجلة لغة العرب في الدفاع عن حقوق المرأة ومناصرة قضيتها في مرحلتي صدورها، وكان أول مقال في هذا المجال بعنوان " المرأة المسلمة والتربية "، ونتيجة لذلك عمدت الى نشر قصائد تندد بالنظرة المتخلفة للمرأة (2) .

وضح الياسري اهتمام المجلة بالمسألة التعليمية، حيث تناولت اهتمام جميع الطوائف والقوميات بذلك الجانب وانشاء المدارس ودور الصحافة من أجل الوقوف ضد كل المحاولات الرامية لعرقلة التقدم في ذلك المجال، ثم ذكر الباحث ان ثورة 1908 شهدت افتتاح بعض المدارس الابتدائية والرشدية وعدد من المدارس العالية، ثم انتشرت أو ازداد عددها اكثر بعد زوال السيطرة العثمانية عن العراق (3)، بعدها تطرق الى الاوضاع الصحية في العراق في العهد العثماني وما كان يعانيه من جهل وتخلف وانتشار الامراض والابوئة، إذ لم يكن لذلك الجانب من المجلة الشيء القليل، ثم ذكر الياسري عدد الاطباء والمراكز الصحية وما فيها خدمات فهي قليلة جداً، والمدن التي انتشرت فيها الامراض، وبعد مدة اولت المجلة اهتماماً اوسع في ذلك الجانب منها نشر مقالات ثقافية وصحية بين المواطنين، ومكافحة الامراض المنتشرة في الارياف، ونشر التقارير التي تصدرها وزارة الصحة عن عدد الوفيات والمواليد، ثم عرج الياسري الى الأمور الاخرى التي تناولتها المجلة مثل الجرائم والغرق في نهر دجلة، والظواهر الاجتماعية السلبية (4).

(1) المصدر نفسه، ص 197_206.

(2) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب... ، ص 207_212.

(3) المصدر نفسه، ص 212_220.

(4) المصدر نفسه، ص 221_230.

أوضح الياسري اهتمام المجلة بالأوضاع الاقتصادية ومنها الزراعة والصناعة والتجارة، والعوامل المؤثرة بها السلبية والإيجابية، واتخاذ الوسائل الفعالة لاستمرارها، وعلاقات الدول المجاورة مع العراق بذلك الجانب، وعمليات التبادل التجاري فيما بينها (1)، ثم ختم الياسري ذلك الفصل بموقف مجلة لغة العرب من أوضاع العراق السياسية بدءاً من الدستور العثماني وسياسة الاتحاديين وأعمال المؤتمر العربي، ثم موقفها من الاطماع الإيرانية في الأراضي العراقية، إذ إن المجلة أدركت النوايا التي تقف وراء تصرفات إيران تجاه بعض المدن الحدودية، ثم أوضاع العراق السياسية خلال المدة (1926_1931) ومنها المعاهدات التي عقدت مع الدول المجاورة (2).

اعتمدت الرسالة على مصادر مختلفة ومتنوعة، وتأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة التي بلغ عددها (107) وثيقة، منها (79) وثيقة من وثائق دار المخطوطات، و(22) وثيقة من ملفات البلاط الملكي، فضلاً عن خمسة ملفات متفرقة، ثم وثيقة بريطانية، كذلك اعتمدت الدراسة على الوثائق العراقية والبريطانية المنشورة فضلاً عن المخطوطات والمقابلات الشخصية، وكذلك الرسائل والاطروحات غير منشورة وعددها (15)، والبحوث والمقالات عددها (23)، وعدد من الصحف والمجلات العراقية والعربية، وبلغ عدد الكتب العربية والمعرّبة (156)، وعدد من الكتب الأجنبية.

دققت الرسالة من قبل الخبير اللغوي عدنان محمد سلمان الدليمي (3)، وكان من المقرر أن تتم المناقشة يوم الاثنين، السادس من تشرين الثاني 1989 بقاعة الادريسي إلا أنها

(1) المصدر نفسه، ص 231_252.

(2) فاهم الياسري، مجلة لغة العرب...، ص 253_261.

(3) عدنان محمد الدليمي (1932_2017) ولد في الأنبار، وتنتمي أسرته إلى عشيرة "البوعيثه" التي تسكن الرمادي، اهتم منذ صغره بالدعوة والارشاد، درس في المساجد وتتلّمذ على أيدي شيوخ كبار منذ أن كان عمره ثمانية عشر عاماً، انضم مبكراً لجماعة الإخوان المسلمين، نال شهادة الماجستير عام 1956 من كلية الآداب/جامعة القاهرة، ثم شهادة الدكتوراه في اللغة العربية عام 1969، تعرض الدليمي لمطاردة النظام السابق خلال التسعينات ومنها غادر العراق عام 1994، ولكن بعد سقوط النظام عاد إلى العراق، وشارك في العملية السياسية، إذ شكل كياناً سياسياً أطلق عليه "مؤتمر أهل العراق" ونظراً للمضايقات التي واجهها غادر

اجلت الى يوم الاربعاء في الثامن من تشرين الثاني بقاعة الطبري، وذلك لوجود مناقشة لدى الدكتور محمد حسين الزبيدي المشرف على الرسالة، وفي التاريخ المحدد نوقشت الرسالة في قاعة الطبري الساعة الرابعة والنصف مساءً، واستمرت حتى الساعة السابعة والنصف مساءً (1) وتألفت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور كمال مظهر احمد رئيساً، والاستاذ الدكتور خالد حبيب الراوي (2) عضواً، والدكتور رياض الحيدري عضواً، والاستاذ الدكتور محمد الزبيدي مشرفاً، ومنحت له شهادة الماجستير بتقدير جيد جداً عالٍ، وتعضيد " أن تنشر هذه الرسالة على نفقة جامعة بغداد"، وكانت من افضل الدراسات التي نوقشت في تلك الجامعة (3)، وأنتى فيها المناقشون على اختيار الموضوع، وعدوه استجابة ضرورية لحاجة علمية فصلية، فضلاً عن كونه وفاء لعالم جليل كرس حياته لخدمة لغة العرب وفكرهم، وأجمعوا على أن جهود الطالب فاهم جاءت بمستوى أهمية موضوعه الى حد كبير، فقد استند في دراسته اساساً على

العراق عام 2007 واستقر في الاردن، وتوفي يوم 7 شعبان، من مؤلفاته " ثلاث رسائل لغوية، آخر المطاف سيره وذكريات " من عدنان محمد الدليمي؟، تاريخ النشر 2017/5/3.

<https://islamsyria.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%B9%D8%AF%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D9%85>

- (1) رئاسة جامعة بغداد/ عمادة كلية الآداب، أمر اداري، العدد 14368، التاريخ 1989/10/28.
- (2) خالد حبيب الراوي (1944_1999): ولد في مدينة بغداد من اسرة علمية، وتخرج من كلية الحقوق / جامعة بغداد عام 1967، و ثم منح شهادة الدبلوم العالي من كلية الحقوق / جامعة القاهرة ، و بعد عودته للعراق عام 1969 عين محرراً في مجلة (الشباب)، وسكرتير لتحرير مجلة (العلم والحياة)، وعمل مع (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، ومديراً لقسم الاعلام والوثائق والترجمة والنشر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1971، ونال شهادة الدكتوراه في الاعلام من جامعة كيل/ المملكة المتحدة عام 1983، وكان عنوان اطروحته " التلفزيون والتنمية في العراق .. دراسة في التلفزيون التربوي"، ومن مؤلفاته " الجسد والأبواب، القناع، منطلقات في الصحافة العراقية"، وهو صحفي وناقد فني وادبي وقاص وكاتب مسرحي ومحامي ومراسل لعدة صحف ومجلات. للمزيد يراجع: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج1، ص62.
- (3) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/2.

مصادر اصيلة تؤلف مواد " لغة العرب "، وكم هائل من مراسلات الاب انستانس ماري الكرمل، والمعلومات المفيدة التي جمعها من اساتذة عاصروا الكرمل، وكتبوا في لغة العرب، عمودها الفقري، فضلاً عن ذلك استفاد الطالب كثيراً من الوثائق غير المنشورة المحفوظة في " دار الكتب والوثائق "، ومن الصحافة العراقية التي عاصرت " لغة العرب "، وكتبت عنها، وقومت دورها، واهميتها، ومن الضروري ان نشير الى أن جانباً كبيراً من المعلومات التي استقاها الطالب من مصادره الأولية وجدت الطريق الى البحث العلمي من خلال رسالته لأول مرة (1).

بعد رحلة علمية تميزت بالنجاح والمثابرة وتجاوز الصعوبات والمعوقات اكمل الياسري دراسته الماجستير، بعد أن تمكن من إعداد دراسة علمية رصينة عكست قدراته الاكاديمية واهتمامه العميق بدراسة التاريخ، الأمر الذي ساعده في الانخراط في البحث العلمي ومواصلة مسيرته العلمية من خلال الالتحاق بدراسة الدكتوراه.

سادساً/ دراسته للدكتوراه.

كان لدى فاهم الياسري طموح كبير وثقة قوية وعزيمة راسخة لتحقيق اهدافه، إذ لم تمنع الصعوبات والظروف القاسية آنذاك من تحقيق ما كان يطمح اليه، ومنها اكمال دراسته في الدكتوراه، وكان ذلك في العام الدراسي (2001 _ 2002) في كلية التربية جامعة القادسية، ومثلما كان معتمد عليه للقبول في الامتحان التنافسي فقد خاض الياسري ومن معه دورة كفاءة الحاسوب واللغة الانجليزية، وبعد أن اكمل دورتا الكفاءة، قرر تقسيم ساعاته بين قراءة المصادر المخصصة للتنافسي وساعات العمل وحياته الخاصة، واكد الياسري "ان الاستعداد للامتحان التنافسي لم يكن صعباً لدي لأنني لدي خبرة، و كذلك درست الكثير من المواد المشابهة لتخصصي، لذلك احتفظت بالكثير من المعلومات في ذاكرتي وكنت على اتم استعداد وثقة اني سأجتاز ذلك

(1) اضبارة الدكتور فاهم الياسري، في كلية الآداب/ جامعة بغداد.

الامتحان ليس فقط بنجاح وإنما بتفوق ⁽¹⁾، وكان الوحيد الذي قبل في التخصص المذكور، وكانت اساتذته في مواد الفصل الأول اربعة فقط هم؛ الدكتور عماد الجواهري⁽²⁾ مادة الفكر السياسي الاوربي، والدكتور محمد هليل الجابري⁽³⁾، في مادة الوثائق والمخطوطات، والدكتور غالب ناصر السعدون، مادة جغرافية تاريخية، والدكتور جبار رشك الساعدي⁽⁴⁾، مادة طرائق

(1) مقابلة شخصية معه في منزله، بتاريخ 2025/2/4.

(2) عماد الجواهري: ولد عماد احمد عبد الصاحب الجواهري في مدينة الديوانية عام 1945، درج في دروبها وتعلم في مدارسها، انتقل الى بغداد و نال من جامعتها شهادة البكالوريوس عام 1966، وتعين مدرساً في التعليم الثانوي بهذه الشهادة، اتم دراسة الماجستير(تاريخ مشكلة الاراضي الزراعية في العراق 1914_ 1932)، بعدها تحول الى التدريس في جامعة الموصل عام 1976، قدم اطروحة الدكتوراه بعنوان(مشكلة الاراضي والاصلاح الزراعي في العراق 1933_ 1970) عام 1982 له اكثر من (160) بحث علمي منشور في صحف ومجلات عراقية وعربية ودولية بالاضافة الى الانتاج العلمي من الكتب والدراسات، استاذ وتدرسي في جامعة الموصل خلال المدة (1976_ 1988)، من مؤلفاته العلمية " من تاريخ الحركة العربية المعاصرة نادي المثني وواجهات التجمع القومي في العراق 1934_ 1942، نظام الملكية الزراعية في العراق، الحقوق العينية في الاراضي الفلسطينية في كتاب الأراضي الاقطاعية،... "يراجع : سيرته العلمية في كتابه " الإطار القانوني لتسوية حقوق الأراضي والاصلاح نظام الملكية الزراعية في العراق 1932_1958، دار الضياء للطباعة، النجف، 2009.

(3) محمد هليل الجابري(1942_ 2015): ولد في مدينة الناصرية 11 تموز، ثم انتقل سكن اهله الى مدينة الديوانية وتحديداً في منطقة العذارين، تخرج من مدرسة الارشاد الابتدائية عام 1952 ثم اكمل دراسته في ثانوية الديوانية في تخصص الادبي، قبل في كلية الآداب جامعة بغداد عام 1960 وبعد اكماله البكالوريوس عين مدرساً في ثانوية الديوانية عام 1964 ولمدة اربع سنوات، ثم عين مديراً لمتوسطة الوحدة عام 1968، وفي عام 1973 نال شهادة الماجستير من كلية الآداب جامعة بغداد، في التخصص الاسلامي و حيث قدم رسالته الموسومة (إمارة المشعشين)، ثم نال شهادة الدكتوراه بعنوان(الحركة القومية في العراق 1908_ 1914) من الجامعة ذاتها، نقلت خدمات الدكتور محمد الجابري من وزارة التربية والتعليم الثانوي الى جامعة البصرة، ثم نقلت خدماته الى جامعة القادسية في كلية الآداب عام 1986، وشغل الجابري مناصب ورتب عديدة كان آخرها منصب رئيس قسم التاريخ في كلية التربية للجامعة ذاتها، توفي بتاريخ 9/16. للمزيد يراجع: أحمد ناجح حسن وأزل عبد الزهرة راهي، الدكتور محمد هليل الجابري رائد من رواد حركة التعليم الجامعي في الديوانية حتى عام 2013، بحث تخرج، كلية التربية جامعة القادسية، 2013.

(4) جبار رشك الساعدي: ولد جبار رشك شناوة محيسن الساعدي في العمارة عام 1955، درس في كلية التربية جامعة بغداد 1981، وماجستير في طرق التدريس من تربية بغداد 1987، في 13/11/1989 باشر في جامعة القادسية وتولى منصب رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية أكثر من مرة منها من (1995/3/19 _ 1995/10/2)، والمرة الثانية من (1996/9/24 _ 1998/9/13)، كما عمل مديراً لمركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي ومدير مركز التعليم المستمر وهو استاذ منذ 1999

تدريس والدكتور نائل حنون⁽¹⁾ مادة تاريخ قديم، وأما الفصل الثاني الدكتور عماد الجواهري مادة فكر سياسي عربي، ومادة أوربا في عصر النهضة أيضاً الدكتور عماد الجواهري، والدكتور نائل حنون مادة آثار وصور تاريخية، أنهى السنة التحضيرية بتفوق⁽²⁾.

أما المرحلة البحثية فكانت أصعب من سابقتها، إذ واجهت الياسري الكثير من المعوقات منه، قلة المصادر، وعدم توفر التكنولوجيا الحديثة، وكانت مدة كتابته للأطروحة سنتين، وسجل موضوعه الموسوم في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر (مواقف الصحافة العراقية من القضايا القومية والوطنية 1924_1933 جريدة العالم العربي انموذجاً)، تألفت من 252 صفحة، واحتوت على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول كل فصل ثلاث مباحث، وطُبعت في عام 2014 بصورة كتاب، وتألفت لجنة المناقشة من قبل الدكتور هاشم صالح التكريتي رئيساً للجنة، وعضوية الاستاذ الدكتور عماد الجواهري، والاستاذ الدكتور طاهر البكاء⁽³⁾،

وله كتاب مشترك بعنوان (تدريس التاريخ في ضوء النظرية البنائية). رسالة نصية من الدكتور ابراهيم العلاف الى الباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (المانجر)، بتاريخ 2025/10/24.

(1) نائل حنون: ولد في محافظة ميسان عام 1952، درس البكالوريوس في كلية الآداب/ جامعة بغداد بتخصص آثار قديمة وتخرج منها عام 1972، ثم اكمل دراسته العليا في الكلية ذاتها عام 1976، وماجستير آداب في الكتابات المسمارية جامعة تورنتو/ كندا عام 1982، ونال شهادة الدكتوراه في اللغة الاكدية وآدابها من الجامعة ذاتها عام 1986، شغل العديد من الوظائف خلال المدة (1978_2001) من آثاره العلمية " ملحمة جلجامش، شريعة حمورابي، دراسات في علم الآثار واللغات القديمة " . للمزيد يراجع على: موفق الربيعي، نائل حنون المصدر السابق، تاريخ النشر 25 آب 2019. [/https://www.facebook.com/share/p/1H61yxR1z4](https://www.facebook.com/share/p/1H61yxR1z4)

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/4.

(3) طاهر خلف البكاء: ولد في مدينة الناصرية عام 1950، نال شهادة البكالوريوس من كلية التربية جامعة بغداد، حصل على مرتبة الاستاذية، اكمل بعدها دراسة الماجستير والدكتوراه في الجامعة ذاتها، نال مرتبة الاستاذية من الجامعة المستنصرية عام 1996، شغل منصب رئيس الجامعة المستنصرية بعد سقوط النظام السابق 2003، ثم تبوء منصب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة د. اياد علاوي المؤقتة، كتب عدة مؤلفات، منها: التطورات الداخلية في ايران، فلسطين من التقسيم الى اوسلو 2، 1937_1995، يعيش الآن في الولايات المتحدة الأمريكية، يراجع: حسن الدليمي، المصدر السابق، ص134.

والاستاذ الدكتور طارق نافع الحمداني⁽¹⁾، الدكتورة حميدة سميسم⁽²⁾، والدكتور محمد هليل الجابري (عضواً ومشرفاً)، واجيزت الاطروحة بتقدير جيد جداً⁽³⁾.

(1) طارق الحمداني: ولد في مدينة الخالص عام 1945، ينحدر من اسرة فلاحية بسيطة في قرية الغالبية، دخل مدرسة الغالبية الابتدائية في محافظة ديالى وتخرج فيها عام 1957، ثم اكمل دراسته في متوسطة الخالص 1961، ثم واصل تعليمه في ثانوية الخالص وتخرج منها 1963، قبل في كلية التربية_ جامعة بغداد ونال شهادة البكالوريوس وعين مدرساً عام 1967، وبعد مدة سافر الى لندن لإكمال دراسته، وعاد الى العراق 1981 التحق بقسم التاريخ في كلية التربية _ بغداد، الف الحمداني العديد من المؤلفات منها: التأريخ الغياثي، وملامح سياسية وحضارية في تأريخ العراق الحديث والمعاصر، التدوين التاريخي في العراق، مدن العراق وقبائله العربية في العصر الحديث، ولاية البصرة دراسة لتاريخها السياسي والاداري والاقتصادي، للمزيد يراجع : حنين ثامر هاشم الاعرجي، طارق نافع الحمداني سيرته_ منهجه آثاره المطبوعة في التاريخ الحديث والمعاصر حتى عام 2003، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة كلية الآداب، 2022، ص 6_95.

(2) حميدة مهدي سميسم: ولدت في مدينة النجف الاشرف عام 1946، نالت شهاد الماجستير في تخصص الصحافة الجماهيرية من جامعة موسكو الرسمية بتقدير امتياز عن رسالتها الموسومة (الصحافة الجماهيرية ومحاولة التأثير فيها) عام 1968، واكملت دراستها في الجامعة ذاتها، فحصلت شهادة الدكتوراه في التخصص ذاته عن اطروحتها الموسومة (تأثير الدعاية في بلورة الرأي العام) عام 1978، عينت تدريسية في جامعة بغداد عام 1982، ثم شغلت عدة مناصب منها عميدة كلية الاعلام للمدة (2003_2006)، ثم تولت منصب تحرير جريدة الصحافة) الصادرة من جامعة بغداد للمدة (1970_1974)، و ثم تولت هذا المنصب مرة اخرى للمدة (2002_2006)، وايضاً رئيسة تحرير مجلة (الباحث الاعلامي) الصادرة عن جامعة بغداد لعام 2005، عملت مستشارة في مراكز واتحادات امية كثيرة، للدكتورة حميدة الكثير من المؤلفات (الاتصالات والاذاعات العربية الموجهة)، (الارهاب والحرب النفسية)، (الاعلام والحرب). جواد عبد الكاظم محسن، معجم الادبيات والكواكب العراقية في العصر الحديث، ج3، دار الفرات للثقافة والاعلام: بابل، 2014، ص68.

(3) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، أمر جامعي، م/ منح شهادة دكتوراه، العدد 10776، التاريخ 2002/12/24.

ملاحظة: لم تتطرق الباحثة الى استعراض أطروحة الدكتوراه للدكتور فاهم نعمه الياسري في هذا الفصل، اذ ارجىء استعراضها الى الفصل الثالث، المبحث الثاني، حيث ستدرس ضمن سياق منهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر .

الفصل الثاني

سيرته الوظيفية والاجتماعية.

المبحث الاول: سيرته الوظيفية حتى عام 1996.

المبحث الثاني: سيرته الوظيفية في وزارة التربية.

المبحث الثالث: آراء بعض معاصريه ونشاطه الاجتماعي.

المبحث الاول

سيرته الوظيفية حتى عام 1996.

أولاً: خدمته العسكرية.

بعد اكمال فاهم نعمة الياسري دراسته في كلية الآداب-جامعة بغداد، وصدر أمر منحه شهادة البكالوريوس في الثلاثين من حزيران 1975 (1)، كان السياق المتبع آنذاك أن يلتحق الطلبة الذين تخرجوا من الكليات بالخدمة العسكرية الإلزامية التي كان أمدها سنة وستة أشهر، وقد التحق مع زملائه في الخامس من آب 1975 بالخدمة العسكرية (2)، وبعد اكماله مدة التدريب في معسكر ابي غريب (3)، تم اختياره مع مجموعة من الخريجين ليكونوا طلاباً في الكلية العسكرية الثانية، بعد اجتيازه الفحص الطبي المقرر (4).

انتظم بالدروس النظرية والعملية العسكرية، إذ تضمنت الدراسة في الكلية العسكرية دروساً في التخطيط والتحصين والأمور الإدارية العسكرية المختلفة، فضلاً عن التدريب اليومي، وكان ذلك تحت اشراف عدد من الضباط من معلمي الكلية العسكرية، وبعد اكمال مدة الدراسة والتدريب تخرج من الكلية العسكرية الثانية في السابع من نيسان 1976، وجرى احتفال في ملعب الشعب، ومنح رتبة ملازم ثانٍ، بعد ذلك جرت مراسيم توزيع الضباط الخريجين على الوحدات العسكرية، عن طريق القرعة، حيث كان نصيبه تنسيبه على الفرقة السابعة، لواء (38) في محافظة السليمانية (5)، في "منطقة عربت" (6).

(1) عمادة كلية الآداب/ جامعة بغداد، الرقم 7742، التاريخ 1977/10/11.

(2) استمارة احتساب الخدمة العسكرية الإلزامية، تاريخ تنظيم الاستمارة 1978/10/28.

(3) معسكر ابي غريب: هو معسكر شديد الحراسة يقع في ابو غريب على بعد (32) كم ببغداد، انشأ في عقد الخمسينات، وكان السجن معروفاً باستخدامه من قبل النظام البائد لاحتجاز معارضي ذلك النظام وتعرضهم لشتى انواع التعذيب، بعد الاطاحة بذلك النظام عام 2003 اعادت الولايات المتحدة فتح قسم من السجن، وفي عام 2004 تعرض معسكر ابو غريب لهجوم من المسلحين العراقيين من تنظيم القاعدة. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، التاريخ 2025/2/5 .

(4) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/6.

(5) المصدر نفسه.

واكمل خدمته الالزامية فيها، واشترك في العمليات العسكرية التي كانت تخوضها قطعات الفرقة السابعة في تلك المحافظة في منطقة سيد صادق⁽¹⁾، وحلبجة⁽²⁾، وكذلك في منطقة دربندخان⁽³⁾، وبعد اكمال الخدمة العسكرية الإلزامية تسرح من الجيش في الخامس من تموز 1977⁽⁴⁾، وفي بداية عام 1979 استدعي مرة اخرى للخدمة العسكرية⁽⁵⁾ والتحق في معسكر

(6) عربت: وعربت بلدة في قضاء السليمانية، محافظة السليمانية، إقليم كردستان العراق، تسمى ناحيتها "عربت" والتي تعرف أيضاً باسم ناحية تانجيرو أو "مدينة البوابات الثلاث" (بالكرديّة: شاري سى ده روازه)، تأسست عربت وكانت ناحية عام 1925 خلال عهد الملك فيصل الأول (1921-1933)، ظلت عربت مركز ناحية بإسم ناحية تانجيرو حتى 23 آب عام 2023 عندما تم تغيير اسم ناحية تانجيرو رسمياً إلى (ناحية عربت). مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، التاريخ 2025/2/7 .

(1) منطقة سيد صادق: (بالكرديّة: سديد سادق) أحد أقضية محافظة السليمانية، بلدة سيد صادق تبعد عن مدينة السليمانية مسافة 60 كيلو متراً، هنالك أكثر من قول في أصل تسمية مدينة سيد صادق يقال أن رجل يدعى سيد صادق بنى هذه المدينة وايضاً يقال أن تسمية هذه المدينة جاءت من أسم جبل صادق في كردستان العراق.
https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D8%B3%D9%8A%D8%AF_%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82

(3) حلبجة: هي مدينة عراقية، تقع على بعد حوالي 240 كم شمال شرق بغداد، و14 كم من الحدود الإيرانية، وتقع المدينة عند 2 سفح منطقة هورامان الجبلية التي تمتد على الحدود الإيرانية _العراقية ويحدها من الغرب نهر سيروان، ومن الشمال الشرقي سلاسل هورامان وشنروه، ومن الجنوب سلسلة بالامبو، ان معظم الكرد في مدينة حلبجة يتحدثون فقط اللهجة السورانية، وفي 14 حزيران 2013 قررت حكومة كردستان العراق تحويل حلبجة الى محافظة وتلحق بها أقضية، وفي 13 آذار 2014 أعلن نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة كردستان آنذاك عن تحويل محافظة حلبجة الى المحافظة الرابعة في الاقليم. للمزيد يراجع على:
<https://www.alsumaria.tv/news/localnews/522591/%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%89=%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%7%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%B9%D9%86%D8%AD%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9%D8%9F>

(3) منطقة دربندخان: مدينة في إقليم كردستان العراق، وهي مركز قضاء تتبع إلى محافظة السليمانية، يقطنها أغلبية من الكرد وأقلية من اللور، تقع المدينة بالقرب من بحيرة دربندخان وسد دربندخان، وهي منطقة سياحية جميلة. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، بتاريخ 2025/2/7

(4) وزارة الدفاع / رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة ، دائرة التنظيم والتعبئة، م/ تسريح ملازم احتياط، العدد 575، التاريخ 1977/2/5.

(5) وزارة الدفاع / رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة، دائرة التنظيم والتعبئة، م/ تسريح ملازم احتياط، الرقم/ش2/ق2/26/2، التاريخ 1979/3/3.

الرشيد(1)، وبعد انتهاء المدة المقررة لخدمة الاحتياط التي بلغت ستة اشهر تسرح وعاد مدرساً في المدرسة ذاتها(2)، واستناداً الى ما جاء بكتاب مجلس الخدمة العامة تم تزويده بخلاصة الخدمة العسكرية من اجل الترفيع في السادس من ايار 1979، وتم المصادقة على ترفيعه وبرتب(36) ديناراً اعتباراً من التاريخ المثبت(3) .

عند اندلاع الحرب العراقية _ الايرانية في ايلول 1980(4) استدعي للخدمة العسكرية للالتحاق بخدمة الضباط الدورة (26) (5)، ومنح رتبة ملازم أول، ونسب الى مغاوير الفرقة الثانية، ودخل دورة للتدريب في معسكر القوات الخاصة في كركوك في منطقة الدبس(6)، وبعد اكمال التدريب تحركت قطعات قوات مغاوير القادسية الى جبهات القتال، إذ وصلها الى الخطوط الامامية من الجبهة، وكانت مهمتهم هي منطقة مهران (7)، المجاورة الى قضاء

(1) معسكر الرشيد: معسكر الرشيد في بغداد وفيه ايضاً قاعدة الرشيد العسكرية وكان يسمى بإسم معسكر الهندي في شرق بغداد، ومعسكر الرشيد أول معسكر للجيش تأسس في بغداد في زمن العثمانيين، وكانت تنطلق منه قوات الجيش والجنדרمة لقمع الانتفاضات والحركات الشعبية في وسط وجنوب العراق، وهو أول معسكر ثابت تجحفت فيه القوات البريطانية بعد دخولها العراق عن طريق البصرة بقيادة الجنرال مود وقد احتل بغداد يوم 11 آذار 1917. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، بتاريخ 2024 /12/25 .

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/8.

(3) اضبارة الدكتور فاهم الياسري، امر اداري، م/ترفيح، العدد25888، التاريخ 1979/5/6.

(4) وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة واسط، كتاب سري وارد الى متوسطة الحي للبنين، م/مراجعة دائرة تجنيد، العدد 225، التاريخ 1980/4/30.

(5) اضبارة فاهم الياسري، كتاب صادر الى المديرية العامة لتربية واسط، م/ انفكاك مدرس، العدد 1030، التاريخ 1981/6/3.

(6) منطقة الدبس: تأسس قضاء الدبس عام 1953 كقرية صغيرة ثم تحول الى ناحية بعدها توسع ليصبح قضاء الدبس، وهو قضاء تابع لمحافظة كركوك في جنوب كردستان، نحو (55) كم شمال قضاء الحويجة، بين مثلث كركوك من الشرق ومن الغرب مخمور، ومن الجهة الجنوبية قضاء الحويجة، يسكن قضاء الدبس أغلبية كردية مع العربية في وسط جنوب الدبس ومن العشائر الكوردية والعربية التي تقطن في هذا القضاء، ويشكل الكرد أغلبية سكان القرى الشمالية.

<https://www.kurdipedia.org/default.aspx?q=20240127095408546783&lng=22>

(7) منطقة مهران: هي واحدة من المدن الحدودية المهمة لإيران وتقع في محافظة إيلام، وتعد واحدة من المعابر البرية بين ايران والعراق، وتبعد حوالي مائة كيلو متر عن العاصمة إيلام، وتقع في منطقة خصبة وتوجد حولها العديد من الحقول الزراعية، يعمل الكثير من سكان مهران في الزراعة، وتعتبر من أكثر الحدود البرية نشاطاً في إيران، بالإضافة الى مرور الزوار يتم ايضاً جزء

بدره(1)، وشارك ضمن قطعات الفرقة الثانية، وبعد ذلك نقلت الى منطقة سيف سعد(2)، وخاضت عدة معارك، ثم بعد ذلك تحركت القوات الى محافظة ميسان التي كانت تحت أمره الفيلق السابع (3).

بعد مدة أمضاها في تلك المحافظة عاد الى منطقة الفرقة الثانية/ الفيلق الثاني، وفي عام 1982 جرح فاهم الياسري وتم احالته الى لجنة طبية بعد أن رقد في مستشفى الكوت العسكري(4)، مدة من الزمن، ثم نقل الى الوحدات الثابتة، ونتيجة لذلك كوفئ استناداً الى كتاب

من تصدير البضائع الى العراق عبر هذه الحدود .

<https://www.visitiran.ir/ar/destination/%D9%85%D9%90%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86>

(1) قضاء بدره: يعد قضاء بدره من اقصية محافظة واسط العراقية 180 كم جنوب العاصمة بغداد تقع هذه المدينة على بعد (70) كم شرق مدينة الكوت؛ بدره مدينة جميلة تكثر فيها بساتين، وتدل الخرائط الانثوية على ان تأريخ قضاء بدره التابع لمحافظة واسط يمتد الى 3500 ق.م، ممثلاً بتأريخ تل العقر الذي يقع بالقرب من المدينة وهذا التل هو مدينة بدره القديمة، حيث تعاقبت عليه عصور عديدة ابتداءً من العصر البابلي وانتهاءً بالعهد الساساني قبل الاسلام بمدة قصيرة حيث انتقلت المدينة الى التلال الموجودة بين المدينة الحالية وتل العقر لتستمر حوالي عشرة قرون قبل انتقالها الى الضفة اليسرى من وادي الكلال قبل اربعة قرون، بسبب تحول مجرى وادي النهر. للمزيد يراجع: <https://non14.net/36194>

(2) منطقة سيف سعد: منطقة مرتفعات جبلية وعرة حدودية جنوب مدينة مندلي، متنازع فيها بين جمهورية العراق شرقاً، وجمهورية إيران شمال غرب، كانت المنطقة ضمن الأراضي الإيرانية، وذكر أنه في يوم 6 آذار عام 1975، في الجزائر، وافقت الحكومة الإيرانية بقيادة الشاه على التنازل عنها مع مناطق أخرى لصالح جمهورية العراق مقابل حصول جمهورية إيران على نصف شط العرب الذي كان كله بيد العراق قبل ذلك، وفي يوم 17 أيلول، شكّلت لجنة لترسيم الحدود تنفيذاً لاتفاقية الجزائر، وقبل اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، في يوم 6 أيلول عام 1980 هدّدت الحكومة العراقية إيران بالاستيلاء على (115) ميلاً من مناطق قصر شيرين إن لم تستجب الحكومة الإيرانية للتخلي عن مناطق حدودية، منها منطقة سيف سعد، وذكرت الحكومة العراقية أن هذه المنطقة كانت مما ذكر في اتفاقية الجزائر أن تكون ضمن الأراضي العراقية، فكان جواب الحكومة الإيرانية إطلاق وابل مدفعية على الجبهة العراقية.

https://www.wikiwand.com/ar/articles/%D8%B3%D9%8A%D9%81_%D8%B3%D8%B9%D8%AF

(3) مقابلة شخصية معه في منزله، بتاريخ 2025/2/9.

(4) مستشفى الكوت العسكري: أنشأ في الثمانينات، وتصميمه مشابه لمستشفى الصويرة وحماة شهاب لأنه بني من قبل الشركة الألمانية ذاتها، واحتوى على كل الخدمات من تبريد وتدفئة مركزي، ومحطة تصفية مياه، ومهبط هيلكوبتر، ملجأ، قاعة اجتماعات، ومنظومة غاز مركزي، ويعتبر من الدرجة أ، تعرض هذا المستشفى للسرقة في عام 2003، و بعدها تم ترميمها وأصبح مستشفى الكرامة المدني. <https://share.google/bJC838Qey2dmQhNcR>

مجلس الوزراء/ مكتب النائب الأول لرئيس الوزراء في السادس والعشرين من آذار 1982 (1)، بعدها نقل الى مركز تدريب مشاة النجف في تشرين الثاني 1982 (2)، وبقي في المركز مدة خمس سنوات، وتم ترقيته الى رتبة نقيب، وفي عام 1987 طلب اجازة لمدة سنتين لإكمال دراسة الماجستير في كلية الآداب، وبعد قبوله في الدراسات العليا أجل لمدة عامين على ان يعود بعد المدة المقررة (3)، وبعد قبوله في الدراسات العليا في نهاية عام 1987، وبعد اكمال مدة الدراسة ومناقشة رسالة الماجستير، واكمال مستلزماتها عاد مرة اخرى الى العسكرية، إذ انتهت الحرب في الثامن من آب 1988، وتم تنسيبه الى وزارة الدفاع، و ترقيته الى رتبة رائد (4) .

غزا العراق الكويت في 2 آب 1990، وكان الياسري برتبة رائد في معسكر الرشيد، واسهمت الوحدة التي عمل فيها بتحويل القطعات الموجودة في الكويت، وفي عام 1991 أنتدب للتدريس في معهد إعداد المعلمين في الكويت بموجب قرار من مجلس قيادة الثورة المنحل (5)، وبعد مضي ثلاث سنوات سرح من الجيش وفق التعليمات الصادرة آنذاك (6).

شكّلت السيرة العسكرية لفاهم الياسري مرحلة مهمة لفهم سيرته المهنية اللاحقة؛ وذلك لأن سيرته العسكرية لم تكن منفصلة عن عمله في الوظائف المدنية؛ نتيجة ظروف الاستدعاء للخدمة العسكرية والتسريح المتكررة، وذلك جعل منه شخصية جمعت بين الالتزام بالمهام العسكرية، وكذلك اداء المهام الوظيفية المدنية، الأمر الذي انعكس على ادائه الوظيفي، وفي هذا السياق يمكن القول إن سيرته الوظيفية المدنية كانت امتداداً لتجربته العسكرية، ومتداخلة معها، وجزءاً من خبرته الوظيفية العامة.

(1) وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة واسط، م/ مكافأة، العدد/ش/ 2307/1/4 ، التاريخ، 1982/3/26.

(2) وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة واسط، م/ تأييد، العدد ش/ 22657، التاريخ 1982/9/12.

(3) مقابلة مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/10.

(4) رئاسة اركان الجيش / مديرية ادارة الضباط، م/ خلاصة خدمة، الرقم 130075/5/12/3، التاريخ 1988/10 / 16.

(5) وزارة التربية/ معهد اعداد المعلمين، م / انتداب، العدد 555، التاريخ 1991/9/9.

(6) وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط، م/ انتهاء انتداب ضابط احتياط، العدد 17842، التاريخ 1991/8/31.

ثانياً/ سيرته الوظيفية في وزارة التربية.

بدأت السيرة المهنية المدنية لفاهم الياسري في وقت مبكر، إذ عرف بميوله الى التدريس والقاء المحاضرات حتى قبل تخرجه من الجامعة وحصوله على شهادة البكالوريوس، حيث القي عدداً من المحاضرات في مدارس مختلفة من بينها ثانوية قتيبة للبنين في مدينة الثورة (مدينة الصدر) للمدة 1 نيسان 1975 ولغاية 28 ايار 1975، بموجب الأمر الإداري المرقم (2863)، في الثاني عشر من نيسان 1975⁽¹⁾، كما القي محاضرات في متوسطة الرائد للبنين في تربية بغداد (الرصافة) من آذار حتى نهاية عام 1975⁽²⁾، اي قبل حصوله على شهادة البكالوريوس، فضلاً عن نشاطات واسهامات علمية أخرى في العاصمة بغداد، مستقلاً تواجدته فيها نتيجة دراسته في كلية الآداب جامعة بغداد/⁽³⁾، كذلك القي محاضرات اخرى في ثانوية المسعودي للبنين في منطقة الصناعة للمدة من ثمانية عشر من تشرين الاول 1977 لغاية السادس من كانون الاول 1977⁽⁴⁾ وكان من حق كل طالب متفوق في البكالوريوس القاء محاضرات في الثانويات⁽⁵⁾.

و بناءً على ما جاء بقرار لجنة توزيع الخريجين في الثامن عشر من شباط 1977 بحسب الكتاب الصادر في السادس والعشرين من كانون الاول 1977، ولتوفر الشروط القانونية المنصوص عليها من المادتين السابعة والتاسعة من قانون الخدمة المدنية رقم (24) لسنة 1960 من خريجي كليات العلوم والآداب في الجامعات العراقية، وبعد اكماله الخدمة العسكرية

(1) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، م/ جدول خدمة، العدد م/ث 2863، التاريخ 12/4/1975.

(2) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر الى مديرية التربية لمحافظة واسط، م/ القاء محاضرات، العدد 9281، التاريخ 12/3/1975.

(3) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر من عمادة كلية الآداب/ جامعة بغداد، العدد 17742، التاريخ 11/10/1975.

(4) مديرية التربية لمحافظة بغداد/ الرصافة، كتاب صادر الى ثانوية المسعودي للبنين ، العدد م/ث 17836، التاريخ 6/12/1977.

(5) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 11/2/2025.

(1)، عيّن فاهم الياسري مدرساً على ملاك وزارة التربية في متوسطة الحي للبنين في قضاء الحي التابع لمحافظة واسط، وبراتب قدره (28) ديناراً في الثالث من كانون الثاني 1978، ووضع تحت التجربة لمدة سنة واحدة لغاية الثالث من كانون الثاني 1979 (2)، وثبت بالوظيفة (3).

تميز الياسري منذ بداية ممارسة مهنة التدريس بقدراته العلمية والتربوية التي أهله لأن يكون من المدرسين المتميزين في التدريس وتأثيرهم على الطلبة، فقد أظهر كفاءة عالية في التواصل العلمي مع الطلبة، والقدرة على إيصال المادة العلمية بأسلوب سهل ومبسط جمع فيه بين الدقة والوضوح، الأمر الذي أكسبه احترام زملائه من المدرسين وطلبتة، وفي ذلك الشأن أكد مدير المدرسة صباح نجم خميس التي كان يدرس فيها تميزه، واشاد بجهوده وحرصه و تعامله مع الطلبة، ما يؤكد نجاحه المبكر في ممارسة مهنة التدريس، وترسيخ سمعته كأحد المدرسين من الأكفاء الذين ساهموا في تطور المدرسة وحسن سمعتها بين المدارس، وفي ذلك الصدد ذكر مدير المدرسة الذي كان من ضمن واجباته تقييم الكوادر التدريسية في مدرسته " ان فاهم نعمة تميز في وظيفته من حيث الالتزام بالتعليمات الصادرة اليه وتعاونه مع كادر المدرسة، وكفائته العلمية والتربوية في انجاز واجباته بشكل تام، واستخدامه لخطة متقنة وطريقة استراتيجية فعالة في إيصال المعلومات بصورة واضحة ومفهومة للطلب وهو ما انعكس ايجاباً في تقييم ادائه، كما عرف الياسري بتعاونه مع الطلبة، إذ كان يوجههم ويرشدهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم باهتمام وحرص" (4) .

في اطار تدريسه للمناهج ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية في المرحلة المتوسطة تولى الياسري تدريس مادتي الجغرافية والتربية الوطنية لعدد من الصفوف الدراسية في متوسطة الحي

(1) وزارة التربية/ المديرية العامة للتعليم الثانوي، امر وزاري، م/تعيين، العدد 70585، التاريخ 1977/12/26.

(2) محافظة واسط/ الادارة المحلية، امر اداري، م/ تعيين مدرسين ومدرسات، العدد 1، التاريخ 1978/1/2.

(3) وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة واسط، امر اداري، العدد 2264، التاريخ 1979/1/22.

(4) المديرية العامة للتربية في محافظة واسط/ ادارة المدرسة، م/ تقرير سري سنوي لعام 1977_1978، مدير المدرسة صباح

للبنين، ويأتي ذلك في سياق اهتمامه بالجوانب المعرفية المختلفة التي ترفد التاريخ الحديث، وذلك من أجل زيادة الوعي الوطني والجغرافي لدى الطلبة، والمناهج التي درسها الياسري في متوسطة الحي للبنين حسب الشعب والصفوف (الجغرافية والوطنية للصف الاول ج، د، والثاني ج، هـ، د، والثالث ج، هـ، د) (1).

اوضح التقرير السنوي السري الذي صدر عن إدارة المدرسة " ان الاستاذ فاهم نعمه عد من ابرز المدرسين الذين كان لهم أثراً ملموساً في التدريس خلال العام الدراسي (1978_1979)، فقد نوه التقرير على كفاءته العالية، وحرصه على رفع المستوى العلمي للطلبة، فضلاً عن التزامه في الدوام وتعاونه مع الملاك التدريسي في المدرسة، و أكد التقرير على الطرق المبتكرة التي كان يستخدمها الياسري في التدريس وايصال المعلومة بأسلوب مشوق جمع فيه بين الاسلوب العلمي والتبسيط، إذ ساهم في تحقيق نتائج ايجابية في اداء الطلبة، وتعزيز سمعة المدرسة بين المدارس، وفي هذا الشأن ذكر التقرير " تميز بالكفاءة العالية في تدريس مادته الدراسية، إذ ظهر اخلاصاً كبيراً في اداء واجباته، وكان ملتزماً بالدوام وحريصاً على اداء مهامه التربوية بأعلى درجات المسؤولية " (2) .

في الشأن ذاته تحدث الياسري عن علاقته مع زملاؤه من الكادر التدريسي في متوسطة الحي للبنين مؤكداً أن العلاقة كانت مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون البناء الذي يخدم العملية التعليمية بالدرجة الاولى، فقد كان حريصاً أن العلاقة مع زملاؤه ضمن اجواء التفاهم والاخوة، إذ اكد انه كان على استعداد دائم للتعاون معهم وابداء المشورة سواء في الجانب المهني ام الإداري، كما اشار الى أن العلاقة بالكادر التدريسي لم تقتصر بالجوانب التعليمية بل امتدت الى العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام والود، الأمر الذي عزز من اجواء المودة والألفة بينهم ومن زملائه الذين عاصروه في تلك المدرسة: المدرس بشار عبد عودة (متوفي)، وعبد

(1) المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، (التقويم السنوي للمدرس للعام الدراسي)، التاريخ 12/4 /1979.

(2) ادارة متوسطة الحي للبنين، تقرير سنوي سري، 12/4 /1979.

المجيد خلف، ورشيد خضير مجيد، وجاسم حسين زغير، وتقي عبود حسن، وعلي عبد العباس عبد الحسين، وطه محي عبود، وسعد مجيد غني، وداود سلمان حسون، وكامل عبد احد(1)، ومنهم من اكمل دراسته العليا، واصبح من الاساتذة المرموقين، وابرزهم الدكتور عطا سلمان جاسم الذي تحدث عن الياسري قائلاً (2) " اتسم الاستاذ الدكتور فاهم نعمه بعدة سمات بارزة، من بينها الخلق والانسانية والتواضع، اما ما يخص تدريسه فكان يتميز بقدرته الملحوظة على ايصال المعلومات الى الطلبة بدقة ووضوح اي جانب منه العميق لاحتياجاتهم التعليمية والتربوية " (3).

بعد اكماله خدمة الاحتياط العسكرية لمدة ستة أشهر عاد فاهم الياسري لمهنة التدريس في المدرسة ذاتها وكلف في 31 تموز 1979 لتولي منصب معاون متوسطة الحي للبنين بدلاً عن المدرس حسين مطير نهيبي (4)، وبرهن الياسري خلال تسلمه ذلك المنصب على خبرته التربوية ومتابعة تنظيم سير المؤسسة التعليمية بالإضافة الى تعاونه المستمر مع الكادر

(1) ادارة متوسطة الحي للبنين، تقرير سنوي سري، 1979/12/4.

(2) عطا سلمان جاسم: ولد عطا سلمان جاسم حسون العقابي في مدينة الكوت بتاريخ 8 نيسان 1953، دخل المدرسة الغربية للبنين عام 1959 في المدينة ذاتها وتخرج منها عام 1965، واكمل دراسته المتوسطة في متوسطة التحرير للبنين عام 1968، ثم واصل دراسته الاعدادية في اعدادية 14 تموز واختار الفرع الادبي وتخرج منها عام 1971، نال شهادة البكالوريوس من كلية الآداب/ جامعة بغداد بتاريخ 1995/6/30، منح درجة الماجستير من كلية الآداب/ جامعة بغداد بتاريخ 1985/5/15، ثم منح درجة الدكتوراه في 1990/10/27، عين مدرساً في عام 1978، ثم تدرج في المناصب والترتب منها مقرر قسم التاريخ في كلية التربية/ جامعة الكوفة من عام (1993_1995)، ثم رئيس قسم التاريخ في كلية التربية/ جامعة القادسية (1996_2004)، بالإضافة الى ذلك شغل منصب معاون عميد كلية التربية _ جامعة واسط للمدة (2005_2007)، وآخر منصب شغله هو مقرر الدراسات العليا في جامعة واسط للمدة (2008_2010)، اما نتاجاته العلمية فهي كثيرة منها (العدالة عند العرب) 1988، دراسة في كتاب الانواء في مواسم العرب لابن قتيبة) 2008، (الفكر الاقتصادي عند الماوردي في كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية)، (دراسات في التأريخ والمؤرخين المسلمين) 2009، (ديوان المظالم) 2010. للمزيد يراجع: زينب قاسم غنتاب الغنيماوي، النظم الاسلامية في فكر عطا سلمان جاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية/ جامعة واسط، 2023، ص 9_119.

(3) مكالمة شخصية مع الدكتور عطا سلمان جاسم، بتاريخ 2025/2/13.

(4) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر الى المديرية العامة لتربية واسط/ذاتية الثانوي، م/ ترشيح المعاون، العدد 438، التاريخ 1979/7/31.

التدريسي بكفاءة عالية (1)، وفي 24 ايلول 1980 انفك فاهم نعمه من مهام عمله كمعاون مدير للمتوسطة، وعاد كمدرس في المدرسة ذاتها (2)، كما انتخب عضو ارتباط مع نقابة المعلمين العراقيين في متوسطة الحي للبنين في 18 كانون الاول 1980(3).

أما المواد الدراسية التي تولى الياسري تدريسها (الوطنية والجغرافية الصف اول، الوطنية والجغرافية للصف ثاني، الوطنية والجغرافية الصف ثالث)(4)، وفي ذلك الشأن اوضح المشرف الاختصاص في المديرية العامة لتربية محافظة واسط، جاسم محمد نافع في تقريره عن طبيعة تدريس الاستاذ فاهم نعمه الياسري: " مدرس كفوء في مادته وطريقة تدريسه وضبطه للطلبة، يستخدم الخارطة المناسبة لتوضيح مادة الدرس اضافة الى تنظيمه للملخص السبوري وحرصه الدائم على رفع مستوى طلبته عن طريق متابعتهم وتدريبهم على الاستنتاج اليومي"(5).

في تقرير آخر اعدّ خلال العام الدراسي (1980_1981) اشاد المشرف الاختصاص جاسم محمد نافع بالمدرس فاهم الياسري، وفي الصدد قال: " وجدت مدرساً مخلصاً، كفوء في مادته، متماز بالمثابرة وبذل الجهد المتواصل لرفع مستوى طلابك، حريص على اشرافهم في المناشئ والاستنتاج، تستخدم الخارطة المناسبة لمادة الدرس وتهتم بتنظيم خلاصة جيدة عن

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور عطا سلمان جاسم، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/14.

(2) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، م/انفكاك، العدد 805، التاريخ 1980/9/24.

(3) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر من متوسطة الحي للبنين، م/ انتخاب عضو ارتباط، العدد 887 ، التاريخ 1980/12/18.

(4) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، التقويم التربوي السنوي للمدارس العام الدراسي، التاريخ 1980/5/20.

(5) وزارة التربية/ المديرية العامة للإشراف التربوي، استمارة تقويمية، العدد 45، التاريخ 1980/6/4.

موضوع الدرس على اللوحة، ارجو تثبيت نسب النجاح لكل شعبه مع التوقيع في سجل الدرجات، تمنياتي بالتقدم دائماً " (1) .

تبين من خلال ما ورد في تلك التقارير أن الياسري اثبت كفاءة واضحة في اداء واجبه كمدرس، وقدرته على الجمع بين المعرفة في تخصصه كمدرس تاريخ واجتماعيات واسلوبه التربوي الفعال.

في 13 حزيران 1984، قدم الياسري اوراقه لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للدراسة لنيل شهادة الماجستير خارج العراق، إلا أن اصابته أثناء الخدمة العسكرية ورقوده في المستشفى حالت دون من السفر (2)، وفي عام 1987 قرر المحاولة مرة أخرى لكن هذه المرة في داخل العراق، فقدم اوراقه الى جامعة بغداد-كلية الآداب-قسم التاريخ، ماجستير التاريخ الحديث، فتم قبوله بعد اجتيازه الاختبار، ومنح اجازة لمدة سنتين (3) .

نال الياسري شهادة الماجستير بقسم التاريخ بموجب الأمر الجامعي الصادر عن رئاسة جامعة بغداد/ الدراسات العليا، وانفك عن كلية الآداب في 9 كانون الاول السنة ذاتها (4)، وباشر الياسري كمدرس منتدب في متوسطة الخلفاء للبنين في 12 ايلول 1990 (5) وبعد مدة قصيرة نقل الى معهد إعداد المعلمين (6)، في الثاني من تشرين الاول 1991 (7).

(1) وزارة التربية / المديرية العامة للإشراف التربوي، استمارة التقويم العلنية، رقم الاستمارة (9)، العدد 45، تاريخ تقديم الاستمارة 1981/5/17.

(2) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، م/عدم ممانعة، العدد 11044، التاريخ 1984/6/13.

(3) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، امر اداري، م/ اجازة دراسية وانفكاك، العدد 44658، التاريخ، 1987/10/19.

(4) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، كتاب صادر من عمادة كلية الآداب/ جامعة بغداد، العدد 16484، التاريخ 1989/12/9.

(5) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، امر اداري، م/مباشرة مدرس منتدب، العدد 23899، التاريخ 1990/9/15.

(6) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، امر اداري، م/ نقل، العدد 62992، التاريخ 1990/9/27.

(7) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، م/ مباشرة، العدد 42315، التاريخ 1991/10/2.

شهدت المرحلة اللاحقة من سيرة المدرس فاهم الياسري الوظيفية في معهد إعداد المعلمين تطوراً ملحوظاً في ادائه التربوي والوظيفي، إذ استغل خبرته في التدريس في المدارس الثانوية في تنويع اساليب التدريس بهدف اصال المعلومة الصحيحة للطلبة، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف طلبة المدارس الثانوية عن طلبة معهد إعداد المعلمين من حيث العمر والمستوى والفروق الفردية وطبيعة الدراسة في تلك المؤسسة التي كانت تركز على إعداد معلمين للمدارس الابتدائية، ومنحهم خبرات تربوية وعلمية تمكنهم من أداء واجبهم الذين يكلفون به.

في تقرير اعده المشرف الاختصاص زهير عبد المحسن سلطان، عن المدرس فاهم الياسري، جاء فيه: "مدرس كفوء يمتلك خبرة علمية رصينة واسلوباً تدريسياً واضحاً يسهم في تبسيط المادة العلمية للطلبة، كما يتميز بقدرته العالية على التواصل الفعال مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تعزز الفهم والمشاركة، درس (18) حصة (8 تاريخ أول، 6 تاريخ ثاني، 2 تاريخ خامس، و2 طرق اجتماعيات خامس)" (1)، وفي تقرير آخر اعده المشرف الاختصاص التربوي كامل مراد صالح قائلاً: "وفقت في عرض الدرس واغنائه بمعلومات اضافية، كانت الاسئلة مثيرة للتفكير واحسنت في تسلسل فقرات الدرس، وخطة الدرس متكاملة بكل عناصرها، اشكر جهودك الكريمة واتمنى لك كل الموفقية والنجاح" (2)، أما المشرف الاختصاص فاضل محسن نعيمه قال عنه "مدرس يبذل مع طلبته جهوداً طيبة، مخلص في عمله، جيد الاداء، مادته العلمية جيدة، اغنى الدرس واحسن المناقشة، وربط عناصر الدرس جيداً، و الاسئلة فكرية، والخطة السنوية مطابقة لإنجاز المنهج، اشكر عطاءك ووفئك الله" (3)، وفي آخر تقرير عن الياسري في معهد إعداد المعلمين قبل انتقاله للتعليم العالي اعده المشرف كامل مراد صالح جاء فيه "مدرس جيد ومتميز في غزارة معلوماته بالنسبة الى اختصاصه مخلص وسخي في اداء عمله، كنت موفقاً كل التوفيق في عرض الدرس ومناقشة

(1) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، استمارة تقويم المدرس للعام الدراسي 1991_1992.

(2) المصدر نفسه، استمارة تقويم المدرس، العدد4، التاريخ 1992/6/7.

(3) المصدر نفسه، استمارة تقويم المدرس، العدد44، التاريخ 1993/6/6.

فقراته وكذلك مناقشة الطلبة، احسنت استخدام الوسائل التعليمية، اشكر جهودك وتفانيك وفقك الله" (1).

يمكن أن نلاحظ مدى حرص الياسري وكفاءته في اداء مهامه التدريسية، التي ابرزت قدرته على اصال المعلومات للطلاب، فضلا عن علاقته مع الكادر التدريسي في معهد إعداد المعلمين التي اتصفت بالتعاون والاحترام المتبادل والالتزام بأخلاقيات العمل والتواصل مع المدرسين الذين التقى بهم في المعهد وهم كل من: محمد عبد الهادي، وعبد الخالق زغير هادي(2)، وعبود جواد راضي، وجبر عطيه جوده موسى، ونجم عبد علي الذي قال عن الياسري " الاستاذ فاهم يتصف بأخلاق طيبة مع زملاؤه، انسان سهل ولطيف ومتواضع، و نكن له احتراماً خاصاً لعدة أسباب كونه زميلنا وكذلك سيد من آل ياسر، ودكتور فاهم حقيقة شخصية اجتماعية مؤثرة تمكن ان يكون محور اهتمام طلبته ومحور محبتهم في تعامله اللطيف معهم، وكان يعاملهم على قدم المساواة، وكانت بنية وطبيعة العلاقة بينه وطلبته علاقة الأب بأبنائه، وعلمهم الكثير من الامور ووقف معهم عند الحاجة " (3)، وفي الصدد قال عنه زميله عبد الجليل ضاري: " فاهم زميل خلوق، تدريسي محترم، ملتزم بواجباته، لبق، راقى، لا يتدخل فيما لا يعنيه، وكان يمنح لكل شيء حقه، واتذكر الكثير من افضاله؛ اذ كان دائماً يقلنا

-
- (1) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، استمارة تقويم المدرس للعام الدراسي 1995_1996 ، العدد44، التاريخ 15/6/1996.
- (2) عبد الخالق زغير: ولد في محافظة واسط عام 1949، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، واكمل دراسته البكالوريوس، ثم تقدم لدراسة الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد قسم اللغة العربية عام 1988، والف رسالته الموسومة " الربط في الجملة العربية" عين معلماً جامعياً ثم مدرساً في معهد إعداد المعلمين في وزارة التربية للمدة (1996_1999)، ثم سافر الى ليبيا يعمل تدريسيًا في كلية الآداب للمدة (1999_2001)، ثم عاد الى العراق وتمت اعادته الى وظيفته عام 2003، اصبح عضواً في مجلس جامعة واسط "ممثل للتدريسيين" من (2006_2007)، من بحوثه ومؤلفاته (اعراب المعنى في الجملة العربية/1992 موازنة نحوية بين المبتدأ والفاعل 1993 الربط والاعراب في الجملة العربية 1994 التركيب والتبسيط في الحروف والمعاني/ 1995 "...)، أما مؤلفاته (الربط في الجملة العربية" إضمار الجملة في النحو العربي" بحوث نحوية في الجملة العربية"...)، احيل الى التقاعد بتاريخ 2019/7/1. للمزيد يراجع: لمى ابراهيم عزيز، عبد الخالق زغير ومنجزه في علوم اللغة العربية، متفقوا واسط. سيرة ومنجز. وقائع المؤتمر العلمي الاول لتوثيق المنجز المعرفي لمتقفي واسط، ص194_198.
- (3) اتصال هاتفي مع الدكتور نجم عبد علي، بتاريخ 2025/2/27.

بسيارته سواء كان زملائه او موظفين داخل المعهد " (1)، وايضاً من الزملاء؛ مهدي عباس سويلي، سامي كاظم عليوي، ورعد طاهر باقر، وكصاد فضل زياد (2)، وعبد الرزاق احمد النصيري(3)، و قال النصيري عنه " كان من افضل الطلبة وافضل الاساتذة الذين تعرفت عليهم واعجبت بأخلاقهم وانسانيتهم بكل صفاتهم هم هؤلاء الذين كانوا معي، مواطنين خلوقين بكل معنى الكلمة، متعاونين مع بعضهم، يسألون عن زملائهم في السراء والضراء، ولم اتعرف بهكذا ناس على مدة سيرتي والى الآن، وقد كان الاستاذ فاهم يتعامل مع طلبته تعامل مرن وابوي، لم يكتف فقط في الامور العلمية بل كان حريصاً جداً على الجانب الاجتماعي، حين يتعرض بعض الطلبة الى بعض المشكلات فيستمع الى مشكلاتهم وايجاد بعض الحلول لها، وايضاً كان يتعامل مع الكل بدون استثناء من مدير المعهد ونزولاً بمنتهى الاحترام ويساعدهم على تقليل العقبات العلمية وسواها من العقبات التي يتعرضون لها " (4) .

يعد السيد محمد حسين السويطي من ابرز الطلبة الذين تتلمذوا على يد الياسري في المعهد، إذ قال عنه: "كان الاستاذ الدكتور فاهم نعمه ادريس الياسري من ضمن الملاك التدريسي لمعهد اعداد المعلمين في محافظة واسط، مدرساً لمادة التاريخ، وكنت ممن تشرفت بالتلمذة على يديه، امتاز اسلوبه التدريسي بالجمع بين النصح والارشاد والتوجيه والتعليم،

(1) اتصال هاتفي مع الدكتور نجم عبد علي، بتاريخ 2025/2/27.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/28.

(3) عبد الرزاق أحمد النصيري: ولد في مدينة ميسان عام 1953، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في ميسان وتخرج للعام الدراسي 1970/1969، دخل كلية الآداب وتخرج منها 1974/1973، أكمل دراسته العليا عام 1985 وكتب رسالته الموسومة " نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1932 "، ونال شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من كلية الآداب جامعة بغداد عام 1990، وعنوان اطروحته "دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق (1908_1932)، عين على الملاك الثانوي في الكويت خلال المدة (1976_1981)، بعدها مدرساً في معهد المعلمين خلال المدة (1985_1987)، و (1990_1993)، ثم انتقل بعدها للتدريس الجامعي، مؤلفاته "دراسات ليبية في التاريخ الحديث والمعاصر، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق، وأضواء على صفحات من التاريخ الليبي الحديث والمعاصر. عباس فرحان الموسوي، عبد الرزاق النصيري، مثقفو واسط_ سيرة ومنجز، ص5_7.

(4) اتصال هاتفي مع الدكتور عبد الرزاق احمد النصيري، بتاريخ 2025/2/28.

فكان يعتبر الأخلاق اساس المعرفة، لذلك كان يؤكد على التربية قبل التعليم، متعاوناً وصدره رغب لسماع اية مشكلة، متواصلاً مع الجميع، اساتذة وطلبة، معتبرهم جزء من اسرته العلمية⁽¹⁾.

يتضح مما تقدم امتلاك الياسري معرفة عميقة في اختصاصه نتيجة خبراته المتراكمة لأكثر من عشرين عاماً، فضلاً عن اخلاصه وانضباطه المهني، كذلك حضوره التربوي المتميز، ما ترك أثراً واضحاً في ممارسته لمهنة التدريس التي يظهر انه برع فيها على كل المستويات التي عمل فيها سواء أكان ذلك عندما كان مدرساً في وزارة التربية أم تدريسياً في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي نقل خدماته اليها في العام 1997.

(1) مقابلة شخصية معه في كلية التربية / جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/29.

المبحث الثاني

سيرته الوظيفية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام 2021.

مع افتتاح كلية التربية في محافظة واسط التي كانت تابعة الى جامعة القادسية في عام 1996، ونتيجة حاجة الكلية الى الملاكات التدريسية في أقسامها العلمية المختلفة ومنها قسم التاريخ الذي مثّل النواة الأولى للكلية وللجامعة، وللخبرة التي يتمتع بها الياسري في مجال التدريس في المدارس الثانوية ومعهد إعداد المعلمين، ولأنه كان حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث تم نقل خدماته من معهد إعداد المعلمين في الكوت، ولأنه كان حاصل على شهادة الماجستير، تم نقل خدماته من معهد إعداد المعلمين في الكوت في الرابع من آب 1997 الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة القادسية - كلية التربية في واسط، وبموجبها انفك عن الدوام الرسمي يوم السبت في الرابع من تشرين الاول 1997 بعد الظهر (1) الى الكلية، إذ التحق بقسم التاريخ، ومنذ مباشرته في القسم في نفس اليوم (2)، واصبح الياسري مقررًا لقسم التاريخ (3)، ليبدأ مرحلة جديدة من سيرته المهنية، ضمن مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

شملت مسؤوليته كمقرر للقسم؛ تنظيم شؤون طلبة الدراسات الأولية من حيث توثيق الغيابات، جرد الاسماء، تسجيل حالات التأجيل، متابعة الزي الرسمي، والتزام الطلبة بما يفرض عليهم، وتحديث البرامج الدراسية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، والتنسيق مع الاقسام

(1) معهد اعداد المعلمين، كتاب صادر من ادارة معهد اعداد المعلمين، م/ انفكاك، العدد 11826، التاريخ 1997/10/4.

(2) اضبارة الدكتور فاهم نعمه الياسري، امر اداري، م/اعفاء وتكليف مقرر قسم، العدد 1116، التاريخ 1997/10/4.

(3) تأسس هذا القسم عند افتتاح كلية التربية في العام الدراسي (1996_1997) بهدف اعداد باحثين مثقفين ومسلحين بالمعرفة التاريخية، وقد خرج قسم التاريخ دورته الاولى في العام الدراسي (2001_2002)، بواقع (41) طالباً وطالبة للدراسة الصباحية و(106) للدراسة المسائية بسبب الاقبال الكبير عليها، وفي العام الدراسي التالي (2002_2003)، واصبح قسم التاريخ مهياً لفتح الدراسات العليا، فتم افتتاح دراسة الماجستير سنتي (2003_2004)، وتعاقب على رئاسة قسم التاريخ عدد من الاساتذة المختصين في ذلك القسم، كان اولهم عطا سلمان جاسم العقابي خلال المدة (1997_2004)، وخلفه في منصبه الدكتور عباس فرحان ظاهر الذي تولى المنصب من (2004_2005)، اعقبه الدكتور طالب منعم الشمري.

الأخرى، وايضاً من مهام الأخرى الاستعداد والتهيئة وتنظيم مستلزمات الامتحانات النهائية (1)، ومتابعة انضباط الطلبة في الكلية ومعاينة الطلبة المخالفين لقانون الانضباط (2)، كما كلف الياسري بالاشراف على صندوق التكافل الاجتماعي، وتوزيع الأموال على مستحقيها مع الحرص أن تتم بصورة سرية للحفاظ على خصوصية المستفيدين لاسيما لدار رعاية الايتام ورعاية المسنين، والمحتاجين من الطلبة (3).

واصل الياسري مسيرته العلمية وذلك بحصوله على شهادة الدكتوراه- كما اسلفنا في الفصل الأول- من كلية التربية- جامعة القادسية في عام 2002، لينال بعدها لقب مدرس في التاريخ الحديث (4)، بعد استيفائه الشروط العلمية المطلوبة ومنها تقديمه عدداً من الابحاث العلمية، واجتيازه دورة الحاسوب والدورة التربوية (5).

فضلاً عن عمله كتدريسي في قسم التاريخ ومقرراً للقسم، كلف الياسري ايضاً أن يكون مقرراً للدراسات العليا من العام الدراسي 2003/2002، فقد اشرف على تنظيم ملف الدراسات العليا مثل دراسة طلبات القبول، ومتابعة المقبولين، واقرار الموضوعات، ومتابعة تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاصة بالدراسات من حيث توزيع الطلبة (6)، وإعداد القوائم الامتحانية، وتنظيم سجلات الدرجات والاشراف على استلام وتوزيع الدفاتر الامتحانية (7)،

(1) جامعة القادسية / قسم التخطيط والمتابعة، العدد 5177، التاريخ 2000/9/4.

(2) جامعة القادسية/ كلية التربية، امر اداري، العدد 2012، التاريخ 2002 /12 /25.

(3) المصدر نفسه، امر اداري، م/ لجنة التكافل الاجتماعي، العدد 1252، التاريخ 2000 /10/16.

(4) المصدر نفسه، امر اداري، م/ ترقية علمية، العدد 49، التاريخ 2002/1/8.

(5) جامعة واسط في عشرة أشهر، نشاطات وانجازات الجامعة خلال تولي الاستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي رئاستها من 2007/11/4 الى 2008/9/20، ص21.

(6) جامعة القادسية/ كلية التربية، امر اداري، العدد 1148، التاريخ 2002/8/5.

(7) جامعة القادسية، امر اداري، العدد 1997، التاريخ 2002/12/23.

وتنظيم جدول امتحانات الدراسات العليا، واستلام الاسئلة من الاساتذة المختصين وتوثيقها حسب التعليمات الجامعية، وعلان النتائج النهائية (1).

اسندت للياسري رئاسة لجنتي المشتريات والصيانة في الكلية، وقد عمل خلالهما على متابعة توفير المستلزمات الضرورية للعملية التعليمية والإدارية، وايضاً اسهم بصورة مباشرة في تنظيم ومتابعة عمليات الصيانة للأجهزة والمعدات في الكلية بما ينسجم واستمرار عمل الكلية، وكل ذلك كان يعكس دوره في دعم الجوانب الخدمية والتنظيمية في الكلية (2).

في الشأن ذاته لا يمكن اغفال جهود الدكتور الياسري بصورة واضحة في تأسيس جامعة واسط، وذلك لكونه من الشخصيات التي اسهمت بصورة فاعلة في ذلك الأمر، من خلال دوره المحوري في وضع الأساس الأولي لبنيتها الإدارية، كما اسهم في تعزيز مسيرتها العلمية منذ تأسيسها في 10 كانون الثاني 2003، وسميت بـ "جامعة واسط" نسبة إلى محافظة واسط التي تقع فيها، والتي تحمل هذا الاسم تاريخياً لكونها كانت منطقة وسطية بين عدد من الأقاليم في العراق، ففي ذلك التاريخ برز في محافظة واسط صرح علمي رصين وهو جامعة واسط لتكون مصدراً مهماً وإساسياً في اشاعة المعرفة والعلم والثقافة في ربوع وارجاء المحافظة، ولتلبي الحاجة الماسة لمؤسسة جامعية ترضي طموح أبناء المحافظة، ولتستقبل طلبة الإعدادية وتهيئتهم علمياً وتربوياً لاختيار تخصصهم وبناء مستقبلهم الأكاديمي، وضمت الجامعة في بداية تأسيسها ثلاث كليات مرتبطة إدارياً وعلمياً بجامعة القادسية، فكانت تلك الكليات اللبنة الأولى للجامعة العتيدة (جامعة واسط)، وهذه الكليات هي كلية التربية التي استقبلت طلبتها منذ العام الدراسي (1997/1996)، وكلية الإدارة والاقتصاد التي استحدثت في العام الدراسي (2001/2000)، وكلية العلوم التي تم افتتاحها في العام (2002/2001) (3).

(1) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 7421، التاريخ 2003/2/5.

(2) المصدر نفسه، العدد 18، التاريخ 2003/3/9.

(3) جامعة واسط في عشرة اشهر ...، ص 18_19.

والى جانب ذلك ضمت مجلات علمية متخصصة من بينها مجلة واسط للعلوم الانسانية(1)، ومجلة كلية التربية (2)، ومجلة لارك للعلوم الفلسفية والاجتماعية واللسانيات (3).

نتيجة الى والخبرة الكفاءة الإدارية التي كان يتمتع بها الدكتور الياسري، وبعد أن انتهى تكليفه كمقرر لقسم التاريخ في 11 حزيران 2003 (4)، كلف بعد اربعة ايام (5) بمنصب معاون العميد للشؤون الإدارية في كلية التربية، حيث تولى خلال تسنمه ذلك المنصب جملة من المهام الإدارية والعلمية تمثلت بمتابعة الاعمال الإدارية والتنسيق بين الاقسام المختلفة داخل الكلية ذاتها، فضلاً عن مشاركته في الفعاليات والانشطة التي كانت تقيمها الكلية، والاشراف على الجوانب الخدمية(6)، واستكمال اجراءات تنقل الطلبة بين كلية التربية والكليات الأخرى منها استقبال طلبات النقل والتحقق من استيفائها للضوابط (7)، ومعالجة بعض الشكاوي المقدمة من قبل موظفي الكلية (8)، ومتابعة شؤون المشتريات والصيانة في الكلية (9)، وصرف محاضرات

-
- (1) مجلة جامعة واسط: وهي مجلة علمية موثقة، واصلت صدورها بجهد وانتظام ، وتعتبر انطلاقة علمية ثابتة على وفق منهج علمي يتسم بالرصانة والتميز، وقد ادت هذه المجلة عملها بنشر عشرات البحوث العلمية التي تضمنت مختلف العلوم الانسانية ، مثل التاريخ واللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية بالإضافة الى البحوث الخاصة بالجغرافية والدراسات الفنية والرياضية،
 - (2) مجلة كلية التربية: وهي من نتاجات جامعة واسط وتميزت بالرصانة والابداع، وهي مجلة نصف سنوية ومقرها في الكلية ذاتها ووفرت مستلزماتها وادواتها من قبل رئاسة جامعة واسط، ولما تمتعت به هذه المجلة من مميزات دونت هذه المجلة ضمن الترتيم الدولي لليونسكو (4217_1994)، وصدر العدد الاول منها في نيسان عام 2007، وضمت (19) بحثاً وشمل مختلف الاختصاصات العلمية، اما العدد الثاني فقد صدر في تشرين الثاني/2007، وايضاً 19 بحثاً، ثم صدر العدد الثالث في نيسان/2008 وتضمن (20) بحثاً علمياً . جامعة واسط في عشرة اشهر ...، ص18_19.
 - (3) جامعة واسط في عشرة أشهر ...، ص18_19.
 - (4) جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر جامعي، م/ انفكاك، العدد 175، التاريخ 2003/6/11.
 - (5) رئاسة جامعة واسط/ قسم الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، م/ تكليف، العدد س3، التاريخ 2003/6/15.
 - (6) جامعة واسط، الشؤون القانونية والادارية، العدد 914، التاريخ 2003/9/24.
 - (7) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 740، التاريخ 2003/9/28.
 - (8) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 741، التاريخ 2003/9/29.
 - (9) المصدر نفسه، العدد 751، التاريخ 2003 /10/2.

الاساتذة من الاقسام العلمية (1)، وتدقيق اصابير المرقنة قيودهم، والتحقق من صحة البيانات والوثائق واتخاذ الاجراءات لتصحيح الاخطاء أن وجدت (2)، وإعداد المفردات المنهجية لمادة (مفاهيم) بدلاً من مادة الثقافة القومية الوطنية الملغاة (3)، وايضاً التحقيق في موضوع الطلبة التي تواجههم بعض المشكلات والحالات الخاصة (4)، والنظر في الطلبات المقدمة من قبل المنتسبين المستقلين من الوظيفة (5)، والاحالات المرضية (6)، ومتابعة اعمال تأهيل كلية التربية والاقسام العلمية فيها (7)، واستلام الأجهزة و الأثاث الحديث في الكلية (8)، وتدقيق المعلومات الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية (9)، ومتابعة صرف الرواتب للموظفين والتدريسين (10).

ونتيجة الكفاءة الإدارية التي كان يتمتع بها الدكتور فاهم الياسري كلف بمهام عمادة كلية التربية _ وكالة، استناداً الى أمر رئاسة جامعة واسط خلال مدة ايفاد الدكتور خضير مظلوم فرحان (11) عميد الكلية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية، و لمدة اسبوعين في 17 شباط 2004 ولحين عودته (12).

(1) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 811، التاريخ 2003/10/12.

(2) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 881، التاريخ 2003/10/30.

(3) جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، العدد 749، التاريخ 2003/11/10.

(4) جامعة واسط/ قسم الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 1001، التاريخ 2003/12/7.

(5) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 1173، التاريخ 2003/12/25.

(6) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 21، التاريخ 2004/1/8.

(7) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 158، التاريخ 2004 /1/19.

(8) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 131، التاريخ 2004/1/22.

(9) المصدر نفسه، العدد 139، التاريخ 2004/1/26.

(10) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 140، التاريخ 2004 /1 /27.

(11) خضير مظلوم فرحان : ولد في الفجر عام 1955، دخل مدرسة الفجر الابتدائية للبنين للعام الدراسي 1962/1963 وتخرج منها عام 1969، ثم اكمل دراسته الثانوية في متوسطة الفجر للبنين، واكمل البكالوريوس في بغداد عام 1979 ، ثم اكمل الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد عام 1987 برسالته الموسومة " موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في

من خلال ما تقدم نلاحظ حجم المهام التي كلف بها الدكتور فاهم الياسري، ومدى قدرته على انجازها ومتابعتها، وكل ذلك جاء من الخبرة الطويلة التي كان يتمتع بها، والتي كانت عاملاً مساعداً في تطوير كلية التربية وجامعة واسط، كما اظهرت التقارير كفاءته في اداء مهامه الإدارية، وقدرته على حل المشكلات التي كانت تعيق عمل بعض الاقسام، ومتابعة التحقيقات الإدارية بصورة مباشرة، ما يعكس التزامه بالسياقات الإدارية المعتمدة (1)، وبذله جهوداً كبيرة لتلبية حاجات الكلية للكوادر الوظيفية، وذلك من خلال تشكيل لجنة خاصة للدرجات الوظيفية وهي لجنة مؤقتة كانت تتولى النظر في الكادر الوظيفي للجامعة وتشخيص مواضع الخلل لغرض سد الحاجة من الدرجات الوظيفية (2)، من خلال متابعة بنك المعلومات الوظيفي (3)، والطلبات المقدمة للتعيين وفقاً للضوابط والتعليمات الوزارية والإدارية النافذة (4)، ومتابعة طلبات المفصولين والمتضررين سياسياً حسب قرار مجلس الوزراء (ق/88/1/8/5300 (5).

ايران عام 1950_1953)، ثم نال شهادة الدكتوراه بعد ان كتب اطروحته (سياسية بريطانية اتجاه ايران 1896_1919)، اول تعيين له مدرساً في معهد اعداد المعلمات عام 1988، ومن ثم اصبح مقررأ في جامعة الكوفة بقسم التاريخ، ثم كلف برئاسة قسم الجغرافية وكالة في كلية الآداب وبنفس الوقت تدريسي، ثم شغل منصب الامين العام لمجلس الكلية عام 1996، انتقل الى جامعة واسط عام 1997 ونال منصب عميد كلية الآداب بجامعة واسط عام 2003، ثم احيل للتقاعد عام 2021، اما مؤلفاته العلمية (الموقف البريطاني من الثورة الدستورية الايرانية 1905_1911" فصول من تاريخ ايران الحديث والمعاصر" رضا بهلوي والعرش الايراني 1878_1925" علي رزم آرا ودوره السياسي في ايران حتى عام 1951"، ...) . للمزيد يراجع: حوراء باسم رحيم حسين، الاستاذ الدكتور خضير مظلوم فرحان البديري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة تاريخ ايران الحديث والمعاصر، رسالة غير منشورة، جامعة واسط /كلية التربية، 2025، ص6_78.

(12) جامعة واسط/الشؤون القانونية، امر اداري، م/ تخويل، العدد 218، التاريخ 2004/2/17.

(1) المصدر نفسه، امر جامعي، العدد 326، التاريخ 2004/2/23.

(2) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 289، التاريخ 2004/3/8.

(3) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 339، التاريخ 2004/3/14.

(4) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 93، التاريخ 2004/3/16.

(5) المصدر نفسه، امر جامعي، العدد 3220، التاريخ 2004/3/18.

وضمن المهام الأخرى التي اشرف عليها الياسري كان رئيساً وعضواً في عدة لجان منها: تكليفه برئاسة اللجنة الخاصة بالنظر في طلبية الاعتراضات على الدرجات الوظيفية (1)، وكذلك رئاسة لجنة لتأجير الاكشاك في الكلية وهي لجنة مؤقتة تتبنى عملية اعلام الاكشاك التابعة للكلليات مثل تحديد الشروط والمتطلبات للتأجير، ووضع الاسعار والتفاوض مع المستأجرين وفق نظام المزايدة العلنية، والحفاظ على نظافة وسلامة تلك الاكشاك (2)، كما انه كان عضواً في لجنة توحيد المقترحات والملاحظات حول قانون الخدمة الجامعية (3).

كلف الدكتور الياسري بمهام مسؤولية وحدة الحاسبة في 24 ايلول 2003 (4)، إذ كان يتطلب منه الاشراف على مختلف الحاسبات وإعداد برامجها اللازمة لغرض دراسة الطلبة، والتعاون مع الجهات المختصة، وإعداد التقارير عن تلك الاجهزة الالكترونية، وتدقيق سجلات الماستر شيت الخاصة بالكلية ومتابعة حاجة الكلية والجامعة وتجهيزها بالحواسيب ومختلف الاثاث التي تحتاجها الجامعة (5)، وانفك عن تلك الوحدة بتاريخ 2004/10/22 (6).

وعلى الصعيد العلمي في قسم التاريخ ساهم الدكتور فاهم الياسري استحداث الدراسات العليا في قسم التاريخ في عام 2003، وهي خطوة مهدت لافتتاح الدراسات العليا في جامعة واسط، وبمختلف الاختصاصات (7).

(1) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 501، التاريخ 22 / 3 / 2004.

(2) المصدر نفسه، العدد 695، التاريخ 25/3/2004.

(3) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 1545، التاريخ 29/3/2004.

(4) المصدر نفسه، امر اداري، م/ انفكاك ومباشرة، العدد 470، التاريخ 24 / 9 / 2003.

(5) جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، العدد 200 س، التاريخ 15/4/2004.

(6) جامعة واسط/ الشؤون الادارية، امر اداري، م/ اعفاء وتكليف، العدد 856، التاريخ 21/10/2003.

(7) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 3 / 3 / 2025.

انفك الياسري عن مهامه كمعاون للعميد في 7 نيسان 2004 (1) وعاد للتدريس في قسم التاريخ، بعدها كلف بمهام مدير مديرية الأمن الجامعي في 28 نيسان 2004 (2)، الذي تشكل بعد سقوط النظام بأمر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (3).

جاء تولي الدكتور فاهم الياسري مسؤولية إدارة الأمن الجامعي في مرحلة اتسمت بالتعقيد الأمني والإداري، الأمر الذي تطلب منه بذل جهد كبير ومتواصل ومتابعة جهات الارتباط المختلفة، إذ كان للياسري دوراً مهماً وبارزاً في دعم مسيرة جامعة واسط وتطويرها، واضطلع بعدد من النشاطات المهمة التي اسهمت في تعزيز استقرار المؤسسة الجامعية، فقد تمكن وبالتعاون مع رئاسة الجامعة بالحفاظ على أمن الجامعة في تلك الظروف الحساسة والحرية التي كانت تمر بها البلاد، كما ساهم في تطويرها إدارياً وعلمياً من خلال خبرته في تنظيم العمل الأكاديمي والإداري، وسعيه في ترسيخ بيئة علمية جامعية مستقرة، وفي ذلك الصدد يقول الياسري: " وفقنا الله تعالى بتشكيل وحدة امن الجامعة التي اسهمت بالحفاظ على الجامعة ومنسبها ولا تزال تعمل الى يومنا هذا " (4)، لذلك سعى لمتابعة الخطط الأمنية للحفاظ على منشآت الجامعة ومتابعة عمل المنتسبين والتنسيق معهم داخل الجامعة للحفاظ على أمنها بأعلى درجات الاتقان، بالإضافة الى ذلك كان عليه مراقبة دخول وخروج الطلبة، والتعاون مع الجهات

(1) جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر جامعي، م/ اعفاء وتكليف، العدد 937، التاريخ 2004/4/7.

(2) جامعة واسط/ كلية، امر جامعي، م/ تكليف، العدد 1600، التاريخ 2004/4/28.

(3) حددت وزارة التعليم العالي واجبات مديرية أمن وحماية الجامعة بما يضمن حفظ الأمن داخل الحرم الجامعي، من خلال تأمين المداخل، وتنظيم تفتيش الأشخاص والعجلات، وتسيير الدوريات الأمنية لرصد الحالات المشبوهة. كما أكدت توحيد عمل التشكيلات الأمنية، وتنظيم نقاط الحراسة، والالتزام بالانضباط وحسن التعامل مع الطلبة والمنتسبين، ومنع إدخال الأسلحة إلى الجامعة. ومنحت مدير أمن الجامعة صلاحيات الإشراف على جميع التشكيلات الأمنية، ومتابعة انضباطها، ورفع التقارير والمقترحات، ونقل العناصر الأمنية بحسب الحاجة، والمشاركة في اختيار الحرس الأمني. وترتبط المديرية إدارياً برئيس الجامعة، وفنياً بمديرية أمن وحماية وزارة التعليم العالي، مع اعتماد السرية في المخاطبات الأمنية لضمان فاعلية العمل الأمني، للمزيد يراجع: جامعة واسط في عشرة أشهر، ص 24-28.

(4) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 3/4/2025.

المختصة لتقادي اي خرق أو حدث غير قانوني في الحرم الجامعي (1)، والتحقيق بشأن حوادث نقل المواصلات في داخل الجامعة (2) .

في السياق ذاته حرص الياسري على سد النقص الحاصل في ملاكات الحرس الجامعي وفقاً لحاجة الجامعة والكليات، واختيار العناصر الكفؤة من خلال متابعة اجراءات المقابلة واختبار المتقدمين (3)، ولاسيما في الكليات المستحدثة، عشرين درجة في جامعة واسط وحسب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المرقم (132) (4)، وايضاً متابعة الحرس الجامعي المكلف في حماية مكاتب رئيس الجامعة والعمداء (5).

استمر الياسري في عمله كمسؤول أمن الجامعة حتى 2 ايلول 2004 (6)، وفي العام ذاته كلف بتولي منصب مدير الاقسام الداخلية في 6 ايلول 2004 (7)، ما يعكس الثقة الإدارية بقدراته التنظيمية ولا سيما في مرحلة حساسة كانت تتطلب توحيد الجهدين الأمني والخدمي، واسهم ذلك في تحقيق متطلبات الاستقرار الأمني واحتياجات الطلبة داخل الحرم الجامعي؛ لأن ادارة الأقسام تعد من المناصب المهمة في المؤسسة الجامعية، لما لها من دور مباشر في تنظيم سكن الطلبة الوافدين من المحافظات الاخرى، وتوفير بيئة آمنة لهم، وتكون حلقة وصل بين الطلبة والجامعة، كما تسهم في معالجة المعوقات والمشكلات التي تواجه الطلبة، وضمان انضباطهم والمحافظة على النظام .

(1) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 2765، التاريخ 2 / 5 / 2004.

(2) جامعة واسط/ كلية التربية، امر جامعي، العدد 1262، التاريخ 5 / 5 / 2004.

(3) جامعة واسط/ الشؤون الادارية، امر جامعي، العدد 4783، التاريخ 18 / 7 / 2004.

(4) المصدر نفسه، امر جامعي، العدد 132، التاريخ 12 / 8 / 2004.

(5) المصدر نفسه، امر جامعي، العدد 6177، التاريخ 15 / 8 / 2004.

(6) المصدر نفسه، امر جامعي، م/ اعفاء وتكليف، العدد 2765، التاريخ 5 / 9 / 2004.

(7) المصدر نفسه، امر جامعي، م/تكليف، العدد 2766، التاريخ 6 / 9 / 2004.

هنا يبرز دور الدكتور فاهم في إدارة مديرية أمن الجامعة، وذلك من خلال توظيف خبرته السابقة في المؤسسة العسكرية في تنظيم العمل الأمني داخل الحرم الجامعي، إذ إن خبرته كضابط سابق في الجيش العراقي اسهمت في تعزيز حسن إدارته لذلك القسم، وتمكنه من وضع الخطط الناجحة والاستجابة للمواقف الطارئة بكفاءة عالية، الأمر الذي انعكس على تحقيق بيئة جامعية مستقرة أمنياً قادرة على دعم العملية التعليمية و تطويرها، وتلك المسؤولية لا تختلف كثيراً عن مهمة إدارة الاقسام الداخلية التابعة لجامعة واسط، التي تحتاج فضلاً عن الخبرة والكفاءة الإدارية الى خبرة أمنية لضمان سلامة الطلبة الوافدين وتوفير بيئة أمنية مناسبة.

قبل التطرق الى عمل الدكتور فاهم الياسري في الأقسام الداخلية، نستعرض بدايات نشوء تلك الاقسام؛ إذ تأسست مديرية الأقسام الداخلية مع تأسيس كلية التربية عام 1996، عندما كانت تابعة الى جامعة القادسية، وتمثلت الأقسام الداخلية فيها بقسمين، احدهما للطلاب وآخر للطالبات، وكانت تدار من قبل مديرية الأقسام الداخلية في جامعة القادسية بالتعاون مع عمادة كلية التربية في واسط، وتعاقب على إدارة الأقسام منذ تأسيسها منذ عام 1996 عدد من الاساتذة الأفاضل، الذين كان لكل منهم بصمة واضحة في بناء الاقسام، والارتقاء بخدماتها الى المستوى المطلوب، وكان الدكتور جعفر عباس المعموري أول مدير للأقسام الداخلية للإشراف عليها، ومتابعة سد احتياجاتها بالتنسيق مع رئاسة جامعة القادسية ومديرية الأقسام الداخلية في الجامعة المذكورة، وبعد تأسيس جامعة واسط عام 2003، اسست مديرية الأقسام الداخلية في الجامعة والتي تطورت مع تطور الجامعة، فبعد أن كانت قسمين اصبحت ثمانية اقسام، خمسة للطلاب، و ثلاثة للطالبات (1)، وبعد ازدياد أعداد الطلبة بصورة كبيرة وواضحة، اصبحت الأقسام الداخلية غير قادرة على استيعابهم، فاستحدثت اقسام جديدة حتى صار مجموعها عشرة اقسام؛ سبعة للطلاب، وثلاث للطالبات، وجهزت بالمستلزمات الضرورية السكن الطلبة كالثلاجات وطباخات وخزانات وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها الطلبة، وحينها كانت تلك

البنائات مؤجرة من القطاع الخاص، بعد ان تم اجراء عليها بعض التحسينات لتكون مناسبة لإسكان الطلبة (1).

عمل الياسري على تطوير الاقسام الداخلية، إذ عمل على تأجير بنايات الاقسام الداخلية للطلبة (2)، ومتابعة الهيكل الإداري لمديرية الاقسام الداخلية في جامعة واسط (3)، والتواصل مع الطلبة المقيمين في الاقسام لسماع مشكلاتهم، وتجهيزها بمختلف الاثاث والاجهزة الكهربائية والمتطلبات الأخرى من خلال التعاون مع المنظمات الدولية والمحلية (4)، من ابرزها التجمع الاسلامي (5)، ومؤسسة الطالب العراقي (6)، و فريق الدعم السلفادوري (7)، وشركة أنوار الجنات العالمية (8) .

من أجل خلق بيئة ملائمة لسكن الطلبة وتوفير مستلزمات السكن الاساسية ولاسيما توفير الكهرباء المستمرة حصل الياسري على موافقة الجامعة بتزويد الأقسام بعدد اضافي من مولدات الطاقة الكهربائية (9)، وبذلك الشأن تواصل الدكتور فاهم الياسري مع شركة الفرج للمقاولات العامة من أجل توليد وتنصيب مولد كهربائي بسعة (250) كيلو فولت امبير (10) .

استوعبت الاقسام الداخلية في عهد الياسري اكثر من (6000) الاف طالب وطالبة، مما عزز من قدرة الجامعة على تلبية احتياجات الطلبة السكنية، وغدت تلك الاقسام من افضل

(1) جامعة واسط في عشرة أشهر ... ، ص 37_38.

(2) جامعة واسط الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 2330، التاريخ 2004/9/8.

(3) جامعة واسط/ مديرية الاقسام الداخلية، امر جامعي، م/ هيكل اداري، العدد 101، التاريخ 2005/1/11.

(4) مقابلة مع الدكتور فاهم نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 2025/3/4.

(5) جامعة واسط/ مديرية الاقسام الداخلية، م/ ادخال مواد ايراداً بالسجلات، العدد ق. د، 376، التاريخ 2005/3/13.

(6) مؤسسة الطالب العراقي/ فرع واسط، م/ مساعدات عينية، العدد 11، التاريخ 2005/3/2.

(7) جامعة واسط/ مديرية الأقسام الداخلية، أمر اداري، م/ قيد مواد، العدد 728، التاريخ 2005/3/6.

(8) ينظر الملحق رقم 1

(9) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 2030، التاريخ 2005/3/9.

(10) ينظر ملحق رقم 2

الاقسام على صعيد الاقسام الداخلية في الجامعات الأخرى من حيث التنظيم والخدمة والإدارة، ونتيجة التعاون مع رئاسة الجامعة تم انشاء مخازن مخصصة لحفظ المواد الخاصة بالأقسام الداخلية بما يساعد في تحسين كفاءة الإدارة وخلق بيئة مناسبة للطلبة (1).

في جانب آخر تمكن الياسري ومن خلال جهوده في التواصل مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الحصول على درجات وظيفية جديدة لمنتسبي الاقسام الداخلية، وتكملت تلك الجهود في تثبيت عدد من العقود على الملاك الدائم (2)، ودوره في تذليل الصعوبات والمعوقات التي كانت تواجهها الكليات والأقسام في الجامعة (3)، ومراقبة الاقسام الداخلية وانضباط الطلبة (4)، وكذلك متابعة صيانة اجهزة الاقسام الداخلية، والتأكد من عملها بشكل صحيح، واصلاح الخلل الفني فيها (5).

وفضلاً عن المهام الإدارية التي كلف بها الدكتور فاهم الياسري بذل جهوداً حثيثة في تطوير الجامعة ومنها الحصول على الموافقات الحكومية المركزية والمحلية فيما يتعلق بالقطعة المرقمة (6337/16) (الحاوي)(حي الربيع) المتحف الحضاري في الكوت والواقعة ضمن الاراضي المخصصة لجامعة واسط بموجب التصميم الاساسي لمدينة الكوت (352/ج)، واقتراح التوصيات المناسبة لحسم الموضوع، والتواصل مع مجلس الوزراء بهذا الشأن (6)، وايضاً استحداث مركز بحوث ودراسات واسط، والذي يختص بالمركز، الهيكلية، الوحدات البحثية المقترحة، المهام والامكانيات (7)، كذلك دعم كلية الهندسة (8)، والتعاون مع كلية القانون وتوفير

(1) مقابلة مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله بتاريخ 2025/3/4.

(2) جامعة واسط/ العمادة، امر جامعي، م/ تثبيت عقود، العدد 879، التاريخ 2005 /3/16.

(3) جامعة واسط/ كلية التربية، العدد 2024، التاريخ 2005/6/26.

(4) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 2419، التاريخ 2005/6/28.

(5) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 1668، التاريخ 2005/7/18.

(6) محافظة واسط/ مكتب المحافظ، امر اداري، العدد 4016، التاريخ 2005/7/27.

(7) جامعة واسط/ الشؤون الادارية/ امر جامعي، العدد 4683، التاريخ 2005/8/16.

(8) جامعة واسط/ كلية الهندسة، العدد 165، التاريخ 2006/5/15.

احتياجاتها (1)، تقديم افضل الخدمات لطلبة كلية الإدارة والاقتصاد (2)، ومتابعة مشاريع رئاسة الجامعة والكليات التابعة لها (3) كذلك كان الدكتور فاهم الياسري عضواً في منظمة حقوق انسان واسط (4)، وعضو إدارة بيت الحكمة العراقي من سنة 2006 الى الآن (5) .

ونتيجة ما تمتع به الياسري من مؤهلات وبحوث علمية بالإضافة الى انجازاته ونشاطاته الاكاديمية في سنة 2007 رقي من مرتبة مدرس الى مرتبة استاذ مساعد في 2007/9/6، وكتاب لجنة الترقيات المركزية (6).

استمر تطور الأقسام الداخلية خلال مدة تكليف الياسري من خلال توفير المستلزمات الضرورية لساكني الاقسام الداخلية (7)، ونتيجة لازدياد عدد الطالبات في جامعة واسط من المحافظات الاخرى استأجرت مديرية الأقسام بناية خصصت كقسم داخلي (8)، وفي سنتي (2007_ 2008) بنيت قسمين داخليين بالتنسيق مع بعض المنظمات الانسانية، واستوعبت الاقسام خلال تلك المدة المذكورة نحو (2000) طالباً من محافظات العراق المختلفة، وبما أن الجامعة توسعت واصبحت تضم (9) كليات، فلا بد أن تتوسع الاقسام الداخلية لتتناسب مع ازدياد اعداد الطلبة الذين كان معظمهم من المنطقة الوسطى والجنوبية لاسيما من محافظات (ميسان، القادسية، بابل، وذي قار)، لذلك باشرت الجامعة ببناء ثلاث أقسام داخلية كبيرة بواقع

(1) جامعة واسط/ كلية القانون، العدد 147، التاريخ 2006/5/17.

(2) جامعة واسط/ كلية الادارة والاقتصاد، العدد 6012، التاريخ 2006/5/21.

(3) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 4995، التاريخ 2006/7/16.

(4) جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، م/ لجنة حقوق الانسان، العدد 7051، التاريخ 2005/8/15.

(5) سيرته الذاتية، ص3.

(6) جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، م/ ترقية علمية، العدد 5600، التاريخ 2007 /9/6.

(7) جامعة واسط/ كلية الآداب، العدد 1735، التاريخ 2007/10/16.

(8) جامعة واسط/ الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، العدد 35، التاريخ 2008/1/3.

ثلاث طوابق لكل قسم في داخل الحرم الجامعي مخصصة للطالبات، وبمواصفات ممتازة، فضلاً عن أربعة أقسام داخلية في الحي السكني للجامعة مخصصة للطلبة الذكور (1).

حرصت رئاسة الجامعة على تعيين كادر إداري وفني، لإدارة الأقسام وبالتنسيق مع جهاز الاشراف والتقويم، إذ تم تعيين (68) مشرفاً ومشرفة، و(30) عاملاً لأغراض الصيانة، وعدد من الحراس وعمال الخدمة والفلاحين، كما انشأ مخزن كبير للأقسام، وجهاز قسم الطالبات بمختبر حاسوب اشرف عليه ملاك مختص لتعليمهن كيفية الاستخدام وعمل البرامج (2).

استمر الدكتور فاهم الياسري في منصبه كمسؤول للأقسام الداخلية حتى 2008/3/4 ، إذ انفك من مهامه وعاد يمارس دوره كتدريسي في قسم التاريخ، بعد أن انجز جملة من المهام والمسؤوليات الموكلة اليه (3).

مما تقدم نلاحظ ان الدكتور فاهم الياسري كان له دور فاعل في تطوير الاقسام الداخلية من خلال المتابعة المباشرة لشؤونها الادارية والخدمية، وجهوده في تحسين واقع السكن الداخلي للطلبة، والتواصل مع بعض المؤسسات الاخرى لتوفير افضل الخدمات لتلك الاقسام، مما انعكس في ايجاد بيئة ملائمة للطلبة وتلبي احتياجاتهم .

بسبب ما كان يتمتع به الياسري من خبرة واسعة في مجال تخصصه وكفاءة علمية واكاديمية، وايضاً الى قدرته الإدارية والتنسيق بين المؤسسة التربوية و التعليمية، تسلم منصب رئاسة قسم التاريخ مرتين، المرة الأولى في 21 تموز 2009 (4)، وخلال توليه رئاسة القسم شهد تطوراً ملحوظاً في مختلف الجوانب، ومن بين ذلك تطور الدراسات العليا، ففي العام الدراسي (2009/2008) بلغ عدد الطلبة الذين شاركوا في الامتحان التنافسي في قسم التاريخ لدراسة

(1) جامعة واسط في عشرة أشهر...، ص38_39.

(2) المصدر نفسه، ص40.

(3) رئاسة جامعة واسط / الشؤون القانونية والادارية، امر جامعي، م/ اعفاء وتكليف، العدد 7786، التاريخ 2008/3/4.

(4) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، م/ اعفاء وتكليف، العدد7826، التاريخ 2009/7/21.

الماجستير تخصص التاريخ الحديث (33) طالباً للتنافس على ثلاثة مقاعد دراسية، أما في تخصص التاريخ القديم كان عدد المتقدمين (19) طالباً للتنافس على ثلاثة مقاعد دراسية، وفي تخصص التاريخ الإسلامي كان عددهم (34) للتنافس أيضاً على ثلاثة مقاعد، أما أعداد الطلبة الممتحنين لدراسة الدكتوراه في قسم التاريخ بلغ (16) للتنافس على ستة مقاعد دراسية، وأيضاً شهد قسم التاريخ في عهد رئاسة الياسري نشاطات علمية مهمة أخرى، من بينها مناقشة رسائل الماجستير، واصبحت قاعة المرحوم الدكتور المخزومي تتضمن تلك المناقشات بصورة مستمرة، وتقترن بأسماء التدريسيين الشباب الذين خرجتهم الجامعة (1)، وإلى جانب مهامه في رئاسة قسم التاريخ كان للياسري دوراً مهماً في المجلس استشاري الذي كان يعني بتقديم الاستشارات العلمية والإدارية لمجلس الجامعة (2)، فضلاً عن ذلك سعيه في تطوير وتوسيع مكتبة قسم التاريخ وذلك من خلال شراء عدد من المصادر الأساسية المهمة (3)، وكذلك الاشراف المباشر على النشاطات الثقافية التي كان يقيمها القسم (4).

فضلاً عن مهامه الأساسية شغل الياسري رئاسة وعضوية عدة لجان مهمة ومنها: عضو لجنة تغيير تسمية "المجلس الاستشاري" الى " لجنة المجلس الاستشاري "، ومهامه تقديم الاستشارات العلمية والإدارية لمجلس الجامعة (5)، وعضو لجنة تشكيل مجلس إدارة صندوق التعليم العالي في كلية التربية الذي كان يتولى اصدار القرارات اللازمة للصرف وفقاً لأحكام القوانين والقرارات والتعليمات النافذة (6)، وعضو لجنة الترقيات العلمية الفرعية في كلية التربية (7)، وعضو لجنة بيت الخبرة (8)، وعضو لجنة متابعة آلية التعاون بين الكليات وتمثل " تنسيق

(1) جامعة واسط في عشرة أشهر...، ص 110_111.

(2) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، العدد 7061، التاريخ 2009/7/26.

(3) عمادة كلية التربية/ الشؤون الادارية، امر اداري، العدد 5361، التاريخ 2010/1/5.

(4) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 41، التاريخ 2010/1/7.

(5) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، م/ تغيير تسمية، العدد 3663، التاريخ 2010/3/22.

(6) عمادة كلية التربية/ الشؤون الادارية، امر اداري، مجلس ادارة الصندوق التعليم العالي، العدد 1751، التاريخ 2010/4/11.

(7) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 813، التاريخ 2010/7/22.

البرامج وتنظيم الفعاليات الأكاديمية، والتواصل مع بعضها من أجل التبادل الإداري " (1)، ورئيس لجنة الجودة والاداء الجامعي، وهي اللجنة المسؤولة عن ضمان الجودة وتحسين الأداء" في قسم التاريخ (2)، ولجنة دراسة طلبه الاستحداثات للشعب والاقسام الإدارية وإعادة النظر بالهيكل التنظيمي للرئاسة والكليات (3) .

استمر الدكتور فاهم الياسري في رئاسة قسم التاريخ حتى 26 آب 2013 (4)، بعد مهمة استمرت اربع سنوات نجح فيها في تطور قسم التاريخ لاسيما في زيادة اقبال الطلبة في الدراسات الأولية الصباحية والمسائية، فضلاً عن الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في التخصصات الحديث، والاسلامي، والقديم، ليكلف بعدها بتولي منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وقبل الخوض في الحديث عن منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية؛ من الضروري التعرف على ملحقات وافرع هذا القسم وهيكله الإداري، ففيه سبعة افرع، أولاً/ قسم إدارة مكتب المساعد الإداري؛ ويشرف على جميع الأمور الإدارية في الجامعة، وهو يقدم ما يخص الجامعة من نشاطات إدارية الى السيد مساعد رئيس الجامعة ويرتبط به مباشرة.

ثانياً/ قسم المخازن والموجودات؛ ومن المعروف أن قسم المخازن في كل الدوائر يؤدي نشاطاً لا يستهان به، كونه يعد المغذي لسير العمليات الانتاجية وكذلك في الوحدات الخدمية، فانه الرافد لها بوصفه الحاوي على كل ما تحتاجه الدائرة من مواد و مستلزمات .

ثالثاً/ قسم الشؤون القانونية؛ اسس ذلك القسم في 13 تموز 2005، بعد أن فك ارتباطه بقسم الشؤون الإدارية واصبح للقسم مهمات واختصاصات يمارسها بصورة مستقلة (5)، وحقق

(8) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، امر جامعي، العدد 15271، التاريخ 2010/11/3.

(1) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، العدد 539، التاريخ 2011/2/6.

(2) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 836، التاريخ 2011/2/24.

(3) رئاسة جامعة واسط/ قسم الموارد البشرية، امر جامعي، العدد 7983، التاريخ 2013/4/4.

(4) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، العدد 950، التاريخ 2013/8/26.

(5) جامعة واسط في عشرة أشهر...، ص30، وص32.

هذا القسم خلال مدة قصيرة من تأسيسه جملة من الإنجازات أهمها: إزالة التجاوزات المتمثلة ببناء بيوت سكنية على الأراضي التابعة لجامعة واسط، عن طريق إقامة دعوى جزائية أمام القضاء ومتابعتها في جميع مراحلها، حتى تمت إزالة جميع التجاوزات على الرغم من الصعوبات التي واجهتها من الناحية الأمنية، وكذلك إقامة مشاريع الجامعة وبناء كلياتها بعد أن كانت معطلة بسبب تلك التجاوزات، وكان عام 2008 متميزاً بالعطاء بالنسبة لقسم الشؤون القانونية، من خلال تقديمه الكثير من النشاطات والإنجازات، وكان للسيد رئيس الجامعة إسهام كبير في تحقيق تلك الإنجازات من خلال متابعته المباشرة له، ومن أهمها (1). النشاط الإداري، 2. المشاريع الاستثمارية، 3. اللجان التحقيقية، 4. الاستملاكات، 5. الكفالات (1) .

رابعاً/ قسم الشؤون الإدارية؛ افتتح هذا القسم مع بدء تأسيس جامعة واسط في عام 2003، وهو يرتبط بالمساعد الإداري ارتباطاً مباشراً، ثم بالسيد رئيس الجامعة، ويتلخص عمله بسلامة الاجراءات الإدارية من الناحية القانونية واللغوية، والمحافظة على سير الدوام بصورة منتظمة، ومتابعة انتظام و توزيع البريد من والى كليات الجامعة، واقسام ديوان راسة الجامعة، وللوحدة هذه أنشطة وفعاليات مختلفة منها: متابعة النشاطات الإدارية كافة، كأوامر التعيينات، والنقل والتنسيب وغيرها، فضلاً عن متابعة بريد الوزارة، والحفاظ على سرّيات العمل، ونشاطات إدارية أخرى.

خامساً/ مديرية الأقسام الداخلية، وقد وضعناها سابقاً (2) .

سادساً/ قسم الشؤون المالية؛ تم افتتاح الوحدة الحسابية عام 2000، وكانت مرتبطة بمالية جامعة القادسية، وهي تتولى عمليات إعداد الموازنة التقديرية المستقبلية، وكذلك تقديم المقترحات، والتوصيات المالية لمجلس الجامعة، فضلاً عن صرف المبالغ المتنوعة من رواتب، واجور محاضرات، مشتريات، وصيانة، وكل ما يتعلق بالأمور المالية .

(1) جامعة واسط في عشرة أشهر...، ص 32_34.

(2) المصدر نفسه، ص 35_36.

سابعاً / قسم الشؤون الهندسية؛ وهو من الأقسام المهمة في الجامعة، كونه يخطط وينفذ ويشرف على الجوانب التطويرية في البنايات الجامعة كافة، ويسعى هذا القسم وبإشراف مباشر من قبل رئاسة الجامعة التي شكلت لجاناً عديدة لمتابعة مراحل الإنجاز في مشاريع وأنشطة القسم والتخلص من العقبات التي تواجه عملية البناء والإعمار، وبشكل يتناسب والتقدم الذي يحصل في العملية التعليمية للجامعة (1) .

بأشرف الدكتور فاهم الياسري في مهامه كمساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية في 28 آب 2013 (2)، وخلال مدة توليه المنصب حقق الكثير من الانجازات على مستوى الجامعة، إذ أسهم في متابعة وتطوير الأقسام كافة للجامعة (3)، من خلال توفير البيئة المناسبة لتلك الأقسام ومنها العمل على إقامة مباني جديدة لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايد والتأكيد على زيارة الأقسام ودعمها والقيام بأعمال الصيانة المستمرة لبنايات هذه الأقسام والاهتمام بنظافتها (4)، كذلك تولى رئاسة وعضوية عدة لجان ومنها: عضو لجنة الشؤون الاقتصادية وآلية التأجير من القطاع الخاص والى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الأعمار والمشاريع ورئيس لجنة الترفيعات المركزية في رئاسة الجامعة (5)، ورئيس لجنة تتولى مهمة ووضع آلية لتنفيذ فقرات برنامج قياس كفاءة الأداء للتشكيلات ووضع الخطط اللازمة للتطبيق بالإضافة الى بناء مؤشرات رقمية يمكن من خلالها قياس كفاءة أداء كل تشكيل ولكافة المحاور بالتنسيق مع مركز الوزارة (6)، وعضو لجنة محضر الهيئة المسائية والمشرفة على تلك الدراسة، استناداً الى كتاب

(1) جامعة واسط في عشرة أشهر ... ، ص 41_42.

(2) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر جامعي، العدد 13697، التاريخ 2013/8/28.

(3) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 5425، التاريخ 2013/12/10.

(4) جهاز الاشراف والتقويم العلمي/ قسم شؤون الأقسام الداخلية، م/ بيئة الأقسام الداخلية، العدد ج. ق 1753، العدد 2014/5/15.

(5) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر جامعي، العدد 718، التاريخ 2014/2/18.

(6) المصدر نفسه، امر جامعي، العدد 2716، التاريخ 2014/2/23.

امانة مجلس جامعة واسط في الثاني من آذار 2014 المتضمن توصيات محضر الهيئة الانفة الذكر (1).

استناداً لمقتضيات التطوير الإداري والتنسيق الخارجي عمل الياسري بالتواصل مع عدة مؤسسات وجهات مختلفة لأغراض تخص الجامعة ومنها: الشركة العامة للصناعات الكهربائية (2)، والشركة العامة لصناعة السيارات (3)، التواصل مع الشركة لتقديم افضل الخدمات المطبعية ويكون الطبع بمكائن الاوفسيت الحديثة وحسب المواصفات (4)، والتواصل ايضاً مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا في مجال التمويل (5)، ومديريات الدفاع المدني لغرض توفير متطلبات الوقاية والسلامة (6)، ومتابعة رقابة ضوابط شراء السيارات والمكائن (7)، والتواصل مع وزارة الدفاع ومنها الخط الساخن الذي يتم من خلاله استلام الشكاوي (8)، والتعاون مع الشركات الاوربية لنقل التكنولوجيا الذي يخص الجامعة (9)، وشركة العز العامة لتجهيز المكاتب الجامعية بما يلزم (10)، وشركة الرشيد العامة للمقاولات الإنشائية (11).

يبدو أن الخبرة الإدارية التي كان يتمتع بها الدكتور فاهم الياسري، فضلاً عن علاقاته مع مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة اسهمت في نجاح التعاون مع تلك المؤسسات الأمر الذي ساهم في تطوير جامعة واسط وانقسامها على المؤسسات المختلفة.

(1) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر جامعي، العدد 133، التاريخ 2014/3/2.

(2) رئاسة جامعة واسط/ الشؤون الادارية، العدد 6779، التاريخ 2014/3/12.

(3) رئاسة جامعة واسط/ قسم الموارد، العدد 6350، التاريخ 2014/3/16.

(4) رئاسة جامعة واسط/ قسم الشؤون الإدارية، العدد 6/5، 8097، التاريخ 2014/3/19.

(5) المصدر نفسه، م/ النشاط التمويلي للمصرف العربي في افريقيا، العدد 13124، التاريخ 2014/3/20.

(6) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، العدد 6185، التاريخ 2014/3/23.

(7) المصدر نفسه، العدد 6043، التاريخ 2014/3/27.

(8) رئاسة جامعة واسط/ الشؤون الادارية، م/ الخط الساخن، العدد 5800، التاريخ 2014/4/2.

(9) رئاسة جامعة واسط/ شعبة العقود الحكومية، العدد 4981، التاريخ 2014/4/6.

(10) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، العدد 7044، التاريخ 2014/4/8.

(11) الدائرة القانونية والادارية/ قسم الشؤون الادارية، العدد 15111، التاريخ 2014/4/10.

في اطار تطوير العمل المؤسساتي في جامعة واسط، وتعزيز كفاءة الاداء الإداري، برزت جهود الياسري في اعتماد جملة من الاجراءات التنظيمية التي كانت تستند على اسس إدارية وقانونية بالصورة التي تضمن تحقيق التكامل بين الاقسام واللجان المختصة ذات العلاقة، لذلك اصدر عدة مقترحات في متابعة قانون عائدية الوثائق التي تحمل الأسماء المستعارة للمهجرين والمهاجرين رقم (79) (1)، وحسم قضايا المواطنين المهجرين والمسقط عنهم الجنسية العراقية وضحايا جرائم الإبادة الجماعية (2)، وللحفاظ على استقرار الجامعة وأمنها الداخلي وضع الياسري رقابة تعني بمنع اي جهد سياسي للطلبة والاساتذة داخل الجامعات حفاظاً على حيادية الجامعة ودورها في التنمية العلمية والأكاديمية ويسأل المخالف لذلك (3)، وفي اطار دور جامعة في خدمة ابناء المجتمع ولا سيما في وقت الأزمات شاركت مع مختلف مؤسسات المجتمع الأخرى في تقديم المساعدة للعوائل النازحة في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش الارهابي عام 2014، إذ بادرت جامعة واسط الى توفير سيارات نقل تلك العوائل الى مدينة الكوت، فضلاً عن تقديم المساعدات اللازمة لهم، وكان للياسري دوراً كبيراً وفاعلاً في تلك الجهود، وذلك من خلال اشرافه المباشر على تنظيم عمليات الدعم واغاثة النازحين، وكل ذلك يؤكد انخراط جامعة واسط في مؤسسات المجتمع المختلفة (4) .

في جانب آخر سعى الياسري في تطوير الجامعة والتشكيلات التابعة لها من خلال جهده المبذول في تخصيص أراضي لبناء مجمعات سكنية عمودية للموظفين (5)، ومكافأة الموظفين المؤقتين الذين يقومون بأعمال وجهود متميزة (6) .

(1) الدائرة القانونية والادارية/ قسم الشؤون الادارية، العدد 6179، التاريخ 2014/4/20.

(2) جمهورية العراق/ الأمانة العامة لمجلس الوزراء، م/توثيق جريمة الإبادة الجماعية المرتكبة بحق الكرد الفيليين، العدد م. ر/277، التاريخ 2014/4/22.

(3) رئاسة جامعة واسط/ قسم الموارد، العدد 6312، التاريخ 2014/4/24.

(4) وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة واسط، العدد 27330، التاريخ 2014/4/29.

(5) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، م/ تخصيص أراضي، العدد 1693، التاريخ 2014/5/4.

اسهم الياسري في تنفيذ التوصيات المنبثقة عن اللجنة العليا للنهوض بواقع المرأة العراقية، ومنها تخصيص نسبة من المجمعات السكنية للنساء الارامل والمطلقات وغير المتزوجات من الموظفات (1)، والتواصل مع وزارة المالية بتوفير درجات وظيفية لخريجات الهندسة الزراعية والمعاهد الزراعية (2) و التعامل مع الوكلاء التجاريين المجازين (معتمدين رسمياً من الجهات المختصة في الدولة) (3)، وتقديم مختلف اشكال الدعم الفني والإداري واللوجستي للدوائر العدلية، بما يسهم تعزيز قدراتها المؤسسية، وتحسين كفاءة العمل، وتهيئة بيئة مهنية متكاملة تضمن الارتقاء بجودة الخدمات العدلية المقدمة للمواطنين (4)، والرقابة والتدقيق على عمل الشعب القانونية في تشكيلات جامعة واسط والوقوف على اهم المعوقات والمشكلات التي تعترض العمل القانوني والمساهمة في حلها وتذليلها وتقويم عمل تلك الشعب (5).

استمر الدكتور فاهم الياسري مساعد لرئيس الجامعة للشؤون الإدارية حتى 26 آب 2015 (6)، بعد أن انهي تكليفه عاد كتدريسي في قسم التاريخ في 31 آب 2015 (7)، فضلاً عن بعض المهام الأخرى التي كلف بها، إذ شغل عضوية ورئاسة عدة لجان وهي: عضو اللجان العلمية المشتركة في قسم التاريخ (8)، وعضو لجنة البت في طلبات التعيين (9)، وعضو لجنة تقييم الجامعات العراقية (10)، وعضو لجنة الترقيات الفرعية (11)، ورئيس لجنة صياغة

(6) رئاسة جامعة واسط/ الشؤون القانونية، م/ مكافآت، العدد 5997، التاريخ 2015/5/20.

(1) رئاسة جامعة واسط/ الشؤون الادارية، العدد 15112، التاريخ 2014/7/2.

(2) المصدر نفسه، م/ تنفيذ توصيات اللجنة الوطنية العليا للنهوض بالمرأة العراقية، العدد 14583، التاريخ 2014/7/8.

(3) المصدر نفسه، م/ موافقة، العدد 13362، التاريخ 2014/7/13.

(4) المصدر نفسه، م/ تقديم الدعم للدوائر العدلية، العدد 14574، التاريخ 2014/7/20.

(5) رئاسة جامعة واسط/ الشؤون القانونية، امر جامعي، العدد 12027، التاريخ 2015/8/11.

(6) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، انفكالك، العدد 4215، التاريخ 2015/8/26.

(7) المصدر نفسه، امر اداري، مباشرة، العدد 4208، التاريخ 2015/8/31.

(8) جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، العدد 5640، التاريخ 2015/11/16.

(9) المصدر نفسه، العدد 6137، التاريخ 2015/12/14.

(10) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، امر جامعي، العدد 1311، التاريخ 2016/1/28.

ومقترحات وآراء وافكار ورشة(سبل الارتقاء بواقع الدراسات العليا) (1)، والاشراف والعمل باللجان التي اشرفت على انتخابات ممثلي فرع نقابة الاكاديميين العراقيين في واسط (2).
من ابرز ما يعكس شعوره العالي بالمسؤولية كان للدكتور فاهم الياسري دور فاعل باعتباره استاذ العلاقات الدولية في جامعة واسط (3)، وتعاونه مع مجلس محافظة واسط (4)، وحضوره المتواصل ومساهمته في تقييم واختيار المرشحين لجوائز يوم العلم العراقي (5).

في 18 ايار 2017 احيل دكتور فاهم نعمه الياسري الى اللجنة الطبية الدائمة لبيان حالته الصحية لمزاوالتة للعمل العلمي والإداري في جامعة واسط وذلك الاجراء طبيعى كونه قد بلغ الستينات من عمره (6)، وفي 7/1 من العام ذاته صدر كتاب تبليغ الى عدد من الاساتذة ومن بينهم الياسري نظراً لبلوغه السن القانوني للتقاعد لغرض بيان رغبته في التمديد (7)، وخلال تلك المدة القصيرة استطاع ترأس قسم التاريخ للمرة الثانية بدءاً من 21 آب 2017 (8)، في 16 تشرين الاول 2017، مددت خدمة الدكتور فاهم نعمه الياسري لمدة ثلاث سنوات لكونه مختص بتاريخ الصحافة وهو الاختصاص الوحيد في الكلية (9).

الى جانب بعض المهام التي اوكلت اليه خلال تسلمه ذلك المنصب كان للدكتور فاهم الياسري المهارة على تنسيق العمل والقدرة على المشاركة على التخطيط وابداء المقترحات

(11) جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، العدد 830، التاريخ 2016/2/9.

(1) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 2371، التاريخ 2016/3/27.

(2) نقابة الاكاديميين العراقيين، العدد 425، التاريخ 2016/4/3.

(3) جامعة واسط/ كلية التربية، العدد 955، التاريخ 2016/4/20.

(4) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، العدد 1594، التاريخ 2016/4/26.

(5) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة البحث والتطوير، بلا عدد، التاريخ 2016/8/4.

(6) جامعة واسط/ كتاب صادر الى رئاسة جامعة واسط _م الموارد البشرية، م/ احالة ، العدد 2259، التاريخ، 2017/5/18.

(7) جامعة واسط/ كلية التربية، م/ تبليغ، العدد 2866، التاريخ 2017/7/10.

(8) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، م/ تهنئة، العدد 1600، التاريخ 2017/8/21.

(9) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، م/تمديد خدمة، العدد 5143، التاريخ 2017/10/16.

المناسبة، لذلك كان له دور وجهه في عدة لجان منها: رئيس لجنة اختبار طلبة الدكتوراه (الاختبار الشفوي)⁽¹⁾، وعضو لجنة تتولى شطر كلية التربية في جامعة واسط الى كليتين هما كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة ⁽²⁾، ونتيجة نقشي وباء كورونا وتوقف الدراسة الحضورية تابع الياسري الامتحانات الالكترونية ⁽³⁾، وتولى رئاسة لجنة متابعة التعليم الالكتروني في قسم التاريخ (4)، ورئيس لجنة الدراسات العليا في القسم ⁽⁵⁾، ورئيس لجنة اعتراضات التقييم السنوي لقسم التاريخ ⁽⁶⁾، ورئيس لجنة نظام المقررات الدراسية في قسم التاريخ ⁽⁷⁾، ورئيس لجنة توحيد اللجان الامتحانية لكافة الاقسام العلمية في كلية التربية للدورين (الأول والثاني) للدراسة الصباحية ⁽⁸⁾.

يمكن القول إن من خلال ما تقدم أن الدكتور فاهم الياسري استطاع إدارة قسم التاريخ بكفاءة عالية وذلك نتيجة خبرته الإدارية وعلاقته مع تدريسيي القسم وهو الأمر الذي سهّل من مهمة تولّي رئاسة القسم من بعده.

بالنظر لبلوغ الدكتور فاهم نعمه الياسري السن القانوني للتقاعد وانتهاء مدة التمديد احيل الى التقاعد استناداً لأحكام المادة (2) الفقرة الثانية من قانون التقاعد الموحد المعدل رقم (26) لسنة 2019، اعتباراً من تاريخ 1 تموز 2021⁽⁹⁾.

(1) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 4535، التاريخ 2017/11/12.

(2) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، العدد 222، التاريخ 2018/1/10.

(3) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مكتب الوزير، العدد م و 2، التاريخ 2020/8/11.

(4) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 622، التاريخ 2021/3/15.

(5) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 120، التاريخ 2018/1/10.

(6) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 506، التاريخ 2018/2/12.

(7) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 1840، التاريخ 2018/5/6.

(8) المصدر نفسه، امر اداري، العدد 2117، التاريخ 2019/3/20.

(9) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، امر اداري، م/ احالة الى التقاعد، العدد 1414، التاريخ 2021/6/29.

اختتمت سيرة الياسري الاكاديمية بعد أن ترك بصمة واضحة في جامعة واسط سواء اكان ذلك في مجال نشاطه العلمي والتدريسي في قسم التاريخ أم من خلال عمله الإداري والتنظيمي، مما وجد التزاماً واضحاً في قسم التعليم وخدمة المؤسسة الاكاديمية التي اصبحت من افضل المؤسسات التعليمية في العراق وخلال سنوات قليلة، غير أن اثر الياسري لم يتوقف عند حدود العمل الجامعي سواء اثناء وجوده في الوظيفة أم بعد احالته الى التقاعد، إذ امتدت جهوده الى فضاءات ومجالات اوسع تمثلت في حضوره الاجتماعي والانساني الفاعل في البيئة الاجتماعية التي كان ينتمي اليها، وكل ذلك بشهادة عدد من معاصريه على المستويين الاكاديمي والاجتماعي.

المبحث الثالث

آراء بعض معاصريه و نشاطه الاجتماعي.

أولاً/ آراء بعض معاصريه.

إنَّ الحديث عن الأستاذ الدكتور فاهم نعمة الياسري حديثٌ ثريٌّ بطبيعته، لما تختزنه هذه الشخصية من رصيدٍ علميٍّ وأخلاقيٍّ وإنسانيٍّ متراكم عبر عقودٍ من العطاء في ميادين العلم والحياة الاجتماعية، فهو ليس مجرد أكاديمي شغل مناصب علمية وإدارية رفيعة، بل نموذجٌ متكامل للباحث الرصين، والإنسان الخلق، والمربي الذي جمع بين المعرفة والسلوك القويم، وبين الأصالة والانفتاح الواعي على المجتمع، كما أن للأستاذ الدكتور فاهم الياسري الكثير من الصفات الشخصية والتربوية والتي جعلت منه محط مديح على لسان الكثير من الأساتذة والوجهاء والطلبة، إذ كان قدوة في التعامل والاسلوب الانساني والاخلاقي وجوانب عديدة منها الاجتماعي والاداري، ولا نبالغ حينما نقول انه اخذ اخلاقه من اسلافه العلويين في كل شيء ومنها تواضعه مع الصغير والكبير والهيبة والوقار وايضاً العلم والدين و بالإضافة الى ذلك حب الناس وخدمة المجتمع، وفي هذا الصدد بين العديد من المعاصرين ومنهم:

1. ذكر الأستاذ الدكتور عباس لفته كنيهر (رئيس جامعة واسط)، في معرض حديثه عن علاقته بالأستاذ الدكتور فاهم نعمة الياسري " أنه تعرف إليه في نهاية تسعينيات القرن العشرين، عندما كان الأخير أستاذاً في قسم التاريخ ومقرراً للقسم، ثم تولّى لاحقاً إدارة الأقسام الداخلية في جامعة القادسية/فرع واسط، وأشار إلى أن الياسري عُرف بكونه أستاذاً خلوفاً ومتميزاً، يمتلك قدرة واضحة على معالجة المشكلات وتقريب وجهات النظر، وهو ما أرجعه إلى ما يتمتع به من رصيد اجتماعي ومكانة أسرية، بحكم انتمائه إلى أسرة عريقة من السادة آل ياسر المعروفة في المجتمع، كما أشار إلى تولّيه رئاسة قسم التاريخ في مدتين، فضلاً عن شغله منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، مؤكداً تميزه في إدارة المهام الموكلة إليه، وسهولة التعامل مع

الآخرين، وحرصه على متابعة شؤون المواطنين والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية وقضاء حوائجهم" (1) .

تكشف هذه الشهادة عن تعدد أدوار الدكتور الياسري الأكاديمية والإدارية، وقدرته على إدارة المهام ومعالجة المشكلات وتقريب وجهات النظر، كما تعكس ثقة الوسط الجامعي بكفاءته، فضلاً عن امتلاكه مهارات اجتماعية وإنسانية أسهمت في نجاحه الإداري وتعزيز حضوره في المؤسسة الجامعية.

2. الاستاذ الدكتور صبيح لفته فرحان (مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية)، " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمة إدريس الياسري تميز بشخصية متكاملة جمعت بين الجوانب الاجتماعية والعشائرية والعلمية والإدارية والإنسانية، مشيراً إلى صعوبة اجتماع هذه الصفات بصورة متوازنة في شخصية واحدة، واستشهد بعلاقته المباشرة بالياسري، مبيناً أنه أسهم في انتقاله من ديوان محافظة واسط إلى جامعة واسط/كلية الهندسة عام 2013، حين كان الياسري يشغل منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، فضلاً عن تسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بذلك، كما أشار إلى اهتمامه بالقضايا الاجتماعية التي تخص زملاءه وطلوبته ومعارفه، وما اتصف به من نكران للذات والسعي إلى فعل الخير، مؤكداً امتلاكه حساً وطنياً وانتماءً واضحاً لمدينته ومحافظة وجامعته، واستمراره في التواصل مع الجامعة وخدمتها حتى بعد إحالته على التقاعد " (2) .

يبين الرأي عن اتساع دائرة تأثير الدكتور الياسري، إذ تجاوز دوره حدود العمل الأكاديمي والإداري إلى المجالين الاجتماعي والإنساني، وهو ما يعكس طبيعة شخصيته المتوازنة وقدرته على الجمع بين المسؤولية المهنية والاهتمام بالآخرين، كما تشير الشهادة إلى أن ممارسته للعمل

(1) مقابلة شخصية معه في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/20.

(2) مقابلة شخصية معه في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/20.

الإداري لم تكن قائمة على إنجاز المهام الرسمية فحسب، بل اتسمت بروح المبادرة وخدمة الآخرين ومعالجة احتياجاتهم، الأمر الذي أسهم في تعزيز مكانته لدى زملائه وطلبته، ويُلاحظ كذلك أن استمرار ارتباطه بالمؤسسة الجامعية بعد التقاعد يعكس قوة انتمائه إليها وحرصه على المحافظة على دورها ومكانتها.

3. الاستاذ الدكتور ناصر والي فريح الركابي (تدريسي في قسم الجغرافية، ومعاون عميد للشؤون العلمية في كلية التربية للعلوم الانسانية)، قال: " الدكتور فاهم الياسري في الجانب العلمي تخصص في التاريخ الحديث والدقيق، كتب عن الصحافة العراقية، ويعد من المتخصصين في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، فضلاً عن بحوثه العلمية في هذا التخصص، يعد الياسري واحداً من اعلام تاريخ العراق الحديث والمعاصر منذ بداية تشكيل الدولة العراقية 1921 ولغاية الوقت الحاضر، اذ تنوعت كتاباته عن الصحافة العراقية والاحداث السياسية في العراق منذ تأسيس المملكة العراقية وحتى ثورة 14 تموز 1958، كما كتب عن الاحداث السياسية التي حصلت في داخل البلاد، تميزت ابحاثه بالموضوعية والواقعية من حيث المحتوى ومستوى التحليل وربط الاحداث واسبابها وأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية " (١) .

يوضح الرأي عن المكانة العلمية التي حظي بها الدكتور فاهم الياسري بين معاصريه، إذ تشير إلى رسوخ تخصصه في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، واتساع اهتمامه بالصحافة العراقية والأحداث السياسية، كما تعكس الشهادة طبيعة منهجه القائم على الموضوعية والتحليل والربط بين الأحداث وأسبابها ونتائجها، مع مراعاة أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يدل على تجاوزه المنهج السردى إلى منهج تحليلي يهدف إلى تفسير الأحداث وفهم سياقاتها التاريخية.

(1) مقابلة معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/20.

4. الاستاذ الدكتور عدنان مارد جبر (رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية)، قال في حق الياسري واسرته: " أن أسرة السادة آل ياسر تُعد من الأسر العريقة والمعروفة في محافظة واسط، والتي تميزت بمكانتها الاجتماعية والدينية وما عُرفت به من الكرم والوجاهة، وأوضح أن الدكتور فاهم الياسري ينحدر من هذه الأسرة، الأمر الذي أسهم في اكتسابه مكانة اجتماعية متميزة، إذ عُدَّ من وجهاء محافظة واسط، وكان له حضور فاعل في مختلف المحافل الرسمية والاجتماعية والعشائرية، فضلاً عن مشاركته في العديد من القضايا والفعاليات الاجتماعية والتربوية والجامعية في المحافظة، وأرجع ذلك إلى ما اتصف به من علمية وصدق في أداء عمله، إلى جانب معرفته الواسعة بالقضايا التاريخية والاجتماعية، مما عزز مكانته العلمية والاجتماعية وجعل له حضوراً مؤثراً في محيطه " (١) .

نستنتج من الرأي عن تداخل المكانة الأسرية والاجتماعية والعلمية في شخصية الدكتور فاهم الياسري؛ إذ أسهم انتماؤه إلى أسرة عريقة في تعزيز مكانته الاجتماعية، في حين رسَّخ حضوره في المحافل الرسمية والعشائرية والتربوية هذه المكانة، كما يربط الشاهد ذلك بعلمه وصدقه وسعة معرفته بالقضايا التاريخية والاجتماعية، مما يعكس تكامل شخصيته العلمية والاجتماعية.

5. الاستاذ الدكتور عبد الخالق زغير هادي (تدريسي في قسم اللغة العربية، حالياً متقاعد)، اشاد بشخصية الدكتور فاهم نعمة إدريس الياسري، مبيناً " أنه ينتمي إلى أسرة علوية عريقة ذات مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع العراقي عامةً والواسطي خاصةً، عُرفت بشرف النسب ورفعة الأخلاق. وأوضح أن معرفته بالدكتور الياسري تمتد لعشرات السنين، منذ أن جمعتهم زمالة العمل في معهد إعداد المعلمين في الكوت، ثم في جامعة واسط، الأمر الذي أسهم في نشوء علاقة وثيقة اتسمت بالأخوة والصداقة

(1) مقابلة معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/20.

والوفاء، وأشار إلى ما لمسّه في شخصيته من صفات إنسانية وأخلاقية، تمثلت في الصدق والوفاء والعفة والنزاهة وحسن التعامل " (١).

و بيّن " أن العلاقة بينهما استمرت بصورة طيبة حتى بعد إحالتهما إلى التقاعد، إذ حافظا على التواصل والزيارات المتبادلة، مؤكداً أنه كان يجد في مجالسة الدكتور الياصري متعة وراحة نفسية، وأشار كذلك إلى اتساع علاقاته الاجتماعية وحضوره الفاعل في المجتمع الواسطي، ولا سيما مشاركته في الأعياد والمناسبات الخاصة بالأقارب والأصدقاء، مما يعكس مكانته الاجتماعية وحسن علاقاته بالآخرين، وخلص إلى أن الدكتور الياصري يمثل شخصية علمية متميزة، واجتماعية فاعلة، وإنسانية وتربوية ناجحة" (2).

ويتضح من الرأي أن شخصية الدكتور فاهم الياصري لم تقتصر على الجانب العلمي والأكاديمي، بل امتدت إلى أبعاد اجتماعية وإنسانية وأخلاقية أسهمت في تكوين شخصيته المتوازنة، وهو ما يعكس أثره في محيطه المهني والاجتماعي واستمرار علاقاته مع زملائه حتى بعد انتهاء الخدمة الوظيفية.

6. الاستاذ الدكتور محمد تقي جون (أمين مجلس الجامعة) (3)، أشار " أن الدكتور فاهم الياصري كان يتمتع بشخصية قيادية مؤثرة وحضور واضح في الوسط الجامعي، مما أهله لتولي عدد من المناصب الإدارية، ولا سيما رئاسة القسم، وقد اتسم في إدارته

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 20/2/2025.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 20/2/2025.

(3) محمد تقي جون: ولد في الكوت محلة حي الربيع في 14 شباط 1964، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في الكوت، درس في كلية الآداب جامعة بغداد، في قسم اللغة العربية التي نالها عام 1994، نال شهادة الماجستير في الأدب العربي عام 1997 الموسومة " الحماسة في شعر المتنبي "، وشهادة الدكتوراه في العام 2005، عين استاذاً في الجامعة عام 2006، من مؤلفاته " العروض الرقمي، منامات ابن سيا، سلطة الشعر الجاهلي على الشعر العباسي، قصة الفيليين العراقيين، قصائد خيرة، العروض العلمي، ... " . للمزيد يراجع: طالب محيبيس الوائلي، محمد تقي جون وإسهاماته الادبية والثقافية، مثقفو واسط_ سيرة ومنجز، ص80_83.

بالعدل والإنصاف في تعامله مع التدريسيين والطلبة، فضلاً عن قدرته على حسن التصرف وسرعة البديهة في معالجة المشكلات، وتقديم الحلول المناسبة لها، كما عُرف بامتلاكه رؤية إدارية قائمة على المبادرة والابتكار، انعكست في طبيعة مقترحاته ومشاركته الفاعلة في تطوير العمل الجامعي " (1) .

كما بيّن جون " أن تولي الياسري منصب مساعد رئيس الجامعة خلال عهدي رئيسي الجامعة عبد الرزاق النصيري والدكتور طالب محيبس الوائلي اتسم بالاستقرار الإداري والمرونة في الأداء وتحقيق نتائج إيجابية، إذ أظهر قدرة واضحة على تنفيذ التوجيهات الوزارية والجامعية بكفاءة، إلى جانب حسن تعامله مع التدريسيين والموظفين العاملين معه، الأمر الذي أكسبه احترامهم وثقتهم، وأسهمت خبرته الإدارية في قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة ببسر، وحرصه على إنجاز الأعمال اليومية ومتابعتها، فضلاً عن استمرار إسهاماته ومقترحاته في مجلس الجامعة بما يخدم تطوير الجامعة في الجانبين العلمي والإداري " (2) .

ويكشف الرأي عن امتلاك الدكتور فاهم الياسري مقومات شخصية وإدارية أسهمت في نجاحه في أداء مسؤولياته القيادية، إذ جمع بين الحزم والمرونة والعدل وسرعة اتخاذ القرار، فضلاً عن قدرته على بناء علاقات مهنية إيجابية مع العاملين معه، كما تشير إلى أن إسهامه الإداري لم يقتصر على تنفيذ المهام الموكلة إليه، بل اتجه نحو تقديم المقترحات والمبادرات الهادفة إلى تطوير الأداء الجامعي، وهو ما يعكس فاعلية دوره في المجال الإداري والمؤسسي.

7. الاستاذ الدكتور رحيم كاظم الهاشمي (تدريسي في قسم التاريخ)، وأحد زملاء الدكتور فاهم الياسري المقربين، وأشار إلى " أنه تعرّف إليه عن قرب منذ عام 2011، واصفاً إياه بأنه " شخصية اتسمت بالأخلاق الكريمة والعلم الغزير، فضلاً عن احترامه للآخرين وحسن تعامله معهم، إذ كان يحرص على إظهار التقدير للجميع، صغيراً كان أم كبيراً،

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/2/23.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/2/23.

كما اتصف بالتوازن والثقة بالنفس، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وهو ما ارتبط بانتمائه إلى أسرة علوية عريقة ذات مكانة اجتماعية، فضلاً عن صلاته الاجتماعية بمدينة الحي التي نشأت عن المصاهرة وروابط الخؤولة " (1).

وبين الهاشمي أن شخصية الدكتور الياسري تميزت كذلك " باللباقة في الحديث، وحسن الاستماع، والتعاون مع الآخرين في معالجة المشكلات والبحث عن الحلول المناسبة لها، إلى جانب حسن الظن وإقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، وقد انعكست هذه السمات في علاقاته المهنية مع التدريسيين والموظفين، إذ اتسم تعامله معهم بالاحترام والتعاون، مما أسهم في تعزيز حضوره الاجتماعي والمهني داخل الوسط الجامعي " (2).

ونبين من هذا الرأي عن تداخل واضح بين الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمهنية في شخصية الدكتور الياسري؛ فلم يكن حضوره قائماً على مكانته العلمية فحسب، بل أسهمت قدرته على التواصل واحترام الآخرين والتعاون معهم في تكوين شخصية متوازنة استطاعت أن تحظى بالتقدير في محيطها الأكاديمي والاجتماعي.

8. الاستاذ الدكتور عكاب يوسف الركابي (تدريسي في قسم التاريخ)، " ذكر أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمة إدريس الياسري يُعد من الشخصيات البارزة في قومه ومن ساداتهم، وينتمي إلى أسرة كريمة عُرف أفرادها بالكرم والشجاعة والحكمة والثقافة، مشيراً إلى أنه شق طريقه منذ صغره معتمداً على نفسه، ومقتدياً بما نشأ عليه من قيم أسرية راسخة، الأمر الذي أسهم في تكوين شخصيته الاجتماعية وتعزيز مكانته بين أبناء مجتمعه، إذ اتصف بالحكمة والكياسة والرقى في التعامل مع الآخرين، وأصبح من الشخصيات التي تحظى بالتقدير والاحترام في محيطها الاجتماعي والأكاديمي وتعبيراً

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/3/23.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/3/23.

عن عمق الصداقة التي جمعتها بالدكتور فاهم الياسري، أهداه كتاب عام 2013 بعنوان " علوان الياسري ... " (1) .

وتكشف هذه الشهادة عن تكامل واضح في شخصية الياسري بين المكانة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والسلوك الإداري، إذ يرى الشاهد أن نشأته الأسرية أسهمت في ترسيخ صفات الكرم والحكمة والشجاعة لديه، ثم انعكست هذه الصفات في تعامله مع الطلبة والموظفين وفي ممارسته للمهام الإدارية، كما تشير الشهادة إلى أن التواضع والحلم والنزاهة كانت من السمات الأساسية التي أسهمت في بناء صورته الاجتماعية والأكاديمية، الأمر الذي جعل شخصيته تحظى بالاحترام والتقدير من زملائه ومعاصريه.

1. الاستاذ الدكتور عباس فرحان الموسوي (تدريسي في قسم التاريخ) : " شخصية علمية تميزت بالكفاءة وحسن السيرة والتواضع والتعاون مع الجميع تمتع بسمات ايجابية كثيرة فهو اداري ناجح بكل معنى الكلمة، وشغل مناصب عديدة في رئاسة القسم وعمادة الكلية ورئاسة الجامعة والاقسام الداخلية، وترك أثراً طيباً فيها، شخصية اجتماعية وعلمية مؤثرة في الوسط الجامعي وفي الحياة العامة، تعاون بشكل ابوي واخوي مع الجميع، صادقاً مع طلبته واخوته في القسم، ساهم في دعم وتشجيع الجميع، مخلص في عمله، حريص ومجد، يسعى الى فعل الخير، اينما وقع نفع كالغيث المدرار" (2) .

تكشف هذه الشهادة عن تكامل شخصية الدكتور فاهم الياسري بين الكفاءة العلمية والنجاح الإداري والسمات الإنسانية؛ إذ لم يقتصر تأثيره على الجانب الأكاديمي، بل امتد إلى العمل الإداري والاجتماعي، من خلال تعدد المناصب التي شغلها وتركه أثراً إيجابياً فيها، كما تعكس الشهادة طبيعة علاقته بزملائه وطلبته القائمة على التعاون والدعم والاحترام، مما أسهم في تعزيز حضوره وتأثيره داخل الوسط الجامعي، وتبرز كذلك قيم الإخلاص والتواضع والحرص

(1) مقابلة شخصية معه، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/4/27.

(2) مقابلة شخصية معه، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/4/27.

على خدمة الآخرين وفعل الخير بوصفها سمات أساسية في شخصيته، الأمر الذي أسهم في تكوين صورة إيجابية له لدى معاصريه.

2. الاستاذ الدكتور هاشم عليوي الحسيني (رئيس قسم اللغة الانجليزية في كلية التربية للعلوم الانسانية) قال: " أن الدكتور فاهم نعمة الياسري يمثل نموذجاً متميزاً للشخصية الأكاديمية التي جمعت بين رصانة العلم ونبل الأخلاق وحكمة التعامل، إذ يؤكد أنه عرفه منذ عام 2004، ولمس فيه الحلم والتواضع وحسن الخلق، فضلاً عن تميزه العلمي وإخلاصه في أداء مهامه التدريسية والإدارية، وقد انعكست هذه الصفات في مسيرته الجامعية، ولا سيما خلال توليه عددًا من المناصب القيادية، ومنها رئاسة قسم التاريخ ومعاون العمادة ومساعد رئيس الجامعة، إذ لم تكن المناصب سبباً في ابتعاده عن زملائه وطلابه، بل أظهر من خلالها قدرة واضحة على الإدارة ومعالجة المشكلات وتقريب وجهات النظر، كما تميز في تعامله مع الطلبة بالجانب الأبوي والتربوي، فلم يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل اهتم بتوجيههم وتحفيزهم ومساعدتهم على التطور العلمي، مع الحرص على المساواة بينهم " (1) .

ويؤكد الحسيني كذلك " أن الجانب الأخلاقي شكّل عنصراً أساسياً في شخصية الدكتور الياسري، إذ اتسم بالنزاهة والعدالة واحترام الزملاء وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، مع التمسك بمواقفه دون مجاملة على حساب الحق أو مصلحة المؤسسة، ويستدل على ذلك بموقف تعرض فيه الياسري للإساءة أمام أعضاء مجلس القسم، فاختار الصمت وعدم الرد، الأمر الذي يعكس قدرته على ضبط النفس وإدارة الخلاف بحكمة، وانتهى باعتذار الطرف الآخر عن تصرفه " (2) .

(1) مقابلة شخصية معه، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/5/4.

(2) مقابلة شخصية معه، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/5/4.

وتكشف هذه الشهادة أن نجاح الياسري الإداري لم يكن منفصلاً عن شخصيته الأكاديمية والإنسانية، وإنما كان نتيجة لتكامل العلم والخبرة والقدرة على التواصل مع الآخرين، يكشف هذا الموقف عن نمط قيادي يقوم على الاحتواء والتعقل بدل المواجهة، وهو ما أسهم في تعزيز مكانته بين زملائه وطلابه، كما أن وصفه بأنه كان أخاً وصديقاً ومستشاراً لزملائه يشير إلى عمق أثره في البيئة الجامعية، بحيث تجاوز حدود الوظيفة الأكاديمية والإدارية إلى بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام والتعاون، ومن ثم، فإن شهادة الحسيني تقدم صورة متكاملة عن الياسري بوصفه شخصية علمية وإدارية وإنسانية تركت أثراً واضحاً في الجامعة، واستمر حضورها في ذاكرة من عاصروه وتتلذذوا على يديه.

3. فاضل جابر ضاحي (تدريسي في قسم التاريخ) (1): ذكر أنه " عرف الدكتور فاهم نعمة الياسري منذ مطلع تسعينات القرن العشرين، حين كان تدريسيًا في معهد المعلمين بمدينة الكوت، ولاحظ نشاطه الاجتماعي واهتمامه بمعالجة المشكلات التي تواجه أبناء المحافظة، ثم واكب مسيرته الأكاديمية منذ منتصف التسعينيات، وعمل معه في إدارة جامعة واسط منذ عام 2003، حين تولى الياسري إدارة الأقسام الداخلية، وأسهم في معالجة عدد من المشكلات التي واجهت الجامعة في بدايات تأسيسها، كما تولى رئاسة قسم التاريخ في أكثر من مناسبة، وشغل منصبًا إداريًا في

(1) فاضل جابر ضاحي: ولد في منطقة اليوسفية على ضفاف نهر دجلة غرب مدينة الكوت عام 1966، انتقل بعدها في محلة العزة (العزة القديمة)، عام 1971 دخل بمدرسة الإمام الصادق "ع" الابتدائية، وفي عام 1972 انتقلت عائلته إلى حي العمال لذلك أكمل دراسته في مدرسة داموك، والتحق في متوسطة "سبعة نيسان" وأكمل دراسته الإعدادية في مدرستين الأولى إعدادية الكوت للبنين والثانية إعدادية دجلة، قبل في جامعة بغداد/ كلية الآداب تخصص تاريخ، ثم التحق بالدراسات العليا/التخصص الإسلامي وقدم رسالته بعنوان "منهج ابن كثير في كتاب البداية والنهاية"، وفي عام 1992 عين في جامعة الكوفة/ كلية الآداب، وفي عام 1996 نال شهادة الدكتوراه، وكانت عنوان أطروحته "موارد ومنهج ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة"، مؤلفاته "أغرب الأخبار في ضياع الحقائق والكتب والآثار، محاضرات في منهج البحث التاريخي، شجرة الدر سيرتها ونشاطها السياسي، الزواج السياسي في عصر المماليك، ...". للمزيد يراجع: شمخي يابر عويد، فاضل جابر ضاحي ومؤلفاته في التاريخ الإسلامي، مثقفو واسط_سيرة ومنجز، ص 35_40.

رئاسة الجامعة، إلى جانب عمله في تدريس الدراسات الأولية والعليا وإشرافه ومشاركته في مناقشة عدد من الرسائل والأطروحات، فضلاً عن تخصصه في تاريخ العراق المعاصر " (1) .

وتكشف هذه الشهادة عن مسيرة متدرجة ومتنوعة للدكتور الياسري جمعت بين النشاط الاجتماعي والعمل الأكاديمي والإداري، مما يدل على امتلاكه خبرة متراكمة وقدرة على تحمل المسؤوليات والاضطلاع بأدوار متعددة داخل المؤسسة الجامعية

4. الاستاذ الدكتور مازن جاسم حسن الحسني (تدريسي في كلية التربية الرياضية، ورئيس الجامعة سابقاً)، أشار إلى " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمة الياسري يمثل نموذجاً أكاديمياً متميزاً تجاوز حذود المجال العلمي إلى المجال الاجتماعي، إذ برزت شخصيته الاجتماعية بوصفها جانباً أساسياً من تكوينه العام، وأوضح الحسني أن الياسري امتلك قدرة واضحة على التواصل مع مختلف الفئات الاجتماعية، الأمر الذي جعله قريباً من مشكلاتهم وتطلعاتهم، كما ظهر ذلك من خلال إسهامه في معالجة النزاعات والخلافات بأسلوب اتسم بالحكمة والاعتدال، وسعيه إلى تقريب وجهات النظر وبناء الثقة بين الأفراد والجماعات " (2).

ويتضح من هذا الرأي عن أن مكانة الياسري الاجتماعية ارتبطت بمكانته العلمية وشخصيته المتزنة، وقدرته على التواصل ومعالجة المشكلات بحكمة واعتدال، كما تعكس اضطلاعه بدور اجتماعي فاعل تجاوز حذود وظيفته الأكاديمية إلى الإسهام في تحقيق التوافق وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع، مما رسّخ صورته بوصفه شخصية مؤثرة في محيطها الأكاديمي والاجتماعي.

(1) اتصال هاتفي معه بتاريخ 2025/9/23.

(2) مقابلة شخصية معه، في كلية الرياضة، بتاريخ 2025/9/23.

5. الأستاذ الدكتور سعيد شخير سوادي (تدريسي في قسم التاريخ/ متقاعد): " ذكر الأستاذ الدكتور سعيد شخير سوادي، التدريسي في قسم التاريخ والمتقاعد، في شهادته عن الدكتور فاهم الياسري، أنه عرفه منذ افتتاح كلية التربية وإلى الوقت الحاضر، وقد تميز بشخصية اجتماعية محبوبة اتمت بالهدوء والرزانة والابتسامة الدائمة، مما أكسبه احترام المحيطين به وتقديرهم، كما وصفه بأنه أستاذ يمتلك الكفاءة والمقدرة في الوسط الجامعي، وكان حريصاً على إيصال المعلومات العلمية إلى الطلبة، ويتعامل معهم بأسلوب أبوي قائم على التعاطف والنصح والإرشاد، بهدف حثهم على الجد والاجتهاد وبناء مستقبلهم العلمي بنجاح، وهو ما انعكس في احترام الطلبة له وتقديرهم لشخصيته (1).

و أشار سوادي إلى " حرص الدكتور فاهم الياسري على زملائه الأساتذة، ولاسيما عند حدوث الإشكالات، إذ كان يبذل جهداً في معالجة المشكلات وحالات سوء الفهم بأساليب تحفظ مكانة الأستاذ والطلبة وتحد من آثار الخلاف، وأكد كذلك اهتمامه بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم التسهيلات اللازمة لهم، وحث الأساتذة على رعايتهم ومساعدتهم في مواصلة تحصيلهم العلمي، فضلاً عن وقوفه إلى جانب الطلبة والاستماع إلى طروحاتهم ومحاولة تفهم المشكلات التي تواجههم وتقديم النصح والمشورة لتجاوز العقبات التي تعيق دراستهم (2).

ويتضح من ذلك أن ثقافته الواسعة وحسه الإنساني أسهما في تكوين شخصية أكاديمية متوازنة، جمعت بين الكفاءة العلمية والاهتمام التربوي والاجتماعي، وجعلته قادراً على بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة مع الطلبة والأساتذة، داخل الكلية والجامعة وخارجهما.

(1) اتصال هاتفي معه بتاريخ 2025/9/24.

(2) اتصال هاتفي معه بتاريخ 2025/9/24.

6. الاستاذ الدكتور رضا هادي الشمري (تدريسي في قسم التاريخ/ متقاعد): يشير الأستاذ الدكتور رضا هادي الشمري، التدريسي المتقاعد في قسم التاريخ، إلى " أن الدكتور فاهم نعمة الياسري جمع بين السمات الأخلاقية والخبرة الإدارية والحضور الاجتماعي والعلمي، إذ عاصره لعدة أعوام في قسم التاريخ بكلية التربية في جامعة واسط، تدريسياً ورئيساً للقسم، ويؤكد أن الياسري اتصف بالتواضع وحسن التعامل مع مختلف الفئات الجامعية، من تدريسيين وطلبة وموظفين، وهي صفات أسهمت في تعزيز مكانته واحترامه داخل الوسط الأكاديمي (1) .

وتكشف الشهادة عن امتلاك الياسري خبرة إدارية اكتسبها من خلال إدارته لقسم التاريخ في ظروف صعبة، فضلاً عن إسهامه في إدارة الجامعة، مما أسهم في تكوين شخصية إدارية متوازنة تركت أثراً في محيطه العلمي والاجتماعي.

7. الاستاذ الدكتور محمد فهد حسين (تدريسي في قسم التاريخ) : " أن الدكتور فاهم الياسري جمع في مسيرته بين المسؤولية الإدارية والمهام العلمية والأكاديمية، إذ حرص خلال توليه المناصب الإدارية على تذليل الصعوبات ومعالجة المشكلات بما يسهم في توفير بيئة مناسبة للتعليم والتحصيل العلمي، ويذكر أن معرفته به امتدت لأكثر من خمسة وعشرين عاماً، بدأت منذ أن كان طالباً في المرحلة الأولية واستمرت حتى أصبح زميلاً له في قسم التاريخ، فضلاً عن حصوله على ترقيتين علميتين إلى مرتبة الأستاذية خلال مدة تولي الياسري رئاسة القسم، وهو ما يعكس اهتمامه بتقدير الجهد العلمي وتشجيع الإنتاج الأكاديمي، ولا سيما تأليف الكتب ونشر البحوث والمشاركة في المؤتمرات العلمية، كما يوضح أن الياسري سعى إلى تعزيز الصلة بين الجامعة والمجتمع الواسطي، انطلاقاً من إيمانه بأن الجامعة نشأت من رحم المجتمع،

ومن ثم ينبغي أن يكون لها مردود علمي وتربوي واقتصادي في محيطها الاجتماعي" (1).

ويتضح من هذا الرأي عن شخصية إدارية وأكاديمية متوازنة، اتسمت بالمرونة في معالجة المشكلات، والاهتمام بالجهد العلمي وتشجيع زملائه على الإنتاج الأكاديمي. كما تعكس حرصه على التواصل مع المجتمع وخدمة أفراد، وهو ما أسهم في ترسيخ مكانته العلمية والاجتماعية، واستمرار تأثيره حتى بعد تقاعده من العمل الجامعي.

8. الاستاذ احمد جعفر الزبيدي (تدريسي في قسم اللغة العربية): ذكر " أنه عمل مع الدكتور فاهم نعمة الياسري في عدد من المواقع الإدارية والأكاديمية؛ إذ عمل الياسري محاضراً في كلية التربية المفتوحة التابعة لوزارة التربية، في الوقت الذي كان فيه الزبيدي مديراً للكلية، ثم تزاملا في جامعة واسط خلال تولي الياسري منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، بينما كان الزبيدي مديراً لقسم التخطيط، كما عملا معاً في مدة أخرى عندما كان الياسري رئيساً لقسم التاريخ، والزبيدي معاوناً لعميد كلية التربية للعلوم الإنسانية، فضلاً عن تولي الياسري مهمة تمثيل التدريسيين في مجلس الجامعة مدة من الزمن وقد اتسم الياسري، بحسب رأي الزبيدي، بالكفاءة الإدارية والصدق والأمانة، إلى جانب امتلاكه خبرة واسعة وجهوداً واضحة في معالجة المشكلات، إذ كان يتدخل في الخلافات التي تستوجب تشكيل لجان تحقيقية بين المنتسبين، ساعياً إلى حلها بصورة ودية قائمة على التصالح، كما وظّف خبرته في إنجاح العمل داخل القسم وقد أسهمت عدالته وحكمته وخبرته الطويلة في تعزيز شعور التدريسيين بالرضا الوظيفي أثناء عملهم معه " (2).

(1) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/ جامعة واسط، بتاريخ 2025/9/25.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/25.

يتضح من هذا الرأي أن الدكتور فاهم الياسري جمع في ممارسته الإدارية بين الكفاءة المهنية والصفات الشخصية، إذ لم تكن خبرته الإدارية قائمة على أداء المسؤوليات الرسمية فحسب، بل اقترنت بالعدل والحكمة والحرص على معالجة الخلافات بأسلوب توافقي، كما أن اعتماده الحلول الودية في معالجة المشكلات بين المنتسبين يعكس توجهاً إدارياً يقوم على المحافظة على العلاقات المهنية واستقرار بيئة العمل، في حين أسهمت خبرته الطويلة في دعم نجاح العمل الأكاديمي والإداري، وهو ما انعكس في تعزيز الرضا الوظيفي لدى التدريسيين الذين عملوا معه.

9. الاستاذ الدكتور سعد داحس ناصر الحسني (عميد كلية الآداب): " أن الدكتور فاهم نعمة الياسري جمع بين العمل الإداري وتخصصه العلمي، إذ كان يوظف خبرته في التاريخ ومعرفته العلمية في معالجة المشكلات الإدارية، مستنداً إلى أسلوب إقناعي في التعامل معها، ولا سيما في معالجة الخصومات الإدارية وتحفيز الموظفين على أداء أعمالهم بصورة أفضل، وكان يعتمد إلى الاستشهاد بمثال تاريخي أو حادثة تاريخية أو قصة تراثية ذات دلالة وعبرة عند طرح أي عمل إداري أو تكليف وظيفي أو مهمة فنية تواجه الملاك الإداري، بهدف توضيح الفكرة أو التشجيع على إنجازها، كما اتجه إلى اعتماد مبدأ التسامح في معالجة المشكلات التي تعترض سير العمل، وأظهر قدرة على اختيار العاملين معه بما يحقق الانسجام والتفاهم في إدارة شؤون المؤسسة (1).

وفي علاقته بالمحيط الإداري، " اتصف الياسري بحسن الاستماع والإنصات إلى مختلف الآراء والمقترحات المطروحة أمامه، وكان يأخذ بالمقترحات التي تسهم في تحسين جودة العمل، فضلاً عن خبرته في توزيع الصلاحيات والمهام على المسؤولين والموظفين، ومواظبته على العمل وحضوره المستمر في المواقع التي تتطلب وجوده، ومن الجانب العلمي، اتسمت قراءاته للحوادث التاريخية بقدر من الاختلاف عن المؤلف، إذ كان يخرج أحياناً عن

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/10/2.

التفسيرات التقليدية في التحليل التاريخي، بما يعكس استقلالية في التفكير العلمي وعدم التسليم بالمسلمات أو التفسيرات التاريخية السائدة" (1) .

يتبين من هذا الرأي أن الدكتور فاهم الياسري جمع بين الخبرة الإدارية والتخصص العلمي، موظفاً معرفته التاريخية في معالجة المشكلات الوظيفية، كما اتسم أسلوبه الإداري بالحكمة والتسامح وحسن الاستماع، مع قدرته على توزيع المهام وتحقيق الانسجام داخل بيئة العمل، وفي الجانب العلمي، اتسمت قراءاته التاريخية بالنقد والتحليل والخروج أحياناً عن التفسيرات التقليدية، بما يعكس استقلالية فكرية وشخصية علمية لا تستسلم للمسلمات.

10. الاستاذ الدكتور ضرغام رضا المكصوسي (مدير الدراسات العليا في كلية التربية): " أن الدكتور فاهم الياسري تولّى عدداً من المناصب الإدارية، من أبرزها رئاسة قسم التاريخ، ثم منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية والقانونية، وقد عكست تجربته في هذه المواقع امتلاكه شخصية إدارية اتسمت بدمائة الخلق وحسن التعامل مع مختلف الأطراف الوظيفية، ويبيّن المكصوسي أن الياسري كان صاحب قرار جريئاً وقادراً على اتخاذ المواقف المناسبة في معالجة القضايا الإدارية، فضلاً عن حرصه على مساعدة الموظفين ودعمهم في الجوانب المالية والإدارية، الأمر الذي أسهم في بناء علاقات وظيفية إيجابية مع التدريسيين والموظفين، كما اضطلع بدور فاعل في معالجة المشكلات الإدارية وتسوية الخلافات التي قد تنشأ في البيئة الوظيفية، مع حرصه على إبقاء الإدارة منفتحة أمام الموظفين والاستماع إلى احتياجاتهم ومشكلاتهم، وهو ما يكشف عن نمط قيادي قائم على التواصل والاحتواء، " (2) .

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/10/2.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/10/2.

ويدل هذا الرأي على أن الياسري جمع في ممارسته الإدارية بين حسن القيادة والكفاءة المهنية والقدرة على اتخاذ القرار، بما أسهم في تحقيق قدر من الاستقرار والتنظيم في بيئة العمل الجامعي.

11. الاستاذ الدكتور شمخي يابر العطاوي (تدريسي في قسم التاريخ): " بيّن أنه عاصر الدكتور فاهم الياسري في عدد من مواقع العمل الإداري، ولا سيما خلال تولّيه منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، فضلاً عن عمله في رئاسة القسم، وقد لمس خلال هذه التجربة امتلاكه قدرة إدارية عالية مقرونة بالكفاءة والمرونة في التعامل مع الموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية، ويشير العطاوي إلى أن أسلوب الياسري في الإدارة اتسم بالانفتاح وحسن التواصل، الأمر الذي أسهم في بناء علاقات إيجابية مع العاملين وجعله شخصية محبوبة لدى الجميع، كما تميز بقدرته المهنية على التعامل مع المشكلات الإدارية والوظيفية، إذ كان يسعى إلى إيجاد حلول سريعة وواقعية لها دون تعقيد الإجراءات أو تضخيم المشكلات " (1).

ويكشف هذا الرأي عن طبيعة منهجه الإداري القائم على التوازن والمرونة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، بما يعكس كفاءة واضحة في إدارة شؤون المؤسسة الجامعية وتحقيق الانسجام بين متطلبات العمل والعلاقات الإنسانية داخل البيئة الوظيفية.

12. الاستاذ الدكتور كريم مطر الزبيدي (تدريسي في جامعة بابل): " يذكر " أنه عرف الأستاذ الدكتور فاهم نعمة الياسري منذ أكثر من عقدين، وقد وجده مثلاً للأخلاق الحسنة والسلوك السليم وطيب المعشر، كما اتسم بعلاقات اجتماعية واسعة تجاوزت حدود محافظة واسط ومجال مهنته التعليمية، إذ أقام علاقات طيبة مع مختلف شرائح المجتمع، ويشير إلى أنه عند زيارته إلى بابل كان الأساتذة يجتمعون حوله للاستماع إلى حديثه وتجربته في الحياة، فضلاً عن استمرار التواصل بينهما بصورة يومية عبر

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/10/2.

شبكات التواصل الاجتماعي، لافتاً إلى أن الياسري كان يبادر زملاءه بالسؤال والسلام، وهو ما يعكس طيب فطرته ونبل معدنه (1).

وعاصره الزبيدي في أثناء توليه منصب مساعد رئيس الجامعة ورئاسة قسم التاريخ، ويؤكد " أن المناصب التي شغلها لم تؤثر في سلوكه أو تواضعه، بل ظل حريصاً على تيسير طلبات المراجعين واستقبالهم بوجه بشوش وكلمة طيبة، ويضيف أن ما قدمه من علم لطلبته من خلال التدريس والإشراف على طلبة الدراسات الأولية والعليا، فضلاً عن مشاركته في المؤتمرات والمناقشات العلمية للرسائل والأطروحات الأكاديمية، يمثل شاهداً على سعة تفكيره واعتداله وصبره في البحث عن الحقائق التاريخية " (2).

13. الاستاذ صادق طليح كباشي (مدير مجلة واسط): يذكر " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمة الياسري عمل في المجلة بصفة مدير للتحريير، وقد اتسم خلال عمله بالدقة والمثابرة والمتابعة المستمرة، وسعى إلى الارتقاء بالمجلة والوصول بها إلى مراتب متقدمة في التصنيف الإداري، كما يشير إلى مواقفه في مساعدة الموظفين ومتابعة شؤونهم الشخصية، فضلاً عن إسهامه في حل بعض المشكلات العشائرية، مستفيداً من مكانته الاجتماعية المعروفة لدى المحافظ ومن حضوره بين أبناء المجتمع، بوصفه من أعلام السادة آل ياسر، ويؤكد كذلك اتصافه بالهدوء والسكينة واحترام الآخرين، إلى جانب مشاركاته العينية في مساعدة الفقراء والمحتاجين من موظفي الخدمة (3).

ويضيف كباشي " أن الياسري كان له حضور علمي في المجلة من خلال نشر عدد من البحوث، بعضها بصورة منفردة وأخرى بالاشتراك مع طلبته، كما شغل منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وأسهم في إنجاح العمل الجامعي، وتولى عدداً من المواقع

(1) اتصال هاتفي معه بتاريخ 2025/10/12.

(2) اتصال هاتفي معه بتاريخ 2025/10/12.

(3) مقابلة معه في مجلة كلية التربية/ جامعة واسط، بتاريخ 2025/10/13.

الإدارية الأخرى، منها رئاسة الأقسام الداخلية في الظروف الصعبة التي شهدتها الجامعة في بداية عام 2005، حيث كان يتابع أوضاع الطلبة بصورة مباشرة ويزور الأقسام الداخلية بنفسه للاطلاع على شؤونهم، ويختتم شهادته بالتعبير عن شكره وتقديره للياسري لما اتصف به من طيبة القلب والهدوء والنزاهة" (1).

يكشف هذا الرأي عن شخصية جمعت بين الكفاءة الإدارية والعطاء العلمي والمسؤولية الاجتماعية؛ إذ عكس اهتمامه بتطوير المجلة ومتابعة العمل الإداري حرصاً على الارتقاء بالمؤسسات التي تولّى مسؤوليتها، بينما أظهرت مساعدته للموظفين والفقراء والطلبة حساً إنسانياً واجتماعياً واضحاً، كما يعكس حضوره في معالجة المشكلات الاجتماعية ومتابعته المباشرة لشؤون الطلبة قدرةً على تحمل المسؤولية وتجاوز حدود الدور الوظيفي، مع المحافظة على الهدوء والنزاهة وحسن التعامل.

14. حميد احمد حمدان التميمي (تدريسي وأستاذ متمرّس في قسم التاريخ_كلية الآداب/ جامعة البصرة) (2): "عرف الأستاذ حميد الدكتور فاهم نعمة إدريس الياسري لأكثر من عشرين عاماً، وتابع حضوره في العديد من المناقشات العلمية في جامعات القادسية وواسط والبصرة، إذ وصفه بالمناقش الدقيق والمتابع والذكي في ملاحظاته، مشيراً إلى

(1) مقابلة معه في مجلة كلية التربية/ جامعة واسط، بتاريخ 2025/10/13.

(2) حميد حمدان التميمي: ولد حميد حمدان التميمي في البصرة، دخل مدرسة الاصمعي الابتدائية، ثم التحق في ثانوية فيصل الثاني، وبعد تخرجه التحق بكلية التربية جامعة بغداد وتخرج منها للعام الدراسي 1964_1965، عين في ثانوية البصرة عام 1965 ثم تنقل في عدة مدارس، وفي عام 1971 درس الماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد، وقدم رسالته الموسومة " البصرة في ظل الاحتلال البريطاني 1914_ 1921 " وفي عام 1992 اكمل الدكتوراه في الكلية ذاتها وقدم اطروحته الموسومة " التطور التاريخي لهيكل القضاء العثماني و أثره في العراق 1839_ 1914 "، بعدها تسلم التميمي عدة مناصب اولها منصب مقررية قسم التاريخ خلال المدة (1995_ 1994) وآخر منصب معاون العميد للشؤون العلمية في كلية الآداب عام 2010، احيل للتقاعد في 2014، من مؤلفاته " علوان الياسري دراسة في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر (1875_ 1951)، التطور التاريخي لهيكل القضاء العثماني وأثره في العراق. للمزيد يراجع: كرار حسين الفتلاوي، حميد احمد حمدان التميمي سيرته واسهاماته العلمية، رسالة ماجستير، كلية التربية/ جامعة المثنى، 2018، ص6_66.

حرصه على الجمع بين العلم والأخلاق في تعامله مع الطلبة، وتصحيح أخطائهم وتوجيههم بما يساعدهم على تحسين أعمالهم العلمية، كما أكد تميزه في الإشراف والمناقشات العلمية، وحسن تعامله مع أعضاء اللجان والباحثين، حتى غدا بالنسبة إليه أخاً وصديقاً وفيّاً (1) .

وأشار التميمي كذلك إلى " كفاءة الياسري في العمل الإداري، ولا سيما من خلال دقته ومتابعته وحرصه على أداء مسؤولياته، ومشاركته في متابعة شؤون جامعة واسط وتفصيل العمل فيها، وأشاد بصفاته الشخصية، ومنها الأمانة والنزاهة والكرم والإخلاص وحسن الوفاء، فضلاً عن حرصه على خدمة زملائه والوقوف إلى جانبهم، مؤكداً أن علاقته به لم تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل امتدت إلى علاقة إنسانية واجتماعية راسخة " (2) .

ويتضح من هذا الرأي عن شخصية الياسري بوصفه أكاديمياً جمع بين التميز العلمي والكفاءة الإدارية، إلى جانب ما اتصف به من أخلاق رفيعة ووفاء وحرص على خدمة الآخرين.

15. الاستاذ الدكتور مهند عجب جنديل (تدريسي في كلية القانون): يرى " أن الدكتور فاهم نعمة الياسري يمثل نموذجاً للشخصية العلمية والإدارية المتميزة، لما اتصف به من الحكمة والانضباط والحرص على المصلحة العامة، فضلاً عن قدرته على الجمع بين الكفاءة العلمية والخبرة القيادية والجانب الإنساني في تعامله مع الآخرين، ويشير إلى أن الياسري شغل عدداً من المناصب الإدارية المهمة في جامعة واسط، منها مدير الأقسام الداخلية ومدير الأمن الجامعي ومساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وقد ترك في هذه المواقع أثراً واضحاً في تطوير بيئة السكن الجامعي، وتعزيز الانضباط والأمن، وتحسين الأداء الإداري، كما أسهم خلال توليه منصب مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية في استقطاب الكفاءات العلمية من الوزارات والمؤسسات الأخرى،

(1) اتصال هاتفي معه، بتاريخ 2025/10/17.

(2) اتصال هاتفي معه، بتاريخ 2025/10/17.

الأمر الذي انعكس على رفد الجامعة بكوادر علمية أسهمت في استحداث كليات وأقسام جديدة (1).

ويؤكد جنديل " أن شخصية الياسري لم تقتصر على الجانب الإداري، بل امتدت إلى خدمة الجامعة والمجتمع ودعم الكفاءات الشابة وترسيخ التعاون والعمل الجماعي، فضلاً عن تمتعه بعلاقات مهنية وإنسانية قائمة على الاحترام والثقة، كما عُرف بسعيه إلى إصلاح ذات البين وتعزيز التواصل والتآزر الاجتماعي، مما أكسبه محبة واحترام المحيطين به" (2).

ويتبين من هذا الرأي عن شخصية أكاديمية وإدارية جمعت بين الكفاءة القيادية والالتزام المؤسسي والبعد الإنساني والاجتماعي، وجعلت من خدمة الجامعة والمجتمع محوراً أساسياً في مسيرتها.

16. الاستاذ الدكتور صباح مهدي رميض (تدريسي في قسم التاريخ_ كلية التربية/ جامعة بغداد): أشار إلى " التميز العلمي للدكتور فاهم نعمة الياسري في مجال دراسة الصحافة العراقية، مبيناً أنه كان من أوائل الباحثين الذين تناولوا الصحافة والمجلات العراقية في العهد العثماني المتأخر، ولا سيما من خلال دراسته عن مجلة «لغة العرب»، التي عدها من الدراسات المؤثرة التي ما يزال الباحثون يعودون إليها عند تناول تاريخ المجلة، وقد أسهمت هذه التجربة في توجيه اهتمامه نحو دراسة الصحافة العراقية، فواصل مشروعه البحثي في أطروحته للدكتوراه حول جريدة «العالم العربي»، مما جعله من المتخصصين في دراسة الصحف والمجلات، وأسهم في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الدراسات المتعلقة بتاريخ الصحافة العراقية (3).

(1) محادثة شخصية معه بواسطة موقع التواصل الاجتماعي (الواتس آب)، بتاريخ 2025/10/17.

(2) المصدر نفسه.

(3) محادثة شخصية معه بواسطة موقع التواصل الاجتماعي (الواتس اب)، بتاريخ 2025/10/21.

ويضيف رميض " أن معرفته بالياسري امتدت منذ مرحلة دراسة الماجستير عام 1989، ثم خلال دراسته للدكتوراه في جامعة القادسية، واستمرت بعد ذلك من خلال التواصل العلمي والإنساني، ويصفه بأنه باحث متمكن يمتلك إمكانات علمية وإدارية متميزة، وقد انعكست كفاءته الإدارية في حسن تعامله مع التدريسيين وقدرته على إدارة العمل الجامعي، فضلاً عن إسهامه في فتح الدراسات العليا، كما يشير إلى تمتعه بصفات شخصية، منها دماثة الأخلاق والتسامح وحسن التعامل، إلى جانب العلاقات الأسرية والاجتماعية الطيبة (1).

وتكشف هذه الشهادة عن شخصية أكاديمية جمعت بين التخصص البحثي الرائد في تاريخ الصحافة العراقية والكفاءة الإدارية والسمات الإنسانية، مما جعل إسهامه يتجاوز حدود البحث العلمي إلى خدمة المؤسسة الجامعية والمجتمع.

17. الاستاذ الدكتور محمد صالح الزيايدي (مقرر الدراسات الأولية في قسم التاريخ_ كلية الآداب/ جامعة القادسية): وَصَح " أنه تعرّف إلى الدكتور فاهم نعمة الياسري منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، منذ مرحلة دراسته للدكتوراه، واستمرت بينهما علاقة علمية وإنسانية اتسمت بالتواصل والمناقشات الأكاديمية والتعاون العلمي، ويشير إلى حضوره المتميز في لجان مناقشة الرسائل والأطروحات في جامعتي واسط والقادسية، لما يمتلكه من رصانة علمية ودقة وسعة اطلاع وحرص على توجيه الطلبة توجيهاً علمياً مسؤولاً، فضلاً عن إسهامه في ترسيخ الموضوعية والنزاهة في البحث التاريخي، كما يؤكد أن الياسري جمع بين التفوق العلمي والخلق الرفيع، متأثراً بتربية اجتماعية أصيلة انعكست في احترامه للآخرين وحسن تعامله معهم، ويضيف الزيايدي أن حضور الياسري تجاوز الوسط الأكاديمي إلى المجال الاجتماعي، إذ عُرف بسعيه إلى الإصلاح والتقريب بين الناس، وامتلاكه شبكة واسعة من العلاقات التي مكّنته من بناء جسور الثقة مع مختلف فئات المجتمع، كما يصفه بطيب المعشر وحسن الحديث والتواضع

(1) محادثة شخصية معه بواسطة موقع التواصل الاجتماعي (الواتس اب)، بتاريخ 2025/10/21.

والوفاء للعلاقات الإنسانية، مبيناً أن تعاقب المناصب الأكاديمية والإدارية التي شغلها، ومنها رئاسة قسم التاريخ ومعاونية رئاسة الجامعة، لم يؤثر في سلوكه أو قربه من الناس، بل ظل حريصاً على خدمة الطلبة والمراجعين واستقبالهم بالبشاشة والكلمة الطيبة " (1).

" أما على الصعيد العلمي، فقد كان الياسري نموذجاً للأكاديمي الذي سخر معارفه وخبراته في خدمة طلبته، سواء في التدريس أو الإشراف على طلبة الدراسات الأولية والعليا، أو من خلال مشاركته في المؤتمرات العلمية ولجان المناقشات الأكاديمية، وقد عُرف بسعة التفكير والاعتدال المنهجي والدقة في تتبع الحقائق التاريخية والالتزام بالمعايير العلمية الرصينة بعيداً عن التعصب والتسرع في إصدار الأحكام، وتمثل مسيرته بذلك أنموذجاً مشرفاً للأكاديمي العراقي الذي جمع بين العلم والأخلاق، وبين الوظيفة الأكاديمية والدور الاجتماعي، وأسهم في بناء أجيال من الطلبة وترسيخ قيم البحث العلمي الرصين وتعزيز روح التفاهم والتواصل داخل المجتمع " (2).

تكشف هذه الشهادة عن شخصية أكاديمية متكاملة جمعت بين الكفاءة العلمية والالتزام الأخلاقي والدور الاجتماعي، إذ لم يقتصر حضور الدكتور فاهم الياسري على التدريس والإشراف والمشاركة العلمية، بل امتد إلى بناء الطلبة وترسيخ منهج البحث العلمي القائم على الدقة والموضوعية والاعتدال، كما تكشف عن إيمانه بأن العمل الأكاديمي مسؤولية تربوية واجتماعية، تجمع بين العلم وخدمة الآخرين، وتعكس توازناً واضحاً بين دوره العلمي وشخصيته الإنسانية والاجتماعية.

وهنا تبرز آراء الشخصيات عن الدكتور فاهم الياسري تقديرهم الكبير لعلمه وأخلاقه العالية، إذ اجمعوا على أنه كان يتمتع بشخصية اجتماعية محبوبة ومتوازنة تجمع بين حسن

(1) مقابلة شخصية معه في جامعة القادسية/ كلية التربية، بتاريخ 2025/12/15.

(2) مقابلة شخصية معه في جامعة القادسية/ كلية التربية، بتاريخ 2025/12/15.

التعامل والتواضع مع الآخرين، فهو معروف بعلاقاته الطيبة مع زملائه وطلابه، ويحرص دائماً على تقديم يد العون والمساعدة لمن حوله، وكانت روحه الاجتماعية الايجابية عاملاً مهماً في داخل الوسط الأكاديمي وخارجه، كما أن اسهاماته الاجتماعية شكلت جانباً مهماً من سيرة حياته.

ثانياً: نشاطه الاجتماعي .

لم يقتصر الدكتور فاهم الياسري على الدور الأكاديمي والعلمي فحسب بل تجاوزه الى نشاط واضح في المجتمع المحلي مستنداً الى رصيده المعرفي وخبرته في الحياة، وبذلك شكل نموذجاً للمثقف الذي جمع بين الحياة الأكاديمية والالتزام بالقيم الاجتماعية، و نلاحظ ذلك من خلال مشاركاته خارج المؤسسة التعليمية التي تمثلت في حل النزاعات الاجتماعية وتقريب وجهات النظر بين الاطراف، وتعزيز روح التفاهم بين ابناء العشائر، فقد كان للياسري مشاركات مهمة خارج المؤسسة التعليمية تمثلت في حل النزاعات التي تحدث بين افراد المجتمع، وموقفه من السنين العشائرية التي كان يقف بالضد من بعضها كالنهو والفصلية- تزويج النساء لحل المنازعات العشائرية، الذي يعد انتهاكاً واضحاً لحقوق المرأة في المجتمع، وكذلك موقفه الرافض للدغة العشائرية، والتأثر العشائري، وفرض العقوبات الجماعية، فضلاً عن دوره في تقريب وجهات النظر بين العشائر، وعن تلك الأمور وعن علاقتهم بالسادة الياسر، والدكتور فاهم الياسري واسرته، يشير الشيخ حميد جبر الطعيمة إلى " طبيعة العلاقة الوثيقة التي تربط السادة آل ياسر بالمجتمع العشائري في مدينة الحي، مستندةً إلى جملة من الروابط الاجتماعية والجغرافية والمصاهرات التي أسهمت في تعزيز التواصل بين الطرفين، وفي هذا السياق، يوضح الطعيمة " أن علاقته بالدكتور فاهم الياسري تعود إلى سنوات طويلة، وقد تعززت بصلة القرابة من جهة الأم، فضلاً عن زمالتهما الوظيفية، إذ كان الياسري مديراً للدائرة التي عمل فيها الطعيمة في الجامعة، الأمر الذي أتاح له معرفة شخصيته عن قرب وعلى امتداد مدة زمنية طويلة، إذ يشير الطعيمة إلى تمتعه بمقبولية واسعة لدى شيوخ العشائر

والوجهاء، الأمر الذي مكّنه من أداء دور إصلاحي في معالجة بعض النزاعات الاجتماعية، وقد اتخذ هذا الدور طابعاً توافقياً، تمثل في السعي إلى تقريب وجهات النظر، وتشجيع التسامح، واحتواء الخلافات، والحيلولة دون تفاقمها إلى مواقف أكثر خطورة .

أورد الشيخ الطعيمي مثلاً يؤكد كلامه: " من خلاله الدور الإصلاحي الذي اضطلع به الدكتور فاهم الياسري، تمثل في موقفه من قضية مقتل شقيقه اللواء هاشم نعمة، وما رافقها من ملاسبات وتعقيدات اجتماعية وأمنية، إذ كان بإمكان الحادثة أن تفضي إلى اتساع دائرة الخلاف بين الأطراف المعنية، إلا أن الياسري أدرك حجم التداعيات المحتملة، وأسهم بصورة حاسمة في وضع أسس اجتماعية أسهمت في احتواء الموقف وتهدئة الأطراف، مستنداً في ذلك إلى الحوار والعدل والسعي إلى رد الحقوق إلى أصحابها، كما أسهمت مكانته الاجتماعية، وما عُرف عنه من تواضع وحسن أخلاق، في تعزيز قدرته على أداء هذا الدور، فضلاً عن مشاركته في المجالس والفصول العشائرية التي كان لها أثر في توطيد السلم الاجتماعي وتقوية أواصر التفاهم بين العشائر، ويشير الطعيمي كذلك إلى أن الياسري كان متحفظاً في تعامله مع النشاطات السياسية التي شهدها البلد، الأمر الذي يعكس حرصه على الفصل بين دوره الاجتماعي ومواقفه السياسية، كما يربط بين تكوينه الأكاديمي وتنامي دوره الاجتماعي، إذ أسهمت خبرته أستاذاً للتاريخ وما يمتلكه من معرفة تاريخية وثقافة واسعة في تعزيز قدرته على فهم المشكلات الاجتماعية والتعامل معها بوعي وتحليل، ولا سيما أن تجربته الأكاديمية أتاحت له الاحتكاك بشرائح مختلفة من الطلبة وثقافاتهم (1) .

وفي هذا الصدد ذكر الشيخ حازم عزيز الباشا " إلى عمق العلاقة التي تربط عشيرة الشحمان بآل ياسر، والتي تعود إلى عدة أجيال، مؤكداً ما تحظى به أسرة الياسري من تقدير واحترام في أوساط المجتمع لما عُرفت به من صفات حميدة وحصافة في الرأي وحسن السيرة، ويبين أن الدكتور فاهم الياسري كان حاضراً في العديد من مجالس الديوان، ولا سيما تلك التي

(1) مقابلة شخصية معه، في حسينية شهداء عزيز باشا آغا/ بقضاء الحي، بتاريخ 2025/5/1.

تتطلب تدخلاً للإصلاح بين المتخاصمين أو معالجة بعض القضايا الاجتماعية، إذ أسهم في تقريب وجهات النظر وتهيئة السبل المناسبة لإنهاء الخلافات، كما يبرز الباشا جانباً آخر من نشاط الياسري تمثل في تدخله لمعالجة المشكلات الأسرية، ولا سيما ما يتعلق بالخلافات الزوجية التي قد تفضي إلى الطلاق، من خلال تقديم النصح والإرشاد ومحاولة تشخيص أسباب المشكلة واقتراح الوسائل الملائمة لمعالجتها، ولم يقتصر دوره على تقديم الرأي والمشورة، بل كان يسعى بصورة مباشرة إلى معالجة القضايا التي يتصدى لها، مهما بلغت درجة تعقدها⁽¹⁾

ويضيف الشيخ حازم عزيز الباشا مثلاً آخر على الدور الإصلاحي للدكتور فاهم الياسري، تمثل " في إحدى القضايا العشائرية التي نشبت في أعقاب سقوط النظام عام 2003 بين عشيرتي الدلفية وبني عقبة، وكانت من القضايا المعقدة التي استعصى حلها، إلا أن الياسري أسهم بصورة فاعلة في تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع، الأمر الذي أسهم في الوصول إلى تسوية أرضت المتخاصمين وأنهت حالة التوتر بينهم، ويؤكد الباشا أن الياسري سخر ما يمتلكه من علم وخبرة ومكانة اجتماعية في خدمة محيطه، فكان يسعى إلى إخماد الفتن ونشر المودة، ويؤدي حضوره في بعض المواقف دوراً مؤثراً في تهدئة النفوس وتهيئة الأجواء المناسبة للحل⁽¹⁾.

كما يلفت الباشا " إلى أن اهتمام الياسري بالقضايا الاجتماعية لم يكن مقتصرًا على النزاعات العشائرية، بل امتد إلى متابعة الظواهر السلبية التي تظهر في المجتمع، ولا سيما بين فئة الشباب، إذ كان يتعامل معها بالحوار والنصح والإرشاد، الأمر الذي أسهم في الحد من تفاقم بعض المشكلات الاجتماعية، ويكشف ذلك عن قدرة الياسري على بناء علاقة قائمة على الثقة مع مختلف الفئات، فضلاً عن تأثير سلوكه الشخصي في محيطه الاجتماعي، إذ أصبحت مواقفه في التعامل مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية نموذجاً يحتذى به لدى بعض

(1) مقابلة شخصية معه، في حسينية شهداء آل باشا آغا / الحي، بتاريخ 2025/5/2.

أفراد المجتمع، ومن ثم، تعكس هذه الشهادة أن تأثير الياسري الاجتماعي لم يكن قائماً على تدخله في حل النزاعات فحسب، بل امتد إلى حضوره الأخلاقي والتربوي، الذي أسهم في ترسيخ قيم التسامح والمودة والإصلاح في محيطه الاجتماعي " (1) .

ويشير الشيخ يعقوب سلمان النجم إلى عمق الروابط التي تجمع السادة آل ياسر بعشائر مياح عامة وعشائر الشحمان خاصة، مبيناً أن " هذه العلاقة لم تقتصر على رابطة النسب والرحم، بل امتدت إلى علاقات اجتماعية متينة عززت حضور السادة آل ياسر ومكانتهم في المحيط العشائري. وفي هذا الإطار، يبرز الشيخ النجم الدور الذي أدّاه الدكتور فاهم الياسري في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية بالوسائل السلمية، مستفيداً من حنكته وثقافته وقدرته على التعامل مع المواقف المعقدة، وقد شملت مساهماته قضايا القتل والنزاعات العشائرية، سواء داخل العشيرة الواحدة أم بين عشائر الشحمان وغيرها من عشائر مياح والعشائر الأخرى، فضلاً عن تدخله في بعض القضايا المتعلقة بالزواج، مستفيداً من تأثيره الاجتماعي وثقة العوائل به (2) .

ويؤكد الشيخ النجم أن من أبرز أدوار الياسري الاجتماعية مساهمته في حفظ السلم المجتمعي، ولا سيما في المرحلة التي أعقبت سقوط النظام عام 2003، حين شهد المجتمع حالة من الاضطراب وظهور بعض العناصر التي مارست أعمال القتل والتخريب والنهب، وفي مواجهة تلك الظروف، شارك الياسري في الجهود الرامية إلى جمع رؤساء العشائر وعقد المؤتمرات التي أفضت إلى اتخاذ عدد من القرارات والتوصيات الهادفة إلى حفظ الأمن والاستقرار، وكان له أثر واضح في إنجاح تلك الجهود، كما أسهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي من خلال مشاركته في الندوات والمؤتمرات العامة والمحلية، التي تناولت القضايا

(1) مقابلة شخصية معه، في حسينية شهداء آل باشا آغا/ الحي، بتاريخ 2025/5/2.

(2) المصدر نفسه.

المرتبطة بالسلم المجتمعي، فضلاً عن تعاونه مع المؤسسات الدينية والحكومية، بما يعكس طبيعة الدور التكاملي الذي مارسه في محيطه الاجتماعي (1).

ذكر لنا الشيخ ثامر جبر الحسوني قائلاً: " إن العلاقة مع السادة آل ياسر تُعد علاقة تاريخية ومناطقية ممتدة منذ القدم، اتسمت بالتعايش والتجذر في قيم عمل الخير والمبادئ الإنسانية النبيلة، إذ كان للسادة آل ياسر حضور فاعل في مختلف المحافل الاجتماعية والثقافية والسياسية، وأثر واضح في المجتمع الواسطي، ولا سيما في ترسيخ قيم التعايش والسلم المجتمعي، وأشار إلى " أن السادة آل ياسر من الأسر المعروفة التي كان لها أثر بالغ في المحافظة والبلد، وتحظى باهتمام كبير وتقدير عالٍ من أبناء المجتمع، وهو ما يرجعه إلى أثرها الطيب في التواصل المجتمعي وسعيها الدائم إلى معالجة المشكلات الاجتماعية وحلها، وفي هذا السياق، أشار إلى أسرة السيد إدريس الياصري في قضاء الحي، بوصفها إحدى الأسر المحترمة التي حظيت بمكانة اجتماعية وتقدير عالٍ بين الناس، لما عُرفت به من حضور اجتماعي ودور في خدمة المجتمع (2).

وأضاف الشيخ الحسوني " أن علاقته بالدكتور فاهم الياصري تمثل امتداداً لهذه العلاقة التاريخية والمناطقية، التي تعود جذورها إلى جده الراحل السيد إدريس، الذي وصفه بصاحب الكرامات، وما يزال مزاره قائماً في منطقة العودة الواقعة جنوب قضاء الحي، وكان يُعرف بـ«سيد إدريس أبو الواوية»، وهي تسمية ارتبطت بما يُروى من كراماته؛ إذ كانت مجموعة من بنات آوى ترعى الأغنام والماعز وتحرسها، على الرغم من كون هذا الحيوان من الحيوانات الوحشية المعروفة بمهاجمة القطعان، الأمر الذي عُدَّ من كراماته، فضلاً عن دوره في قضاء حوائج الناس وما نُسب إليه من كرامات أخرى، كما امتدت هذه العلاقة إلى ابنه السيد نعمه، الذي كان له أثر بالغ في نفوس الناس، وحظي باحترام كبير وتقدير عالٍ،

(1) مقابلة شخصية معه، في حسينية شهداء باشا آغا/ بقضاء الحي، بتاريخ 2025/5/2.

(2) المصدر نفسه.

إذ كان، بحسب شهادته، لا يتدخل في نزاع إلا وسعى إلى حله، ولا يتوجه إلى قضية إلا وانتهت إلى القضاء عليها، وهو ما عده دليلاً على مكانته وتقديره ومهابته لدى الناس" (1). وأوضح كذلك " أن للسيد فاهم علاقة قوية بمختلف العشائر العراقية في المحافظة، وأن علاقته به لم تقتصر على امتدادها التاريخي والمناطقي، بل تعززت من خلال علاقته بأولاده بوصفه أستاذاً جامعياً، فضلاً عن حضوره الفاعل في المحافل الاجتماعية، ومنها مناسبات عقد القرآن والصلح والتراضي، كما أشار إلى دوره خلال مدة تسنمه منصب مساعد رئيس جامعة واسط، إذ أسهم في حل العديد من القضايا وقضاء حوائج الناس داخل الجامعة وخارجها، ومن بينها المساعدة في توفير فرص العمل (2) .

ووفق ما بيّنه الشيخ ثامر جبر الحسوني، " فقد اضطلع الدكتور فاهم الياسري بدور اجتماعي بارز في دعم الأقليات من العشائر والقوميات، والوقوف إلى جانبها في حل مشكلاتها واحتواء الأزمات التي تتعرض لها، فضلاً عن رفضه لأي إساءة يمكن أن تلحق بها، إذ كان يدعو أبناء المجتمع بصورة مستمرة إلى ضرورة إعانة الضعيف وإيواء المحتاج، وعدم التعدي على حرية الأقليات وكرامتها وممتلكاتها، أو المساس بحقوق الفئات الاجتماعية المختلفة، كما كان يؤكد أهمية إحلال السلم والتآخي بديلاً عن القسوة في التعامل، لما لا تحقّقه من نتائج نافعة في معالجة المشكلات، ومن أبرز المبادرات التي عُرف بها بين أبناء العشائر دعوته الدائمة إلى السلم والتآخي والتعايش السلمي والمجتمعي، فضلاً عن تأكيده أن يكون العفو من شيمة الأصلاء والشجعان والكرماء، كذلك اتسمت علاقته بمختلف الفئات الاجتماعية، ولا سيما الشباب، بالطيبة والتواصل، الأمر الذي ترك أثراً طيباً في نفوسهم، وجعلهم يتأثرون بأخلاقه الحميدة وإنسانيته"، وأشار الشيخ الحسوني كذلك إلى " أن للدكتور فاهم سيرة حسنة في المجتمع الواسطي، إذ لم يكن راضياً

(1) مقابلة شخصية معه، في حسينية شهداء باشا آغا/ بقضاء الحي، بتاريخ 2025/5/2.

(2) المصدر نفسه.

عن الممارسات التي ارتكبتها النظام البائد، وكان يبدي تحفظاً واضحاً تجاهها في المجالس الخاصة، في مقابل دعمه للنظام الديمقراطي وحثه الجماهير الواسطة على ضرورة المشاركة في الانتخابات واختيار الشخص النزيه والكفوء، كما شارك مرشحاً في الانتخابات، وقدم له أبناء المجتمع الدعم والمساندة، لما يمثله من شخصية أكاديمية محترمة، فضلاً عما يمتلكه من وعي سياسي واجتماعي" (1) .

وفي الشأن ذاته، ذكر الشيخ أسعد عزيز الزريجي " أن «السنين العشائرية» تمثل مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف التي تنظم حياة العشائر في المجتمع العراقي، مبيناً أن الدكتور فاهم الياسري، من المنظور العشائري، ملتزم بهذه السنين، بوصفه من أسرة السادة آل ياسر، وله امتداد عشائري من خلال إخوته وعشيرة آل غريب، إلا أن التزامه بها يأتي في إطار لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقانون" وأوضح " أن الدكتور فاهم لا يؤمن بمبدأ النهوة العشائرية، وأن لعائلته زيجات تمتد إلى أبناء العوام وإلى أسر كريمة ومعروفة لا تنحصر في السادة آل ياسر، وهو ما يعكس، بحسب الشهادة، رؤيته القائمة على تقديم الاعتبارات الأخلاقية والدينية والاجتماعية على مبدأ الحصر العشائري، كما وصفه بأنه " شخصية إصلاحية تؤدي دوراً في معالجة النزاعات العشائرية وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، فضلاً عن إسهامه في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال دوره في إتمام الزيجات بين أبناء العشائر الكريمة، وهو من أبرز الأدوار التي عُرف بها اجتماعياً، إذ كان مبادراً وسباقاً في السعي إلى هذه المسائل والمساهمة في إنجازها، بما يعكس حضوره في المجال العشائري والاجتماعي وحرصه على توطيد العلاقات بين أبناء المجتمع" (2).

وذكر الشيخ أحمد صلال عاتي البديري في حديثه عن الدكتور فاهم الياسري " أن الياسري تمتع بعلاقات طيبة مع العديد من الأوساط العشائرية والاجتماعية، وكان حاضراً في

(1) مقابلة شخصية معه في مكتبة الخاص، بتاريخ 3/ 2025/5.

(2) المصدر نفسه.

مختلف المحافل العشائرية، بحكم انتمائه إلى أسرة علوية، التي كان من واجبه الاجتماعي، وفقاً لما أشار إليه، الإسهام في حل النزاعات والقيام بدور صمام الأمان في المجتمع، ولذلك لم يقتصر حضور الدكتور فاهم على المؤسسة الأكاديمية، بل امتاز بشخصية جمعت بين الطابع الأكاديمي والعشائري والاجتماعي، إذ كان يحضر أغلب المحافل والمناسبات العشائرية، الأمر الذي عزز حضوره وتفاعله مع المجتمع العشائري" وفيما يتعلق بالنهضة العشائرية، أوضح الشيخ " أن الدكتور فاهم كان يؤمن بالسنانين والأعراف العشائرية التي تنسجم مع قيم المجتمع، شريطة ألا تتعارض مع أحكام الشرع أو تتجاوز حقوق الإنسان، كما كان يؤمن بالعادات والتقاليد العشائرية التي لا تتقدم على القانون ولا تتعارض مع الشريعة، ومن ثم كان موقفه رافضاً للممارسات العشائرية التي تخالف هذه الضوابط، ويستدل على ذلك بموقفه من زواج إحدى بناته من شخص من العوام، خلافاً للعرف الذي يقضي بعدم تزويج بنات الأسر العلوية من غير السادة، مؤكداً، بحسب الشهادة، عدم وجود نص شرعي يمنع زواج العلوية من شخص من العوام، وبذلك مثل موقفه تطبيقاً لما يراه منسجماً مع الشرع والعرف العشائري الصحيح، وترك بصمة واضحة في هذا الجانب، كما كان رافضاً لقضية النهوة وبعض العادات والتقاليد التي تتعارض مع أحكام الشرع، وهو ما يعكس رؤيته الإصلاحية في التعامل مع الموروث العشائري، من خلال المحافظة على ما ينسجم منه مع القيم الدينية والقانونية والإنسانية، ورفض ما يتعارض معها (1) .

وفيما يتعلق بدور الدكتور فاهم الياسري في تقريب وجهات النظر وحل النزاعات الاجتماعية والعشائرية، أشار الشيخ أحمد صلال عاتي البديري إلى " أن انتماءه إلى أسرة تنتسب إلى نسل الرسول ﷺ منحها مكانة واحتراماً لدى مختلف فئات المجتمع، فضلاً عما كان يتمتع به والده من دور ومكانة اجتماعية، الأمر الذي انعكس على الدكتور فاهم وإخوته، ولا سيما الدكتور فاهم، الذي حظي بمقبولية واسعة في الوسط الاجتماعي، وأدى دوراً في معالجة

(1) مقابلة شخصية معه، في الهوره قرب جامع ابا الفضل بمكتبة الخاص، بتاريخ 2025/7/10.

عدد من القضايا، من بينها قضايا القتل والقضايا المستعصية، إذ كان وجوده وتدخله يساهم في تذليل الصعوبات والوصول إلى حلول مناسبة، مستفيداً من راحة عقله وخبرته الأكاديمية، إلى جانب انتمائه إلى الوسط العشائري، الأمر الذي جعل مكانته الاجتماعية والأكاديمية تؤدي دوراً إيجابياً في معالجة المشكلات، حتى إن أغلب القضايا التي كان يتدخل فيها كانت تنتهي إلى الحل" ، أما فيما يتعلق بتعليم الإناث، فقد أوضح الشيخ " أن الدكتور فاهم، بوصفه أكاديمياً ومثقفاً، كان معترضاً على بعض الأعراف الاجتماعية التي تحد من تعليم المرأة، ومنها الاعتقاد بأن المرأة لا ينبغي لها أن تدرس، أو أن تكتفي بمرحلة معينة من التعليم ولا تكمله، أو ألا تلتحق بالوظيفة بعد إتمام دراستها، إذ كان موقفه مغايراً لذلك، وشجع على تعليم المرأة وتمكينها من مواصلة تحصيلها العلمي والحصول على الشهادات العليا والعمل في مواقع مناسبة، وقد تجسد ذلك في أسرته نفسها، إذ أتاح لبناته مواصلة تعليمهن حتى حصلن على شهادات عليا وتبوأن وظائف ومناصب مرموقة، وهو ما جعل تجربته الشخصية نموذجاً عملياً لموقفه المؤيد لتعليم المرأة، وأسهم في أن يحتذي به عدد من أفراد المجتمع، بما يعكس رؤيته الاجتماعية والثقافية القائمة على أهمية العلم، ودور المرأة المتعلمة في بناء أسرة مستقرة ومجتمع أكثر وعياً⁽¹⁾.

من خلال ما تقدم يتضح لنا ان الدكتور فاهم الياسري شخصية جمعت بين الكفاءة العلمية والمسؤولية الوظيفية، فضلاً عن الحضور الاجتماعي المؤثر، فمن خلال تتبع سيرته المهنية وآراء معاصريه واسهاماته الاجتماعية نلاحظ ان الياسري اتصف بالانضباط والنزاهة، فضلاً عن دوره في السلم المجتمعي، وبذلك ترك أثراً إيجابياً في المجتمع الذي كان ينتمي اليه والمؤسسة التعليمية والتي شكلت احدى المرتكزات الاساسية في تكوينه الفكري والاكاديمي، و انعكس ذلك على نتاجاته العلمية من أبحاث علمية ومؤلفات مختلفة.

(1) مقابلة شخصية معه، في الهوره قرب جامع ابا الفضل بمكتبة الخاص، بتاريخ 2025/7/10.

الفصل الثالث

جهوده العلمية ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر .

المبحث الاول: منهجه في التدريس واشراف على الرسائل والاطروحات .

المبحث الثاني: مؤلفاته وآثاره العلمية .

المبحث الثالث: اولاً/ بحوثه المنشورة وغير منشورة في المجلات العلمية .

ثانياً/ المؤتمرات التي شارك فيها .

المبحث الاول

منهجه في التدريس واشرافه على الرسائل والاطروحات .

اولاً: تدريسه في المراحل الدراسية للبيكالوريوس .

انتقل الدكتور فاهم الياسري الى كلية التربية_ جامعة القادسية عام 1997، كما اسلفنا سابقاً، ومنذ ذلك الحين باشر مهامه التدريسية في قسم التاريخ، وكلف بتدريس عدد من المناهج الدراسية لاسيما في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، ومن ابرزها تاريخ اوروبا في العصر الوسيط، ومنهج البحث التاريخي، وتاريخ اوروبا في القرن التاسع عشر، فضلاً عن مادة العالم المعاصر، وغيرها من المواد الدراسية ذات الصلة بتخصصه، وما امتاز به انه لم يتبع منهجاً واحداً في التدريس وذلك تبعاً لاختلاف المادة والدراسة، فقد جمع بين القدرة على تبسيط المعلومة اثناء استعراضها وعمق المعرفة الأكاديمية، وتمكن من ربطها بالواقع التاريخي، اذ تميز بأسلوب تفاعلي ركز على مسألة جداً مهمة وهي انه جعل الطالب محور العملية التعليمية، معتمداً بصورة اساسية على العصف الذهني ومن ثم الحوار والمناقشة، فلم يكن التدريس عنده مسألة نقل للمعلومة فقط، بل تجربة فكرية تساهم في تنمية قدرات الطلبة في معرفة التاريخ وابعاده المختلفة لاسيما السياسية والاجتماعية (1) .

ومما امتاز به ايضاً انه ابدى اهتماماً بالتجديد في المادة العلمية، وذلك من خلال المتابعة المستمرة للمصادر وتوظيفها خلال محاضراته، ويركز كثيراً على الجانب التحليلي النقدي، مع استعراض امثلة قريبة من الواقع من أجل ترسيخ المعلومات في أذهان الطلبة، ومن الجدير بالذكر ان منهجه التربوي جعل محاضراته بيئة محفزة للتعليم، تجمع بين الفهم والمتعة الفكرية، مما يساهم في تكوين جيل المختصين في التاريخ قادرين على امتلاك

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/9/3.

رؤية متكاملة للتاريخ الحديث، وظهر ذلك واضحاً في المواد التي درسها في البكالوريوس¹.

ودرس العديد من المواد في مرحلة البكالوريوس منها: (تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، تاريخ العالم المعاصر، تاريخ الوطن العربي الحديث، تاريخ أوروبا في عصر النهضة).

يذكر الدكتور محمد حسين علي السويطي " درستي دكتور فاهم مادة تاريخ العالم المعاصر سنة 2002، وكان صاحب اسلوب سلس ومعلومات متنوعة، حريص على تقديم كل ما هو جديد في مجال العالم المعاصر، وكان ايجابي التعامل، ويقوم اولاً بالتغذية الراجعة للطلبة ومن ثم يتطرق للموضوع الجديد، وي طرح اسئلة على الطلبة وبعد الاجابة يقوم بشرح المادة بطريقة مفصلة مع ضرب بعض الامثال التي تتصل بالمادة " (2) .

وأضاف الدكتور محمد فهد حسين " درستي مادة تاريخ أوروبا الوسيط في العام الدراسي 1998/1997، وكانت محاضراته تمتاز بالمرونة والعلمية، وكان يلقي محاضراته في البداية، ثم يبدأ استيعاب الطلبة لها ومدى استيعابهم لمعلوماته، كما كان يفسح المجال لطلبه في ابداء آرائهم وتساؤلاتهم عليها، ومن ابرز الامور التي كان يؤكد عليها هي ان يكون الطالب ذا وعي، وذو ثقافة موسوعية " (3) .

قالت الدكتورة اسراء مهدي مزبان " درست على يد دكتور فاهم مادة أوروبا سنة 1997، واكنّ له كل الاحترام والتقدير ومن الاساتذة الذين اقتدي بهم حتى في مسيرتي العلمية، وهو من خيرة الاساتذة علمياً واخلاقياً ومهنياً وانسانياً، كانت طريقته في شرح المادة ممتازة جداً، واستخدم الوسائل التوضيحية مع وجود الخرائط ان تطلب ذلك، وكان

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/9/3.

(2) مقابلة شخصية معه في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/4.

(3) المصدر نفسه.

يستخدم أسلوب التوضيحي الشرحي للمادة، وايضاً أسلوب العصف الذهني ثم السؤال والجواب، يسأل الطلبة مجموعة من الاسئلة ويترك الحرية للطلاب للإجابة بعد ذلك، ليبدأ الدكتور بالإجابة عن مجمل الاسئلة التي طرحها، وطريقته كانت ممتازة جداً وايضاً مشجعة، اذ لم نشعر بأي ملل من المحاضرة، وله طريقة مميزة يختلف بها عن بقية في التعامل الانساني والاخلاقي مع الطلبة، واستفدنا من عنده في تجاربنا الخاصة في الجانبين العلمي والانساني " (1).

ذكر الدكتور قاسم عبد الرضا مطر الشمري " درست في المرحلة الرابعة على يده، وكان يربط في المحاضرة بين الماضي والحاضر من خلال الامثلة والتطبيقات والنتائج، وشرح الموضوعات بشكل مبسط من خلال الوسائل المتاحة، ويستخدم المنهج الوصفي التاريخي والاستقراء والاستنباط، و يطرح الاسئلة على الطلبة واشراكهم في المحاضرة بشكل جماعي وبدورهم الاجابة عليها، ومن ثم تدوين الملاحظات والاضافات وفهم المحاضرة، وكان يطلب البحوث الرصينة و اعتماد المصادر العربية والاجنبية والاستنباط والتحليل والنقد، و يعتمد المصادر التي تتناسب مع عنوان البحث وطريقة استخدام المصدر بما يتناسب مع منهجية الموضوع، كما كان يساعد الطلبة ويشجعهم من خلال تزويدهم بالمصادر من مكتبته الخاصة وعرض مجموعة من المصادر للبحث عنها واعتمادها " (2).

قال الدكتور ماجد حميد هويدي الاسدي " التحقت طالباً بقسم التاريخ في كلية التربية التابعة إلى جامعة القادسية آنذاك عام ٢٠٠١ في الدراسة المسائية، وهنا عرفت الدكتور فاهم الياسري أستاذاً معروفاً ذو مكانة رفيعة بين أعضاء القسم، وخلال المرحلة الثانية من الدراسة الأولية كان يدرس مادة العصور الوسطى، وكنا حينها نصغي تماماً

(1) مقابلة شخصية معها في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/7.

(2) اتصال هاتفي معه، بتاريخ 2025/9/11.

في محاضرة الدكتور فاهم، إذ يتمتع بكاريزما تفرض على الآخرين احترامها، وأستاذاً متمكناً من إلقاء المحاضرة، وربما ما بقى عالقاً في ذاكرتنا هو سيرة ملوك وقبائل أوروبا التي شكلت لدينا أساساً علمياً في حب المادة والاحتفاظ بالمعلومات لسنوات طويلة عن تلك المادة، وهذا يدل على الإمكانية والأسلوب السهل الممتنع في إيصال المادة العلمية دون نقص، وقد حققنا نجاحاً كبيراً فيها رغم صعوبتها، أما في المرحلة الثالثة، فكان يدرسنا مادة أوروبا في القرن التاسع عشر، وايضاً وجدناه أستاذاً وأباً للطلبة، وفي المرحلة الرابعة درسنا مادة تاريخ العالم المعاصر، وهي المادة التي تخصصت بها في دراستي للدكتوراه فيما بعد - تلك المادة التي حبيبها لنا عبر السرد التاريخي المشوق، وكان كثيراً ما يطلب منا التوثيق، أي ذكر الحدث مع تاريخ الحدث، وكان يردد عبارة (لا حدث بدون تاريخ)، واحببنا مادة العالم المعاصر التي أصبحت جزء من ثقافتنا الشخصية لقرب تاريخها" (1).

واضافت الدكتورة ايمان فرحان كاظم " استاذي في مرحلة البكالوريوس درسني مادة عالم معاصر 2007، كان صاحب علمية متمكن من تخصصه قادر على الاجابة وايصال المادة للطلبة بأسلوب سهل ومبسط، ورئيس القسم في مرحلة الدكتوراه سنة 2019، لي موقف لا انساه في مرحلة الدكتوراه وإقرار موعد للمناقشة، بسبب تعطيل الدوام بسبب الاحداث التي كانت تشهدها البلاد، نتيجة عدم استقرار الوضع الأمني الذي كانت تشهده المحافظة اذ قرر الدكتور فاهم الياسري نقل المناقشة الى كلية التربية الاساسية في مدينة العزيزية، وبالفعل جرت المناقشة في موعدها المحدد 2020/1/16، وبسبب ما كان مقررًا، وبحضور جميع اعضاء المناقشة، فضلاً عن الكادر الاداري والفني " (2) .

(1) مقابلة شخصية معه في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/16.

(2) مقابلة شخصية معها في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/18.

وبينت الدكتورة سوسن فاضل كاظم " درست مادة تاريخ اوروبا سنة 2002، وكان يعتمد المنهج الوصفي التحليلي، ويركز على النظريات الفلسفية، كذلك استخدام المصادر الاولية الاوروبية والمراجع، إذ كانت من اهم الامور التي نعتد عليها، وكان يتطلب منا بحوث وببيرات وكان تقييمها منصف وعادل، و كان اروع الاساتذة الذين درّسوا في قسم التاريخ وقدوة لنا في تعامله الحسن والاخلاقي مع جميع الاساتذة، وكان لنا أخ وأب قبل ان يكون لنا استاذ " (1) .

وفي السياق ذاته قال الدكتور فهد عويد عبد البعيجي " تتلمذت على يده في عدد من المواد منها اوروبا في العصور الوسطى في المرحلة الاولى، ومنهج البحث التاريخي في المرحلة الثانية، والعالم المعاصر في المرحلة الرابعة، كان استاذاً ذا خلق عالي وهادئ في محاضراته دمث في اخلاقه، انساني في تعامله مع طلبته علمي في عطاءه، يعمل على تشجيع الطلبة المتفوقين كثيراً، كان موضوعياً في طروحاته، وذا منهج تحليلي وحيادي ومحب لتخصصه وكثيراً ما يعمل على زرع الطموح في قلوب طلبته، كثيراً ما كان يشجع الطلبة على الرجوع للمصادر الاصلية ودراساتها وفهمها والتعامل معها بجدية، وكثيراً ما تضمنت محاضراته عنوانات الكثير منها في مجال التخصص لكل مادة يدرسها، اذكر في المرحلة الثانية طلب منا كتابة بحوث او تقارير وهي غير الزامية لعدم ارهاق الطالب وفي ذات الوقت نفسه هو تحفيز للطلاب المتمكن، لكي يتسنى للأستاذ اكتشاف امكانيات الطلبة، اما تقييمها فكان اسلوبه تحفيزياً للطلاب، وكثيراً هي المواقف التي جمعتني مع استاذي دكتور فاهم الياسري، وتدخل جميعها في اطار التشجيع الاكاديمي والشعور الانساني بطلبته ومنها سؤاله المستمر حول دراستنا آنذاك، ثم بهجته بجلوسنا الى جانبه في المناقشات والمؤتمرات كأساتذة لاحقاً " (2) .

(1) مقابلة شخصية معها في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/21.

(2) المصدر نفسه.

أشارت الباحثة ميعاد جبر ضاحي قائلة " درست على يده في المرحلة الثانية مادة العصور الوسطى بعض الاحيان يسأل احد الطلبة عن الموضوع السابق وذلك ليكتشف هل الطالب محباً للمادة وهل منتبه لها، يعطينا ملخص عن الموضوع السابق، ثم يسألنا عن الموضوع الحالي، ويطرح علينا اسئلة نناقشها، اما في المرحلة الثالثة درست مادة اوروبا في القرن التاسع عشر وكان يترأس منصب قسم التاريخ في ذلك الوقت وبالرغم من تأخر المحاضرة فإنه كان محاضراً ممتازاً في طرح المحاضرة ومناقشتها بإسلوب سهل وسلس وايصال المادة دون عناء، وكنا ننتظر المحاضرة بشغف بالغ، إذ يحضر الجميع دون تغيب رغم وقت المحاضرة في المغرب أو بعد اذان المغرب، ومع ذلك كنا نرغب بالبقاء في قاعة الدرس والانتظار الطويل دون ملل عندما ينشغل لبعض الوقت في إدارة القسم وفي المرحلة الرابعة درست مادة تاريخ العالم المعاصر وكان كثيراً ما يطلب منا ذكر الحدث مع تاريخ الحدث " (1).

وذكرت الدكتورة ليندا رضا الامارة " لقد حظيت بشرف التتلمذ على يد الاستاذ الدكتور فاهم في مختلف المراحل الدراسية، الأمر الذي اتاح لي فرصة الوقوف عن قرب على شخصيته العلمية والتربوية، فقد درسني في مرحلة البكالوريوس عام 2014 مادة العالم المعاصر، ثم تشرفت بالدراسة على يده مرة اخرى في مرحلة الماجستير، وكان آنذاك يشغل منصب معاون رئيس الجامعة، ومع كثرة مسؤولياته الإدارية لم يكن ذلك يعول دون التزامه الكامل برسائلته الأكاديمية، فكان يواصل محاضراته معنا حتى ساعات متأخرة من النهار " (2).

ومما يؤكد كل ما تقدم ما اشار به طلبته الذين كان كثير منهم في الوقت الحاضر يحملون شهادات عليا وهم زملاء له في القسم، اذ عكست آراء طلبته تقديراً كبيراً لأسلوبه

(1) مقابلة شخصية معها في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/21.

(2) مقابلة شخصية معها في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/21.

بالتدريس، ويعد ذلك دليلاً واضحاً على تميز منهجه في التدريس، وخاصةً عندما اشار معظمهم الى امتلاكه اسلوباً سلساً ومعلومات متنوعة، وحرصه على تقديم كل ما هو جديد مع طرح الاسئلة ومناقشتها بطريقة تثري المادة العلمية، الأمر الذي ساهم في بروز عدد كثير منهم في العمل على الالتحاق بالدراسات العليا ودراسة الماجستير وبعدها الدكتوراه، وتخصص بعضهم في التاريخ الحديث والمعاصر.

ثانياً : تدريسه في الدراسات العليا.

يظهر ان الخبرة التراكمية التي امتلكها الدكتور فاهم الياسري والممتدة عبر سنوات طويلة في مجال التدريس الثانوي و الدراسات الاولى، اسهمت بصورة واضحة في تعميق تجربته العلمية ونجاحه في تدريس طلبة الدراسات العليا (الماجستير و الدكتوراه)، فقد امتاز الياسري في قدرته على توجيه البحث التاريخي نحو المنهج التحليلي والنقدي للأحداث والبحث العميق في اسبابها ومحاولة ربطها بالسياقات التاريخية والسياسية التي شكلت ملامح التاريخ الحديث والمعاصر، كما ركز على مسألة بالغة الأهمية وهي تشجيع طلبته على الحوار والمناقشة اثناء المحاضرة العلمية بدلاً عن اسلوب التلقين والاستماع، الأمر الذي اتاح للطلبة للمشاركة الفاعلة في مناقشة الموضوعات المطروحة، لذلك اتسمت محاضراته بثراء المعلومات والمصادقية الاكاديمية مع توظيف الأمثلة والشواهد في استعراض الحدث، مما اسهم في ان تكون محاضراته تجربة علمية جادة، وظهر ذلك واضحاً في المواد التي درّسها في الدراسات العليا .

درّس العديد من المواد في مرحلة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه): (تاريخ العراق المعاصر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، تاريخ الفكر السياسي في العراق، تاريخ الحركة القومية في العراق، العلاقات الدولية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تاريخ الوطن العربي المعاصر، التاريخ السياسي الحديث لروسيا، العلاقات

الدولية بين الحربين العالميتين، دراسات في تاريخ الهند الحديث والمعاصر، دراسات في تاريخ بريطانيا في العصر الوسيط).

ففي مرحلة الدكتوراه ذكر الدكتور حسنين عبد الكاظم الشمري قائلاً: " أتيح لي أن أدرس على يد الأستاذ الدكتور فاهم الياسري خلال مرحلة الدراسات العليا، إذ تلقيت في الفصل الدراسي الأول مادة «دراسات في تاريخ المغرب الحديث»، وفي الفصل الدراسي الثاني مادة «دراسات في العلاقات الدولية»، ومن خلال تجربته الدراسية المباشرة للشمري، تبين له أن أسلوبه في التدريس يقوم على تنوع طرائق التعليم وتكاملها، إذ كان يوظف أسلوب المناقشة، والعصف الذهني، والحوار العلمي، وطريقة الأسئلة والأجوبة، بما يتناسب مع طبيعة الموضوعات المطروحة (1) .

وأكمل الشمري " قدّم له التفاعل الصفي مكانةً محورية في منهجيته التدريسية، إذ حرص على إشراك الطلبة في العملية التعليمية، وتنمية قدراتهم على التفكير والتحليل، وتشجيعهم على إبداء آرائهم ومناقشة القضايا التاريخية مناقشةً علميةً قائمةً على الحوار والاستدلال، كما أتاح لهم مساحةً واسعةً لطرح التساؤلات والأفكار بحرية، بعيداً عن القيود التي قد تحد من التفاعل العلمي داخل المحاضرة، الأمر الذي أسهم في ترسيخ بيئة أكاديمية محفزة على التفكير النقدي، وعزز لديهم الاستقلالية في تكوين الرأي العلمي والدفاع عنه بالحجة والبرهان، وعلى صعيد منهجه في عرض المادة العلمية، اتسمت محاضراته بالنزعة التحليلية التي تجاوزت السرد الوصفي للأحداث التاريخية إلى تحليلها ونقدها، إذ عمد إلى تفكيك بنية الحدث التاريخي، واستقراء حيثياته، وتتبع أسبابه المباشرة وغير المباشرة، والكشف عن العوامل الظاهرة والكامنة التي أسهمت في نشأته وتطوره، كما حرص على ربط الأحداث بسياقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، بما يفضي إلى تقديم رؤية تاريخية شاملة تقوم على

(1) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.

التفسير والتحليل، وهو ما يعكس تبنيه منهجاً تاريخياً تحليلياً ذا بعدٍ تفكيكي، يسعى إلى استجلاء الخلفيات العميقة للأحداث، واستنباط العلاقات السببية بينها، بعيداً عن الاكتفاء بعرض الوقائع وتسلسلها الزمني⁽¹⁾.

بيّن الدكتور ماجد حميد الاسدي " أنّ رغبته في مواصلة دراسته العليا ظلّت حاضرة منذ تخرّجه في مرحلة البكالوريوس عام 2006، ولا سيّما في قسم التاريخ الذي تلقى فيه دراسته الجامعية، وقد تحقّقت هذه الرغبة عام 2009، حين قُبِل في دراسة الماجستير، وكان الدكتور فاهم رئيساً لقسم التاريخ آنذاك، ودرّسه مادة «العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين» خلال العام الدراسي 2009-2010، مؤكداً أنّ محاضراته اتسمت بالتشويق والوضوح، ولا سيّما في تناوله التفصيلي للمعاهدات الدولية، كما اعتمد في تدريسه أسلوب الحوار والمناقشة، الأمر الذي أسهم في تعميق فهم الطلبة للمادة العلمية وتنمية قدرتهم على استيعاب موضوعاتها، وانعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي⁽²⁾.

واضافت الدكتورة ليندا رضا الامارة " درسني الدكتور فاهم عام 2019 مادة تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وهي مرحلة تزامنت مع ظروف استثنائية تمثلت باندلاع الاحتجاجات الشعبية، ثم تفشي جائحة كورونا، وما رافقها من انتقال مفاجئ الى التعليم الالكتروني، في تجربة غير مسبوقة لم تكن المؤسسات التعليمية قد استعدت لها بالشكل الكافي، ومع ذلك اظهر الاستاذ الدكتور فاهم قدرة عالية على التكيف مع تلك المتغيرات فحرص على استمرار العملية التعليمية، ووظف منصة الكترونية متكاملة لإلقاء المحاضرات وإدارة التواصل مع

(1) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.

(2) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/22.

الطلبة، بما يعكس حسه العالي بالمسؤولية وإيمانه بأن رسالة الاستاذ الجامعي لا تتوقف مهما كانت التحديات " (1) .

بيّنت الدكتورة فاطمة شيال صابون " أنها درست على يد الدكتور فاهم الياسري مادة تاريخ العلاقات الدولية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عام 2019، مشيرةً إلى تميزه في توظيف التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وانضباطه ودقته في مواعيد المحاضرات، واعتماده منهجية تحليلية في تناول المادة العلمية " (2) .

ووصف الباحث ناظم صاحب كاظم " درستُ على يد الدكتور فاهم مادة تاريخ آسيا (الهند وباكستان) عام 2021، وقد اتضح من خلال تدريسه تأثره بتجربة المهاتما غاندي في مقاومة الاستعمار البريطاني، الأمر الذي انعكس على اهتمامه بتحليل قضايا التحرر ومقاومة الهيمنة الاستعمارية، واعتمد في تدريسه على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال ربط الأحداث بسياقاتها السياسية والفكرية، مستنداً إلى المصادر والمراجع المتخصصة ذات الصلة بالموضوع، كما كان يؤكد أن التعددية العلمية تمثل اتساعاً في الفكر، ويميل إلى توظيف الاتجاهات الحديثة في المنهج العلمي والأدبي، بما يعكس رؤيةً منفتحةً على التجديد والتطور في دراسة التاريخ " (3).

من خلال ما تقدم يمكن استنتاج ما يأتي: تنوع أساليبه التدريسية؛ إذ اعتمد المحاضرة والمناقشة والحوار، وطريقة السؤال والجواب والعصف الذهني، مع اعتماده المنهج الوصفي التحليلي في تناول الموضوعات التاريخية، فلم يكتفِ بعرض الأحداث، بل سعى إلى تفسيرها وتحليل أسبابها ونتائجها، اهتمامه بتنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، من خلال حثهم على التحليل وإبداء الرأي والمناقشة، مرونته في توظيف أساليب التدريس

(1) مقابلة شخصية معها في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.

(2) المصدر نفسه.

(3) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/26.

الحديثة، ولا سيما في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، بما يدل على قدرته على التكيف مع المتغيرات التعليمية، واتسامه بالموضوعية والإنصاف في تعامله مع الطلبة، وحرصه على منح المادة العلمية حقها، مع الالتزام بالمواعيد والدقة في أداء واجباته التدريسية، والجمع بين الجانب العلمي والجانب الإنساني، إذ عكست الآراء شخصية أكاديمية تتصف بالأخلاق الرفيعة والتوازن الفكري والتواضع في التعامل، وبصورة عامة، تكشف هذه الآراء عن شخصية أكاديمية ذات منهج تدريسي تحليلي متنوع، تؤمن بأن التعليم الجامعي لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يهدف إلى بناء عقلية نقدية قادرة على الفهم والتحليل وإبداء الرأي.

ثالثاً: إشرافه على الرسائل والاطروحات.

يعد إشراف الدكتور الياسري على مشاريع الماجستير والدكتوراه من أهم مساهماته الأكاديمية، إذ كان يتبنى منهجاً دقيقاً، ومتابعة الباحث في كافة المراحل، بدءاً من اختيار العنوان ووضع الخطة مروراً بجمع المادة وكتابتها ومراجعتها وتدقيقها ودعمها بالمعلومات الرصينة والدفاع عن الباحث أثناء المناقشة، ومتابعة التعديلات النهائية.

وهنا تكشف إفادة الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري عن تبنيه منهجاً إشرافياً قائماً على المتابعة العلمية المتواصلة، إذ لم يقتصر دوره على مراجعة ما ينجزه الطالب، بل امتد ليشمل جميع مراحل إعداد الرسالة أو الأطروحة، فقد كان يبدأ بمناقشة الطالب لاختيار عنوان يتسم بالأصالة والجدوى العلمية، ثم يشاركه في إعداد الخطة البحثية، ويوجهه إلى آليات جمع المادة العلمية من مصادرها المعتمدة، قبل أن يتابع عملية كتابة البحث مرحلة بعد أخرى، مع مراجعة النصوص وتقويمها وإبداء الملاحظات العلمية والمنهجية، وإلزام الطالب بإجراء التعديلات اللازمة بما يضمن سلامة البناء العلمي للبحث، كما كان يتعاون مع رئاسة القسم في تشكيل لجنة المناقشة، ويحرص على الدفاع عن الطالب علمياً أثناء المناقشة، ثم يتابع تنفيذ التعديلات التي تقرها اللجنة حتى يخرج

البحث بصيغته النهائية المستوفية للمعايير الأكاديمية، ويعكس هذا الأسلوب الإشرافي حرصه على بناء شخصية الباحث وتنمية قدراته العلمية، من خلال إشراف يقوم على التوجيه والتقييم والمتابعة المستمرة، بما يسهم في إنجاز بحوث رصينة تستوفي متطلبات البحث العلمي" (1).

بين الدكتور حسنين عبد الكاظم عجه الشمري عن الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري "اعتمد في إشرافه العلمي منهجاً يقوم على الشراكة العلمية بين المشرف والباحث، إذ لم يكن ينظر إلى خطة البحث بوصفها إطاراً جامداً، وإنما وثيقة علمية قابلة للتطوير والتعديل وفق ما تفرضه المادة العلمية من مستجدات، بما يعكس مرونة في الإشراف ووعياً بمتطلبات البحث الأكاديمي، كما اتسم إشرافه بالمتابعة المستمرة من خلال اللقاءات الدورية، والمراجعة التفصيلية لفصول البحث ومباحثه، وإبداء الملاحظات العلمية الدقيقة، الأمر الذي أسهم في تقويم مسار البحث بصورة متواصلة، وتبرز هذه الشهادة كذلك اهتمام الدكتور الياسري بتنمية شخصية الباحث العلمية، إذ حرص على ترسيخ المنهج التحليلي والنقدي في الكتابة التاريخية، وربط النتائج بالأدلة والشواهد، مع عدم الاكتفاء بالسرد الوصفي للأحداث، وهو ما يعكس إيمانه بأن الدراسات العليا ينبغي أن تقدم قراءة تحليلية ونقدية للأحداث التاريخية، لا مجرد عرض لها، كما أولى عناية خاصة بالاعتماد على المصادر الأولية والمعاصرة للأحداث، إدراكاً منه لما تتمتع به من قيمة علمية في تعزيز مصداقية النتائج ورصانة البحث، وهو ما يعكس منهجاً إشرافياً يقوم على الدقة والموضوعية والالتزام بالأسس العلمية الرصينة" (2).

وأشار الدكتور كريم خفيف صندل المياحي، وهو أحد الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ الدكتور فاهم نعمه إدريس الياسري إلى "أن الياسري يتمتع بكفاءة علمية واضحة

(1) مقابلة شخصية معه في منزله، بتاريخ 2025/5/27.

(2) مقابلة شخصية معه في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/6/3.

انعكست في إشرافه على طلبة الدراسات العليا، إذ كان يتابع الباحث متابعة دقيقة في مختلف مراحل إعداد الرسالة أو الأطروحة، ويؤدي دوراً أساسياً في اختيار موضوع البحث بما ينسجم مع متطلبات الأصالة العلمية وإمكانات الباحث، كما يوجّه طلبته إلى أهم المراكز والمكتبات التي تضم المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوعاتهم، ويولي عناية كبيرة بتدقيق الأخطاء العلمية واللغوية والمنهجية، مع حرصه على تنمية شخصية الباحث العلمية، وتشجيعه على إبراز أفكاره وأسلوبه الخاص في الكتابة والتحليل، ولم يقتصر إشرافه على الجانب الأكاديمي، بل امتد إلى الجانب التربوي والإنساني، إذ عُرف بتشجيعه المستمر لطلبته، وتحليه بالصبر، ومتابعته الدائمة لهم، بما أسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم ودفعهم إلى إنجاز بحوثهم وفق معايير علمية رصينة (1).

وأضاف الدكتور قاسم عبد الرضا مطر قائلاً: " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري تميز في إشرافه العلمي بالدقة والمنهجية، مستغلاً خبرته الواسعة في الإشراف على الرسائل والأطروحات، الأمر الذي انعكس في توجيهه الباحث نحو اختيار موضوع ذي قيمة علمية، وتقديم ملاحظات منهجية شملت ترابط الفقرات، وصياغة الهوامش، واختيار المصادر المناسبة، وتنظيم الملاحق والوثائق، ومعالجة الأخطاء اللغوية، وإعادة صياغة النصوص بما ينسجم مع متطلبات البحث العلمي، وأضاف " أن الياسري كان حريصاً على تنمية مهارات الباحث البحثية والنقدية، إذ وجهه في جمع المصادر وتصنيفها وتوظيفها، وشجعه على إظهار شخصيته العلمية من خلال النقد والتحليل وعدم الاكتفاء بالنقل عن المصادر، كما امتد إشرافه إلى الجانب الإنساني، إذ تابع الباحث في مختلف مراحل إعداد الرسالة، وقدم له الدعم العلمي والعملية، حتى رافقه في

زيارة أسرة الشخصية موضوع الدراسة لاستكمال مادتها العلمية، وهو ما يعكس اهتمامه الكبير بإنجاز بحوث رصينة ومتكاملة (1).

وذكرت الدكتورة فاطمة عبد شرقي العتابي " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري كان له دور محوري في مراحل إعداد أطروحتها، إذ اقترح عليها عدداً من الموضوعات البحثية قبل أن يقع الاختيار على عنوان «حزب الشعب ودوره السياسي في باكستان (1967-1997)»، كما أسهم في وضع الخطة العلمية وتحديد المنهج المناسب للدراسة، معتمداً المنهجين التاريخي والتحليلي، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتها في الحصول على المصادر، ولا سيما الأجنبية والوثائق، فقد حرص على إرشادها إلى المصادر الأصلية والنادرة، وعقد لقاءات أسبوعية لمتابعة ما أنجزته من جمع المادة العلمية وكتابتها، بما ضمن سير البحث وفق أسس علمية رصينة، وانعكس هذا النهج الإشرافي في تنمية قدراتها البحثية، إذ منحها مساحة للإبداع مع التأكيد على دقة المعلومات وسلامة توثيقها، وشجعها على ممارسة النقد العلمي وطرح الأفكار بصورة موضوعية، كما كان يقدم ملاحظاته بروح تربوية تتسم بالحكمة والحرص، مقرونة باقتراح الحلول المناسبة لمعالجة جوانب الضعف، وامتد أثره إلى المراحل النهائية من إعداد الأطروحة، إذ أسهم في صياغة خاتمتها، ووقف إلى جانبها أثناء المناقشة العلمية، وهو ما ترك أثراً إنسانياً عميقاً في نفسها، وعكس ما اتسم به من رعاية علمية وأبوية لطلبته، إلى جانب كفاءته الأكاديمية في الإشراف " (2).

وأوضح الدكتور خالد خوام الغريباوي " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري أسهم بصورة فاعلة في اختيار موضوع رسالته المتعلق بالإقطاع، إذ وجهه إلى أهمية الاستفادة من البيئة المحلية في مدينة الحي، لما تمتلكه من معلومات وشهادات يمكن أن تثري

(1) اتصال هاتفي معه، بتاريخ 2025/5/29.

(2) اتصال هاتفي معها، بتاريخ 2025/6/1.

الدراسة، مستفيداً من علاقاته الاجتماعية ومعرفته بطبيعة المنطقة، كما أرشده إلى أهم المكتبات التي تضم مصادر البحث، واقترح عليه الشخصيات التي يمكن مقابلتها، مؤكداً ضرورة الاعتماد على المصادر الأصلية واستثمارها في بناء الدراسة على أسس علمية متينة، وانعكس منهج الياسري الإشرافي في توجيه الباحث نحو اعتماد المنهجين الوصفي والتحليلي النقدي، مع التركيز على وحدة الموضوع، والتسلسل الزمني للأحداث، وصياغة الاستنتاجات في نهاية كل مبحث وفصل، كما منح الباحث مساحةً للاجتهاد وإبداء الرأي الشخصي، مع التأكيد على الالتزام بالحياد العلمي، وإبراز شخصية الباحث من خلال التحليل والنقد، فضلاً عن عنايته بالسلامة اللغوية وإعادة صياغة الرسالة بعد اكتمالها بما يحقق ترابطها وانسجامها، وكان يتابع تقدم الباحث بصورة دورية، مقدماً التوجيهات اللازمة التي تراعي طبيعة البحث ومتطلبات كل من مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وهو ما يعكس منهجه القائم على الجمع بين الدقة العلمية وتنمية استقلالية الباحث (1).

بيّن الدكتور محمد يونس عبد الله " أن الأستاذ الدكتور فاهم نعمه الياسري اتسم في إشرافه بالمتابعة الدقيقة والمستمرة لما ينجزه الباحث، إذ كان يولي اهتماماً خاصاً بإبداء الملاحظات العلمية والمنهجية، ولا سيما ما يتعلق بتطبيق المنهج التاريخي في البحث، كما أكد أن اختيار موضوع الدراسة كان يتم بالتعاون بين المشرف والباحث، مع الالتزام بخطة زمنية واضحة، والحرص على الإفادة من المصادر الأجنبية والوثائق بوصفها ركائز أساسية في بناء الدراسة التاريخية، وانعكس هذا النهج الإشرافي في ترسيخ الأسس المنهجية لدى الباحث، إذ حرص الياسري على توجيهه نحو الالتزام بقواعد البحث العلمي، وإبراز أهمية الوثائق في توثيق الأحداث وتحليلها، فضلاً عن تنمية قدراته العلمية من خلال المراجعة المستمرة والتوجيه الدقيق، وقد ترك هذا الأسلوب أثراً واضحاً في تكوين الباحث العلمي

والإداري، الأمر الذي يعكس منهج الياسري القائم على الجمع بين الصرامة العلمية، وحسن التوجيه، والارتقاء بالمستوى البحثي لطلبته (1).

يتضح من مجمل شهادات الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ الدكتور فاهم الياسري أن منهجه في الإشراف العلمي اتسم بالتخطيط المنهجي والمتابعة الدقيقة لجميع مراحل إعداد الرسائل والأطروحات، بدءاً من اختيار الموضوع ووضع الخطة، مروراً بتوجيه الباحثين إلى المصادر الأصلية والوثائق، وانتهاءً بمراجعة الصياغة والاستنتاجات، كما حرص على ترسيخ مبادئ البحث التاريخي القائم على التحليل والنقد والحياد العلمي، مع تنمية شخصية الباحث وتشجيعه على إبداء الرأي والاستقلالية في التفكير، إلى جانب ما اتسم به من دعم تربوي وإنساني أسهم في بناء علاقة علمية قائمة على الثقة والاحترام، وهو ما انعكس إيجاباً على المستوى العلمي لطلبته وجودة نتائجهم البحثي.

جدول رقم (5) يبين بعض الرسائل والأطروحات التي اشرف عليها الدكتور فاهم الياسري.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	نوع البحث	التاريخ	اسم الجامعة
1	سعيد عبد علي باصي	دور نواب الكوت في البرلمان العراقي 1939_1925	رسالة	2006	واسط
2	علي خيرى مطرود	الدبلوماسية الامريكية في الحرب الاهلية 1861_1865.	اطروحة	2011	واسط
3	حسنين عبد الكاظم عجه	الصراع الانجليزي _الفرنسي ومواقف الدول الاوربية منه 1337_1377.	اطروحة	2012	واسط

4	كريم احمد حامي السعدون	تأثير نظام الطابو على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في امارة المنتفك	رسالة	2015	واسط
5	محمد يونس الياصري	العلاقات الهندية_ الصينية 1976_1964	اطروحة	2015	واسط
6	احمد حاشوش عليوي	منظمة حلف جنوب شرق آسيا (سياتو) 1977_1954.	اطروحة	2016	واسط
7	اكram فارس غانم	الاقطاع في لواء العمارة 1958_1921.	رسالة	2016	واسط
8	قاسم مطر عبد الرضا	جميل الاورفه لي ودوره في تاريخ العراق المعاصر 1991_1907.	رسالة	2017	واسط
9	زينب مطشر خضير	المسيحية ودورها الثقافي والعمراني في بغداد 1958_1258	رسالة	2017	واسط
10	فاطمة عبد شرقي السراي	حزب الشعب ودوره السياسي في باكستان 1997_1967	اطروحة	2018	واسط
11	خالد خوام حاشي	الاقطاع في لواء الكوت 1958_921 .	رسالة	2018	واسط
12	علي عبد حمادي	الشيعية في البحرين ونشاطهم السياسي 1975_1919	اطروحة	2019	واسط
13	ماجد حميد هويدي	التطورات الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي 1928_1922.	اطروحة	2020	واسط

14	فرج سنان سلمان	التطورات الداخلية في اثيوبيا 1974_1991: دراسة تاريخية	رسالة	2020	واسط
15	محمد شدهان ذياب	عبد الرؤوف الكسم ودوره في تاريخ سوريا المعاصر حتى عام 2000.	رسالة	2021	واسط
16	كريم خفيف صندل	شمران الياسري ودوره الفكري والسياسي في تاريخ العراق.	رسالة	2022	واسط
17	منتظر صباح شدهان	فاروق الشرع ودوره في تاريخ سورية حتى عام 2006.	رسالة	2022	واسط
18	مشتاق طالب حسين	توني بلير ودوره في السياسة الداخلية بريطانيا 1953_2007.	رسالة	2022	واسط
19	مرتضى كامل عاتي	وزارة الداخلية العراقية 1968_1979 " دراسة تاريخية "	رسالة	2022	واسط
20	قاسم عبد الرضا مطر	موقف الدول الاوربية الكبرى تجاه مصر 1798_1882.	اطروحة	2023	واسط

جدول رقم (5) يبين الرسائل والاطروحات التي ناقشها.

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	نوعه	التاريخ	الجامعة
1	نبيل سمين وهاب	جريدة القبلة الحجازية 1916_1918.	رسالة	2004	ديالى
2	هلال كاظم حميري	مجلة الغري ودورها الثقافي والسياسي في العراق خلال	رسالة	2005	القادسية

			الحرب العالمية الثانية 1939_1945.		
3	حيدر سعد جواد	مجتمع مدينة النجف بين سنتي 1932_1939 .	رسالة	2007	القادسية
4	صباح علكم موسى	الشيخ تاج الدين الحسني ودوره في تاريخ سوريا المعاصر 1890_1943.	رسالة	2008	القادسية
5	حنان فاهم ميري	اسرة بحر العلوم ودورها في تاريخ العراق 1920_1958.	رسالة	2008	القادسية
6	ريا رياض حمود	الجمهورية الانكليزية وأثرها في السياسة الداخلية لانكلترا 1649_ 1660	رسالة	2008	واسط
7	رفل علي لطيف	العلاقات السعودية الاميركية 1975_1982.	رسالة	2009	ديالى
8	غفران محمد صيهود	مجلة النجف 1956_1963.	رسالة	2010	الكوفة
9	فلاح حسن كزار	حزب النهضة العراقية 1922_ 1930.	رسالة	2010	بغداد
10	عباس علي جمعة	عبدالله الدملوجي ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي حتى عام 1958.	رسالة	2014	واسط
11	رحمة علي موسى	الايضاح الصحية في العراق 1958_1970.	رسالة	2014	واسط
12	حسن عطية عبدالله	سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المانيا الغربية 1953_1961.	اطروحة	2015	واسط

13	رحمن مخيلف جحيو	النظام الاداري في العراق 1958_1963.	رسالة	2015	واسط
14	فاتن مهدي خيري	الاحصاء السكاني في العراق 1947_1965.	رسالة	2015	بابل
15	علاء علي جبارة	النظام الاداري في العراق 1939_1958.	رسالة	2016	واسط
16	هديل عبيد حسن	توفيق روستواراس حياته ودوره في السياسة الخارجية التركية حتى عام 1940.	رسالة	2016	القادسية
17	علي عبد حمادي	التعليم المهني في العراق 1958_1968.	رسالة	2016	واسط
18	سعدون جلوب حسين	العلاقات الامريكية_ الفلبينية في عهد الرئيس ماركوس 1965_1986.	اطروحة	2016	البصرة
19	حوراء عبد الامير كاظم	النظام الادارة في ولاية كوسوفو 1877_1913.	اطروحة	2017	القادسية
20	طارق نجم عبد الواحد	العلاقات الهندية السوفيتية 1942_1972.	اطروحة	2017	بابل
21	وعد علي كاظم	الايوضاع الثقافية في لواء البصرة 1921_1939.	رسالة	2018	ذي قار
22	رائد محمد لازم	كباشي السعد 1866_1921.	رسالة	2018	البصرة
23	محمد قاسم فنوخ	الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية؛ سوزان بي انتوني 1820_1906.	رسالة	2018	القادسية

24	سوزان عبد الزهرة	شارل حبيب مالك دراسة في نشاطه السياسي الدبلوماسي والسياسي حتى عام 1987.	رسالة	2020	القادسية
25	يحيى علي سالم	حسين الحسيني ودوره السياسي في لبنان 1958_1984.	رسالة	2021	ميسان

المبحث الثاني

مؤلفاته وآثاره العلمية.

تمثل مؤلفات الدكتور الياسري وآثاره العلمية نتاجاً أكاديمياً في مجالات التاريخ الحديث والمعاصر، إذ اغنى الياسري المكتبة الأكاديمية ببعض المؤلفات المهمة في العلاقات الدولية، وتاريخ عدد من الشعوب، ومما لوحظ في تلك المؤلفات اعتماده المنهج التحليلي والنقدي، والدقة الأكاديمية، مع الاعتماد على المصادر والمراجع الأصلية والشواهد التاريخية الموثوقة، وربط الأحداث التاريخية بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة فيها، ولا يكتفي بالوصف السردى لتلك الأحداث، كما كان يركز على استخلاص الدلالات التاريخية، وطرح بعض التساؤلات، والاجابة عنها، الأمر الذي يجعل البحث التاريخي علمياً وليس فقط رواية تاريخية، كذلك كان يمنح أهمية كبيرة للمصادر التاريخية التي يعتمد عليها مثل الوثائق والمستندات الرسمية وشهادات المؤرخين المعاصرين للأحداث، والمراسلات، فضلاً عن الصحافة المزامنة للحدث التاريخي، ولضمان الموضوعية في الكتابة كان يعتمد المصادر الأجنبية أيضاً في مؤلفاته، وكذلك كان يركز على استخدام النصوص التاريخية وبأسلوب تحليلي للموازنة بين الجانب الوصفي والجانب التحليلي، وكذلك اظهر شخصية الباحث عند استعراض الأحداث التاريخية لذلك امتازت مؤلفات الياسري وعلى الرغم من قلتها بالرصانة العلمية والدقة¹.

1. جريدة العالم العربي: دراسة فكرية سياسية في مواقفها من القضايا الوطنية والقومية 1924_1930.

الكتاب في الأصل أطروحة دكتوراه، نوقشت في 2003، تألف الكتاب من (272) صفحة، وتضمن مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، الفصل الاول تكوّن من ثلاثة مباحث، يليه الفصل الثاني من اربعة مباحث، والفصل الثالث مبحثان، وعرف الدكتور فاهم في التمهيد

(¹) مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/6/4.

الصحافة ودورها في المجتمعات ونشأتها وتطورها وذكر امثلة على الصحافة منها صحيفة الزوراء، 1869 واكليل الورد 1902، والايمان والعمل 1905، وغيرها من الصحف التي تطورت اكثر من سابقتها بمرور الزمن، ثم تناول في الفصل الاول تتويج فيصل ملكاً على العراق، وقيام الصحف بالترحيب بقدمه، وثم تطورت شعارات الصحف بالمطالبة باستقلال العراق ومهاجمة الاحزاب السياسية⁽¹⁾، واستعرض في المبحث الاول نشأة الجريدة فبعضها اهلية وحكومية والبعض الاخر تؤسسها الاحزاب السياسية، كما تضمن هذا المبحث الموارد التي اعتمدت عليها الجريدة، اما في المبحث الثاني فقد وضح فيه الاماكن البدائية التي كانت تباع فيها الجرائد اشبه بما يكون الدكاكين في الوقت الحاضر، بالإضافة الى صناعة الجريدة وبيعها، وتناول في المبحث الثالث الاعلانات التي كانت تقوم بها الجريدة اضافة عدد من كتابها البارزين منهم سليم حسون ومحمد باقر الشبيبي⁽²⁾ وغيرهم، عرض المؤلف في الفصل الثاني تضمن موقف جريدة العالم العربي من القضايا الوطنية في العراق ومنها مشكلة الموصل، اذ استعرض المبحث الاول موقف الجريدة من المجلس التأسيسي والحياة النيابية بالإضافة الى موقفها من تأسيس الاحزاب البرلمانية⁽³⁾، أما في المبحث الثاني فقد بين فيه المؤلف موقف الجريدة من المؤسسات الادارية والعسكرية، ووضح في المبحث الثالث موقفها من المعاهدات العراقية (1922 _ 1930)، اما المبحث الاخير فقد ركز على موقف الجريدة

(1) فاهم نعمه ادريس الياسري، جريدة العالم العربي. دراسة فكرية سياسية و مواقفها من القضايا القومية والوطنية 1924 _ 1930، مطبعة بغداد، 2014، ص 30 _ 37.

(2) محمد باقر الشبيبي (1889 _ 1960): ولد في النجف الأشرف، وعندما بلغ عوده بدأ بقراءة القرآن الكريم، ولديه بعض المهارة في الحساب، وعندما اصبح فتى يافعاً سلم مسلك أقرانه من ابناء الاسر النجفية الأخرى، اذ راح يدرس (مقدمات العلوم) حسب اصطلاح الدراسة في النجف آنذاك، وتخرج منها وبات (شيخاً) من شيوخ الشباب اذ اهتم بمعالجة قضايا الشعر والأدب بروح الشاب المتوثب في تلك المدينة التي راحت آنذاك تضجر من الحكم العثماني، وبات ابناؤوا يتطلعون الى غد افضل وعيش افضل، ونظم في ذلك العديد من الشعر وما كتب من مقالات وابحاث ضد المحتلين، ومن قصائده " يا ناشد الوحدة، خطرت تمايل كالقناة، توفي يوم 7 حزيران. للمزيد يراجع: عبد الرزاق الهلالي، الشاعر النائر الشيخ محمد باقر الشبيبي 1889 _ 1960، مطبعة شركة الطبع والنشر الأهلية: بغداد، 1965، ص 25 _ 64.

(3) فاهم الياسري، المصدر السابق، ص 106 _ 121.

من الاحداث الداخلية منها قضية الموصل والغزوات الوهابية وقضية انيس زكريا النصولي⁽¹⁾

واوضح في الفصل الثالث موقف الجريدة من القضايا القومية ودورها ومواجهة الاستعمار والكشف عن مضامينه، في المبحث الاول خصص لدراسة مواقف الجريدة من قضايا المشرق العربي وركزت الجريدة على اعلان الشريف حسين شريف مكة ملكاً على الحجاز وايدته وردت بقوة على منافسيه، اما القضية المصرية فكان للجريدة دور مهم من خلال متابعتها للتطورات السياسية ومساندتها للحركة الوطنية⁽²⁾، وركزت الجريدة العالم على قضية غاية بالأهمية وهي القضية الفلسطينية وكيف كان للغرب دور في استيطان الصهاينة في فلسطين، اذ اولت الصحافة القضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً من حيث انها نبهت العالم العربي على اخطار الحركة الصهيونية على عروبة فلسطين كما كان لجريدة العالم العربي دور مهم في متابعة النشاط السياسي لحركة فلسطين وحذرت من اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين⁽³⁾.

واستعرض في المبحث الثاني الصراع المستمر بين الاطماع الاسبانية والفرنسية حول المغرب، مع تركيز الصحف على المقاومة التي ابداهها الثوار المغاربة لمواجهة المحتل، ونشر الاخبار عن الثورة والمقاومة التي اعلنها الشعب المغربي ضد الدولتين الاستعمارييتين الأنفة الذكر⁽⁴⁾، وختم المؤلف المبحث الاخير بالقضية الليبية والكفاح الوطني الليبي، والثورات التحررية، ودور الجريدة في نشر الاخبار ومنها الهزائم المتكررة التي لحقت بالإيطاليين، وانتقدت البيانات الكاذبة التي كانت تصدرها حكومة المحتل⁽⁵⁾.

(1) فاهم الياسري، جريدة العالم العربي...، ص 179_195.

(2) المصدر نفسه، ص 204_224 .

(3) المصدر نفسه، ص 224_235.

(4) المصدر نفسه، ص 236 _ 238.

(5) المصدر نفسه، ص 247 _ 249.

اعتمدت الدراسة على مصادر مختلفة ومتنوعة تأتي في مقدمته الوثائق غير المنشورة ولها استخدامات كبيرة بلغت (33) وثيقة، لاسيما ملفات دار المخطوطات وملفات دار الكتب والوثائق، وملفات وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووثائق متفرقة، كذلك اعتمدت الدراسة على عدد من الوثائق المنشورة العربية وعددها (17)، لاسيما المطبوعات الحكومية ومحاضر مجلس النواب ومحاضر مجلس الاعيان، والوثائق البريطانية غير المنشورة التي بلغ عددها خمسة وثائق، لاسيما وثائق وزارة الطيران، وثائق وزارة المستعمرات، كذلك اعتمدت على المخطوطات، الرسائل الجامعية وعددها (36)، والبحوث والمقالات وعددها (30) فضلاً عن (214) كتاباً باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، بالإضافة الى الصحف والمجلات، وبلغ عددها (72)، كما اعتمدت على المقابلات الشخصية والمذكرات (1) .

يمكن القول إن كتاب جريدة العالم العربي من المصادر المهمة للمؤرخين، وتأتي تلك الأهمية هو ان الكتاب عبارة عن جهد علمي أكاديمي، فالكتاب كما اسلفنا كان في الأصل اطروحة دكتوراه، ومن جانب آخر أن الكتاب يسلط الضوء على جانب مهم من جوانب التاريخ وهو تاريخ الصحافة بوصفها اداة للتعبير عن الوعي والتحولات السياسية ودورها في توجيه الرأي العام لاسيما في ظل ظروف الاستعمار، وما ميز الكتاب اعتماده المنهج التحليلي وتفكيك النصوص وربطها بالأحداث التاريخية الأمر الذي زاد من قيمته العلمية وخاصة في دراسة تاريخ الإعلام، لأهميتها أكملها بعده الباحثين.

2. موقف منظمة الوحدة الافريقية من قضايا جمهورية السودان 1958_1969.

الكتاب في الأصل رسالة ماجستير نوقشت في عام 2019، للباحث عباس محمد جميل الاغا و تحت اشراف الدكتور فاهم الياسري، وجرى تطويرها لاحقاً الى كتاب بعد اجراء مجموعة من التعديلات المنهجية والعلمية عليها، وكان للدكتور الياسري دور فاعل في تطوير هذا الكتاب، من خلال اعادة النظر في الفصول، وتعميق الجانب التحليلي، وتوسيع

(1) فاهم الياسري، جريدة العالم العربي...، ص 253_277.

اعتماد المصادر، وإعادة صياغة المحتويات بما ينسجم مع متطلبات النشر، الأمر الذي أدى إلى اخراج العمل بصورة كتاب أكاديمي علمي طبع في سنة 2020 في مكتبة بغداد، تألف الكتاب من (220) صفحة، احتوى على ملخص وتمهيد وأربعة فصول وهوامش وملاحق وخاتمة، استعرض المؤلفان في التمهيد المحور الأول الموقع الجغرافي للسودان والبلدان المشتركة ومميزات السودان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وجاء المحور الثاني بعنوان "اتفاقية الحكم الذاتي واستقلال السودان"، إذ تم التوقيع في 12 آذار 1953 على اتفاقية الحكم الذاتي، ولذلك شهدت السودان انتخابات عامة لأول مرة، وعلى أثرها شكل الحزب الوطني الاتحادي برئاسة اسماعيل الأزهرى⁽¹⁾ الذي طالب القوات البريطانية بالإجلاء في جلسته في آب عام 1955، وهو ما حدث فعلاً في تشرين الثاني من ذلك العام، وفي الأول من كانون الثاني عام 1956 أعلن الأزهرى الاستقلال، وبذلك أصبح السودان دولة مستقلة، إلا أن الحكومة الجديدة واجهت خلافات بين أحزابها، مما أدى بالأزهرى بتقديم استقالته من الحكومة في تموز من العام ذاته، وتولى عبدالله خليل⁽²⁾ زمام السلطة في البلاد⁽³⁾.

(1) اسماعيل الأزهرى (1900_1969): ولد اسماعيل بن احمد بن اسماعيل المفتي بن احمد الأزهرى يوم 20 تشرين الأول في ام درمان في السودان لأسرة علم وقضاء من قبيلة البديرية، درس القرآن في كتاب السيد المكي، والتحق بمدرسة الشبلي الأولية في ام درمان، وفي عام 1913 دخل المدرسة المتوسطة الأميرية في بود مدني، التحق الأزهرى في عام 1917 بقسم المعلمين في كلية غوردون التذكارية (جامعة الخرطوم) وتخرج منها عام 1921، ثم ارسل للدراسة في لبنان في الجامعة الأمريكية ببيروت فعاد منها عام 1930 بشهادة البكالوريوس في تخصص الرياضيات، عين الأزهرى مدرساً في المدرسة الأميرية المتوسطة بمدينة عطبرة، ثم مدرساً في ام درمان 1924، ثم استأذناً في كلية غوردون وأسس فيها جمعية الآداب والمناظرة، اختير سكرتيراً عاماً لنادي الخريجين عام 1931، ثم انتخب أميناً عاماً لـ "مؤتمر الخريجين" عند تأسيسه 1938 وأصبح رئيساً له عام 1943، ثم نقل الأزهرى عام 1946 إلى مدرسة حنتوب الثانوية فأستقال من وظيفته وتفرغ للعمل السياسي الوطني. للمزيد يراجع: تحسين عبد الله سالم، إسماعيل الأزهرى وأثره السياسي في السودان (1954_1969)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة، 2021، ص 23_70.

(2) عبدالله خليل (1892_1971): ولد بأم درمان، تخرج من كلية غردون بالخرطوم، قسم المهندسين والحق بالمدرسة الحربية، خدم في الجيش المصري 14 عام مستمراً ساهم في إنشاء حزب الأمة عام 1945 واختير سكرتيراً لهذا الحزب، عندما عرض محمود فهمي النقراشي رئيس وزراء مصر قضية مصر والسودان ووحدة وادي النيل مطالباً بخروج الإنجليز أسس عبد الله خليل وفداً سودانياً سافر إلى نيويورك مؤيداً استقلال السودان، وفي عام 1948 أصبح رئيساً للجمعية

و تصدى المؤلفان الى الحكومة المدنية الاولى (1956_1958) برئاسة عبدالله، الا ان حكومته واجهت الكثير من المشكلات وتدهور الاوضاع الاقتصادية، واستغلال الاحزاب المعارضة لذلك التدهور، وأدت تلك الاوضاع المضطربة الى زعزعة حكومة عبدالله، ولذلك قام باستدعاء ابراهيم عبود⁽¹⁾، واتفق معه على تسليم السلطة للجيش⁽²⁾، وأكمل المؤلفان بدايات نشوء الحكومة العسكرية الاولى (1958_1964)، اذ كانت بدايتها قيام ابراهيم بانقلاب عسكري في صبيحة 17 تشرين الثاني عام 1958، و كان عبد الله على علم بذلك الانقلاب حسبما أكد ابراهيم للجنة تقصي الحقائق، ومن أجل السيطرة على البلاد اصدر الفريق ابراهيم مجموعة من الاجراءات منها: حل جميع الاحزاب السياسية، منع التجمعات والمظاهرات في جميع انحاء البلاد، وتقييد الحريات من خلال منع اصدار الصحف حتى اشعار آخر، وإعلان حالة الطوارئ، وحل البرلمان، وانهاء العمل بالدستور المؤقت، وبسبب

التشريعية ووزيراً للزراعة، وانتخب عضواً في مجلس النواب عن درافور عام 1953، وفي حكومة إسماعيل الأزهرى الائتلافية التي شكلت في فبراير عام 1956 عين وزيراً للدفاع والأشغال العامة، بعد فشل الثورة والموقف المتخاذل الذي وقفه الأورطة المصرية والحكومة المصرية منها تحول عبد الله خليل للفكرة الاستقلالية، وكان من أبرز المؤسسين لحزب الأمة كحزب يقود الشعار الاستقلالي وقد انتخب عبد الله خليل كأول سكرتير عام للحزب، كان رئيساً للوزراء في أول حكومة بعد الاستقلال وقد سلم السلطة لقيادة القوات المسلحة ممثلة في الفريق عبود في 17 نوفمبر 1958م وذلك وفق رؤية معينة نكست عنها قيادة الجيش وبطشت به وبالحزب الأمة على وجه الخصوص وبكل القوى السياسية السودانية عموماً. للمزيد يراجع: عدنان عبدالله عبيدات، السودان في عهد ابراهيم عبود(1958_1964)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، عمان، 1997، ص 29_33.

(3) فاهم نعمة ادريس الياسري وعباس محمد جميل الاغا، موقف منظمة الوحدة الافريقية من قضايا جمهورية السودان 1958_1969، مكتب بغداد للطباعة والنشر، بغداد، 2020، ص 2_11.

(1) ابراهيم عبود (1900_1983): ولد في 26 من تشرين الاول شرقي السودان لأسرة تنتمي الى قبيلة الشايقية، التحق ابراهيم بكلية غوردون التذكارية عام 1917 ثم المدرسة الحربية، وعمل في الجيش المصري حتى انسحاب القوات المصرية من السودان عام 1924، وهو ثاني رئيس للسودان، توفي ابراهيم عبود في 8 ايلول بالخرطوم التي عاد اليها بعد سنوات طويلة قضاها في بريطانيا. للمزيد يراجع: دنيا فاروق صالح العمر، ابراهيم عبود والحكم العسكري في السودان 1958_1964، مؤسسة تائر العصامي للنشر والتوزيع: بغداد، 2016، ص 25_115 ؛ محمود قلندر، السودان ونظام الفريق عبود (17 نوفمبر 1958_21 أكتوبر 1964)، دار عزة للنشر والتوزيع: الخرطوم، 2012، ص 15_55.

(2) فاهم الياسري وعباس الاغا، موقف منظمة الوحدة، ص 11_18.

تلك الاجراءات التي لم يألفها الشعب السوداني من قبل، لذلك واجهت حكومة ابراهيم سلسلة من الانقلابات نتيجة حصول الخلافات في وجهات النظر بين قادة الجيش، وبالتالي أحدثت انقسام في الحكم العسكري فضلاً عن عدم مقبولية النظام العسكري من العناصر المدنية هيأت فرصة مناسبة لقيام ثورة شعبية للتخلص من النظام العسكري والعودة الى الحياة المدنية الديمقراطية (1) .

وانهى المؤلفان التمهيد بـ "ثورة 1964 الشعبية"، اذ ذكرا الاسباب التي ادت الى تلك الثورة ومنها الظروف الصعبة التي عاشها الشعب السوداني، وثم الاعتداء الذي قام به رجال الشرطة على طلبة الجامعة، وذلك ما جعل طبقات الشعب السوداني تقوم بالاستياء من الاعتداءات التي حصلت، حتى حصل اضراب شامل بجميع انحاء البلاد في 26 تشرين الاول 1964، وازاء تلك الاحداث اضطر ابراهيم ان يقدم استقالته في 26 تشرين الثاني في العام ذاته، وبسبب تردي الوضع السياسي داخل البلاد ادى ذلك الى قيام مجموعة من الضباط الاحرار في الجيش السوداني بانقلاب عسكري في 25 ايار عام 1969، واستولوا على السلطة، وبذلك عاد الحكم العسكري الى السودان من جديد (2) .

تناول المؤلفان في الفصل الاول فكرة الوحدة الافريقية التي جاءت نتيجة حرمانهم من ابسط حقوقهم في الحياة، فضلاً عن تطور الوعي للأفراد الافريقيين الذين كانوا خارج افريقيا، فعقدت مؤتمرات خارج وداخل افريقيا للمدة (1900 _ 1961) منها المؤتمر الاول للجامعة الافريقية في لندن 1900، ومؤتمر باريس 1919، مؤتمر لندن وبروكسل وباريس عام 1921، وغيرها من المؤتمرات الخارجية، اما الداخلية فشملت مؤتمر اكرا، ومؤتمر تونس التي كانت اغلب توصياتها هي الغاء العنصرية بين الأفارقة والتضامن والتعاون فيما بينهم، ومنحهم الحق والحرية في حكم بلادهم المستعمر دون تدخل اي قوة اجنبية، بالإضافة الى

(1) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص 18_23.

(2) المصدر نفسه، ص 23_28.

مشاركتهن بالمؤتمرات الدولية (1)، كذلك منظمة الوحدة الافريقية التي انشأت في 25 ايار 1963 كان لها دور بارز في تحقيق الوحدة الافريقية وايضاً التعاون والتضامن في شتى المجالات، كذلك مساهمة السودان في كافة لجان منظمة الوحدة الافريقية واجهزتها المختلفة والتي من ابرز لجانها اللجنة الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولجنة الوساطة الاثيوبية _ الصومالية لحل خلافتهما (2) .

أما الفصل الثاني شمل انقلاب 1969 بقيادة العقيد الركن جعفر محمد النميري (3) وشارك في الانقلاب بابكر عوض الله (4)، ومجموعة من الضباط الاحرار وعندما نجح الانقلاب حل مجلس السيادة والاحزاب السياسية كافة عدا الحزب الشيوعي، وفي الوقت نفسه تم تشكيل مجلس قيادة الثورة بزعامة النميري، واصدر مرسوماً جمهورياً يقضي بتغيير اسم

(1) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص 29 _ 39.

(2) المصدر نفسه، ص 43 _ 52.

(3) جعفر محمد النميري (1930 _ 2009): ولد في الاول من كانون الثاني في قرية " ود نميري " ، الواقعة شمال السودان، الى ونميري هو اسم الجد الكبير للعائلة، وترجع اصولهم الى اللاندية في سوريا، وأقاموا مدة في صعيد مصر ثم نزحت الى دنقلا، دخل النميري مدرسة الهجرة، والدراسة المتوسطة والثانوية بمدرسة " ود مدني " الأميرية، ثم في مدرسة حنتوب الا انه لم يوفق في اكمال دراسته، مما حذى به للالتحاق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1951، حصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية، تنقل النميري في عدة مناصب في الجيش السوداني شمالاً وجنوباً، اتهم عام 1955 بتدبير انقلاب عسكري على النظام القائم في البلاد، الا ان التحقيق لم يتوصل الى ما يدينه، ثم اشترك في حركة انقلابية عام 1959 انتهت بفشلها. للمزيد يراجع: دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر محمد نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام 2009، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء/ كلية التربية ، 2017، ص 9_59.

(4) بابكر عوض الله (1917 _ 2019): ولد بالقطينة بولاية النيل الابيض، وهو من اصل مصري وتخرج من مدرسة الحقوق بكلية غوردين التذكارية، نال شهادة الماجستير في القانون، وعد من اشهر قضاة السودان، فهو قاض ورجل دولة، تولى رئاسة السلطات الثلاثة في الدولة في أزمان متفرقة، تولى رئاسة السلطة التشريعية رئيساً للبرلمان في 5 كانون الثاني 1954 حتى 30 حزيران 1957، وتولى رئاسة السلطة القضائية السودانية وكان رئيساً للقضاء بالإنابة في 21 تشرين الاول 1964 الى ان صار رئيساً للقضاء في 22 شباط 1965 وتقاعد في 17 آذار 1967، تولى رئاسة السلطة التنفيذية فكان رئيساً لمجلس الوزراء عام 1969 ثم وزيراً للعدل، توفي في 17 كانون الثاني. للمزيد يراجع: أحمد محمد شاموق، معجم الشخصيات السودانية المعاصرة، بيت الثقافة للترجمة والنشر، الخرطوم، 1988، ص 92.

السودان الى "جمهورية السودان الديمقراطية، فضلاً عن الغاء العمل بالدستور المؤقت لعام 1964، اضافة الى حل مؤسسات العهد السابق(1)، كما تناول موقف المنظمة من احداث جزيرة آبا 1970، وتتمثل تلك الاحداث بالخلافات التي حدثت بين النميري والزعيم الهادي المهدي(2)، التي ادت في النهاية الى استخدام النميري القوة الجوية وانهاء خصومه، بعد مدة قصيرة حدثت انقلابات عديدة خلال السنوات (1971 _ 1976)، واول انقلاب قاده الشيوعيين بقيادة هاشم العطا(3) ورفاقه وسيطروا على دفة الحكم، الا ان النميري استخدم القوة في ردع ذلك الانقلاب الذي لم يستمر اكثر من 72 ساعة (4)، اما الانقلاب الثاني هو الانقلاب الذي حدث سنة 1975 الذي شكلته الجبهة الوطنية، التي ضمت كل من حزب الامة، والحزب الاتحادي الديمقراطي، ورابطة الميثاق الاسلامي، وقع الانقلاب في صبيحة 15 ايلول في تلك السنة، الا انه فشل بسبب ضعف استراتيجيته، وآخر انقلاب حدث في سنة

(1) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص66 _ ص71.

(2) محمد أحمد المهدي (1844 _ 1885): ولد محمد بن احمد بن عبدالله في 12 آب في جزيرة الخناق المعروفة بلبب الواقعة جنوب مدينة العرض، هاجر والداه وهو رضيعاً الى قرية تسمى كرري شمال ام كرمان، وتعلم في صغره بيد الكتاب ومنها العلوم الدينية وقد أثرت به تلك المبادئ فنشأ نشأة خاصة، واتخذ طريقة الصوفية ومما اشتهر به من سمات حميدة ادى به الى الادعاء بنسبه الى أهل البيت "عليهم السلام" وانه المهدي المنتظر وكانت دعوته تمر بمرحلتين سرية وجهرية وقد اشتهر بما ادعى واصبح له العديد من المريدين. للمزيد يراجع: دباخ حنان، الثورة المهدية في السودان 1881 _ 1899م، رسالة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية _ قطب/ جامعة محمد خيضر "بسكرة"، 2013، ص36 _ 52.

(3) هاشم العطا (1936 _ 1971): ولد في 12 من شهر آذار في ام درمان، اتم الدراسة الثانوية 1957 والتحق بالكلية الحربية السودانية من العام ذاته، تخرج برتبة ملازم ثانٍ في 1959، اوفد للعديد من البعثات الدراسية منها: المملكة المتحدة 1962_1963، المانيا الغربية 1963_1964 الجمهورية العربية المتحدة 1965، الولايات المتحدة الامريكية. اما المناصب التي تولها فهي كالاتي: القيادة الوسطى من 1959 _ 1963، بمدرسة المشاة (معلم) من 1963 _ 1965 القيادة الجنوبية من 1966 _ 1968، قنصلية جمهورية السودان كمساعد عسكري من 1968 _ 1969، عين عضو بمجلس الثورة السابق يوم 25 أيار 1969، شغل منصب وزير الثروة الحيوانية، ثم منصب مساعد رئيس الوزراء للقطاع الزراعي، اعدم يوم 23 تموز. للمزيد يراجع: ندى حسين علي الجبوري، حزب الاتحاد الوطني السوداني الافريقي "سانو" 1958_1972، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2006، ص184.

(4) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص84 _ 92.

1976 قاده العميد محمد نور سعد في الثاني من تموز، لكن عودة النيميري من الغرب قبل موعد الانقلاب افشل خططهم، فلم تجر العملية كما خطط لها، ونتيجة لذلك قامت القوات السودانية باعتقال عدد كبير من الإنقلابيين و إعادة السلطة بيدها (1) .

ثم عرض المؤلفان في الفصل الثالث مشكلة جنوب السودان ودور بريطانيا في خلق تلك المشكلة، و اسباب المشكلة، ونتائجها، ومنها التمردات والاحداث التي وقعت بين جنوب السودان وشماله، ونتيجة لتلك الاحداث ظهرت منظمات وحركات سياسية تدعو الى الاتحاد والقوة واخراج المحتل منها منظمة الاتحاد الوطني السوداني الافريقي عام 1960، وتنظيم الاتحاد الافريقي الوطني السوداني عام 1963، ونتيجة لتلك المنظمات تمت الاطاحة بالحكم العسكري، واقامة حكومة جديدة سميت بالثورة الشعبية عام 1964، وتولى السيد سر الختم خليفة رئاسة هذه الحكومة، وحاول ايجاد حل سلمي بين الجنوب والشمال، الا ان محاولته باءت بالفشل بسبب استمرار الصراعات الحزبية فيما بينها والتي فتحت بؤره لصالح جعفر النيميري وقيامه بانقلاب عسكري(2) .

تطرق المؤلف في الفصل الرابع الى تسلم النيميري الحكم وايجاد الحلول المناسبة لمشكلة السودان واجراء المفاوضات بين الشمال والجنوب، وهو ما حدث سنة 1972 بتوقيع "اتفاقية اديس ابابا" (3) التي انتهت الحرب الاهلية (4)، وفي الفصل الرابع ختم المؤلفان

(1) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص 95 _ 98.

(2) المصدر نفسه، ص 103 _ 115.

(3) اديس ابابا: مؤتمر عقدته رؤساء الدول الافريقية المستقلة خلال شهر ايار عام 1963، بمدينة اديس ابابا، لتوثيق التضامن بين دول القارة الافريقية، وانتهى هذا المؤتمر يوم 25 ايار الى ابرام ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي حدد الاهداف التي يسعها الى تحقيقها وشملت تقوية وحدة افريقيا وتحقيق تضامنها فوق الخلافات العنصرية والقومية وتحقيق حياة افضل للشعوب الافريقية، والدفاع، والقضاء على الاستعمار بجميع اشكاله، كما قرر المؤتمر ان لكل دولة افريقية مستقلة ذات سيادة الحق في ان تصبح عضواً في المنظمة. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية: القاهرة، 1968، ص 36.

(4) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص 115 _ 121.

الكتاب في ثلاث محاور شمل المحور الاول هجرة اليهود الى السودان كلاجئين منذ عام 1977، واقناع الدول الغربية النميري لمساعدة هؤلاء وبدأت عملية التهجير جويًا في 16 اذار 1984 واطلق على هذه العملية اسم عملية موسى (1) .

وتطرق المحور الثاني الى موقف المنظمة من النزاع الاثيوبي السوداني على الحدود، وظهرت تلك المشكلة سنة 1890 عند استيلاء امبراطور اثيوبيا على الكثير من الاراضي السودان، ونتيجة تداخل الحدود فيما بينهم حدثت منازعات، ومن ثم مفاوضات بين رؤساء الدولتين تمخضت عن عقد اتفاقيات استمرت من سنة 1902 الى 1977 الا انها باءت بالفشل، ومحاولة المنظمة احتواء الموقف لكنها لم توفق في ذلك بسبب الامدادات الخارجية التي كانت تدعم وتساند الطرفين من اجل استمرار الخلافات فيما بينهم، كما أن الجانب الاثيوبي لم يكن راغباً في الوصول الى صيغة حل نهائي من اجل مشكلة الحدود (2) .

ختم المؤلفان في المحور الأخير، ظهور مشكلة اللاجئين في السودان وتدفقهم بأعداد كبيرة، الامر الذي ادى الى ظهور مشكلة كبيرة بعد ان تجاوزت اعدادهم المليون، وهم بذلك شكلوا عبئاً ثقيلاً على البلدان المضيفة، وحاولت المنظمة ايجاد حل لها من خلال عقد المؤتمرات وتقديم التقارير اللازمة، الا ان المشكلة لم تحل بل شكلت قلقاً مستمراً للحكومات السودانية، وذلك نتيجة وضع المنظمة مشكلة اللاجئين تحت اشراف الامم المتحدة، والقسم الاخر تحت اشراف منظمات دولية (3) .

اعتمدت الدراسة على مصادر مختلفة ومتنوعة تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة ولها استخدامات كبيرة بلغت (16) وثيقة، لاسيما ملفات منظمة الوحدة الافريقية و ملفات البلاط الملكي، وملفات الجامعة العربية، ومجلس السيادة، وملفات الوزارة الخارجية العراقية،

(1) فاهم الياسري وعباس الآغا، موقف منظمة الوحدة...، ص124 _ 140.

(2) المصدر نفسه، ص145 _ 155.

(3) المصدر نفسه، ص156 _ 168.

كذلك اعتمدت الدراسة على عدد من الوثائق العربية المنشورة وعددها (30)، لاسيما ملفات العالم العربي، والمطبوعات الحكومية، الوثائق الخاصة لوكالة الانباء العراقية، الكتب الوثائقية، والوثائق الامريكية المنشورة على موقع السودان اون لاين، وايضاً المذكرات وعددها واحد، وكذلك الرسائل والاطروحات وعددها (54)، والكتب العربية والمترجمة (120)، والمصادر الاجنبية وعددها ثمانية، الموسوعات (12)، البحوث والدراسات (89)، الصحف العربية والاجنبية (54)، ومنها الصحف العراقية، الصحف المصرية، الصحف الكويتية، الصحف السودانية، الصحف اللبنانية، الصحف المتفرقة، الصحف الاجنبية، وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعددها ثلاثة (1) .

ومن كل ما تقدم يبدو لنا ان قيمة الكتاب وأهميته تأتي من رصانته العلمية كونه يستند الى أصل أكاديمي، لذلك عدّ اهم المصادر الأساسية للباحثين لاسيما الذين يهتمون بالعلاقات الدولية وقضايا افريقيا.

3 - صفحات من تاريخ سنغافورة الحديث والمعاصر .

تعد دراسة التاريخ دراسة التاريخ من أهم وسائل تهتم تطور مسار الامم، من خلال الكشف عن العوامل السياحية والاجتماعية والاقتصادية، التي تشكل هويتها، ومن هنا يكتسب تاريخ سنغافورة أهمية خاصة، نظراً لدورها الريادي والقفزات التي شهدتها في جنوب شرق آسيا، وتحولها من مستعمرة بريطانية صغيرة الى دولة تحظى بسمعة وأهمية كبيرة، ومن هذا المنطلق تأتي اهمية هذا الكتاب للدكتور فاهم الياسري من أجل تسليط الضوء على ابرز المحطات التاريخية التي شهدتها سنغافورة، ويقدم تحليلاً مهماً للأحداث التي ساهمت في تطور تلك البلاد وبنائها الحديث.

تألف الكتاب من (122) صفحة، وطبع سنة 2021، واحتوى على مقدمة وتمهيد، ومحاور وفهرس، في بداية الكتاب عرّف المؤلف الموقع الجغرافي والاجتماعي لسنغافورة،

بالإضافة الى الجوانب الاقتصادية والسياسية لها، اذ وضح كيف كانت سنغافورة بلد صغير متعدد الاعراق واللغات، وبالرغم من ذلك الا انها اكتسبت حيزاً مهماً على مر الازمان من حيث التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والأمن القومي، واستهل المؤلف بداية الكتاب بمقدمة اخرى التي استعرض فيها بداية الجانب التجاري في سنغافورة، ومنها كثرة الموانئ التي تعددت وتطورت واصبحت من الموانئ الجاذبة للسكان منها الصينية، الملايو، والهنود، ثم اوضح المؤلف الى دور الحكومة في الحفاظ على التوازن العرقي، وتحديد الهوية السنغافورية التي تدعو الى الفردية القوية مع التركيز على التميز، وايضاً عدد الأديان والاعراق الرئيسة والجوانب الاجتماعية في سنغافورة، وعرج كذلك على الجانب الصحي العام في سنغافورة من حيث النمو والأسباب الرئيسية للوفاة، ودور الحكومة في ايجاد العلاج اللازم (1).

تطرق المؤلف في المحور الاول " سنغافورة تاريخياً "، إذ بيّن موقع سنغافورة في الطرف الجنوبي من مضيق ملقا، وتعرضها لسيطرة القوى المتعاقبة في جنوب شرق آسيا، حيث احتلها البرتغاليون عام 1613، ثم اتسمت سنغافورة بالإستقرار عام 1818 من قبل مسؤول مالاي من سلطنة جوهر واتباعه، وفي العام التالي وصل السير توماس ستامفورد رافلز (2) الى سنغافورة وأمن لكل بعثة من حكامها الماليزيين انشاء مركز تجاري في الجزيرة، وقد سميت باسم سنغافورة من قبل رافلز، واصبحت ميناءً ناجحاً مفتوحاً للتجارة الحرة والهجرة الحرة، وتوافد اليها الكثير من تجار الهند والعرب والاوربيين والصينيين والتايلنديين والجاويين، وضح المؤلف وضع سنغافورة خلال الحرب العالمية الثانية، اذ سيطر اليابانيون على كل من

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ سنغافورة، مطبعة الغراف: الكويت، 2021، ص 12_20.

(2) ستامفورد رافلز (1781_1826): ولد في السادس من تموز على ظهر السفينة التجارية " آن " قريباً من ميناء مورانت في جامايكا، والتحق بخدمة الشركة البريطانية للهند الشرقية وهو في الرابعة عشرة، واول مكان عمل فيه هو بينانغ في الملايو عام 1805، وفي عام 1811 رافق رافلز بعثة عسكرية بريطانية الى جزيرة جاوة التي كانت في ذلك الوقت تحت السيطرة الهولندية، واحتل البريطانيون باتافيا (جاكرتا) وعين رافلز حاكماً عسكرياً، وفي عام 1819 حصل على حقوق انشاء ميناء عن طريق معاهدة ابرمها مع الزعيم المحلي تيمنجونج عبد الرحمن والسلطان حسين حاكم جوهر، توفي 5 تموز.

للمزيد من المعلومات يراجع على: <https://www.albawabhnews.com/4074358>

مالايا وسنغافورة، وعانت سنغافورة التي اعيدت تسميتها بأسم شونان " ضوء الجنوب "، اتسمت العلاقة بالتدهور بين الشعب السنغافوري والمستعمر البريطاني، ونتج عن ذلك الاضرابات والمظاهرات، وتشكيل الاحزاب السياسية بداية من عام 1954 الى ان استقلت سنغافورة عن ماليزيا في 9 اغسطس عام 1965 (1).

اوضح المؤلف في المحور الثاني " تيماسيك وسينابورا " بدايات اقدم وجود لسنغافورة كان مذكور في كتيب جغرافي رحالة الصيني (وانغ دايوان) عام 1349، وأشار ان جزيرة سنغافورة التي اطلق عليها اسم تان ما له " دانماكسي"، إذ وصفها بأنها كانت ملاذاً لعدة مئات من حمولات القوارب من القراصنة، كما اشارت الوقائع الجاوية التي كانت في القرن الرابع عشر الى وجود مستوطنة على ارض سنغافورة، واطلق عليها اسم تيماسيك، كذلك يروي تاريخ الملايو في القرن السابع عشر اطلق على مدينة سنغافورة " مدينة الأسد"، وفي المحور الثالث اشار المؤلف الى بدايات نشوء سلطنة جهر و سبب تسميتها بذلك الاسم معللاً فرار سلطان ملقا الحاكم الى جوهر في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الملايو، بسبب استيلاء البرتغاليون على ملقا عام 1511، ثم وجهت انظار البرتغاليون الى سلطنة جوهور بعد التخلي عن جزيرة تيماسيك، وبين انه بعد ان توفي حاكمها دون وريث ملكي، اعلن البوجيس سلطاناً عليها، ودور كبار المسؤولين في ترسيخ الحكم (2).

تناول في المحور الرابع " التأسيس والسنوات الاولى (1819_1826) "، بين المؤلف في اواخر القرن الثامن عشر توسع التجارة البريطانية، ونتج عن ذلك ان بريطانيا عام 1795 بدأت لاحتلال الممتلكات الهندية مما حدى بالأخيرة بالتفاوض مع سلطان جوهور عام 1818 لمنح الإذن بتمركز حامية في رياو، وتصدى المؤلف الى معارضة السير توماس رافلز عام 1818 خطة حكومته للتخلي عن السيطرة على تجارة الصين للهولنديين وفي العام ذاته ابحر

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ ...، ص 25_29.

(2) المصدر نفسه، ص 31_35.

رافلز من بينكولين الى الهند ثم الى بينانغ، ثم ابجر رافلز بالقرب من مصب نهر سنغافورة في 28 يناير 1819 وقابل تيمنغونغ عبد الرحمن ووقع معه معاهدة في 6 فبراير (1).

في المحور الخامس تطرق المؤلف الى الادارة والنمو المتزايد في سنغافورة، وكثرة الهجرة اليها من جنسيات مختلفة، ووضح ايضاً دور رافلز الاقتصادي، اذ وضع في تشرين الاول 1822 خطط لمدينة جديدة، كانت المدينة المنظمة والعلمية هي هدف رافلز، الذي كان يعتقد ان سنغافورة ستكون يوماً ما، مكاناً تجارياً واقتصادياً، ومن أجل التزام المستوطنين بها اصدر رافلز سنداً قانونياً اوائل عام 1823، تضمن سلسلة من اللوائح الإدارية، وفي العام ذاته تمكن من القضاء على عبودية الديون، وفي 17 مارس 1824 وقعت على المعاهدة الانجلو _ هولندية في لندن، وقسمت جزر الهند الشرقية الى مجالين للنفوذ (2).

بين المؤلف النجاح المالي لسنغافورة بداية عام 1824 وارتفاعه بصورة مستمرة، وكان حجر الزاوية في النجاح التجاري للتسوية هو تجارة التبادل التي تمت بينها وبين الكثير من التجار الاوربيين والآسيويين، وكان الموقع الرئيس للنشاط التجاري في منتصف القرن في سنغافورة هو الساحة التجارية التي اعيدت تسميتها رافلز بليس عام 1858 (3).

تطرق الياسري الى فقرة أخرى هي نشوء الجمعيات السرية التي نظمها مهاجرون سابقون من مناطقهم الأصلية، وكانت تلك الجمعيات أصلها في جنوب الصين، اذ تشكلت جمعية السماء والأرض، والرجل او الثالوث في أواخر القرن السابع عشر لمعارضة سلالة تشينغ (1644_1911)، وبحلول القرن التاسع عشر، عملت الجمعيات السرية في الصين كجمعات تنظم العمالة الحضرية، وتستخدم الإكراه لكسب السيطرة على المنافذ الاقتصادية، واندلع قتال خطير بين مختلف الجمعيات السرية عام 1854، لكنه ظل نزاعاً داخلياً داخل

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص36_39.

(2) المصدر نفسه، ص42_46.

(3) المصدر نفسه، ص50_51.

المجتمع الصيني، وبحلول عام 1860 كان هناك ما لا يقل عن اثني عشر جمعية سرية في سنغافورة، إلا أنها عطلت التجارة وخلقت جواً متوتراً، مما أدى إلى حظر الجمعيات السرية عام 1889 (1).

بين المؤلف في المحور السادس بدايات مستعمرة التاج خلال المدة (1867_1918)، أن مستوطنات المضيق أصبحت مستعمرة تاج في 1 نيسان 1867، وفي ظل إدارة المستعمر حكم الحاكم بمساعدة المجالس التنفيذية و التشريعية، وانشأت الحكومة الاستعمارية المحمية الصينية عام 1877 للتعامل مع الانتهاكات الخطيرة لتجارة العمل، وكان ويليام بيكرينغ (william pickering) أول حامي للصينيين، وأول مسؤول بريطاني في سنغافورة، عام 1877، عين (هو آه كاي) (hua kai) أول قنصل لسنغافورة، وقد عمل هو وخلفاؤه بجد لتعزيز الروابط الثقافية للصينيين السنغافوريين من خلال إنشاء نادٍ ثقافي، ومجتمع للنقاش، وأول صحيفة باللغة الصينية في سنغافورة، والعديد من المدارس باللغة الصينية، وفي عام 1889، رعى الحاكم السير سيسيل كليمنتي سميث (cecil clementi smith) (2) قانوناً لحظر الجمعيات السرية والذي تم سريانه في العام التالي، وانشأت غرفة التجارة الصينية السنغافورية عام 1889، وتم تشكيل الجمعية البريطانية الصينية عام 1900، من قبل قادة

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ ...، ص 55_58.

(2) السير سيسيل كليمنتي (1875-1947): الإداري الاستعماري والرحالة، مسيرته المهنية كمترجم في الخدمة المدنية في هونغ كونغ عام 1899، إذ اجتاز امتحانات في كل من الكانتونية والبكينية، ترجم وحرر أغاني غزلية كانتونية جزئياً لمساعدة الطلبة في تعلم اللغة الصينية، في عام 1902، تم انتدابه للخدمة الخاصة تحت إشراف حكومة الهند، وللمشاركة في أعمال الإغاثة من المجاعة في مقاطعة غوانغشي الصينية عام 1903، كما شغل منصب مسؤول الأراضي وقاضي الشرطة في الأراضي المستأجرة حديثاً آنذاك في بر الصين الرئيسي، بين عامي 1903 و 1906، سافر من أنديجان إلى كولون، ونشر كتاباً بعنوان "ملاحظات من رحلة من كاشغر إلى كولون، 1907-1908" تم دمج خرائطه لاحقاً في خريطة التبت والبلدان المجاورة لهيئة المسح الهندية، وحصل على جائزة كوثرث بيك من الجمعية الجغرافية الملكية في عام 1912. للمزيد من المعلومات يراجع على: <https://archiveshub.jisc.ac.uk/search/archives/a127737f-96fa-34fa-9728-5530121d59bd>

صينيين لتعزيز الولاء للامبراطورية البريطانية وكذلك لتعزيز التعليم و الرفاه للصينيين في سنغافورة (1) .

وفي عام 1876 صدرت اول صحيفة باللغة الماليزية في المنطقة، ونشرت في سنغافورة، و بدأت في اوائل القرن العشرين عدة مجلات اخرى باللغة الماليزية تدعم الإصلاح الديني، واصبحت سنغافورة نقطة محورية إقليمية لحركة النهضة الإسلامية التي اجتاحت العالم الإسلامي، وفي عام 1906 اسس (سن يات سن) (sun yat sen) (2) فرعاً سنغافورياً لحزب الكومنتانغ، الا وقد حقق ذلك بعد انتفاضة وتشانغ الناجحة في 10 تشرين الاول 1911 (3) .

ثم بين المؤلف الأحداث التي بدأت اواخر القرن التاسع عشر والتي عززت من مكانة سنغافورة كميناء رئيس ومركز صناعي، منها افتتاح قناة السويس 1869، بدأت السفن البخارية تحل محل السفن الشراعية، وفي اوائل القرن العشرين وسعت سنغافورة مؤسساتها المالية واتصالاتها وهيكلها الأساسية لدعم تجارتها وصناعاتها المزدهرتين، وصلت خدمة التلغراف من الهند و اوربا الى سنغافورة عام 1870، وتم تركيب خدمة الهاتف داخل سنغافورة عام 1879، وامتدت الى جوهور عام 1882، ربط جسر جوهور بين النقل البري والسكك الحديدية بين سنغافورة وشبه الجزيرة بعد عام 1923 (4) .

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص 60_63.

(2) سن يات سن (1866_1925): ولد في اقليم كوانك تونك قرب كانتون، ولقب بـ"ياتسن" ومعناه الحر، كذلك لقب بـ"ابو الصين" درس اللغة الانكليزية والعلوم الغربية في هونولولو، ثم دخل مدرسة مسيحية تدرس وفق المناهج الغربية، بعدها درس الطب في هونك كونك، انشا منظمة الثورية الاولى " النهضة الصينية" عام 1894، كذلك اسس مجموعة ثورية عرفت باسم " انعاش المجتمع الصيني"، وفي عام 1905 اسس سن في اليابان مقرا لمنظمة " جمعية العصبة الموحدة" واسس الحزب الوطني " الكومنتانك " عام 1913. للمزيد يراجع: جاوان حسين فيض الله الجاف، الزعيم الصيني سن _يات _سن، رسالة ماجستير، كلية الآداب/جامعة بغداد، 2007، ص 3_24.

(3) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص 64_65.

(4) المصدر نفسه، ص 65_67.

عرج المؤلف على الجانب الاجتماعي ووصفه بالتخلف، وقارن بين الطبقة الثرية التي نالت قسطاً من التعليم وما تمتعوا به من إلحاق ابنائهم بأفضل المدارس سواء الحكومية أو الأهلية داخل البلد وخارجه، وبين الطبقة العاملة التي لم تستطع ادخال ابنائها للمدارس، وهي الطبقة التي تمثل الأغلبية في البلد، بالإضافة الى ذلك تدهور الجانب الصحي وانتشار الأفيون بين طبقات المجتمع، وفي عام 1905 افتتحت كلية الطب، يليها توسع وتحديث المدارس وازيف منهج علمي في التعليم التقليدي في الكلاسيكيات الصينية والأخلاق الكونفوشيوسية، وتوفير التعليم بعدة لغات (1) .

في المحور السابع بين المؤلف اوضاع سنغافورة خلال المدة (1919_1941)، منها تدهور الاقتصاد وزيادة اسعار بعض المواد وركود البعض الآخر، اما في مجال التعليم فقد ركز القادة الصينيون اهتمامهم على تحسين الفرص التعليمية، وعلى الرغم من توسع المدارس باللغة الصينية الا ان معظم الصينين درسوا في مدارس اللغة، وأشار المؤلف الى اعداد التلاميذ الذين درسوا في مدارس مختلفة منها مدارس صينية، وسنغافورية، وماليزية، وانجليزية، اصبح الدعم الجماهيري اكثر انبعاثاً في عام 1919 عندما نظمت مظاهرات تحولت الى اعمال عنف في سنغافورة، وفي اوائل العشرينات من القرن العشرين نجح صن في اقناع رجال الأعمال السنغافوريين المولودين في الصين بالاستثمار بكثافة في الصناعة الصينية والتبرع بمبالغ كبيرة من الأموال للتعليم في الصين، وتنامي السياسات اليسارية في المدارس، وفي عام 1953 اصبحت الماندرين وسيلة للتعليم في جميع المدارس الصينية في سنغافورة، وانشأ الشيوعيون حزباً شيوعياً في نيانيانغ عام 1928، اعيد تنظيم الحزب عام 1930، وازدياد القومية الصينية والمشاعر المعادية لليابان في سنغافورة طوال ثلاثينات القرن العشرين، وقيام الحرب الصينية اليابانية عام 1937 (2) .

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ ...، ص 67_68.

(2) المصدر نفسه، ص 71_74.

في المحور الثامن اوضح المؤلف اوضاع سنغافورة خلال المدة (1941_1945)، منها حملة مالايا اليابانية، ومفادها اذ اقترنت هذه الحملة في 8 كانون الاول من العام ذاته بين اليابانيين والبريطانيين والتي ادت باليابانيين الى قصف سنغافورة بالطائرات، وقد سقطت كل من بينانغ في 18 كانون الاول، وكوالالمبور في 11 كانون الثاني 1942، ومالكا في 15 كانون الثاني، واجهت سنغافورة غارات جوية يابانية بشكل شبه يومي في النصف الأخير من 1942، ان تلك الغارات ادت الى قتل العشرات من المواطنين، بالاضافة الى تدمير البنى التحتية، و بين المؤلف ان احتلال اليابانيين لسنغافورة من عام (1942_1945)، وحددوها عاصمة المنطقة الجنوبية لليابان واعادوا تسميتها بأسم شان، التي تعني نور الجنوب، وفي ايلول 1945 اصبحت سنغافورة مقر لإدارة العسكرية البريطانية تحت قيادة مونتباتن (1).

وضح الياسري في المحور التاسع " الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي " بحلول اواخر عام 1947 بدأ الاقتصاد يتعافى نتيجة للطلب المتزايد على القصدير والمطاط، وفي العام التالي بلغ انتاج سنغافورة من المطاط اعلى مستوى له على الاطلاق، وبحلول عام 1949 كانت التجارة والانتاج والخدمات الاجتماعية قد عادت الى مستوياتها قبل الحرب، و اشار المؤلف الى الخطط التي وضعت من أجل انعاش الجانب الاقتصادي والاجتماعي منها الرعاية الاجتماعية مدتها خمس سنوات، خطة لتوسيع مرافق المستشفيات وغيرها من الخدمات الصحية مدتها عشر سنوات، ازدياد عدد سكان سنغافورة نتيجة لزيادة الهجرة، انعاش الاقتصاد بسبب الحرب الكورية (1950_1953) (2).

في المحور العاشر تطرق الياسري الى الجانب السياسي والذي كان بدايته عام 1946، بعد انتهاء الإدارة العسكرية البريطانية بتشكيل الاتحاد الماليزي، اصبحت سنغافورة مستعمرة تاج منفصلة مع إدارة مدنية، وكانت معارضة الفصل بين الملايو وسنغافورة هي

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص76_86.

(2) المصدر نفسه، ص87_88.

الدافع وراء تشكيل أول حزب سياسي محلي في سنغافورة، وهو الاتحاد الديمقراطي الماليزي في كانون الاول 1945، وتم تشكيل الحزب التقدمي المعتدل في آب عام 1947، وفي اول انتخابات بلدية عام 1949 فاز الحزب التقدمي في الانتخابات، وقد تم حظر حزب العمل الديمقراطي من قبل الحكومة الاستعمارية في سنغافورة، وكان الحزب السياسي الوحيد الذي نشأ لتحدي التقدميين هو الحزب العمال السنغافوري الذي تم تشكيله عام 1948، ونتيجة للمشاحنات الشخصية والتوترات بينه والفصائل تفكك ذلك الحزب عام 1952 (1).

تناول المؤلف في المحور الحادي عشر " الطريق الى الاستقلال" اذ عينت الحكومة الاستعمارية السير جورج ريندل (George rendel) لرئاسة لجنة المراجعة دستور سنغافورة ووضع هيكل سياسي ودستوري كامل يهدف الى تمكين سنغافورة من التطور كوحدة مستقلة ومكتفية ذاتياً، واوصت اللجنة بالحكم الذاتي الداخلي الجزئي لسنغافورة، وما رافقه من افتتاح حزب العمل الشعبي عام 1954، وكان من اولويات ذلك الحزب انتهاء الاستعمار، وكان ديفيد سول مارشال (david saul marsgall) (2) اول رئيس وزراء لسنغافورة، اذ واجه مارشال صراعاً مستمراً مع الحكومة الاستعمارية، وهدد مارشال بالاستقالة ما لم تمنح سنغافورة حكم ذاتي فوري بموجب دستور جديد، وبين المؤلف دور القادة السياسيين في سنغافورة ، ومعظمهم من مواليد مالايو ولا تزال لهم علاقات هناك، الذين كرسوا حياتهم المهنية للفوز بالاستقلال لسنغافورة ومالايو الموحدين، ومع ذلك وعلى الرغم من خوف معظم السنغافوريين من

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص 90_93.

(2) ديفيد سول مارشال (1908_1995): ولد في 12 آذار، كان اسم عائلته الاصلي ماشال لكن تم تغييره الى مارشال في يهودية ارثوذكسية عام 1920 وهو من عائلة عراقية من محافظة بغداد وقد انتقلا الى سنغافورة، التحق بالعديد من المدارس في سنغافورة، وشملت تلك المدارس معهد سانت جوزيف ومعهد رافلز ومدرسة سانت اندرو، بعدها درس القانون واصبح محامياً ناجحاً في سنغافورة. للمزيد يراجع على: <https://share.google/kGZE72hN7CNYIStrL>

المستقبل، إلا أن ذلك أشعرهم بالارتياح لأن الاستقلال من المحتمل أن ينهي الصراع الطائفي، وأعمال الشغب التي وقعت في العاميين الماضيين (1).

ثم عرج الياسري في المحور الحادي عشر وهو انفصال سنغافورة عن ماليزيا بسبب تصاعد التوترات بين الأحزاب السياسية، وظهور المعارضة المختلفة، ونالت سنغافورة استقلالها رسمياً في 9 آب 1965، وقامت حكومة لي كوان يو (lee kuan yew) بالعديد من المهام فيما يخص سنغافورة الحديثة، إذ أعيدت تسمية الجمعية التشريعية إلى البرلمان، ورئاسة الجمهورية الزعيم الماليزي البارز يوسف بن اسحاق، وأنشأت الحكومة لجنة دستورية لحقوق الأقليات في أواخر عام 1965، وما يخص الجانب الاجتماعي، سعت تلك الحكومة إلى بناء مجتمع متعدد الأعراق ومتعدد اللغات يوحد شعور بـ "هوية سنغافورية" والاهتمام بالجانب التعليمي من حيث توسع المدارس، وبالتالي زيادة عدد أفرادها، وفيما يخص الجانب الاقتصادي فقد عالجت الحكومة المشكلات الاقتصادية الخطيرة التي كانت تواجه الأمة الجديدة، إذ أصدرت تشريع جديد لمنح أصحاب العمل المزيد من الصلاحيات، ونتيجة لذلك زادت الانتاجية (2).

وختم المؤلف الكتاب بالجانب الصناعي ودور الحكومة فيها، أنشأت الحكومة مؤسسة لتطوير المصانع والعقارات الصناعية الأخرى زاد عدد المصانع خلال المدة (1970_1975)، وخلال منتصف السبعينات كانت سنغافورة ثالث أكبر مركز لتكرير النفط في العالم، وثالث أكثر الموانئ ازدحاماً في العالم، وما رافقها من استقرار سياسي، وإدارة فعالة، وسلام إقليمي، ونجحت سنغافورة في تحقيق هدف سياستها الخارجية الخاص بتحسين العلاقات مع ماليزيا واندونيسيا في أوائل الثمانينات، إذ أقام لي كوان علاقات شخصية ودية

(1) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص 96_103

(2) المصدر نفسه، ص 108_114.

مع كل من سوهارتو⁽¹⁾ ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد⁽²⁾، وطوال أوائل الثمانينات، ترأست سنغافورة حملة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لإيجاد حل لمشكلة كمبوديا⁽³⁾.

ويتسائل القارئ بخصوص مصادر الموضوع، والاجابة عن هذا السؤال نلاحظ ان الدكتور فاهم الياسري خطى خطوة جريئة وغريبة في ذات الوقت، اذ اتبع اسلوبين بالكتابة احدهن موثقة والثانية بدون توثيق وهي على ما يبدو مجموعة من المحاضرات التي القاها على طلبة الاولوية والدراسات العليا وجمعها بكتاب بدون هوامش .

ومما سبق يمكن القول إن الكتاب يعد من الكتب المهمة التي تناولت تاريخ تلك البلاد، وسد فراغاً معرفياً مهماً في تاريخ جنوب شرق آسيا، من خلال منهج الكتابة التي

(1) سوهارتو: ولد حاجي محمد سوهارتو يوم 8 حزيران 1921 في أسرة فقيرة تشتغل بالزراعة في وسط جزيرة جاوة، وعاش طفولته متنقلاً بين أمه وأبيه وأقاربه، بعد انفصال والديه وهو في الثانية من العمر، تلقى تعليمه في مدرسة جاوية محلية، ثم عمل لمدة قصيرة في أحد البنوك ليلتحق بعد ذلك بجيش الاحتلال الهولندي عام 1940، وبعد سنتين من الخدمة رقي إلى رتبة رقيب، ولتحرير إندونيسيا من الاستعمار الهولندي انضم إلى القوات اليابانية، وفي عام 1945 التحق بالجيش الإندونيسي حديث التأسيس بعد استسلام اليابان في العام ذاتها وإعلان إندونيسيا الاستقلال، وشارك في حرب السنوات الخمس ضد هولندا، وفي عام 1966 أقنع سوهارتو الرئيس أحمد سوكارنو بأن يمنحه سلطة إعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد والتي كانت نقطة التحول في الدور السياسي لسوهارتو اذ عينه البرلمان رئيساً بالوكالة عام 1967 ثم رئيساً منتخباً عام 1968 ليصبح الرئيس الثاني لإندونيسيا. للمزيد يراجع على: <https://share.google/OcNxpHZullGGaT4jk>

(2) مهاتير محمد (1925_ 1981): وُلد في مدينة الورستيار بولاية كيداه، شمال ماليزيا، حصل مهاتير على منحة لدراسة الطب وذلك بسبب تفوقه واجتهاده، وفي عام 1947 التحق بجامعة المالاي في سنغافورة حالياً، والتي كانت تسمى آنذاك " كلية إدوارد السابع الطبية "، بدأ مهاتير محمد العمل السياسي عام 1946 عندما التحق بمنظمة الملاية المتحدة " الامنو "، وفي عام 1964 نجح بدخول البرلمان في عام 1970 كتب كتاباً بعنوان "معضلة المالايو" وفي عام 1981 تقلد "مهاتير محمد" منصب رئاسة وزراء ماليزيا منذ الاستقلال، اذ أتيحت له الفرصة كاملة ليحول أفكاره إلى واقع، بحيث تحققت نهضة ماليزيا وأصبحت أحد أنجح الاقتصاديات في جنوب آسيا والعالم الاسلامي، وقد كان ل"مهاتير محمد" دور محوري في التقدم الكبير لدولة ماليزيا، التي تحولت في عهده من دولة زراعية إلى دولة صناعية متقدمة. للمزيد يراجع: سمير عبد الرسول العبيدي، مهاتير محمد الانموذج والتجربة، مجلة بحوث اقتصادية عربية، المجلد الخامس عشر، العدد اربعة واربعون/ ثلاثة واربعون، 2008، ص 79_89.

(3) فاهم الياسري، صفحات من تاريخ...، ص 115_120.

اعتمدها الياسري القائمة على سرد الاحداث وتحليلها، وكذلك الاستناد على مصادر تاريخية مهمة.

4. العلاقات الهندية الصينية 1964_1976.

إن طباعة الرسائل والاطروحات ونشرها كمؤلفات علمية تعد ذات اهمية كبيرة، لانها كفيلة بحفظ القيمة العلمية للدراسة وتزيد من الاستفادة منها، وتثري المكتبة العلمية بمصادر موثوقة، لذلك جاءت خطوة طباعة اطروحة الدكتوراه " العلاقات الهندية الصينية " التي اشرف عليها الدكتور فاهم الياسري استكمالاً لجهوده العلمية، اذ ساهم بصورة مباشرة في توجيه الباحث على طباعة الاطروحة ومراجعة المحتوى، واجراء التعديلات اللازمة لتتناسب مع النشر ككتاب علمي أكاديمي.

تألف الكتاب من (406) صفحات⁽¹⁾ من القطع المتوسطة، احتوى على خمسة فصول، الفصل التمهيدي يليه الفصل الاول والثاني ثلاث مباحث، والفصلان الثالث والرابع اربعة مباحث، ومقدمة وخاتمة، و قائمة مصادر ومراجع، تطرق المؤلفان في الفصل التمهيدي الى " الالوضاع السياسية في الهند من عام 1914 حتى الاستقلال عن بريطانيا عام 1947"، وبيننا بداية العلاقة بين الهند وبريطانيا مشيران ان تلك العلاقة بدأت عند اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914، وانحياز قسم من الهنود الى بريطانيا في حربها، وقدمت للأخيرة مساعدات مادية وعسكرية كثيرة، وظهر عاملان رئيسيان برزا اثناء الحرب وهما: اولاً/ اعلان فكرة الاستقلال الذاتي، وثانياً/ ظهور الحركة الاسلامية واندماجها مع الحركة الوطنية، ونمو الوعي القومي الذي بدأ يتخذ موقفاً عدائياً ضد بريطانيا، وخصوصاً في مرحلة كانت بريطانيا في وضع لا يحسد عليه في الحرب، ومحاولات بريطانيا تدارك الموقف بايفادها في عام 1917 وزير الهند المفوض لإيجاد الحلول المناسبة ومنها الاستقلال، الا ان الحكومة

(1) فاهم الياسري و محمد يونس عبدالله الياسري، العلاقات الهندية الصينية 1964_1976، مكتبة بغداد للطباعة والنشر:

البريطانية لم تكن مسؤولة عن كلامها، اذ قامت بنقل السلطات وليس الحكم وواضح وبالنتيجة قامت ثورة البنجاب عام 1919 (1).

ثم عرض المؤلفان الاضطرابات السياسية، ودور غاندي وجانبه السياسي و قيادته لحزب المؤتمر الوطني عام 1920 من اجل التخلص من التسلط الاجنبي والاستقلال الذاتي، اذ نجح خلال السنوات (1920 _ 1930)، في اعلان الثورات والعصيان المدني في كل ارجاء الهند، عرج المؤلفان الى قضية أخرى هي بداية اسباب الخلاف بين المسلمين والهندوس، كانت بدايتها انتخاب جواهر لال نهرو زعيم لحزب المؤتمر الوطني الهندي في 8 شباط 1936، شهدت صراعات واختلافات سياسية بين المسلمين والهندوس وما نتج عنها بمطالبة الجماعة الاسلامية بالاستقلال عن الهند تحت دولة مستقلة، بهم اطلقوا عليها اسم " باكستان " (2)، كما تم تناول الصراعات الدموية بين المسلمين والهندوس حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، واستقلال باكستان في عام 1947 وكذلك الهند، بالإضافة الى اجلاء القوات البريطانية في مده حددها المؤتمر اقصاها نهاية العام وايضاً الغاء منصب نائب الملك (3).

اما في المبحث الثاني وعنوانه " الاوضاع السياسية في الصين من عام 1911 الى عام 1949 " استهل هذا المبحث الى حدث مهم وهو سقوط الاسرة الامبراطورية الصينية واعلان الجمهورية عام 1911، واستلام الزعماء الصينيين في البلاد، ودورهم السياسي ونشر افكارهم وهم سن يات سن و يوان تشي كاي (yuan shikai) (4) وتطرقا الى الحزب

(1) فاهم الياسري و محمد يونس عبدالله الياسري، العلاقات الهندية الصينية...، ص1_2.

(2) المصدر نفسه، ص2_7.

(3) المصدر نفسه، ص7_10.

(4) يوانشي كاي (1859_1916) : ولد بأقليم هونان، والتحق بالجيش عام 1882، عين حاكماً لسيول عاصمة كوريا حتى عام 1894، عين مستشاراً للإمبراطور عام 1898 ثم للإمبراطورة " تسو هسي" وبعد وفاتها نفي من البلاد، وبسقوط اسرة المانشو عام 1911 تولى قيادة جيش المقاطعات الشمالية، تولى رئاسة الجمهورية الجديدة بصفة مؤقتة عام 1912،

الشيوعي الصيني عام 1921 و ماو تسي تونغ (mao tse _ tung) (1)، اذ شهدت البلاد نزاعات داخلية بين الحزبين من اجل السيطرة على البلاد(2)، وفي المبحث الثالث تطرقا الى " العامل الجغرافي وأثره على العلاقات بين الدولتين"، و عرف المؤلفان العامل الجغرافي وبينا اهميته من الناحية التجارية والسياسية والاجتماعية، ومنها اقليم التبت بين الهند والصين والدول الحاذجة بين منطقة هماليا، ونتج عنها الصراع بين الدولتين خلال حقبة التاريخ المعاصر، ومن ثم عرج المؤلفان الى تقسيم المناطق الحدودية بين الهند والصين على ثلاث مناطق هي القطاع الغربي والوسط والقطاع الشرقي مع ذكر مواقعهما والمناطق التي تضمها(3).

اما الفصل الاول تضمن العلاقات التاريخية بين الهند والصين خلال المدة (1962_ 1965) تطرقا في المبحث الاول وعنوانه " العلاقات الهندية الصينية حتى عام 1960 اشارا في هذا المبحث الى بدايات العلاقات التجارية بين البلدين منذ عام 122 ق . م، ثم تطرقا الى منطقة التبت واسباب الصراع بين الهند والصين والمباحثات بين الجانبين من أجل حل تلك المسائل (4).

وبعد استقالة سن يات سن في الجنوب تولى الرئاسة بصفة رسمية (1911_1913)، وخلال ذلك حاول فرض نظام دكتاتوري، اتهم بانه كان يسعى ليستعيد عرش الصين لنفسه، توفي في ظروف مريبة. احمد عطية، المصدر السابق، ص1430_1431.

(1) ماو تسي تونغ (1893_1976): ولد في قرية شاوشان ضمن اقليم هاونان، ومعنى اسمه هو "الاشراق على الشرق"، تلقى تعليمه في مدرسة القرية، ثم التحق بدار المعلمين وتخرج منها عام 1918، اشترك في المعارك الاولى ضد الكومنتانغ، كانت له الكثير من المواقف في الجانب السياسي والعسكري بين الاحزاب في البلاد، وقيادته للجيش الاحمر عام 1927، ودوره السياسي في عدة مشاريع منها التعاونيات الزراعية 1953_1958، القفزة الكبرى الى الامام 1958، الكومونات الشعبية، الثورة البروليتارية الكبرى. للمزيد يراجع: سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (1921_1976)، رسالة ماجستير، كلية التربية/جامعة بابل، 2014، ص15_30.

(2) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص11_18.

(3) المصدر نفسه، ص22_34.

(4) المصدر نفسه، ص44_60.

تناولا في المبحث الثاني " العلاقات من عام 1960 حول الحدود واندلاع النزاع بين البلدين عام 1962"، بين المؤلفان حرب الحدود الهندية الصينية والنتائج المترتبة عليها ومنها بالخلافات والضغطات والاتهامات التي كانت توجهها كل منها للأخرى (1)، ونتج عن الحرب بين البلدين عدة نقاط منها اقالة وزير الدفاع الهندي كريشنا مينون (Krishna menon) (2)، ثم حصلت الهند مساعدات من الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية، وتعزيز العلاقات الهندية مع الاتحاد السوفيتي (3)، الا ان تلك العلاقات بقيت بين المد والجزر بين البلدين و ادت الى عقد مؤتمر في كولومبو، اذ لم يتمكن ذلك المؤتمر من ارساء دعائم السلام بين البلدين، واستمر الموقف بالجمود وفشلت الكثير من الجهود لتقريب وجهات النظر المختلفة ثم تطرق المؤلفان الى المفاوضات التي كانت تجري بين الحكومة الصينية والحكومة الباكستانية لتقسيم المناطق الحدودية في منطقة كشمير (4).

في المبحث الثالث الذي كان عنوانه " العلاقات الهندية _ الصينية حتى عام 1965"، بين المؤلفان الاوضاع المتردية التي مرت بها الهند من خلال حكم رئيس الوزراء ثم شاستري ودور الحكومة الهندية في مسألة الحدود، وايضاً الازمات الداخلية والخارجية، واهتمام الحكومة الهندية بتطوير البرامج النووية، و قضية كشمير، ثم ذكر المؤلفان الاسباب وراء التصلب في الموقف الهندي تجاه الباكستان، وموقف الولايات المتحدة الامريكية لكل من الباكستان والهند،

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 60 _ 68.

(2) كريشنا مينون (1896_1974): ولد فينغاليل كريشنا كريشنا مينون في 3 أيار، في سن الشباب عمل كمحرر مؤسس لبليكان، قاد الجناح الخارجي لحركة الاستقلال الهندية، واطلق رابطة الهند في لندن، قام بحملة قوية داخل المملكة المتحدة لكسب التأييد العام لاستقلال الهند، وحشد دعم القوى العالمية مثل الاتحاد السوفيتي في أعقاب الاستقلال مباشرة، برز مينون كمهندس ومتحدث باسم السياسة الخارجية للهند، ترأس البعثات الدبلوماسية الهندية لدى المملكة المتحدة والامم المتحدة، وميز نفسه في الشؤون الدبلوماسية بما في ذلك أزمة السويس، كتب المسودة الاولى لديباجة دستور الهند، واطلق فكرة الجمعية التأسيسية للهند، كان عضو في المؤتمر الوطني الهندي، توفي في 6 من تشرين الاول.

<https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/may/3/v-k-krishna-menon>

(3) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 69 _ 77.

(4) المصدر نفسه، ص 87 _ 93.

والحرب الهندية _ الباكستانية الثانية عام 1965، وعرج المؤلفان على موقف الاتحاد السوفيتي بتسوية قضية كشمير سلمياً بين البلدين، واختتم المؤلفان الفصل باتفاق عام 1966، وتولي انديرا غاندي (Indira gandhi) (1) رئاسة وزراء الهند (2) .

سلط المؤرخان الضوء في الفصل الثاني عن " العلاقات الهندية _ الصينية 1965_1967 "، اذ تضمن المبحث الاول " سياسة الهند تجاه الصين في عهد انديرا غاندي 1966"، وتطرق المؤلفان الى سياسة غاندي والتغيير الذي حدث في فترتها، وايضاً المشكلات التي رافقت غاندي للسلطة في الهند، وتطبيق خطوة اقتصادية من قبل حكومتها، وارتكاز السياسة الخارجية الهندية على مبادئ عدم الانحياز وعلى اساس التعايش السلمي مع دول قارة آسيا، كما اكدت غاندي التزامها باتفاقية طشقند مع الباكستان عام 1966، واحترام وقف اطلاق النار في كشمير واحترام الحدود وتبادل الاسرى بين البلدين، ثم اثار الصين بامتلاكها سلاح نووي الى توتر في منطقة آسيا، اول تفجير نووي اطلقته الصين في عام 1966، ورفضت غاندي توقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي منذ عام 1966، عن مبدأ آخر اطلق عليه مبدأ انديرا والذي تضمن نقطتين اولاً/عدم التدخل في الصراعات التي تحدث في منطقة جنوب آسيا، ثانياً/ حل النزاعات بين الدول يتم عن طريق حل تلك القضايا من دون الضرر بالمصالح الهندية ومن دون التحيز لجانب ضد جانب آخر (3).

(1) انديرا غاندي (1917_1984) : ابنة جواهر لال نهرو، ولدت في مدينة الله آباد، دخلت مدرسة سببيليا، ثم رافقت والدتها الى اوروبا عام 1926 وتعلمت في المدارس الانكليزية والغربية، بعدها عادت الى الهند والتحق بمدرسة سانت ماري في الله آباد، ثم انشأت جيش القردة عام 1930، اصبحت عضواً بالمؤتمر القومي عام 1938، وعضوه بجمعية الصين عام 1942، وهي شخصية سياسية هندية محنكة تولت رئاسة الوزراء لمرات عديدة من العام (1966_1977) والمرة الرابعة من العام (1980_1984)، اغتيلت 31 تشرين الاول. للمزيد يراجع: د. اسراء حميد حنون و م. م نهاد طالب عويد، الموقف البريطاني من اغتيال انديرا غاندي عام 1984، "مجلة دراسات تاريخية"، ذي قار، العدد سبعة وثلاثون، كانون الاول 2023، ص 413_417.

(2) فاهم الياسري، محمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 94_115.

(3) المصدر نفسه، ص 117_132.

وركز المؤلفان في المبحث الثاني عن " الثورة الثقافية في الصين الشعبية و أثرها على العلاقات الهندية _ الصينية " والاساليب المختلفة التي جاء بها ماو، وما انتهجته الثورة الصينية في عموم البلاد، وما ترتب عن اساليب ماو هو تطبيق الخطة الاقتصادية الخمسية الاولى خلال المدة (1953_ 1957)، والقفزة الكبرى الى الامام بقيادة ماو تسي تونغ، خلال ثورته ثلاث قواعد هي جريدة العلم الاحمر، صحيفة جيش التحرير اليومية، ومنظمة الحزب في شنغهاي، وما ترتب على الثورة من آثار ادت الى تدهور البلاد، ثم ذكر تقسيم السياسة الصينية خلال مرحلة الثورة الثقافية الى عدة مراحل الاولى اطلق عليها البداية غير الرسمية بدأت منذ عام 1963، والثانية اطلق عليها الرسمية بدأت عام 1966 واستمرت الى انعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني، والمرحلة الثالثة بدأت في آذار عام 1966، وأثر هذه الثورة على العلاقات بين الهند والصين (1).

وتضمن المبحث الثالث " التنافس الهندي الصيني في قارة آسيا "، اذ ارتكز ذلك التنافس على اسس ومبادئ محددة والعوامل التي أثرت بالسياسة الخارجية الصينية، ومحاولة كل من البلدين السيطرة على عدوتها بالمفاعل النووية، ثم بين المؤلفان موقف دول جنوب شرق آسيا من قيام الصين بتجاربها النووية عام 1967، وموقف الصين من الجانب الفيتنامي، وشكلت الحرب الفيتنامية دوراً كبيراً من خلال الاحتكاك والصدام بين استراتيجيات الصين في آسيا (2) .

اختتم المؤلفان الفصل ب" التنافس الهندي _ الصيني حول منطقة همالايا والمحيط الهندي "، اذ ابتدأ فيه المؤلفان بتوضيح المناطق الجغرافية البحرية المشتركة بين الصين والهند، والتوسع الاستراتيجي لكل من البلدين، واصبحت منطقة همالايا بؤرة التنافس بين الهند والصين، ثم اشار المؤلفان الى العلاقات الودية التي كانت تربط الحكومة النيبالية بالحكومة

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري ، العلاقات الهندية...، ص133_ 149.

(2) المصدر نفسه، ص 150_159 .

الصينية، ورفض الجانب الصيني للتقارب الهندي _البوتاني، ورفض الحكومة الهندية قيام الصين باحتلال عدة قرى على الحدود التبتية _البوتانية، ووضعت الاستراتيجية الهندية خطة طويلة الامد من اجل التعايش السلمي مع تلك الدول وتوقيعها مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية (1) .

تناولا في الفصل الثالث " العلاقات الهندية _الصينية 1968_ 1971 "، وقسم على اربعة مباحث، جاء المبحث الاول بعنوان " تجدد الاشتباكات الحدودية بين الهند والصين عام 1966. 1967 "، اذ وقعت تلك الاشتباكات بداية شهر تشرين الاول عام 1967، وتتبع هذا المبحث التقارب الصيني _الباكستاني، وما سببته من قلق لدى الحكومة الهندية، وتزايد ذلك التقارب في عدة مجالات، وكان للولايات المتحدة دور في تنامي النفوذ الصيني، كما تطرق المؤلفان الى السياسة التي اعتمدتها حكومة الهند من اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والامنية مع دول جنوب شرق آسيا، وتوثيق العلاقات والتعاون الدبلوماسي والاقتصادي ومنع التدخلات الاجنبية، وتسوية جميع المنازعات بالوسائل السلمية والدعوة الى انضمام مجموعة من الدول الجديدة لمنظمة الآسيان لمنع التوسع للصين واستغلت الهند حالة العلاقات المتوترة التي كانت موجودة بين الصين ودول منظمة جنوب وجنوب شرق آسيا، ادت تلك التوترات الى زيادة حدة العداء بين بين البلدين ودخلت القوات الصينية عام 1968 الى منطقة جلجيت والمتنازع عليها بين البلدين، واعلنت الحكومة الهندية تصديها للنفوذ الصيني (2).

استعرض المؤلفان في المبحث الثاني " الهند والصين والعلاقات الدولية عام 1968_ 1969 "، اذ اتسم النظام السياسي والدولي بالتنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بصورة بارزة، ومنها تدرجت العلاقات الامريكية _الصينية من الصراع الى التعاون بدرجات

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 160_ 175.

(2) المصدر نفسه، ص 177_ 189.

متعددة، ووضحا علاقات البلدين بين المد والجزر، متتبعان العلاقات بين الصين وخصوصها، فبعد ان اجرت الصين اول تجربة نووية لها عام 1964، ادت بالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى تغيير سياستهم تجاه الدول الشيوعية بصورة عامة والصين بشكل خاص، وشكل التوجه الصيني الى جانب الولايات المتحدة تهديداً لأمن الهند، مما ادى الى توتر العلاقات الامريكية الهندية، وركزت السياسة الامريكية تجاه الهند على القضايا الاقتصادية، اما علاقة الاتحاد السوفيتي بالهند كانت طيبة اذ انها كانت تقدم الدعم الاقتصادي والعسكري لها، وذلك من اجل ضرب المصالح الصينية في المنطقة وتقويض الدور الصيني بإعطاء الهند مكانة مميزة والسماح لها بأداء دور الزعامة، وايضاً حتى لا تتفرد الولايات المتحدة الامريكية بدول المنطقة مما يهدد امنها القومي⁽¹⁾.

واستعرض في المبحث الثالث " دعم الهند لقبول الصين الشعبية في الامم المتحدة عام 1970_1971"، وكانت اول المحاولات منذ عام 1949، الا ان كثير من المحاولات باءت بالفشل بسبب رفض الولايات المتحدة الامريكية لطلب الصين، واستمرت الحكومة الهندية في موقفها الثابت والداعم للصين طيلة تلك المدة الزمنية، لكن الولايات المتحدة اخذت بالتقارب مع الصين، وذلك من اجل كسبها الى جانبها مستغلة الخلاف السوفيتي _الصيني منذ عام 1969، وفي سنة 1970 اختلف رأي الولايات المتحدة عن الصين بالعلاقة الطيبة معها، اذ حاولت الولايات المتحدة ازالة التشريعات والقوانين التي صدرتها سابقاً بحق الصين، الا ان الاتحاد السوفيتي كان اكثر خططاً و ذكاءاً، اذ قام بعقد معاهدة صداقة وتعاون مع الهند عام 1971، لذلك شهدت العلاقات السوفيتية _الامريكية تأزماً بسبب موافقة الاخيرة على اشغال الصين الشعبية مقعد الامم المتحدة في ذلك العام، وواصلت الهند سياستها الرامية الى قبول

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 190_212.

الصين الشعبية في الأمم المتحدة مع مجموعة دول عدم الانحياز ومجموعة الدول العربية من أجل انضمام الصين الشعبية إلى الهيئة العامة (1).

وبين المؤلفان في المبحث الرابع " موقف الصين من الحرب الهندية _ الباكستانية عام 1971 " موضحان علاقة باكستان مع الصين منذ عام 1960 ومواقف الصين الفعالة لدعم حليفها ضد الهند التي ابتدأت منذ عام 1963، وانعكست تلك التطورات على العلاقات الهندية _ الباكستانية، إذ حاولت الهند وضع حد للتقارب الصيني _ الباكستاني عن طريق تعزيز علاقتها مع الاتحاد السوفيتي من خلال معاهدة الصداقة والسلام التي وقعت بينهما عام 1971، واتخذت باكستان شكلاً جغرافياً لم تألفه من قبل، لأنها تكونت من اقليمين منفصلين باكستان الشرقية وباكستان الغربية وما حدث فيهما من معارضات (2)، ثم تأزمت العلاقة بين الهند والباكستان بسبب حادثة اختطاف طائرة هندية، بعدها شنت الهند هجوماً عسكرياً كبيراً على باكستان الشرقية مع حصولها على الدعم السوفيتي، ونتج عن ذلك الهجوم الهندي استقلال بنغلادش عن باكستان، ووقعت الحكومة الهندية مع الحكومة الباكستانية في عام 1972 اتفاقاً تم بموجبه على تسوية الخلافات بينهما بالوسائل الدبلوماسية بين كلا البلدين (3).

تناول المؤلفان في الفصل الرابع موضوع " العلاقات الهندية _ الصينية 1972 _ 1976 "، فقد درس المؤلفان في المبحث الأول " موقف الهند من زيارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) (4) إلى الصين عام 1972 "، فابتدئاً بالإشارة إلى

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 213 _ 238.

(2) المصدر نفسه، 239 _ 246.

(3) المصدر نفسه، 246 _ 252.

(4) ريتشارد نيكسون (1913 _ 1994): ولد في 9 كانون الثاني في يوربا لنده بكاليفورنيا، ينحدر من أسرة متدينة ذات أصول ألمانية كانت تعرف بإسم ميلهاوزن، درس في كلية وينير بكاليفورنيا وتخرج منها عام 1934، ثم درس القانون وتخرج من جامعة ديوك بدرهام عام 1937، عمل في المجال القانوني، بعدها دخل الخدمة العسكرية وعمل في وحدة نقل جوي بحرية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ورفي إلى رتبة رائد بحري، دخل نيكسون الكونغرس ممثلاً عن الحزب الجمهوري خلال المدة (1947 _ 1951)، ثم عضواً في الدورة الثانية للبرلمان خلال المدة (1950 _ 1953)، ثم نائباً للرئيس دوايت

اسباب الزيارة الرئيس الامريكي بعد نهاية الحرب الهندية _ الباكستانية، اذ ان ذلك التقارب كان موجهاً ضد النفوذ السوفيتي في منطقة آسيا وجنوب شرق آسيا، وسعت الصين الى تحسين علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية، وذلك من اجل تحقيق مصالحها، وناقشت الحكومتان قضايا مهمة منها العلاقات الهندية _ الباكستانية، و النزاع الصيني _ السوفيتي، وأشارت الحكومة الامريكية الى ضرورة منع الحكومة الهندية من انجاز برامجها العدوانية ضد باكستان (1)، لذلك اثار ذلك التقارب اثار حكومة الهند ونددته وسائل الاعلام بشدة، وعدته غاندي سياسة (فرق تسد)، وواصلت الحكومتان الامريكية والصينية مباحثاتهما في عام 1973 من اجل توثيق العلاقات مع دول جنوب آسيا وعدم فسخ المجال للاتحاد السوفيتي لعلاقته مع الهند، ولم يغفل المؤلفان دور الاحزاب السياسية الهندية المتمثلة بشعورها بالحس القومي وادانة التهديدات الخارجية المتمثلة بتدخل الولايات الامريكية في اوضاع جنوب وجنوب شرق آسيا، ورفضت المواقف الهندية الوجود الامريكي والتقارب الامريكي _ الصيني الذي عد موجهاً ضد الامن القومي الهندي (2).

ثم تطرقا في المبحث الثاني الى " نجاح الهند في اول تجربة نووية عام 1974 وأثرها على العلاقات الهندية _ الصينية "، عندما قامت الهند بأول تجربة نووية عام 1974، ابدت الحكومة الصينية استعدادها للدخول في مفاوضات جديدة مع حكومة الهند من أجل حل المشكلات الحدودية بين الجانبين والعمل على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين،

ايزنهاور خلال المدة (1953_1961)، ثم انتخب في منصب الرئيس السابع والثلاثين خلال المدة (1969_1974)، توفي في 22 نيسان . للمزيد يراجع: أحمد عبد الرسول الشجيري، الموسوعة التاريخية لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية 1789_2020 " حياتهم في سطور " عمان، 2023.

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 254_268.

(2) المصدر نفسه، 268_274.

ووضعت تلك التجربة الحد من حالة التنافر والتجاذب بين البلدين، وتوجّهت سياسة الحكومة الصينية الى متابعة الجانب الاقتصادي وجانب التنمية اللذان يمثلان هدفاً أساسياً (1).

وأوضح المؤلفان في المبحث الثالث " العلاقات الدبلوماسية الهندية _ الصينية حتى عام 1975 "، اذ ذكر العلاقة السياسية التي تربط الجانبان ووصفوها بالشحة وقلة الاتصالات الدبلوماسية لاسيما بعد عام 1962، الا ان العلاقة الدبلوماسية بدأت لدى الحكومة الصينية مع باكستان، وعقد كلا البلدين معاهدة عام 1963، وتطورت تلك العلاقة بين البلدين حتى عام 1975، اما العلاقات الدبلوماسية الهندية _ الصينية فقد بدأت عندما وقعت الهند مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية الصداقة والتعاون والسلام عام 1971، وذلك جعل الصين تتقبل الحاجة الملحة لتطبيع علاقتها مع الهند، وما رافق ذلك من تغيير في سياساتها، وبدأت العلاقات بين البلدين تشهد تحولاً في السياسة الخارجية وركزت كلاهما الى لمس الاصلاح والانفتاح (2).

اختتم المؤلفان الكتاب بمبحث " تطور العلاقات الهندية الصينية 1975 _ 1976 "، كيف استطاعت التجربة النووية الهندية من اعادة العلاقات الودية بين البلدين، وكانت اول تلك المبادرات مشاركة الفريق الصيني في مسابقات بطولة التنس الدولية التي اقيمت في مدينة كلكتا الهندية، ولقاء الرئيس ماو بالقائم بأعمال السفارة الهندية، وفتح ذلك اللقاء باب الدبلوماسية بين البلدين والتبادل الثقافي، واولت الحكومة الهندية لمسألة التبت اهمية خاصة عام 1976، وتخلت السياسة الصينية عن الشعارات الكبرى التي قيدت علاقات هذا البلد منذ عام 1949 الى عام 1976، واستطاعت الدبلوماسية الصينية ان تحد من سياسة الولايات المتحدة الامريكية، وان تهدئ الاجواء مع الاتحاد السوفيتي وان تحسن علاقاتها مع الهند، ثم ذكر المؤلفان شخصية ادت دوراً مهماً في جميع الجوانب وهو "دينغ هسياو بنغ" (deng

(1) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص 275 _ 306.

(2) المصدر نفسه، ص 307 _ 321.

Xiaoping (1)، الذي أصبح على رأس السلطة الذي ركز على التنمية الاقتصادية وبداية مرحلة جديدة للإصلاح والانفتاح، اما فيما يخص العلاقات الخارجية فقد عمل دينغ على تجنب المخاطر المحدقة بجمهورية الصين الشعبية وقد عرفت تلك السياسة باسم السياسة الخارجية المستقلة، كذلك اهتمت الحكومة الهندية بالجانب الاقتصادي وانتهجت اسلوب الانفتاح والاقتصاد المختلط (2).

استخدم المؤلفان مجموعة من المصادر المتنوعة منها: الوثائق العربية وعددها (27)، والوثائق الاجنبية وعددها (68)، المذكرات عددها واحد، الرسائل والأطروحات (21)، الكتب العربية والمترجمة (97)، المجلات والدوريات (114)، الموسوعات العلمية خمسة، الصحف والمجلات العراقية (24)، الكتب الانجليزية (186)، المجلات والدوريات (11)، المواقع الالكترونية (13) (3).

وهكذا يعد مؤلف العلاقات الهندية_ الصينية، اضافة علمية للدراسات الاكاديمية في مجال تاريخ العلاقات الدولية الحديثة، وذلك نتيجة ما تضمنه من تحليل علمي لطبيعة العلاقة بين دولتين محوريتين في قارة آسيا، خلال مدة اتسمت بالتوترات السياسية، معتمداً على منهج علمي رصين ومصادر متنوعة، عكست عمق اهتمام الياسري بتاريخ العلاقات الدولية وقدرته

(1) دينغ هسياو بنغ (1904_1997): ولد في 22 آب في بلدة قوانغ آن بمقاطعة سيتشوان جنوب غرب الصين، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مقاطعته، بعدها سافر الى فرنسا، وهناك تأثر بكثير من الافكار، وقد انضم، وقد انضم الى عدة احزاب منها رابطة الشباب الشيوعيين الصينيين في اوروبا، الحزب الشيوعي الصيني، وعاد الى الصين عام 1927 وقام بتغيير اسمه من دينغ شياو شينغ الى دينغ شياو بينغ، وكانت له ادوار سياسية وعسكرية في بلاده منها شارك منذ عام 1929 في حملات عسكرية ضد الكومينتانغ، وشارك بالمسيرة الكبرى عامي (1934_1935) وغيرها، وبعد انتهاء الحرب الاهلية وتأسيس الجمهورية تولى خلالها عدة مناصب. للمزيد يراجع: فلاح مجيد حسون، دينغ هسيتاو بينغ واصلاحاته الاقتصادية في الصين، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، مديرية تربية بابل، العدد اثنان وخمسون، ج2، المجلد الثالث عشر، 2021، ص829_831.

(2) فاهم الياسري ومحمد الياسري، العلاقات الهندية...، ص322_345.

(3) المصدر نفسه، ص354_406.

على معالجة القضايا المعاصرة بمنهج تاريخي تحليلي دقيق، وكل ذلك يمثل جانباً مهماً من مجال اهتمامات الدكتور الياسري، فضلاً عن جهوده في مجال البحوث المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، بوصفها جهداً علمياً امتد لجهده الأكاديمي وإسهاماته في مجال البحث العلمي.

المبحث الثالث

البحوث المنشورة وغير المنشورة في المجالات العلمية والمؤتمرات التي شارك فيها

اننتاجات الدكتور فاهم الياسري لا تقتصر فقط عند صدور مؤلفاته بل امتدت لتشمل بحوثه المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، التي لقت رافداً مهماً في إثراء الدراسات التاريخية الحديثة، إذ عالجت البحوث موضوعات مختلفة ومتنوعة، ارتبطت بالتطورات التاريخية للعالم، وكما هو الحال في مؤلفاته، فقد اعتمدت على مصادر متعددة ومهمة، اتبع فيها المنهج التحليلي والنقدي، كما أسهمت في المادة قراءة بعض القضايا التاريخية من خلال إبراز أبعادها السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك سوف يتتبع هذا المبحث بعض البحوث المنشورة، وتناول فيها أهم ما تناولته وتحليل مضامينه العلمية.

أولاً: البحوث المنشورة:

1. واقع الحياة النيابية في العراق في العهد الملكي 1925 الى 1958 دراسة تاريخية.

تألف البحث من (19) صفحة، ووزع على تمهيد وثلاثة محاور، تناول في المحور الاول القانون الاساس (الدستور)، اذ تطرق المؤلف الى مواد القانون الاساسي، ثم وضع اعضاء مجلس النواب وعلاقتهم بالدستور ومدة انتخابهم، وحدد وظيفة الملك ثم وظيفة اعضاء مجلس النواب، بين النظام الداخلي لمجلس النواب، كذلك اشار المؤلف الى القوانين الاربعة التي صدرت لانتخاب النواب من آب 1924 الى 1954، ثم حدد الشروط الواجب توافرها بالمنتخبين الذكور، و اشار كذلك الى تقسيم العراق الى ثلاث مناطق انتخابية: الاولى تضم الوية الموصل وكركوك وسليمانية واربيل، والثانية تضم الوية بغداد وديالى والدليم (الرمادي والحلة وكربلاء والكوت والديوانية، والثالثة تضم الوية المنتفك (الناصرية) والعمارة والبصرة، كذلك اشار الى حق الاقليات المسيحية واليهودية في الانتخاب (1).

تطرق في المحور الثاني طبيعة الحياة النيابية فأشار المؤلف الى الانتخابات التي تم تزييفها في العهد الملكي منذ نشوئها حتى نهايتها، ثم اورد بيان واقوال رئيس الوزراء توفيق السويدي بحق الانتخابات، ثم بين الانتقادات التي وجهت للانتخابات ومنهم ياسين الهاشمي ورشيد الكيلاني وجميل الراوي، استعرض ايضاً الانتقادات الصحف ومنها جريدة العراق وجريدة العالم العربي بالإضافة الى جريدة نداء الشعب، استعرض المؤلف تصريح نوري السعيد رئيس الوزراء في انتقاد انتخاب مجلس النواب واورد بعض تصريحه، ثم بين ان جميع من وصلوا الى النيابة لم يكونوا من اعوانها، بل ان بعض الناخبين فازوا بالنيابة في انتخابات حرة، اما المحور الثالث درس اعداد المجالس النيابية في ذلك العهد، وبين ضعفها وعجزها عن القيام بمهامها الدستورية بالإضافة الى صلاحيات الدستورية التي منحت للمجالس النيابية (2).

(1) فاهم نعمه ادريس الياسري، واقع الحياة النيابية في العراق في العهد الملكي 1925_ 1958، ص247_ 249. نشر هذا البحث في مجلة كلية التربية_ جامعة واسط، ضمن المجلد الاول، العدد الاول، في 7 كانون الاول 2018، وتم نشره لاحقاً، ص247_ 248.

(2) المصدر نفسه، ص248_ 252.

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر المتنوعة ومنها: الكتب العربية وعددها (67)، والاجنبية (1)، الرسائل والاطروحات (3)، مجلات (5)، بالإضافة الى مجموعة من المذكرات والوثائق.

من خلال ما تقدم يلاحظ ان الباحث اعتمد المنهج الوصفي والتحليلي في مواطن كثيرة، من خلال تتبع المصادر القانونية والدستورية وعدد من الوثائق الرسمية لتتبع واقع الحياة النيابية في العراق خلال العهد الملكي (1925_1958).

2. تنظيم فرسان الدائرة الذهبية 1854_1916 .

بحث تألف البحث⁽¹⁾ من (24) صفحة، تضمن مقدمة، وخمسة محاور، و هوامش، ومصادر انجليزية وعربية، استهل الباحثان بحثهما في المحور الاول الجذور الفكرية للتنظيم الذي يعود الى ثلاثينات القرن التاسع عشر من خلال حركات سرية وعلمية دعت الى الانفصال ودعم العبودية، متأثرة بفلسفة جون سي كالهون (john c.calhon) وتنظيمات سابقة كتتنظيم ابناء الحرية و تنظيم (النجم الواحد) الذي تأسس عام 1834، يرجح تشكيله عام 1854، على يد الجنرال جورج دبليو آل بيكلي (jeorge w.l bickly) ومن اعضائه المهمين ألبرت بايك (albert bick)، ليبدأ بالتوسع في مختلف الولايات قبيل نهاية الحرب الأهلية الأمريكية (2) .

استعرض الباحثان في المحور الثاني أهداف التنظيم وهيكله، اذ سعى على توسيع قاعدة لدعم مؤيدي انفصال الجنوب بين مؤيدي العبودية والمدافعون عن حقوق الولايات، وتعزيز

(1) نشر البحث الذي كان مشتركاً بين الدكتور فاهم الياسري والدكتور علي خيري في مجلة كلية التربية_ جامعة واسط ضمن المجلد الثاني، العدد الحادي عشر، ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية/ جامعة واسط، الذي عقد في 13_14 نيسان 2012. وقد نشر العدد لاحقاً على موقع المجلة في 25 آب 2022، هذا البحث مأخوذ من كتاب بعنوان: دراسات في التاريخ الامريكي الحديث، للمؤلف علي خيري مطرود، 2015.

(2) فاهم نعمه الياسري وعلي خيري مطرود، تنظيم فرسان الدائرة الذهبية 1854_1916، ص482.

نظام العبودية غرب خط ماسون _ دكسن، مستهدفاً الولايات الغنية بالمعادن الواقعة على طرق الشحن الرئيسية، ثم نوّه الباحثان ان الهدف الرئيس للتنظيم هو الهدف السياسي، معلنان الامكانيات التي سخرها التنظيم ومنها السياسية والمالية والعسكرية لترويج فكرة خلق إمبراطورية جنوبية مألقة للعبيد، ومنطقة سياسية واقتصادية مستقلة (1)، واتسم ببنية معقدة وضمت كبار الغارسين والتجار ورجال الاعمال والحرفيين الجنوبيين، اما البعض الآخر من ديموقراطي السلام، وبلغ عدد اعضائه عام 1860 (62,000)، وتوزعوا على مستويات عسكرية ومدنية، مع بروز تنظيم بفدائيي كونترايل او مهاجمي كونترايل واصبحت الذراع الرسمي للجيش الجنوبي بعد عام 1862 (2) .

بينّا في المحور الثالث " النشاط السياسي والعسكري للتنظيم خلال المدة 1861_1865"، اذ عمل على توسيع نفوذه داخل مؤسسات الدولة، وبرز في ولاية ميسوري وولايات أخرى وارتبط و ارتبط بعلاقة مع تنظيم (بو. بو)، ومع ازدياد اعضائه، تصدّت له الحكومة الفيدرالية بدعم من الحزب الجمهوري مما دفع ديمقراطيي انديانا وكنتاكي تشكيل جمعية تدعى تنظيم فرسان امريكا بديلاً عنه، لمنع الجمهوريين من استعمال القوة في انتخابات عام 1864، و رفع " حماية صندوق الاقتراع " (3) .

بين الباحثان في المحور الرابع علاقة تنظيم فرسان الدائرة الذهبية بالكوبرهيد، وتنظيم الكوكلوكس كلان، اذ انسجمت اهدافه مع اهداف الكوبرهيد فكراً وعملاً، خاصة بين ديمقراطيي السلام والجنوبيين في المناطق الواقعة شمال نهر اوهايو، اما تنظيم كوكلووكس فقد ظهر في الالباما اثناء حملة اعادة اعمار الجنوب (1867_1871) واستخدم العنف وسيلة لتحقيق اهدافه، استهدف المحررين والجمهوريين البيض والمبشرين والمعلمين العاملين في

(1) المصدر نفسه، ص482_484.

(2) فاهم الياسري وعلي خيري، تنظيم فرسان...، ص484_486.

(3) المصدر نفسه، ص486_489.

مدارس السود وكنائسهم، وكانت اعمالهم غاية في الفظاعة والقسوة، وعمل بمثابة الجناح العسكري للحزب (1) .

وضح الباحثان في المحور الخامس العوامل ويوضح المحور الخامس العوامل التي أسهمت في استمرار حضور التنظيم تاريخياً، ويأتي في مقدمتها ارتباط اسمه بأسطورة الكنز المخفي، فقد جمع التنظيم أموالاً ومجوهرات وذهباً وفضة بوسائل متعددة، وكان من أبرز مموليه جيس جيمس، (jess james) وخبئ اعضاءه الكنوز المزعومة ورسوموا لها خرائط غاية في التعقيد، وختم الباحثان ذلك البحث بمحور السادس عن نهاية تنظيم فرسان الدائرة الذهبية ومن تلك العوامل التي ساهمت في ضعفه هي: انتصار الشمال في الحرب الاهلية الذي ادى بدوره انهى آمال التنظيم، و قضي على حياة مؤسسها جورج بيكلي (George bereley) الذي مات عام 1867، لذلك اوقف اعضاء التنظيم نشاطاتهم بعد عام 1916 لسببين اساسيين اولهما دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى، والثاني موت اغلب مؤسسيه وداعميه الكبار (2) .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر الاولية والأصيلة، وكانت جميعها باللغة الانجليزية، بما يعكس دقة الباحثان في جمع المعلومات وتوثيقها بالمصادر التاريخية، و اتاح استخدام هذه المصادر رصانة علمية للبحث، وساهمت في فهم التطورات والحقائق التي ارتبطت بالموضوع، و من خلال استعراض هذا البحث والمصادر التي اعتمد عليها الباحثان يلاحظ انهما استخدمتا المنهج الوصفي والتحليلي، الذي ساعد الباحثان في تقديم رؤية تاريخية دقيقة وشاملة للموضوع.

3_ الاستشراق الفرنسي " دراسة في اصوله وتطوره واهتمامه وأهم دعائمه "

(1) المصدر نفسه، ص 489 _ 491.

(2) فاهم الياسري وعلي خيرى، تنظيم فرسان...، ص 494 _ 496.

تألف البحث من (14) صفحة، وتضمن مقدمة، وثلاثة محاور، وخاتمة، ملحق بأسماء المستشرقين الفرنسيين، وهوامش، جاء في المحور الاول " الاستشراق ودوافعه وأهدافه "، اذ استعرض في بدايته تعاريف الباحثون للاستشراق تبعاً للأحداث، ثم وضع الباحث دوافع الاستشراق وأهدافه معللاً تنوعها واختلافها تبعاً لمكانة المستشرق والجهة التي ارسلته، وقد بين تلك الدوافع منها: الدافع التبشيري، الدافع الاستعماري، وقد ذكر الباحث دور الغربيون وحرصهم على تشجيع الاستشراق الذي يساعدهم على معرفة احوال الشرق الاقتصادية والاجتماعية تمهيداً للسيطرة عليه، وبين اهداف الاستشراق هو العمل على تهيات الظروف الملائمة لاستعمار الشرق الاسلامي وتمزيق وحدته عن طريق إثارة العصبية والقوميات، وحرص بعض الغربيين على معرفة احوال الشرق الاقتصادية لترويج بضائعهم، وشراء موارد الشرق الطبيعية، وطموح الغرب لنهب نتاج المسلمين الفكري والعلمي (1) .

تصدى الباحث الى نشأة الاستشراق الفرنسي، اذ بين بدايات اهتمام الفرنسيين بالعالم الاسلامي الى العصر الوسيط وتطوره في القرن التاسع عشر، ثم بين ان اول العلاقات بين فرنسا والعالم الاسلامي تعود الى فتح المسلمين لمقاطعات فرنسية، واستمرت اثناء وجود المسلمين في الاندلس، والحروب الصليبية، ثم انشاء طرق للتجارة وتبادل السفراء، واحتلال شمال افريقيا، وحملة نابليون على مصر، و فتح قناة السويس، والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان، وذكر الباحث التجارب الفرنسية للتعرف على الشرق، اذ كانت اولها الى عام 1553، الا ان مفهوم الاستشراق مؤسسياً واكاديمياً فلم يظهر في فرنسا الا في عام 1799، وفي عام 1789 انشأت مؤسسة جديدة هي مدرسة اللغات الشرقية، وفي سنة 1823 تأسست الجمعية الاسيوية فجمعت العلماء المعنيين بآسيا والشرق الادنى والاقصى، ومن ثم تضاعف الاهتمام الحضارة بعد احتلال بعض البلدان العربية من قبل فرنسا، ثم تصدى الباحث الى المشاريع التي قامت بها فرنسا، اذ انشأت عام 1880 المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، وانشأت في

(1) فاهم نعمه ادريس الياسري، الاستشراق الفرنسي " دراسة في اصوله وتطوره واهتمامه واهم دعائمه " مجلة كلية التربية، المجلد الثاني، العدد الثالث عشر، نشر في 2013/11/10، ص 231_232.

تونس عام 1841 كلية بورجاد ثم تحولت عام 1937 الى معهد الآداب العربية، كما انشا معهد قرطاجنة عام 1895، ومعهد الدراسات العليا عام 1945، وفي الجزائر انشأت عام 1881 مدرسة الآداب العالية ثم تحولت الى جامعة عام 1909 ، وكانت تهتم باللغة العربية والآثار والحق بها معهد للدراسات العليا، وانشأ المعهد الفرنسي في دمشق عام 1922، وانشأ في طهران المعهد الفرنسي الايراني عام 1948 (1) .

تطرق الباحث الى التحولات في الاستشراق الفرنسي في القرن العشرين، اذ ان انشاء المدرسة العلمية للدراسات العليا في باريس ومتابعة البحوث والدراسات فيها في مختلف المواضيع، وقام بالتدريس في مدرسة اللغات الشرقية اساتذة مشهورين ومن كبار المستشرقين، وتأسست بعد الحرب العالمية الثانية عدة كراسي لتدريس اللغة العربية والحضارة والتاريخ والفلسفة وذلك في كليات ستراسبورغ وبوردو، واكس ان بروفينس، وفي مجال المكتبات انشأت في فرنسا عدة مكتبات عنت بالمصادر الشرقية والعربية الاسلامية اهمها مكتبة باريس الوطنية التي انشأت في عام 1654، التي ضمت المخطوطات وقطع من المصحف، ونوادير النقود والاسومة والاختام والخرائط، وذكر الباحث صدور مجلات في فرنسا خاصة بالاستشراق، وتعني بالعرب في كافة النواحي ومن اشهرها صحيفة العلماء في باريس عام 1665، والمجلة الآسيوية 1822، والمجلة الافريقية في الجزائر 1856، ومجلة الاديان ايضاً في باريس 1880، و مجلة حوليات الجغرافية 1891، والمجلة التونسية 1894، ومجلة هسبيرس في باريس عام 1921، بالاضافة الى ذلك صدرت عدة مجلات اخرى كانت اهتمامها باللغة والادب والفنون والتاريخ منها، وحوليات التاريخ الاجتماعي عام 1939 في باريس، ونشرة الدراسات العربية عام 1941، والمجلة السامية عام 1948 في باريس ايضاً، وكراسات تونس عام 1953، والمجلة العربية عام 1954 (2) .

(1) المصدر نفسه، ص232_234.

(2) فاهم الياسري، الاستشراق الفرنسي...، ص234_235.

ختم الباحث في المحور الأخير " أهم دعائم الاستشراق الفرنسي " وعرف أهم المستشرقين الفرنسيين وهم كلاً من سلفستر دي ساسي (Silvestre de sacy)، غوستاف لوبون (gustave le bon)، لويس ماسينون (Louis massignon)، و تناول الباحث تعريف شخصية كل مستشرق وحياته الاجتماعية والعلمية (1)، و اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها: الكتب العربية والمترجمة وعددها (21)، والجرائد والمجلات (3) .

ومن كل ما تقدم نلاحظ الأهمية العلمية الواضحة للبحث في دراسة الاستشراق الفرنسي، من حيث تتبع أصوله، وتطوره، واهتماماته، ما يساهم في نظرة الفكر الغربي تجاه الشرق، ومن خلال استعراض البحث وتتبع المصادر التي اعتمدها الباحث، يلاحظ انه اعتمد المنهج التحليلي، فضلاً عن الوصفي لذلك شكل البحث اضافة مهمة للدراسات التاريخية الحديثة.

4. الاسهامات السياسية لمتصوفة المغرب الأقصى في العصر الحديث.

يتألف البحث (2) من (24) صفحة، وتضمن تمهيد واربعة محاور وخاتمة، تناول في المحور الاول بداية ظهور التصوف في المغرب، وذكر الباحثان شخصيات وابرز اقطاب التصوف، ثم بينا اسباب انتشار التصوف ونتائجه، وذكرنا ابرز المدارس الصوفية ، ثم وضحا اوضاع المغرب في القرن الثاني عشر ميلادي، كما ذكرنا المؤلف اسماء اقطاب التصوف المغاربة وتأثيرهم خارج بلادهم، وسلطا الضوء على حقيقة مهمه وهي النفوذ الذي تمتع به المتصوفة في عهد المرابطين (3) .

(1) المصدر نفسه، ص 236_ 237.

(2) بحث مشترك مع الدكتور حسنين عبد الكاظم الشمري، الاسهامات السياسية لمتصوفة المغرب الأقصى في العصر

الحديث، مجلة كلية التربية /جامعة واسط، العدد الثاني عشر، المجلد ألفان واثنا عشر، نشر في 2012/12/31

(3) المصدر نفسه، ص 161_ 163.

استعرض الباحثان في المحور الثاني النشاط السياسي لمتصوفة المغرب مطلع العصر الحديث ودورهم في بروز الدولة السعدية، اذ ذكرا نهاية الموحدين مطلع القرن الثالث عشر على يد بني مرين وتأسيس الدولة المرينية، ثم اشارا الى سبب ازدهار الطرق الصوفية في تلك المدة، واقتران النفوذ الديني بالنفوذ السياسي والعسكري، كذلك وضح الباحثان الصراع بين الدولة المرينية مع عرب الاندلس والتي اضعفت الطرفين وبالتالي ادت الى ظهور المستطعمين بهم ومنهم البرتغاليون، ثم بينا الاضطرابات الداخلية والتي ادت الى ظهور الاسرة الوطاسية ومن ثم نهايتها على ايدي المغاربة، ثم تطرقا الى الامارات التي تجزأت عن المغرب، وضح المؤلف ظهور شخصية ابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن⁽¹⁾ ودوره في قيادة المجاهدين⁽²⁾.

خصص المحور الثالث لدراسة اوضاع الطرق الصوفية في ظل الحكم السعدي، اذ اشارا الى الظروف التي اعقبت وفاة المنصور والتي اعادت السلطة الى الصوفية منها التنافس بين ابناء المنصور مما قاد البلاد الى حرب اهلية، ومن ثم تقسيمها الى مملكتين شمالية وجنوبية ايضا وضحا الظروف التي ادت الى انهيار السعديين وانهيار مملكة فاس سنة 1626 على يد كروم الحاج وانهيار مملكة مراكش على يد عرب الشبانات سنة 1659⁽³⁾.

(1) أباي عبدالله محمد بن عبد الرحمن(207_ 273): ولاه والده على سرقسطة، وقد ارسله والده الكثير من المهمات العسكرية منها محاصرته مدينة ليون عام 231 هجري، وعام 232 قاتل موسى بن موسى في تطيلة، وبعد وفاة والده تولى محمد بن عبد الرحمن في يوم الخميس 3 ربيع الآخر 238 هجري، الإمارة بعهد من أبيه، في عام 242 هجري بعث بجيش بقيادة ابنه المنذر ، وفي عام 254 خرج بحملة أخضع بها تمرد ماردة، وفي عام 256 ارسل حملة الى وشقة، وغيرها من الحملات ، توفي محمد بن عبد الرحمن في غرة شهر ربيع الاول في قرطبة .

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/3/%D8%A3%D9%84%D9%83%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A>

(2) فاهم الياسري و حسنين الشمري، الاسهامات السياسية...، ص163_ 166.

(3) المصدر نفسه، ص166_ 169.

تطرق الباحثان في المحور الرابع الى اسرة علوية سميت بالاسرة الفيلالية او السلجاسية، اذ اشارا فيها الى طبيعة تلك الاسرة وعلاقتها المختلفة من سابقتها مع المتصوفة، واشارا ايضا الى الظروف التي مرت بها، ثم بينا الصراعات التي ادت الى ضعف المغاربة، كذلك اشارا الى ظهور شخصية محمد الشريف ودوره في قيادة اتباعه، ومن ثم قضاءه على نفوذ الطرق الصوفية من خلال القضاء على الطريقة السملالية ومن ثم الطريقة الدلائية والعايشية، ثم وضحا الى احترام المولى سليمان الطرق الصوفية التي تخدم البلاد واستمر خلفاؤه على ذلك المنوال، وبين المؤلفان عهد محمد عبد الرحمن وما تعرض له من قوى اوروبية، واشارا الى فكرة مهمة وهي عدم استطاعة المغاربة التصدي العسكري للاستعمار الاوربي، فلابد من اخذ عين الاعتبار من تثقيف المغاربة وتوعيتهم من المستعمرين، ثم بينا اوضاع المتصوفة خلال تلك المدة فبعضهم، كان حريصاً على الطابع الوطني والديني للمغرب، والبعض الاخر كانوا يبحثون عن السلطة وحرصهم على ابقاء المجتمع على جهله لخوفهم من فقدان نفوذهم، اما القسم الثالث من المتصوفة فكانوا في خدمة المجتمع والتصدي للخطر الاوربي فكراً ومن ثم عسكرياً، وذكر الباحثان شخصيات ورجالات كانت لها مواقف في الدفاع عن بلادها ومواجهة الاستعمار، ثم اشارا الى موقف السلاطين من نفوذ الصوفية ومنه السلطان عبد الحفيظ⁽¹⁾، وذكرنا ان السلطان اتهم بالخيانة، الا ان تاريخياً يرى المؤلفان ان الظروف التي احاطت بالمغرب لم تمنحه فرصة قيادته الى بر الامان⁽²⁾.

(1) السلطان عبد الحفيظ: (1876 _ 1912) هو عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام ينتمي الى الاسرة العلوية التي حكمت المغرب منذ عام 1641 والى يومنا هذا، ولد يوم 24 شباط في مدينة فاس، عرف منذ نشأته الاولى بميوله الفقهية، اذ درس علوم اللغة والدين والتصوف وغيرها وألف فيها، تولى الخلافة في مراكش عام 1901، وحكم السلطان خلال المدة (1908 _ 1912). للمزيد يراجع: فانتن عبد السلام مزعل السامرائي، عبد الحفيظ بن الحسن سلطان المغرب الاقصى 1908 _ 1912 النشأة والتكوين، "مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية" / كلية الآثار. جامعة سامراء/ المجلد 8/ العدد 24/ ايار 2021، ص52 _ 60.

(2) فاهم الياسري وحسنين الشمري، الاسهامات السياسية...، ص169 _ 172.

استخدم الباحثان مصادر متنوعة للبحث منها: الكتب العربية والمترجمة (64)، الجرائد والمجلات (1)، البريد الالكتروني (20).

5. الاوضاع الداخلية في البحرين وأثرها على الشيعة 1951_1954.

بحث (1) تألف من ثمانية وعشرين صفحة، وشمل مقدمة وملخص عربي وانكليزي بالإضافة الى انها تكونت من فرعين (أ وب)، في الفرع الاول استعرض الباحثان " الاوضاع الداخلية وأثرها على البحرين"، وركزا على العوامل التي ساعدت على نمو الوعي السياسي ومنها التطورات السياسية والاقتصادية هذا من جانب ومن جانب، اخر نمو الجانب الثقافي وانتشار وسائل الاتصالات بالإضافة الى تطور الصحافة، وضحا الافكار التي وصلت الى البحرين وتأثرت بها، منها الافكار القومية مثال الفكر الناصري، والافكار اليسارية، بالإضافة الى تعرض البحرين الى تدخلات خارجية من قبل بريطانيا حيث المعاهدات المعقودة بينها والبحرين لحماية مصالحها، وضح الباحثان كيف عملت بريطانيا باستغلال صداقتها مع الشيخ سلمان بن حمد وقامت بخلق فجوة طائفية بين الشيعة واخوتهم السنة وتآليبهم ضد بعضهم وتهميش المجتمع البحريني (2) .

في الفرع الثاني "الفتنة الطائفية وأثرها على الشيعة"، يوضح الباحثان ان خلال المدة الاخيرة من (1924_1953) لم تحدث مشكلات طائفية او ازيمات بين الشيعة واخوتهم السنة، ولكن كانت بريطانيا تريد تهميش الجانب الشيعي لذلك سعت من خلال اثارة النعرة الطائفية في المجتمع البحريني، ذكر الباحثان مثال على السلام والامن الذي كان يعيشه الجانب الشيعي وابرز مثال على ذلك، منها ما حصل في العاشر من شهر محرم (20 ايلول 1953م) عندما كانت الطائفة الشيعية يجرون المراسيم بذكرى استشهاد

(1) بحث مشترك مع الدكتور علي عبد حمادي، الاوضاع الداخلية في البحرين وأثرها على الشيعة 1951_1954، مجلة واسط، المجلد السادس عشر، العدد السادس والاربعون، نشر في 2020/8/31.

(2) علي عبد حمادي وفاهم الياسري، الاوضاع الداخلية في البحرين....، ص 50_52.

الامام الحسين (عليه السلام) بصورة طبيعية، لكن في صبيحة ذلك اليوم حدثت مشادة كلامية بين المعزين والمتفرجين، تطورت الى اعمال شغب ادت الى انتشار الاضطرابات(1).

يعلل الباحثان ان سبب تلك المشكلة كانت مقصودة لإفساد التقارب بين الطائفتين، وكان سببها احد افراد اسرة ال خليفة هو دعيج بن حمد آل خليفة نائب قائد الشرطة، وفي كل الاحوال كان المستفيد من تلك الفتنة هو الجانب البريطاني وبعض الافراد من اسرة آل خليفة، وكانت النتيجة انجراف الكثير من ابناء الشعب البحريني الى تلك الفتنة التي كادت ان تجر البلاد الى الهاوية، وذكر الباحثان ان تلك الاعمال التي حدثت هي باعتقادهم لكي لا يسمحون بتأسيس جبهة معارضة موحدة، وعقدت اتفاقية بسيطة بين اصحاب المواكب الشيعية والمتفرجين السنة الا ان هذه الاتفاقية لم يعمل بها وقد قامت اعمال الشغب في اليوم التالي، واستعرضا دور الشرطة الضعيف، وكيف ركزوا على الشيعة دون غيرهم فضلاً على انهم كانوا متدخلين مع المعزين، كما ان الشرطة البحرينية لم تكن مدربة على اسلوب فض التجمهر(2).

ركز الباحثان على نقطة مهمة هو ظهور شخصية بلجريف الذي تدخل لفض النزاعات والقضاء على الفتنة وطالب بالسلام والوئام بين الطائفتين، ويبدو على الرغم ما قامت به بريطانيا بخلق فجوة بين الطائفتين الا انها لم تكن ترغب في توسيع دائرة تلك الفتنة لأنه يؤثر على مصالحها، فضلاً عن تخوفها من تمدد آثارها الى البلدان المجاورة والقريبة من البحرين والتي كانت تخضع للنفوذ البريطاني، لذلك نبهت الى العواقب الوخيمة التي يمكن ان تحدث في حالة استمرارها (3).

(1) المصدر نفسه، ص52.

(2) علي عبد حمادي وفاهم الياسري، الاوضاع الداخلية في البحرين....، ص53_54.

(3) المصدر نفسه، ص54.

ولهذا السبب حاول اعيان البلاد التدخل لتهدئة الاوضاع منها الزعيم السني عبد العزيز الشملان⁽¹⁾ والقيادي الشيعي عبد علي العليوات⁽²⁾، غير ان تلك الجهود لم تحد من تطورات الاحداث، اذ حدثت اضطرابات ونزاعات بين القرى الشيعية والسنية وتوقف العمال عن العمل خوفاً على ارواحهم، وحاول الكثير من الاعيان والوجهاء والشباب المثقف ايجاد حلول لهذه المشكلة الا انهم لم يفلحوا في ذلك، وبين الباحثان موقف الحكومة من تلك الاحداث فهي تخشى من تقارب الطائفتين من خلال نشاطهما الموحد ضد المطالبة بالإصلاحات السياسية⁽³⁾.

ثم استعرض الباحثان تواصل الشيعة في البحرين مع مراجع الدين في النجف الاشرف لإيجاد الحلول المناسبة ورد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء⁽⁴⁾، وهو راقد في

(1) عبد العزيز الشملان (1911_1988) : ولد في مدينة المحرق بالبحرين، احد اهم قادة العمل الوطني في الخليج، كان ضمن اول بعثة دراسية ارسلت الى بيروت التي اعيد منها قسراً عام 1930، وكان احد مؤسسي نادي العروبة وحركة التضامن مع الشعب الفلسطيني، واحد زعماء حركة هيئة الاتحاد الوطني، وفي عام 1956 قدم الى المحاكمة بتهمة اشعال المظاهرات ضد الاستعمار البريطاني، نفي الى جزيرة سانت هيلانه، ثم اعيدت محاكمته في بريطانيا عام 1961 وافرغ عنه، بعدها اقام في سوريا حتى عام 1971 ثم عاد الى البحرين وانتخب نائباً لرئيس المجلس التأسيسي الذي وضع دستور البحرين عام 1973، ثم عين سفيراً لبلاده في مصر، توفي في 30 كانون الاول . للمزيد يراجع: خالد البسام، عبد العزيز الشملان في سانت هيلانه 1956_1961، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2007، ص9_13.

(2) عبد علي العليوات (1905_1969) : ولد في 7 محرم ، كان احد تجار البحرين المعروفين امتاز بشخصية قوية وكلمة نافذة وثبات المبدأ، بدأ نشاطه السياسي قبل الثلاثينات، ولكنه برز في العام 1934 عندما تحرك مع وجهاء الشيعة مطالبين الحكومة بالقيام ببعض الإصلاحات السياسية في البلاد، في العام 1935 برزت مطالبه ورفاقه بصورة اكبر بما يخص الجانب السياسي، وفي عام 1953 لعب دوراً كبيراً وخصوصاً بعد حدوث بعض المشكلات بين العام والشيعة، ويعد العليوات احد مؤسسي الهيئة التنفيذية، ودوره على تهدئة الاوضاع بعد قذف وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد بالحجارة عام 1956، في آذار 1956 اعتقل العليوات وزملائه ونقل الى سانت هيلانه الا انهم اعلن عن برائتهم، في عام 1961 انتقل العليوات الى سوريا اذ بقي فيها حتى عام 1966، بعدها توجه الى العراق اذ اصبح لاجئاً سياسياً فيها، توفي في 14 كانون الثاني بالكاظمية . <https://www.alwasatnews.com/news/119185.html>

(3) علي حمادي وفاهم الياسري، الاوضاع الداخلية في البحرين...، ص54_56.

(4) محمد حسين آل كاشف الغطاء (1878_1954) : ولد في النجف الاشرف من عائلة ملتزمة، وتنسب عائلة آل كاشف الغطاء الى الصحابي الجليل مالك الاشتر النخعي رحمة الله عليه، ومنها الى قبيلة بني مالك إحدى القبائل العربية المعروفة

المستشفى على رسالة شيعة البحرين في 31 حزيران 1954، إلا أن تلك البرقيات لم تجد نفعاً، إذ تجددت النزاعات الطائفية في جزيرة سترة في 12 حزيران من العام المذكور، ركز المؤلفان على اللقاء بين المعتمد البريطاني والزملاء البحرينيين وعرفوا باسم "المجموعة الأربعة"، طالبوا بطرد الشيخ خليفة من إدارة الشرطة وإطلاق سراح الأشخاص المتهمين في أحداث سترة أو منحهم حق الاستئناف الصادر ضدهم لكن تم رفض مطالبهم لذلك استمر الاضراب (1) .

استمرت المظاهرات الشيعية أمام المعتمدية البريطانية في 5 تموز وأعلنوا استمرارهم في الاضراب حتى تتم الاستجابة لمطالبهم وأصدروا بياناً بعنوان "مطالب أهل البحرين" احتوى على عدد من المطالب الوطنية أهم ما ورد فيها، تأليف مجلس استشاري يتكون من عدد من الأعضاء الشيعة والسنة، وسن قانون أساسي للبلاد، وإصلاح المؤسسة العسكرية بما فيها القضاء والشرطة، إجراء انتخابات لتشكيل مجالس للبلدية والصحة والمعارف، كما طالبوا بتعويض أهالي منكوبي الحوادث الأخيرة، وأخيراً إصدار عفو عن المسجونين، ومعاينة الشرطة الذين أطلقوا النار على المتظاهرين (2) .

استمرت الاضرابات لمدة طويلة واختتم الباحثان البحث بدور الشيخ سلمان والذي أمر بتشكيل اللجنة للنظر في الحوادث الأخيرة برئاسة الشيخ عبدالله ضمت عدداً من الشيعة، إذ تمكن من احضار ثلاثة شهود من الشيعة وأربعة قرب الحادثة، بعد عدة أيام

، وكان الشيخ علي بن محمد رضا ابن الشيخ جعفر الكبير مؤرخاً ومحققاً، وكان الشيخ محمد تعلم منذ نعومة أظفاره في الكثير من الحلقات والدروس الدينية والتي اهلته الى ان يستشير ويرجع اليه الكثير من الناس في امور تخص المسائل الشرعية، لم يقتصر الشيخ كاشف الغطاء على هذه الامور بل تعداها الى نشاطات مختلفة ومنها حضور المؤتمر الاسلامي المنعقد في فلسطين، وانتقاده المواقف السياسية الاستعمارية التي اتخذتها بريطانيا في مناطق متعددة من العالم الاسلامي، مؤلفاته " أصل الشيعة وأصولها، نقض فتاوى الوهابية، وجيزة المسائل... ". يراجع: أحمد الشجيري، المصدر السابق، ص 690_695.

(1) علي حمادي وفاهم الياسري، الاوضاع الداخلية في البحرين...، ص 60_62.

(2) المصدر نفسه، ص 62.

اكملت اللجنة تقريرها النهائي وألقت اللوم على الشرطة بسبب إطلاقهم النار من دون أوامر، وأوصت بمعاقبة مطلقي النار وفي نهاية الختام أصدرت لجنة أخرى تكونت من أعضاء شيعة وسنة وأصدرت تعويضات مستحقة لعوائل الذين قتلوا في الأحداث، وفي شهر محرم لسنة 1954 مّر بسلام ولم تحصل أي أعمال عنف بسبب الخطة المحكمة التي ساهم فيها جميع المعنيين⁽¹⁾.

أما الخاتمة فهي استنتاج ما وصل إليه الباحثان منها وصف للمجتمع البحريني حيث كان شعب واحد وأمة واحدة، وإيضاً وضحا أهمية الزعامة الواحدة للمطالبة بحقوق أفرادها، بالإضافة إلى ذلك ذكر الباحثان أهمية المآثم وخاصة الشيعية ودورها الديني والسياسي⁽²⁾، اعتمد الباحثان على مصادر متنوعة: الكتب العربية⁽¹⁵⁾، الرسائل والاطروحات خمسة، بالإضافة إلى الصحف والمجلات⁽¹²⁾، والمواقع الإلكترونية أربعة، الكتب الانجليزية⁽²⁶⁾.

ومما تقدم يبدو لنا أن البحث يكسب أهمية علمية لكونه يسلط الضوء على مرحلة تاريخية مهمة وحساسة في البحرين الحديثة، إذ تم خلالها ظهور تطورات سياسية واجتماعية عديدة أثرت بصورة مباشرة على المجتمع البحريني ومن بينهم المجتمع الشيعي، كما أسهم البحث في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع البحريني ولا سيما بين الشيعة والسنة، ويقدم تحليلاً يعتمد على عدد من المصادر والمراجع وخاصة الوثائق، ما جعله مرجعاً مهماً للباحثين في دراسة التاريخ السياسي والاجتماعي في المنطقة.

6. اوضاع المرأة والطفل في العراق في ظل الحصار الاقتصادي 1990_2003.

بحث يتألف من (18) صفحة، وتضمن الخلاصة باللغتين العربي والانكليزي ومقدمة وخاتمة ومصادر عربية وانجليزية، استهل الدكتور فاهم الياسري بحثه بالحديث عن العلاقة

(1) المصدر نفسه، ص 63_64.

(2) علي حمادي وفاهم الياسري، الاوضاع الداخلية في البحرين...، ص 62_65.

الودية بين العراق والكويت ومساندت الأخيرة سياسياً واقتصادياً لدولة العراق في حربه مع إيران 1980_1988، ويشير الباحث الى تأزم العلاقة بين البلدين بسبب مشاكل اقتصادية وسياسية وبالرغم من الوساطات العربية والاجنبية، الا انها لم تقلح في ذلك (1).

موضحاً اجتياح القوات المسلحة العراقية الكويت في الثاني من اب 1990، ثم تطرق الى ردود الفعل الاقليمية والدولية منها، و طرد القوات العراقية من الكويت، هذا من جانب ومن جانب آخر فرضت عقوبات اقتصادية وسياسية، اذ ركز الباحث على امرين اصدرهما الرئيس الامريكي الراحل جورج بوش (2) بتاريخ 1990/8/2، الامر الاول تضمن بفرض حظر على تجارة العراق، والامر الثاني تضمن تجريد الاصول المالية العائدة للعراق او الكويت، ثم اشار الى فشل العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والعراق وقطع جميع الامدادات بينها و بين العراق كذلك فعلت الدول الاجنبية شأنها شأن الاتحاد السوفيتي (3).

استعرض الباحث القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي وهي قرارات متعلقة بفرض الحصار الشامل على العراق، وكان اخطرها تلك التي تمس بحقوق المرأة والطفل، ثم يؤكد الباحث ان العراق كان قد التزم بتلك القرارات التي صدرت من مجلس الامن، الا ان المجلس لم يصدر اي اجراء يخفف من تلك القرارات، ثم اشار الى الضغوط الامريكية

(1) فاهم نعمه ادريس الياسري، اوضاع المرأة والطفل في العراق في ظل الحصار الاقتصادي 1990_2003، مجلة واسط، مجلد الثامن عشر، العدد واحد، تاريخ النشر 2022/3/2، ص10.

(2) جورج بوش: ولد جورج دبليو بوش يوم 6 تموز عام 1946 في نيو هافن كونكتيكت، درس في مدارس الدولة العامة في مدينة مدلاند اكمل دراسته الجامعية عام 1968، والتحق بعدها بالحرس الجوي الوطني لولاية تكساس بقاعدة إلينغتون، عمل بقطاع الأعمال اذ اسس وترأس شركة بوش للتقريب عن البترول والغاز، و ينحدر بوش الى اسرة عرفت بالعمل السياسي، واصبح بوش رئيساً للبلاد عام 2000، وهو الرئيس الثالث والأربعون، قاد تحالفاً دولياً في الحرب على أفغانستان في أعقاب هجمات أيلول 2001، ثم قاد تحالفاً آخر لغزو العراق عام 2003. للمزيد يراجع: أحمد الشجيري، المصدر السابق، ص253_255.

(3) فاهم الياسري، اوضاع المرأة والطفل...، ص10_11.

والبريطانية في اصدار قرار جديد شدد بموجبه العقوبات على العراق، وتطرق الباحث الى اثر الحصار على المرأة العراقية، من حيث الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي اثرت بشكل كبير على الاسرة ومنها المرأة بالرغم من اعمالها الشاقة كالعامل بالخبز والخياطة، الا انها لم تستطع ان ترفع من مستوى معيشتها بسبب ارتفاع الاسعار، وعدم كفاية الاجور للمرأة العاملة او الموظفة لذلك اجبرت كثير من النساء الى تقديم الاستقالة او الاحالة الى التقاعد(1).

ركز الباحث النتائج التي تترتب على المرأة في ظل الحصار منها عزوف المرأة بصورة تامة عن ممارسة حقوقها المدنية في تسلم الوظائف العامة، كما ادى الحصار الى تقليص حضور النساء العراقيات للمؤتمرات الدولية بسبب ارتفاع النفقات، كذلك تأثرت المرأة الحامل بالحصار بسبب قلة الغذاء او سوء التغذية، مما انعكس على نمو الجنين بصورة غير طبيعية، وما تترتب عليه من نتائج سلبية، ثم اورد جدولاً بين فيه قلة المواد الغذائية (2).

اشار الباحث الى أثر الحصار على حقوق الطفل في العراق، منها الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية، ثم اوضح الجانب النفسي للطفل، اذ وقع ضحية الاهمال، او الاستغلال او الاساءة او التعذيب، ثم تعرض الى الحالات النفسية التي ظهرت لدى الاطفال ومنها السرقة بسبب الحرمان من حاجاتهم الاساسية، ثم بين حالة اخرى اصابها الاطفال منها الشعور بالخوف، والقلق بسبب تعرض الطفل للإحباط والكبت، والاضطرابات الانفعالية ووجعها من الحالات النفسية التي تعرض لها، اما من الجانب الصحي فقد عرض الباحث تناول الاطفال في مدة الحصار الاشياء غير الصحية، اما في الجوانب الاجتماعية والتربوية، اشتغل الاطفال في الاعمال الحرة خارج اوقات الدوام الرسمي، والهروب من المدرسة بسبب ضعف المستوى الاقتصادي لبعض الاسر، وقلة المورد المالي او انعدامه (3).

(1) فاهم الياسري، أوضاع المرأة والطفل...، ص11_14.

(2) المصدر نفسه، ص14_15.

(3) المصدر نفسه، ص15_17.

بين الباحث في الجانب الصحي زيادة الحالات المرضية فقد ادى الحصار الى وفاة الالاف من الاطفال، ثم اشار الى مجموع الوفيات دون سن الخامسة من العمر من كانون الثاني عام 1991 حتى تشرين الاول (1997) حالة وفاة، وبين الباحث اسباب الوفيات منها ذات الرئة، وسوء التغذية والاسهال ففي عام 1992 فقد بلغ اعداد وفيات الاطفال (3821) حالة وفاة، ثم ختم المؤلف بحثه بذكر الامراض طيلة سنوات 1993 حتى 2003، وذكر فيها الكثير من الامراض التي اصابته الاطفال منها الجدري وامراض الدم الحاد فضلاً عن الامراض الانتقالية منها الحصبة، والتيفوئيد والزحار الاميبي، شلل الاطفال، النكاف، والسعال الديكي وغيرها من الامراض التي اصابه الاطفال(1) .

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر تأتي في مقدمتها: الكتب العربية والمعرّبة سبعة، الكتب الاجنبية خمسة، الوثائق المنشورة وغير المنشورة خمسة، والدوريات ثلاثة.

وهكذا مثّل هذا البحث محاولة رصينة للدكتور فاهم الياسري لتوثيق أثر الحصار الاقتصادي على الاوضاع الاجتماعية في العراق، لاسيما المرأة والطفل، كونهما الفئتان الاكثر تأثراً، كما تكسب الدراسة اهميتها نتيجة دمجها بين البعد التاريخي والتحليل الاجتماعي، وهو ما يكسبها أهمية كبيرة في فهم الاثر الكبير للأوقات الاقتصادية على المجتمعات، وخاصة ان الباحث عزز الدراسة بمجموعة من المصادر الرسمية والاحصاءات الحكومية العراقية، وبما ان الباحث اعتمد عدد من الجداول والاحصاءات لذلك برز المنهج التحليلي بصورة واضحة في تلك الدراسة، وبذلك تكون مادة علمية يمكن الاعتماد عليها في الابحاث والدراسات لحقبة مهمة من تاريخ العراق الاجتماعي.

6. عبد الرؤوف الكسم والقضايا الدولية عام 1980: دراسة تاريخية.

(1) فاهم الياسري، اوضاع المرأة والطفل... ، ص 17_18.

بحث(1)، يتكوّن من ستة عشر صفحة، تضمن مقدمة واربعة مباحث واستنتاجات، تتاولا في المبحث الاول موقف الكسم من اتفاقية كامب ديفيد(2) عام 1980، اذ عرضا رحلة الوفد المصري الى الولايات المتحدة من اجل عقد الاجتماع مع رئيس مجلس الوزراء الاسرائيلي، ثم اشارا الى عقد اتفاقيات دولية عربية ثنائية لمواجهة اتفاقية كامب_ ديفيد، منها اتفاق سورية والسعودية، ثم عرضا الباحثان شخصية عبد الرؤوف الكسم(3)،

(1) بحث مشترك مع الدكتور محمد شدهان ذياب السلطاني، عبد الرؤوف الكسم و القضايا الدولية عام 1980: دراسة تاريخية، مجلة واسط، المجلد السابع عشر، العدد الثالث، النشر 2022/2/27.

(2) اتفاقية كامب ديفيد: وهي الاتفاقية التي عقدت بين الرئيس الامريكي جون كارتر والرئيس المصري محمد انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن، في منتجع كامب ديفيد، بتاريخ 17 ايلول 1978، وتضمنت الاتفاقية مبادئ تخص أطراف النزاع العربي _ الاسرائيلي (مصر، اسرائيل، الاردن، سوريا، ولبنان)، وأهمها: تعلن كل من مصر واسرائيل على ان المبادئ والنصوص التي جاءت في الاتفاقية يجب ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب الأنفين الذكر، على الاطراف الموقعة على الاتفاقية ان يقيموا علاقات طبيعية كأى دول متجاورة ومتسامة، وان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة على ان يشمل ذلك (اعتراف كامل، الغاء المقاطعات الاقتصادية، الضمان في ان يتمتع المواطنون في ظل السلطة القضائية بحماية الاجراءات القانونية في اللجوء للقضاء)، يجري دعوة الولايات المتحدة الأمريكية للأشتراك في الحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات واعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الاطراف. للمزيد يراجع: اسعد كاظم جابر الغزي، اتفاقية كامب ديفيد بين القبول والرفض "السعودية_ قطر_ الكويت _ سلطنة عمان" انموذجاً، مجلد السادس، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، 2024، ص1900_1919.

(3) عبد الرؤوف الكسم (1932_2025): درس عبد الرؤوف الفلسفة في كلية الآداب/ جامعة دمشق عام 1953، ثم درس الهندسة في جامعة اسطنبول، وبعده سافر الى جنيف اذ منح له شهادة الدكتوراه من كلية الهندسة المعمارية عام 1963، وبعده اسس بالتعاون مع المعمار يوسف ابو حديد مكتب العمران للدراسات المعمارية عام 1965، عمل استاذاً في قسم العمارة في كلية الفنون الجميلة، ثم شغل منصب عمادة الكلية خلال المدة (1964_1970)، وترأس قسم العمارة في كلية الهندسة المدنية ما بين المدة (1970_1977)، ثم عين محافظاً لدمشق، ليشغل بعدها منصب رئيس مجلس الوزراء في عهد حافظ الاسد خلال المدة (1980_1987)، شكل الكسم ثلاث حكومات خلال توليه منصب رئاسة الوزراء في سورية، الاولى مطلع عام 1980 واستمرت حتى آذار 1984، الثانية من آذار 1984 حتى نيسان 1985، والثالثة استمرت حتى تشرين الثاني 1987، ليتم تعيينه بعدها رئيساً لمكتب الأمن القومي نهاية ذلك العام. للمزيد يراجع: الجمهورية العربية السورية، السجل العام للعاملين في الدولة، رئاسة مجلس الوزراء، البطاقة الذاتية، الاضبارة الشخصية لعبد الرؤوف الكسم، جامعة دمشق، رقم الاضبارة 196، ص1.

ومشاركته في تلك الاتفاقية العربية، وأشار الباحثان الى الردود الفعل السلبية التي هو اثاره ردود الفعل العربية والعالمية، احدثت ارباكاً كبيراً وخليطاً من ردود الفعل السلبية والايجابية، منها موقف الحكومة السورية الراض لتلك الاتفاقية (1) .

استعرض الباحثان موقف الرئيس السوري حافظ الاسد(2) من اتفاقية كامب، ثم اشارا الى انضمام الكسم الى حشد معارضين مؤلف من (500) شخص يطوفوا في الشوارع منددين بإسقاط الاتفاقية، اما في المبحث الثاني عرض الباحثان موقف الكسم من معاهدة الصلح المصرية_ الاسرائيلية عام 1980، اذ اشارا اول الامر الى اطلاق الاطراف الثلاثة معاهدات السلام (اسرائيل، مصر، امريكا)، ثم اشارا الى اتفاق عقد بين الاطراف الثلاثة من اجل ايجاد حل نهائي في تاريخ الشرق الاوسط، وتطرقا الى عرض الاجتماع الذي عقد بين هؤلاء ثم ذكرا البيان الذي اصدره مجلس الوزراء السوري بشأن المعاهدة المصرية_الاسرائيلية(3).

بين الباحثان في المبحث الثالث دور الكسم في مؤتمر قمة عمان، ومنها برنامج مؤتمر قمة عمان بين الرئيس الاردني زيد الرفاعي والرئيس السوري، ثم وضع الباحثان تصريح جريدة الرياض عن الزيارة الرسمية بين الاردن وسوريا برئاسة الكسم، ثم اشار الى

(1) فاهم الياسري و محمد السلطاني، عبد الرؤوف الكسم...، ص2_3.

(2) حافظ الاسد (1930_1985) ولد في قرية القرداحة شرق مدينة اللاذقية شمال غرب سورية في 6 تشرين الاول، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه، انضم الى حزب البعث عام 1947، وانضم الى كلية القوة الجوية عام 1952 وتخرج منها بمرتبة ملازم اول طيار عام 1955، تزوج الاسد من أنيسة عام 1958 ثم التحق في دورة تأهيلية للاتحاد السوفيتي للتدريب على طائرات ميغ في العام ذاته، عاد الى بلاده في العام التالي، وقام الاسد مع رفاقه بانقلاب 8 آذار 1963، وكان انقلاب 16 تشرين الثاني 1970 هو انجح الانقلابات والذي تسنم فيه حافظ الاسد السلطة في سورية وتوفي في 10 نيسان عن عمر التاسع والستين. للمزيد يراجع: لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية (1970_1985)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، بغداد، 2019؛ بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الاسد 1990_2000، ط7، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة مؤمن قريش، ص271_273.

(3) فاهم الياسري و محمد السلطاني، عبد الرؤوف الكسم...، ص6.

الاجتماع الاردني السوري الذي ترأسه الكسم وبين في هذا الاجتماع رأيه من مؤتمرات القمة، وادلى برأيه عن امتناع القيادة السورية من المشاركة بمؤتمر قمة عمان الطارئ مع بعض الدول العربية، مبينا منع المؤتمر من اصدار اي قرارات تدعم العراق (1) .

ختم الباحثان في المبحث الرابع موقفه الكسم من قضية افغانستان عام 1980، اذ ذكروا اسباب تأزم العلاقة بين السوفييت وسوريا، وامتناع سورية عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم اشارا الى الكسم وموقف الحكومة السورية من قضية افغانستان، ثم ذكرا انتقاد الكسم من بعض الدول الاسلامية، وتأكيده على اهمية القضية الفلسطينية (2) .

اعتمد الباحثان على مجموعة من المصادر تأتي في مقدمتها: الكتب العربية والمترجمة اربعة، الملفات سبعة، الوثائق ثلاثة، الرسائل والاطروحات ثمانية، الجرائد والمجلات (15)، المذكرات ثلاثة، المقابلات الشخصية واحد، والبريد الالكتروني (20).

ومما تقدم يتضح لنا أهمية تلك الدراسة بسبب استعراضها حقبة مهمة من التاريخ الحديث، وطبيعة الاوضاع وتفاعلها مع الضغوط الدولية والاقليمية، وأثره على القضايا العربية مثل القضية الفلسطينية، لذلك تمكن الباحثان من استخدام المنهج الوصفي والتحليلي من اكتساب هذه الدراسة أهمية كبيرة، تمكن للباحثين الرجوع اليها في ابحاثهم في التاريخ الحديث.

8. أثر العوامل الاقتصادية في قيام الثورة السورية الكبرى عام 1925.

بحث تألف من (15) صفحة، تضمن تمهيد، محور واحد، وهوامش، عرض الباحث السياسة الاقتصادية السيئة التي اتبعها الفرنسيون وبعدها تقسيم سوريا الى دويلات صغيرة

(1) المصدر نفسه، ص7.

(2) فاهم الياسري ومحمد السلطاني، عبد الرؤوف الكسم...، ص7_8.

لتسهيل استغلالها، ورفع المستعمرين الرسوم الكمركية، ذكر الباحث تجاهل الفرنسيون حماية البضائع السورية من المنافسة الأجنبية، وعرض الياسري الواردات السورية من الاقطار العربية ودول العالم (1925_1927) في جدول، اذ وضح في هذا الجدول زيادة الصادرات الفرنسية ما يقارب ال 100% عام 1927 اذ اصبحت فرنسا في طليعة البلدان التي تصدر البضائع الى سوريا، وقفزت من المرتبة الثانية عام 1925 الى المرتبة الاولى عام 1926، ثم عرض جدول وضح فيه ازدياد صادرات سوريا الى فرنسا خلال الاعوام 1925_1927 مقارنة بصادراتها الى البلاد العربية والبلدان الاجنبية، فأصبحت فرنسا في المرتبة الثالثة في عام 1926 بعد ان كانت في المرتبة الرابعة عام 1925 (1) .

اكمل الباحث عرض الجداول اذ مثّل الجدول الاول العجز في الميزان التجاري السوري للأعوام (1925_1927) مع جميع دول العالم، و الثاني بين فيه حجم العجز في الميزان التجاري السوري مع فرنسا للأعوام (1925_1927)، والجدول الثالث بين فيه ميزانية الحكومات المحلية السورية لعام 1927، ثم تصدى الى الجانب الآخر وهو التبادل التجاري الداخلي، اذ عمد المحتلين الى عزل الحكومات المحلية اقتصادياً بعضها عن بعض، لذلك فرضوا رسوم باهظة على الدروز، وبين المؤلف تلك الضرائب، وكذلك تصدى الى المجال الزراعي، وما كان يعانيه الفلاح السوري من ضرائب مختلفة معتمدين على الاساليب العثمانية المجحفة في جبايتها، وحدد المؤلف الطريقة التي كانت تفرض بها الضرائب المختلفة وتنوعها، بالإضافة الى ذكر الاموال التي كانت تدفع للجيش وللموظفين الفرنسيين (2) .

(1) أثر العوامل الاقتصادية في قيام الثورة السورية الكبرى عام 1925، مجلة كلية الآداب، العدد واحد وثمانون، نشر في 2022/1/2، ص 223_225.

(2) فاهم الياسري، أثر العوامل الاقتصادية...، ص 225_228.

تطرق الباحث الى نظام الامتيازات والاحتكارات للشركات الفرنسية لاستثمار اموالهم في ثروات البلاد للمدة (1920_1925)، فأنشأوا بنك سوريا ولبنان بما يخدم مصالحهم، ثم بين احوال القطاع الزراعي والسياسة الفاشلة التي اعتمدها الفرنسيون، وعدم اهتمامهم بالتعليم الزراعي، واهمال المنتجات الزراعية، ولم يسهلوا طريقة تصديرها الى الخارج، او حتى حمايتها من منافسة المنتجات الاجنبية، ثم عرج الباحث الى الثروة الحيوانية، وما شهدته من تدهور كبير في اعدادها معللاً المؤلف ذلك لعدة اسباب منها قلة المراعي، تفشي الامراض، وقلة الآبار والتي بدورها تعاني من شحة المياه، ثم بين الاوضاع الصناعية المتدهورة بسبب تدهور الوضع الزراعي والتجاري في سوريا، وبدورها ادت الى تعطيل اكثر من ثلاثة ارباع المصانع الوطنية في حمص وحماة وحلب، اذ ادت السياسة الكمركية التي وضحتها سابقاً الى جعل الصناعة السورية عاجزة عن المنافسة في الخارج وفي الداخل مما ادى الى انتشار الكساد والبطالة (1).

ختم الباحث ذلك المبحث بالناحية المالية اذ سيطر بنك سوريا ولبنان الفرنسي على الاقتصاد السوري، الذي احتكر حق اصدار الليرة السورية بما يتناسب وحاجة السلطة الفرنسية، وتعرض تلك العملة لكثير من التقلبات نظراً لتقلب سعر الفرنك، كما سيطر الفرنسيون على الشؤون المالية في سوريا، ان تلك السياسة الفرنسية ومحاولاتها ربط الاقتصاد السوري بالاقتصاد الفرنسي وتدمير كل الامكانات الاقتصادية في البلد المحتل، لكي تجعلها سوقاً للبضائع الفرنسية، فضلاً عن سياستها في افقار الشعب السوري، واذلاله، والوقوف امام اي محاولة للنهوض، وتدمير كل قطاعات الاقتصاد، كل تلك السياسات خلقت الفجوة المناسبة لقيام الثورة السورية عام 1925، والتي تعد من اهم

(1) فاهم الياسري، أثر العوامل الاقتصادية...، ص 229_230.

الثورات في تاريخ سوريا من أجل الاستقلال، والتخلص من السيطرة الاستعمارية الفرنسية (1).

اعتمد الباحث على عدد من المصادر وهي : الكتب العربية والمترجمة (18)، والرسائل والاطروحات (1)، وايضاً المذكرات عدد(1)، والمجلات عدد(2)، والبريد الالكتروني عدد (6) .

ومما سبق يمكن ان نلاحظ ان اهمية هذا البحث تبرز من خلال استعراض العوامل الاقتصادية التي اشعلت الثورة الفرنسية الكبرى، وعمد الباحث الى استخدام الجداول والاحصاءات في ايضاح الحقائق التاريخية، كذلك استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي في تحليل الآثار الاقتصادية للمستعمر الفرنسي في البلاد خلال الانتداب، فضلاً عن اسلوب المقارنة في تحليل الاحصاءات والارقام التي تطرق لها، لذلك تكمن اهمية البحث في توفير قاعدة تحليلية لفهم السياسات الاقتصادية الاستعمارية الفرنسية في سوريا وغيرها من البلدان التي استعمرتها.

ان حرص الدكتور فاهم الياسري على الاستمرار في البحث والتأليف لم يتوقف على ما انتجه من مؤلفات وابحاث تم نشرها، فقام بالابحاث الطويلة التي كان بعضها في طور النشر، والبعض الآخر جاهزة للنشر ليشكل اضافة علمية قيمة للمكتبة التاريخية، وكذلك جاءت أهمية الابحاث غير المنشورة في قيمتها العلمية والاكاديمية، والتي بلغت نحو(20) دراسة جاهزة للنشر.

ثانياً/ البحوث غير منشورة.

1. متصرفوا لواء الكوت في العهد العثماني .
2. علوان الياسري ودوره السياسي.
3. عبدالله الياسين ودوره السياسي.
4. الامير محمد بن ربيعة ودوره السياسي.
5. تاريخ الياسري ودوره الفكري والسياسي.
6. تاريخ التعليم في الكوت .
7. مدينة الحي (دراسة تاريخية).
8. مدينة النعمانية (دراسة تاريخية).
9. نواب الكوت في البرلمان العراقي (1939-1958).
10. اثر اصلاحات محمود الثاني في انعاش الدولة العثمانية.
11. موقف الرأي العام من معاهدة 1922.
12. الدبلوماسية الالمانية في الحقبة الهتلرية (مؤتمر ميونخ).
13. الدبلوماسية الفرنسية تجاه المانيا (1850_1914).
14. مشكلة شلزنفيك وهولشتاين واثرها في العلاقات الاوروبية.
15. معركة بيارتز وانعكاساتها على الواقع العسكري والدبلوماسي لحرب المائة عام.
16. العلاقات البريطانية والفرنسية (1850_1914).
17. حزب الفلانج ودوره في الحرب الاهلية.

18. جميل الاورفه لي ومراحل حياته الادارية والسياسية 1907_1994 .

19. موقف جميل الاورفه لي من حزب الاخاء الوطني وحركة مايس وحزب الاتحاد الدستوري.

ومن خلال مجموعة البحوث غير المنشورة نلاحظ استمرار الدكتور فاهم الياسري في الكتابة والبحث العلمي، ومدى اهتمامه بتوثيق الاحداث التاريخية وتوفير قاعدة علمية لفهم التطورات التاريخية والسياسية المختلفة، كما يعكس تنوع تلك البحوث العلمية لها، وللأبحاث العلمية المستقبلية.

المؤتمرات التي شارك فيها (1) :

1_ مؤتمر كلية التربية الاول (مؤتمر الموارد المائية) 2002.

2_ مؤتمر جامعة اليرموك الاردنية 2003

3_ مؤتمر كلية التربية (مؤتمر التعليم الالكتروني) 2004.

4_ مؤتمر جامعة واسط (مؤتمر كفاءة الاداء) 2005.

5_ مؤتمر اعمار العراق (2) 2006.

6_ مؤتمر آلية كتابة الدستور (3) 2007.

7_ مؤتمر جامعة واسط 2009.

(1) السيرة الذاتية للدكتور فاهم الياسري، ص3.

(2) جامعة واسط/ كلية التربية، العدد 105، التاريخ 2005/5/9.

(3) جامعة واسط/ كلية التربية، العدد 106، التاريخ 2005/6/10.

- 8_ المؤتمر العلمي الرابع في كلية التربية 2010 (1).
- 9_ المؤتمر الفكري الاول للإمام الحسين (ع) 2011.
- 10_ المؤتمر الفكري الثاني للإمام الحسين (ع) 2012 .
- 11_ المؤتمر الفكري الثالث للإمام الحسين (ع) 2013.
- 12_ المؤتمر العلمي الثالث في جامعة كربلاء " التوأم المعرفية للتحديث الإداري والمالي والاقتصادي للمجتمع 2013 .
- 13_ معرض اربيل الدولي للتعليم والجامعات 2013 (2) .
- 14_ المؤتمر الفكري الرابع للإمام الحسين (ع) 2014.
- 15_ المؤتمر الفكري الثاني للثورة الحسينية في كربلاء 2014.
- 16_ مؤتمر الاكاديميين الثامن في كربلاء 2014 (3) .
- 17_ المؤتمر الدولي السادس 2014 (4) .
- 18_ المؤتمر العلمي الدولي الثامن 2015 (5).
- 19_ المؤتمر الفكري السادس للإمام الحسين (ع) 2016 .
- 20_ المؤتمر الفكري الخامس للإمام الحسين (ع) 2016 (6).

(1) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، م/ تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر كلية التربية، العدد 5613، التاريخ 2010/12/12.

(2) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، م/ دعوة ، العدد 5931، التاريخ 2013/4/10.

(3) رئاسة جامعة واسط/ الموارد البشرية، العدد 20561، العدد 2014/11/23.

(4) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، العدد 1214، التاريخ 2014/2/24.

(5) رئاسة جامعة واسط/ عمادة كلية التربية، العدد 830، التاريخ 2015/2/5.

21_ المؤتمر العلمي الدولي التاسع 2019 (1).

22_ المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر في الكلية تحت عنوان " العلوم الانسانية مبدأ حياة ورقي انسان " 2019(2).

22_ مؤتمر دولي حول العراق بعد عام 2011 (3) .

23_ المؤتمر العلمي الدولي الاول في جامعة واسط تحت شعار " بالتبادل الحضاري ترتقي الامم " 2021(4) .

24_ المؤتمر العلمي الرابع " بتبادل المعرفة التاريخية ترتقي الامم " في جامعة سليمانية 2025.

(6) محافظة واسط/ مكتب المحافظ، العدد 3451/25/1، التاريخ 2016 /10/31.

(1) رئاسة جامعة واسط/ مكتب رئيس الجامعة، العدد 8603، التاريخ 2019/6/17.

(2) جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد 688، التاريخ 2019/2/20

(3) نظم هذا المؤتمر في انقرة، بالتعاون بين مركز دراسات الشرق الاوسط "اورسام" وجامعة انقرة حاجي بيرام ولي ، وبمساهمة " تيكا" ، " رئاسة الوكالة التركية للتعاون والتنسيق في وزارة الثقافة والسياحة التركية "، وبدأت الجلسات في قاعة " إيتري " التابعة لجامعة انقرة حاجي بيرام ولي، واستمرت خلال يومين 18_ 19 كانون الاول 2019، اذ قدمت اوراق بحثية وعلمية من قبل الاكاديميين، والباحثين، والكتاب الذين شاركوا في المؤتمر من بلدان مثل العراق، تركيا، مصر، والجزائر، لبنان، سوريا، بريطانيا، والهند، بالضافة الى ذلك شارك اكاديميون وخبراء من مختلف الجامعات ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم في المؤتمر، تنوعت مواضيع المؤتمر حول قضايا مثل الاقتصاد والسياسة والأمن والثقافة والديناميات الاجتماعية والعلاقات الخارجية في العراق، تناول مواضيع المؤتمر في 23 جلسة من جلسات المؤتمر الذي استمر ليومين، اذ نوقشت تطورات الأحداث والأوضاع ما بعد انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من العراق بعد عام 2011، ويبدو ان البحوث والمقالات التي قدمت في المؤتمر بطريقة علمية وموضوعية، سلطت الاضواء ايضاً على طبيعة العلاقات الثنائية بين تركيا والعراق حالياً وفي المستقبل، اضافة الى ذلك نوقشت خلال جلسات المؤتمر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العراق، وخلال التعقيبات والاسئلة والاجوبة التي جرت بعد عرض كل الاوراق البحثية، جرى نقاش اكاديمي موضوعي لفهم وتفسير وتحليل الحراك الشعبي والمظاهرات الاخيرة في العراق، وبشكل خاص اكد من مختلف المشاركين في المؤتمر على أن العلاقات بين تركيا والعراق تحتاج الى التحسين والتطوير وزيادة الزخم في كل المجالات.

<https://share.google/Yiyo9tHqUtZQet04i>

(4) جامعة واسط/ كلية التربية، امر اداري، العدد 1093، التاريخ 2021/5/25.

رابعاً: عضوية المجلات العلمية :

فضلاً عن عضويته في المؤتمرات العلمية كان الدكتور فاهم الياسري حضوراً واضحاً في عضوية عدد من المجلات الاكاديمية المتخصصة، اذ ساهم في تطوير تلك المجلات واثراء المحتوى العلمي من خلال تقديم الاستشارات البحثية والمراجعات العلمية الدقيقة، وشملت عضوية عدداً من تلك المجلات المحلية والدولية المتخصصة بالعلوم الانسانية وكذلك في علوم التاريخ والعلوم السياسية، كما ان عضويته في المجلات المحلية عكست التزامه العلمي بالمعايير والمشاركة في تطوير البحث العلمي.

- 1.سكرتير تحرير مجلة جامعة واسط العلمية.
- 2.عضو هيئة تحرير مجلة جامعة ديالى العلمية .
- 3.عضو هيئة تحرير مجلة جامعة النهرين العلمية.

خامساً/ كتب الشكر والتقدير:

وأخيراً وخلال مسيرته العلمية والاكاديمية حصل الاستاذ الدكتور فاهم الياسري على عدد كبير من كتب الشكر والتقدير، وكان ذلك ليس فقط من المؤسسات التي عمل فيها بل من مختلف المؤسسات والجامعات الاخرى وذلك اعترافاً منها لجهوده العلمية والادارية والاجتماعية في مختلف الجوانب:

- 1_ حصل الدكتور فاهم الياسري على ما يقارب (450) كتاب شكر وتقدير من السيد وزير التعليم العالي والسيد رئيس جهاز الاشراف والتقويم والسيد رئيس جامعة واسط، والسادة عمداء كليات من داخل جامعة واسط وخارجها.
- 2_ كذلك منحت للياسري عدة كتب شكر وتقدير من محافظة واسط.
- 3_ وايضاً منحت له كتب شكر وتقدير من مجلس محافظة واسط.
- 4_ وكرّم عدة مرات من منظمات مهنية وسياسية ومنظمات مجتمع مدني.

ومن كل ماتقدم يمكن القول إن الأستاذ الدكتور فاهم الياسري ترك بصمة واضحة خلال سيرته الوظيفية والعلمية والاجتماعية على مدى أكثر ثلاثة عقود عمل فيها الياسري في مختلف المؤسسات الحكومية العسكرية والمدنية، إذ عدّ مصدر الهام للباحثين والطلبة.

الخاتمة

الخاتمة

بعد أن تناولت هذه الدراسة سيرة الدكتور فاهم نعمه الياسري ومسيرته العلمية والمهنية، وتتبع مراحل تكوينه العلمي والإنساني، ووقفت على نتاجه الفكري ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، فضلاً عن أدواره الأكاديمية والإدارية والاجتماعية، أمكن التوصل إلى جملة من النتائج التي تكشف عن طبيعة تجربته وأبعاد أثرها، ويمكن إجمال أبرزها بما يأتي:

1. كشفت الدراسة أن شخصية الدكتور فاهم الياسري لم تتشكل في إطار علمي منفصل عن محيطها الاجتماعي، بل أسهمت الأسرة والبيئة المحلية في بناء منظومته القيمية، التي انعكست لاحقاً في مسيرته الأكاديمية والمهنية والاجتماعية؛ إذ انتقلت القيم التي اكتسبها في مراحل تكوينه الأولى من نطاقها الأسري والاجتماعي إلى فضاء أوسع تمثل في الجامعة والمجتمع.
2. اتضح أن مسيرته العلمية اتخذت طابعاً تراكمياً؛ فقد بدأ طالباً متلقياً للمعرفة، ثم انتقل إلى مرحلة التدريس والبحث العلمي، وصولاً إلى الإشراف والمناقشة والمشاركة في النشاطات والمؤتمرات العلمية، وهو انتقال لم يكن مجرد تدرج وظيفي، وإنما تحول في موقعه من متلقٍ للمعرفة إلى منتج لها وناقل لها ومشارك في تكوين أجيال من الباحثين.
3. اتسم منهجه في الكتابة التاريخية بالتكامل بين الوصف والتحليل والنقد؛ فلم يكتفِ بعرض الأحداث وتسلسلها، وإنما سعى إلى تفسيرها وربطها بظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مع الإفادة من الوثائق والمصادر الأصلية والمراجع الأجنبية، وقد تجلّى ذلك بصورة واضحة في دراساته المتعلقة بتاريخ الصحافة العراقية، ولا سيما اهتمامه بمجلة «لغة العرب» وجريدة «العالم العربي».
4. يمثل اهتمامه بتاريخ الصحافة العراقية إحدى أبرز السمات المميزة لمشروعه العلمي؛ إذ لم ينظر إلى الصحافة بوصفها مجرد وسيلة لنقل الأخبار، وإنما تعامل معها بوصفها مصدراً تاريخياً يكشف عن التحولات الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي شهدتها

المجتمع العراقي، ومن ثم أسهم هذا الاتجاه في توسيع دائرة البحث في تاريخ الصحافة العراقية، ولفت أنظار الباحثين إلى موضوعات صحفية يمكن الاستفادة منها في إعادة قراءة جوانب من التاريخ الحديث والمعاصر.

5. اتسم أسلوبه في الكتابة التاريخية بأسلوب بسيط وواضح، واستخدم التحليل والوصف، وجاء ترتيبه للأحداث بصورة منطقية.

6. اتسمت مؤلفاته وابعائه العلمية في اختيار الموضوعات التاريخية المختلفة وغير المدروسة .

7. اتضح أن من مدخلات أثره العلمي تنوع قراءاته ومصادره، واعتماده على الوثائق والمصادر الأصلية والمراجع العربية والأجنبية، فضلاً عن الخبرة التي اكتسبها من التدريس والبحث والمناقشات العلمية والمؤتمرات، أما مخرجات ذلك الأثر فقد تمثلت في نتاج علمي متنوع، وفي منهج بحثي يقوم على الجمع بين عرض المادة التاريخية وتحليلها ونقدها، فضلاً عن انتقال هذا المنهج إلى طلبته والباحثين الذين أشرف عليهم وناقش أعمالهم.

8. اتسم إنتاجه العلمي بالتنوع في الموضوعات، مع ميل ملحوظ إلى اختيار بعض القضايا التي لم تتل نصيبها الكافي من الدراسة، وهو ما يعكس نزوعاً بحثياً نحو استثمار المصادر المتاحة للكشف عن موضوعات تاريخية جديدة أو إعادة قراءة موضوعات قائمة من زوايا مختلفة، كما يدل استمرار مشاركته في البحوث والمؤتمرات والفعاليات العلمية على أن البحث بالنسبة إليه لم يكن نشاطاً عابراً، وإنما جزءاً مستمراً من هويته الأكاديمية.

9. لم ينحصر حضوره العلمي في مؤلفاته وبحوثه، بل امتد إلى المجال العلمي المؤسسي من خلال مشاركته في المؤتمرات والندوات والفعاليات الأكاديمية، وعضويته في عدد من

الهيئات واللجان العلمية، الأمر الذي أتاح له التواصل مع الاتجاهات البحثية المختلفة، وأسهم في تعزيز حضوره داخل المؤسسة الأكاديمية.

10. أظهرت الدراسة أن التدريس كان أحد أهم المجالات التي ظهر فيها أثره العلمي والمنهجي؛ إذ لم يكن هدفه نقل المعلومات التاريخية فحسب، بل سعى إلى تدريب الطلبة على الفهم والتحليل والمناقشة وربط الأحداث بسياقاتها، مستفيداً من الحوار وطرح الأسئلة والمناقشة بوصفها أدوات لإثارة التفكير وتنمية القدرة على التعامل مع المادة التاريخية بصورة نقدية.

11. كشفت تجربته الإدارية عن قدرة واضحة على الانتقال بالخبرة العلمية إلى مجال العمل المؤسسي؛ فقد وظف معارفه وخبرته الأكاديمية في أداء مسؤولياته الإدارية، وفي المقابل أسهمت التجربة الإدارية في تعزيز قدرته على التعامل مع المشكلات واتخاذ القرار وتنظيم العمل، وبذلك لم تكن الإدارة مساراً منفصلاً عن مساره العلمي، وإنما كانت امتداداً له ورافداً من روافد خبرته المهنية.

12. تميز مساره المهني بتعدد الأدوار وتكاملها؛ فقد اجتمع فيه دور الأستاذ والباحث والمشرّف والمناقش والإداري، إلى جانب دوره الاجتماعي، وهو ما جعل تجربته المهنية أكثر اتساعاً من مجرد أداء وظيفة أكاديمية، وقد أسهم هذا التعدد في تكوين شخصية أكاديمية تمتلك الخبرة العلمية والقدرة الإدارية والمرونة في التعامل مع المحيط الاجتماعي.

13. برز الأثر الاجتماعي للدكتور فاهم الياسري بوصفه امتداداً طبيعياً لمكانته العلمية والمهنية؛ فقد استثمر الثقة التي اكتسبها في محيطه الاجتماعي في الإصلاح والمساعدة وحل المشكلات وتقريب وجهات النظر، ولم تكن هذه الممارسات منفصلة عن شخصيته الأكاديمية، بل جاءت متسقة مع ما اتسم به من اعتدال وحسن تعامل وقدرة على التواصل.

14. كشفت شهادات زملائه وطلبتة ومعاصريه عن حضور إنساني واضح في شخصيته، تمثل في التواضع والصبر والأمانة والنزاهة وحسن التعامل والقدرة على التواصل، وقد أسهمت هذه الصفات في جعل أثره يتجاوز حدود المعرفة التي يقدمها إلى ما يتركه من قيم وسلوكيات وعلاقات إنسانية في نفوس من تعامل معهم.
15. تمثلت إحدى لمساته الفريدة في قدرته على الجمع بين العلم والإنسان؛ فلم يجعل المكانة الأكاديمية حاجزاً بينه وبين طلبته أو زملائه أو مجتمعه، بل جعل من المعرفة وسيلة للتواصل وخدمة الآخرين، ومن هنا ارتبطت صورته في الذاكرة الأكاديمية والاجتماعية ليس بما أنجزه علمياً فحسب، وإنما بالطريقة التي مارس بها ذلك الإنجاز.
16. تكشف الدراسة عن وجود علاقة متبادلة بين مراحل حياته المختلفة؛ فالتكوين الأسري والاجتماعي أسهم في بناء شخصيته، والتكوين العلمي أسهم في صياغة منهجه، والخبرة المهنية عززت قدرته الإدارية، والمكانة الأكاديمية والاجتماعية وسعت دائرة تأثيره، ثم انعكست هذه العناصر مجتمعة في نتاجه العلمي وعلاقته بطلبته وزملائه ومجتمعه.
17. وبذلك يمكن النظر إلى أثر الدكتور فاهم الياسري بوصفه أثراً متدرجاً ومتراكماً؛ بدأ من الأسرة والبيئة الاجتماعية، ثم انتقل إلى المدرسة والجامعة، وتبلور داخل المؤسسة التعليمية، واتسع عبر العمل العلمي والإداري، وانتهى إلى أثر أكاديمي واجتماعي متداخل، فهو الطالب الذي تلقى العلم، ثم أصبح معلماً ومدرساً وأستاذاً ومشرفاً ومناقشاً وإدارياً، ليغدو في مرحلة لاحقة شخصية فاعلة في الحياة العلمية والاجتماعية في محافظة واسط.
18. إن القيمة الحقيقية لتجربته لا تكمن في كثرة المناصب التي شغلها أو البحوث التي أنجزها أو المشاركات التي أسهم فيها منفردة، وإنما في قدرته على تحويل تلك الخبرات إلى أثر متواصل؛ فقد جمع بين المعرفة التاريخية والممارسة الأكاديمية، وبين الإدارة والخدمة المؤسسية، وبين المكانة الاجتماعية والنزعة الإصلاحية، وهو ما منح تجربته خصوصيتها وجعلها تتجاوز حدود الإنجاز الفردي إلى التأثير في الآخرين.

19. وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن أبرز ما يميز تجربة الدكتور فاهم الياسري هو تكامل أبعادها؛ فالعلم لم يكن منفصلاً عن الأخلاق، والإدارة لم تكن منفصلة عن المسؤولية، والمكانة الاجتماعية لم تكن منفصلة عن خدمة المجتمع، والتدريس لم يكن منفصلاً عن بناء شخصية الطالب، ومن ثم فإن أثره لم يتحدد بما تركه من نصوص وبحوث فحسب، وإنما بما أسهم في بنائه من خبرات وقيم واتجاهات لدى طلبته وزملائه والمؤسسة التي عمل فيها والمجتمع الذي عاش في وسطه.

20. وفي المحصلة النهائية، تكشف دراسة سيرة الدكتور فاهم نعمه الياسري عن تجربة علمية ومهنية واجتماعية متكاملة، كان قوامها العلم والمثابرة والاعتدال والإنسانية والشعور بالمسؤولية، وقد تضافرت هذه العناصر في تشكيل شخصية أكاديمية لم يكن أثرها محصوراً في حدود الكتابة التاريخية، بل امتد إلى التدريس والإشراف والمناقشة والإدارة والعمل المؤسسي والمجال الاجتماعي، ومن هنا فإن إرثه الحقيقي لا يتمثل في نتاجه العلمي وحده، وإنما في مجموع ما تركه من معرفة ومنهج وقيم وتجارب إنسانية ومهنية، وهي مخرجات تجعل من سيرته تجربة جديرة بالدراسة، ومن أثره امتداداً يتجاوز حدود المرحلة التي عاشها إلى ما يمكن أن يبقى حاضراً في ذاكرة طلبته وزملائه ومؤسسته ومجتمعه.

21. حظي الدكتور فاهم نعمه بمكانة طيبة بين زملائه وطلبته كشخص أكاديمي وعلمي، فضلاً عن آراء معاصريه داخل المحافظة وخارجها وبالأخص شيوخ العشائر، بما اتسم به من رصيد أخلاقي وإنساني.

الملاحق

صاحب الدفتر رقم (٢٥٢٧٨) الكتر =
 الاسم واللقب فاهم
 اسم الاب والجد نضه ادر ريس
 اسم الام والجد جليله طريايه
 رقم سجل النفوس العام ٥١٠
 الصحيفة ٤٨
 اللواء الكوت
 محل الاقامة الاعتيادي ١٥٥٩
 التاريخ ١٩١١/١٨

(الكوت

١٧٤٢٠٤

نوب الدفتر رقم



واللقب... فاضل ياسر

الاب والجد... نعمه ادريس

لام والجد... نجمه عزيزان

رئيس الدائرة... عبدالمهدي محمود

١٩١٣

-١-

هوية الطالب

الاسم واسم الاب فاهم سيد زكريا

المدرسة متوسط وارط للمثنى

الصف الثالث محب

الرقم ٥٥٠١٨

العنوان قضاء كركوك / لواء المكون

تاريخ الاصدار ٨١ / ٤ / ٨٦

توقيع الطالب

عيسى

الاسم يوسف عيسى الوائلي

الرقم ٩٣٧ / ٤٥

التاريخ ٨١ / ٤ / ٨٦

الاسم يوسف عيسى الوائلي

بطاقة جواز الاشتراك في الامتحانات العامة

١٩٦٥ - ١٩٦٤

الدراسة الابتدائية

الاسم واسم الاب واللقب فـا. هم نعيمه ادرية بنـا سـري
الرقم الامتحاني لا
المدرسة لا
المناهج لا



التاريخ

التاريخ ٨/٥/١٣٨٥

مدير المديرية

عنايه برهاه العتيق

ناجح

في المعدلات السنوية

للصف السادس الابتدائي

ح. ع. ح.

ادرسه في نظره





الرقم: ٦٣٥٥

مكتبة تخصصة للطلبة

د. فاهم زعمه

الاداب / التاريخ

المكتبة الوطنية

حفاظة واسط / قضاء الحي
المنزل الدائم

واسط ١٩٥٣

على اولاد وبناتها

نورج صبا السوي

١٩٧٢ / ١ / ١٧

تاريخ الاجازة

المدرسة ابي بصير للمنهج نتائج الامتحان النهائي

الاسم فاطمة نعيم ادريس

لنة ١٩٦٩ - ١٩٦٥

الصف السادس

الملاحظات	الدرجة	المادة
	٩٢	التربية الدينية والوطنية
	٧٩	اللغة العربية والخط
	٧٥	اللغة الانكليزية
نرشكم بنجاح ولعلم	٩٤	الحساب والهندسة العملية
	٩٤	التاريخ
		الجغرافية
		التربية الوطنية
		التربية الاجتماعية والوطنية
	٧٠	مبادئ العلوم والتربية الصحية
		معلومات حياته عامة
		التربية الفنية والاعمال اليدوية
		التربية الرياضية
		النشيد والموسيقى
		الدوام
		السلوك
إدارة مدرسة ابن هبيرة الابتدائية للبنين		
العدد		
تاريخ		
	٥٠٥	المجموع

قدم في الصف الأول على صف عدد تلاميذ الصف ١٤ التاريخ ١٩/٦/١٩٦٥

المدير

الجمهورية العراقية

عمادة كلية الآداب
جامعة بغداد

التسجيل

الرقم ٧٧٤٤

التاريخ ١١ / ١٠ / ١٩٧٥



الى / وزارة التربية / التعليم الثانوي

لقد حصل قائلهم نعمه ادريس المثبت تصويره

في اعلاه على شهادة البكالوريوس العامة في الآداب من قسم التاريخ

بدرجة جيدة في ٢ / ٦ / ١٩٧٥ .

وبناء على طلبه زودناك بهذه الوثيقة .

فصل الترتيب الاخير

ر . معاون العميد في شؤون التسجيل

وليد جاسم محمد

٥ / ١٨ / ١٩٧٥
١١ / ١٠

نسخة منه الى : -

وزارة الداخلية
مفتشية بغداد

٢٢

الجمهورية العراقية
مديرية تحقيق الادلة الجنائية
مكتب طبغ الاصابع

١٢

١٢

١٩٧٧

« شهادة عدم المحكومية »

على ان فاضل نصير دريس الملبثته صورته اعلاه
له سابقاً بجريمة جنائية في العراق .

رائد الشرطة
حريز فلاح حسن
مدير تحقيق الادلة الجنائية

طابع

الابهام الايسر

تعتبر هذه الشهادة نافذة المفعول لمدة ثلاثة اشهر اعتباراً من تاريخ
صدورها اعلاه .

داخل العراق فقط

بشارة عودة

التاريخ

٧٠٥٨٥

العدد / م
التاريخ
١٩٧٧/١٢/٢٦بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقيةوزارة التربية
المديرية العامة للتعليم الثانوي
المتن / الملاك

امير و زاري

م / تميمين

بناءً على ما جاء به قرار لجنة توزيع الخريجين في ١٨/١٢/٧٧ المبلغ اليها بتأييدها المرقم ٧٠٤٢٥ في ٢٥/١٢/٧٧ وتوفر الشروط القانونية المنصوص عليها من المادتين السابعة والتاسعة من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ من خريجي كليات العلوم والآداب في الجامعات العراقية المدرجة اسماؤهم واختصاصاتهم ادناه تقرّر :-

تمهينهم مدرسين ومدرسات على مدرّك التعليم الثانوي براتب اسمي قدره ٢٨ / - ديناراً في المحافظات المؤهلة ازاء اسمهم كل منهم ومنصبتهم تحت التجربة لمدة سنة في خدمة فعلية اعتباراً من تاريخ مباشرتهم.

سلطان داود سالم
ع / وزير التربية

نسخة منه الى /
وزارة المالية / الميزانية العامة
رئاسة مجلس الخدمة العامة

مديرية التجديد العامة
محافلة /

مديرية خزينة محافظة /
مديرية التربية لمحافلة /

لتنصيب من عين على ملاك مديرتكم للاحقة يرفقكم
وتقديمهم لتأييدها باستلام اوراق تنصيبهم الاسولية كاملة وبمسك اخطاره وفق
المادة ١/١٦ من قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٢ المعدل واعلاننا

مديرية التعليم الثانوي / الملاك /

مديرية الذاتية / المدرّك والترفيعات

مديرية الحسابات

السيد /

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية
الوزارة الداخلية
محافظة واسط
الادارة المحلية
التعليم المحلي
المدد / التاريخ
١٢/٣١/٧٧
أمر راداري
٢: تعيين مدرسات ومدربين

استنادا الى الصلاحية المخولة لنا بموجب كتاب وزارة الداخلية / اللجنة العليا لتنفيذ مستلزمات التعليم ٢٣٣٢٠ في ١٠/٢٧/٩٧٧ ونا على ما جاء بالامر الوزاري ٧٠٥٨٥ في ٢٦/١٢/٩٧٧ الصادر عن وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم الثانوي / الملاك وكتابي مديرية تربية المحافظة المرقمين ٤٢١٥٧ و ٤٢١٥٥ في ٢١/١٢/٩٧٧ ، ولتوفر الشروط القانونية المنصوص عليها في المادتين السابقتين والتاسعة من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ٩٦٠ (المعدل) في خريجات وخريجي كلية الاداب في الجامعات العراقية المدرجة اسماؤهم واختصاصاتهم ادناه . فقد تقرر تعيين كل منهم بوظيفة مدرسه لمدة سنة واحدة في خدمة فعلية اعتبارا من تاريخ مباشرتهم الوظيفة .

الدكتور جبار عجرش
محافظة واسط
رئيس مجلس المحافظة

الاختصاص	الكلية والجامعة
جغرافية	اداب / البصرة
=	=
=	=
=	=
انكليزي	=
=	=
=	=
=	=
تاريخ	=
=	=
=	=

صورة منه الى / -

وزارة الداخلية / مديرية الادارة المحلية العامة / اللجنة العليا لتنفيذ
التربية / المديرية العامة للتعليم الثانوي / الملاك
المالية / الميزانية العامة
للتفصيل بالا
مع التقدير

(١٢) رئاسة مجلس الخدمة العامة
نقابة المعلمين / المركز العام
مديرية تربية المحافظة / الشعبة الفنية للتعليم الثانوي / بنسخ كافيه - نشيكم الى هامش الامر الوزاري اعلاه ونرجو اتحان مايلزم لذلك وفق الاصول

مديرية خزينة المحافظة
دائرة الاشراف
الاختصاصي في المحافظة
نقابة المعلمين / فرع واسط
محاسب التعليم الثانوي
(١٢) المواعيد
الاشهار العامة

انتظار ١٢/٣١

٣٠٨

جامعة القاهرة

كلية التربية / واسط
الاسراء

العدد / ٩٨
التاريخ / ١٩٩٨ / ٦ / ٢٨

أثني / - المركز القومي للحاسبات الإلكترونية / بغداد
- / تأسست

شعبة التربية

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / المركز القومي للحاسبات
الإلكترونية الرقم ٦٢٩/٢ في ١٨/٥/١٩٩٨ والعام الثامن بكتاب رئاسة
الجامعة / مديرية البحث والتطوير / شعبة الدراسات العليا / العدد ٢٢٩٢
في ١٠/٦/١٩٩٨ في أثناء اجتماع السادة المدرسين كلفتنا الموصحة لدراسة
الدكتوراه للعام الدراسي ١٩٩٦/٩٨ الراغبين بالمشاركة في دورة ثقافة الحاسبات
الطبعة في كتابكم المجلد ١٠٠ مع التقدير . . .

الاسماء

- ١ السيد سامي كاسم طيوس
- ٢ = د. محمد طاهر باقر
- ٣ = د. هادي جواد راضي
- ٤ = د. فاضل نعمة اديس
- ٥ = د. كريم مهدي محمد
- ٦ = د. هاشم علي ناصر

د. كريم عبد السادة الشاذلي
العميد

١٩٩٨ / ٦ / ٢٨

مسجلة في ١ -
كتاب - السيد العميد / الأستاذ / الأستاذ /
الاسراء / شوقي السيد /
الطبعة الخامسة /
الدولة /
الاسراء /

٥١ <

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة بغداد
عمادة كلية الآداب

العدد: ١٦٩٨٢
التاريخ: ٨٦ / ٤ / ٨٦

الى / مديرية التعميد والاحصاء

تحية طيبة

كتابكم المرقم ٣ / ١ / ١ / ١١٨٣٤ / ٥٦ / ١٣ والمؤرخ في ١٣ / ١١ / ١٩٨٧ تم استلامه
اعلامكم بان السيد فاضل محمد ادريس حمود قد حصل على شهادة الماجستير
بتسم التاريخ بموجب الامر الجامعي الصادر عن رئاسة جامعة بغداد / الدراسات
العلمية المرقم ٣١٢٠٢ والمؤرخ في ١٢ / ١٢ / ١٩٨٦ الصادر ٦ جماد الاول ١٤١٠
علما ثبت مناقشته بتاريخ ١١ / ٨ / ١٩٨٦ وانفك من كليتنا
١٩٨٦ / ٨ / ١٢ ب ٠٠٠ للتفضل بالاطلاع واعلامنا تاريخ مباشر
مع التقدير

عبد المطلب عبد الحميد العاني

معاون العميد

١٩٨٦ / ١٠ / ١٩

نسخة منه الى /

وزارة التوجيه / المديرية العامة للتعليم الثانوي / اموكم الوزاري المرقم

١٦٥٨ في ١١ / ١٠ / ١٩٨٧ لنفس الشئون اعلاه

مع التقدير

المديرية العامة للتوجيه واسا / الامر الوزاري اعلاه للتفضل بالعلم ٠٠٠ مع

التقدير

الملف الشخصي

خلاصة خدمة

الاسم الثلاثي واللقب : فاهم نعمه ادريس الياسري

التولد : ١٩٥٣/٧/١

تاريخ المباشرة في وزارة التربية : ١٩٧٨/١/٣

الخدمة في وزارة التربية : ١٩ سنة و ٨ شهر و ١٩ يوم

تاريخ الانتقال الى وزارة التعليم العلي والبحث العلمي : ١٩٩٧/١٠/٥

الشهادة : الدكتوراه

الدرجة الوظيفية : الاولى

العنوان الوظيفي : استاذ

الخدمة الجامعية في التعليم العالي : ١٩ سنة و ٦ شهر و ١٣ يوم لغاية ٢٠١٧/٤/١٨

عدد التشكرات : من السيد الوزير ١٢ ، من السيد رئيس الجامعة ٣٥ ، مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية ٢٥ ، من السيد عميد الكلية ١٤٢ ، من مجلس محافظة واسط ١ ، من جهاز الاشراف والتقويم ١

اللجان : ١٨٠

المناصب : ا- معاون العميد للشؤون الادارية في كلية التربية

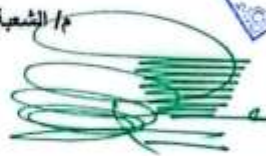
ب - مقرر قسم التاريخ في كلية التربية

ج - مدير الاقسام الداخلية

د - مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية

السيدة نائرة محمد حسين
١٩٧٨/٤

م/ الشعبة الادارية



أ.م.د. علي حسن عبد الحسين الدلفي

عميد كلية التربية
علي حسن عبد الحسين الدلفي
عميد كلية التربية



موظف الارشيف
شهداء عياد ابراهيم
١٩٧٨/٤



علي عزيز الهادي ١٩٧٨/٤/١٨

أدلة : العلم على العلم .
مع الدلالة : طلبة لترسيخ العلم في العلم .

إدارة الموارد البشرية

تَحِيَّة طَيِّبَةٌ ۖ اللَّهُ تَوَّابٌ

١- الأمر الإداري الخاص بالتعيين لأول مرة رقم الأمر (٧٠٥٨٩) تاريخه (١٩٧٧/١٢/١٤)
 ٢- الأمر رقم (٥٤) تاريخه (١٩٧٨/١١/١٣)
 ٣- الأمر رقم (١١٧) تاريخه (١٩٧٨/١١/١٧)

٢- تاريخ المباشرة في الوظيفة لأول مرة (/ /)
٣- تاريخ الاستقالة أو الإحالة من التقاعد لأول مرة (/ /)

١- تاريخ الوثيقة أو الأصل (/ /)
٢- الأمر الإداري الخاص بإعادة التعيين رقم أمر (/ تاريخه)

٥- تاريخ المباشرة في الوظيفة للمرة الثانية (١٤١٤) (رقم الامر) (تاريخه)

٦- الامر الاداري الخاص بالاحاله الى التقاعد رقم الامر (تاريخه ١٤٧٨ / ١٧ / ٢)

٧- تاريخ الاعطاك (١١/١١/٢٠١٧) رقم الامر ١٤٣٨
 عام فضاء فوق ارفاق الامر الديواني او المرسوم الج

٨- في حال كون الموظف من ذوي الاعاقة
التقاعد مع استعارة كشف المصالح المالية الختامي

٩- بيان فيما إذا كان مشمول بالحرمات من الحقوق التقاعدية المنصوص عليها بقانون هذه المسألة والعدالة / نعم

١- المند القانوني الذي تم الاعتماد عليه في تنظيم الاسلحة :

١١- المدد التي تحسب لإتراض المستأجر : مدة ممارسة مهنة المحاماة ، مدة ممارسة مهنة الصحافة ، مدة التفرغ الزراعي

مدة الاعلرة ، رصيد الاجازات الاعتيادية المتراكمة الزائدة عن ١٨٠ يوم)

١٢- المدة التي لا تحسب خدمة تقاعدية (مدة الغيابات ، الاجازات بدون راتب ، الحبس والسجن ، المدة بنصف راتب)

في حال وجود اي ملاحظات حول الخدمات تذكر :

~~جامعة واسطه
مدير الموارد البشرية~~

مسئول شعبه التفتاح

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Wasit University
College of Education For Human Sciences



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية للعلوم الانسانية

No.

Date : / / 2020

الشؤون الادارية

العدد : ١٤١٤
التاريخ ٢٠٢١/٧/٢٩

أمر اداري

م/ إحالة إلى التقاعد

استناداً لأحكام المادة (٢) الفقرة (٢) من قانون التقاعد الموحد المعدل رقم (٢٦) لسنة ٢٠١٩ المعدل الاول لقانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤، وبالنظر لبلوغ السادة المدرجة اسماؤهم في اداء السن القانوني للتقاعد ولانتهاء مدة التمديد وللصلاحيات المخولة لنا بقرار احالتهم الى التقاعد واعتبارا من تاريخ ٢٠٢١/٧/٢٩ ق. ط

١. الاستاذ الدكتور فاهم نعمة ادريس الياسري
٢. الاستاذ الدكتور عبد الرزاق احمد ولي النصيري
٣. الاستاذ الدكتور ناجي سهم رسن الكعبي
٤. الاستاذ الدكتور طلال مريوش جاري اللامي
٥. الاستاذ الدكتور كاظم محمد محراث السليماوي
٦. الاستاذ الدكتور خضير مظلوم فرحان البديري

الأستاذ الدكتور
محمود حمود عراك الفريشي
المعيد/ وكالة

٢٠٢١/٧/٢٩

نسخة منه إلى //

-
- رئاسة جامعة واسط - قسم الموارد البشرية / شعبة التقاعد للتفصيل بالاطلاع ... مع التقرير.
- رئاسة الجامعة / قسم المالية / للتفصيل بالاطلاع مع التقرير.
- رئاسة الجامعة / قسم الرقابة المالية / للتفصيل بالاطلاع مع التقرير.
- صندوق تقاعد موظفي الدولة - فرع واسط / للتفصيل بالاطلاع ... مع التقرير.
- مكتب المصروفات - / للتفصيل بالاطلاع ... مع التقرير.
- مكتب السيد معاون عميد الشؤون الادارية / للتفصيل بالاطلاع ... مع التقرير.
- المصنفات
- الرقابة
- المراجعة
- المصنفات
- الارشاد الالكتروني

تاريخ ٢٠٢١

مركز المعلومات
ونظم الحاسبة الالكترونية
تصميم الأنظمة



جمهورية العراق
وزارة المالية
هيئة التقاعد الوطنية
استمارة معلومات الموظف

المعلومات الشخصية



الاسم الكامل :- فاهم نعمة ادريس حمود الياسري

تاريخ الولادة :- 1953/07/01 محل الولادة :- واسط

اسم الام :- ثجيله مزبان رقم الهاتف 07801423714

رقم هوية الاحوال :- 62745 رقم السجل :- 485

رقم الصفحة :- 29 اسم دائرة الاحوال :- الحي

الرقم الوطني :- -

المعلومات الوظيفية

اسم الوزارة :- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تاريخ التعيين :- 1977/12/26

اسم المديرية :- جامعة واسط تاريخ المباشرة :- 1978/01/03

اسم الدائرة :- كلية التربية معدل الراتب : 1380000

التحصيل العلمي :- دكتوراه آخر راتب اسمي : 1410000

الغزاة :- انثياقي :- معلم جامعي اقدم اول/مدرس اقدم مجموع المخصصات : 2435000.000

تاريخ الاحالة على التقاعد :- 2021/06/29

تاريخ الانفكاك :- 2021/07/01

سبب الاحالة :- سن قانوني ولديه خدمة 15 فاكثر

تسلسل الاستمارة :- 457851 تاريخ طبع الاستمارة :- 2021/07/07

التصديقات

الاستاذ المساعد الدكتور
مستعمل داحس ناصر العلي
مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية

الاستاذ المساعد الدكتور
جواد بن طالب عبد
مدير قسم الموارد البشرية
توقيع السيد مدير
الموارد البشرية



توقيع السيد
مدير القسم المالي

امانة كاظم عباس
توقيع : باسم مسؤول
الهيئة

المصادر

المصادر والمراجع.

أولاً: الملف الشخصي

ثانياً: الوثائق.

1. البطاقة الشخصية، السجل 125، الصحيفة 24993، رقم الهوية 706246.
 2. هوية الاحوال المدنية الصادرة من دائرة الاحوال المدنية، السجل 485، الصحيفة 29.
 3. شهادة سادس ابتدائي للدكتور فاهم الياسري، التاريخ 1965/6/19.
 4. سجل القيد العام رقم 4 في متوسطة الازهر للتعليم الاساسي، ص 705.
 5. سجل قيد العام رقم 12 في اعدادية بلاسم، رقم الصفحة 1807.
 6. سيرته الذاتية، ص 3.
- ثالثاً: الرسائل والاطروحات.
1. ايمان مصطفى حلف المحمدي، التعليم العالي في العراق 1956_1970، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/كلية ابن رشد، 2008.
 2. حسن ضاري سبع الدليمي، منهج الكتابة التاريخية عند كمال مظهر احمد دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة بابل/كلية التربية، 2006.
 3. حسين مايح الكعبي، المؤرخ صالح احمد العلي وجهوده في دراسة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد، 2013.
 4. حنين ثامر هاشم الاعرجي، طارق نافع الحمداني سيرته_ منهجه آثاره المطبوعة في التاريخ الحديث والمعاصر حتى عام 2003، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة/كلية الآداب، 2022.
 5. حوراء باسم رحيم حسين، الاستاذ الدكتور خضير مظلوم فرحان البديري سيرته العلمية ومنهجه في كتابة تاريخ ايران الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط/كلية التربية، 2025.
 6. حنان دباخ، الثورة المهدية في السودان 1881_1899م، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر "بسكرة" /كلية العلوم الانسانية والاجتماعية _قطب، 2013.
 7. دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر محمد نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام 2009، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء/كلية التربية، 2017.

8. دنيا فاروق صالح العمر، الريق إبراهيم عبود والحكم العسكري الاول في السودان 1958_1964، رسالة ماجستير، جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات، 2014.
9. زينب صفاء الدين عبد الحميداوي، صالح العابد ومنهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي والمحيط الهندي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 2014.
10. زينب قاسم غنتاب الغنيماوي، النظم الاسلامية في فكر عطا سلمان جاسم، رسالة ماجستير، كلية التربية/ جامعة واسط، 2023.
11. سنية احمد مصطفى الساجي، نوري عبد بخيت السامرائي واسهاماته في كتابة التاريخ الحديث حتى عام 2009، رسالة ماجستير، جامعة سامراء/ كلية التربية، 2022.
12. سها عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (1921_1976)، رسالة ماجستير، كلية التربية/ جامعة بابل، 2014.
13. سوسن عادل ناجي، فاضل حسين ومنهجه في كتابة التأريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، جامعة ديالى/ كلية التربية، 2006.
14. شيرين رحيم كريم الجابري، متي عقراوي ودوره الفكري والتربوي في العراق 1901_1982، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 2013.
15. عدي موسى لعيبي الحميداوي، جعفر خصباك والدراسات المغولية الايلخانية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ جامعة بغداد، 2014.
16. عقيل يوسف شدهان البرقعائي، محمد حسين الزبيدي _نشاطه السياسي والفكري حتى عام 2020، رسالة ماجستير، جامعة القادسية/ كلية التربية، 2022.
17. علي عبد شناوة، محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى العام 1932، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 1995.
18. عماد علي دايع الشمري، بشار عواد معروف وجهوده في كتابة التأريخ الإسلامي، اطروحة دكتوراه، جامعة الأنبار/ كلية الآداب، 2013.
19. عهود محمد خرشة، جمعية الاتحاد والترقي وأثرها في قيام الثورة العربية الكبرى، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2004.
20. غصون مزهر حسن المحمداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق للمدة 1958_1968، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات، 2005.

21. فليح حسن علي المشوح، عبد الرزاق الحسني مؤرخاً، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 1999.
22. كرار حسين الفتلاوي، حميد احمد حمدان التميمي سيرته واسهاماته العلمية، رسالة، جامعة المثنى/ كلية التربية، 2018.
23. كريم خفيف صندل المياحي، شمران الياسري ودوره الفكري والسياسي في تاريخ العراق، رسالة ماجستير، جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية، 2021.
24. لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية 1970. 1985، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، بغداد، 2019.
25. محمد وعيد مهدي العزاوي، هاشم صالح التكريتي ومنهجه في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير، جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، 2015.
26. ميعاد جابر ضاحي، عالية احمد سوسه ودورها في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر، رسالة غير منشورة، جامعة واسط/ كلية التربية، 2025.
27. وفاء صلاح مهدي، جهود الدكتورة ابتسام مرهون الصفار في دراسة الأدب الاسلامي والأموي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات، 2020.
28. فائق عبد الهادي، عبد الكريم قاسم ودوره السياسي والعسكري في العراق 1958_1963، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ الاسلامي والحديث، جامعة بغداد.
29. علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية، 2005.

• المقابلات والمحادثات الشخصية.

1. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله الكائن في حي الرفيع، بتاريخ 2024/12/11.
2. محادثة شخصية مع سيد ناهض الياسري ، بتاريخ 2024/12/12.
3. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، في تاريخ 2024/12/12.
4. مقابلة شخصية مع سيد نور نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/13.
5. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/14.

7. مقابلة شخصية مع الشيخ ثامر جبر الحسوني الشحمانى، في منزله/ بقضاء الحي، بتاريخ 2024/12/16.

8. اتصال هاتفي مع الاستاذ سيد نور نعمه الياسري، بتاريخ 2024/12/16.

9. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/17.

10. اتصال هاتفي مع الاستاذ كاظم نعمه الياسري، بتاريخ 2024/12/18.

11. اتصال هاتفي مع الاستاذ نور نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/18.

12. اتصال هاتفي مع المهندس ياسر نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/18.

13. اتصال هاتفي مع ست زينب نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/19.

14. اتصال هاتفي مع الاستاذ نور نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/19.

15. اتصال هاتفي مع ست بتول نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/19.

16. اتصال هاتفي مع اللواء علاء نعمه الياسري، في تاريخ 2024/12/19.

17. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2024/12/20.

18. اتصال هاتفي مع سيد نور نعمه الياسري، بتاريخ 2024/12/21.

19. مقابلة مع الاستاذة فرح فاهم في منزل والدها بتاريخ 2024/12/27.

20. مقابلة مع الدكتورة ايهاب فاهم الياسري، في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2024/12/28.

21. مقابلة مع الدكتور علي فاهم الياسري في كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات/ جامعة واسط، بتاريخ 2024/12/28.

22. مقابلة مع السيدة واجدة عبد الامير في منزلها، بتاريخ 2024/12/30.

23. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله، بتاريخ 2024/12/30.

24. اتصال هاتفي مع الاستاذ كاظم نعمه الياسري، بتاريخ 2025/1/1.

27. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/2.

28. اتصال هاتفي مع سيد كاظم الياسري، بتاريخ 2025/1/2.

29. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/3.

30. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/5.

31. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/8.

32. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/8.

33. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/9.
34. رسالة نصية من الدكتور ابراهيم العلاف للباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر)، بتاريخ 2025/1/20.
35. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/1/21.
36. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/1/22.
37. اتصال هاتفي مع الدكتور عبدالله كاظم عبد العوادي، بتاريخ 2025/1/23.
38. اتصال هاتفي مع الدكتور حنا عزو بتاريخ 2025/1/23.
39. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في منزله، بتاريخ 2025/1/24.
40. اتصال هاتفي مع الدكتور حنا عزو بهنان، بتاريخ 2025/1/25.
41. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/27.
42. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/28.
43. اتصال هاتفي مع الدكتور عبدالله كاظم عبد العوادي، بتاريخ 2025/1/29.
44. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/1/31.
45. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/2.
46. رسالة نصية من الدكتور ابراهيم العلاف للباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر)، بتاريخ 2025/2/3.
47. رسالة نصية من الدكتور ابراهيم العلاف الى الباحثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر)، بتاريخ 2025/2/4.
48. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/4.
49. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، التاريخ 2025/2/5 .
50. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/6.
51. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، التاريخ 2025/2/7 .
52. مراسلة شخصية مع د. ابراهيم العلاف، بتاريخ 2025/2/7
53. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/8.
54. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/9.
55. مقابلة مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/10.

56. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/11.
57. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/2/12
58. مكالمة شخصية مع الدكتور عطا سلمان جاسم، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/13.
59. مقابلة شخصية مع الدكتور عطا سلمان جاسم، في جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/14.
60. اتصال هاتفي مع الدكتور نجم عبد علي، بتاريخ 2025/2/27.
61. اتصال هاتفي مع الدكتور عبد الجليل ضاري، بتاريخ 2025/2/27.
63. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري، في جامعة واسط/ كلية التربية ، بتاريخ 2025/2/28.
64. اتصال هاتفي مع الدكتور عبد الرزاق احمد النصيري، بتاريخ 2025/2/28.
65. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حسين السويطي، في كلية التربية / جامعة واسط، بتاريخ 2025/2/29.
66. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم نعمه الياسري في منزله، بتاريخ 2025/3 /3.
67. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/ 3/4.
68. مقابلة مع الدكتور ناصر والي الركابي، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/20.
69. مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الخالق زغير هادي في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/20.
70. مقابلة شخصية مع الدكتور عدنان مارد جبر، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/2/20.
71. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد تقي جون في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/2/23.
72. مقابلة شخصية مع الدكتور رحيم كاظم الهاشمي في جامعة واسط /كلية التربية، بتاريخ 2025/2/23.
73. مقابلة شخصية مع الدكتور عكاب يوسف الركابي في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/4/27.

74. مقابلة شخصية مع الدكتور عباس فرحان الموسوي، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/4/27.
75. مقابلة شخصية مع الدكتور هاشم عليوي الحسيني، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/5/4.
76. اتصال هاتفي مع الدكتور فاضل جابر ضاحي، بتاريخ 2025/9/23.
77. مقابلة شخصية مع الدكتور مازن جاسم حسن الحسني، في كلية الرياضة، بتاريخ 2025/9/23.
78. اتصال هاتفي مع الدكتور سعيد شخير سوادي، بتاريخ 2025/9/24.
79. مقابلة شخصية مع الدكتور رضا هادي عباس الشمري، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/25.
80. مقابلة شخصية مع الدكتور احمد جعفر الزبيدي، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/25.
81. مقابلة شخصية مع الدكتور سعد داحس ناصر الحسني، في جامعة واسط/ كلية الآداب، بتاريخ 2025/10/2.
82. مقابلة شخصية مع الدكتور ضرغام رضا المكصوصي، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/10/2.
83. مقابلة شخصية مع الدكتور شمخي يابر العطاوي، في جامعة واسط/ كلية التربية، بتاريخ 2025/10/2.
84. اتصال هاتفي مع الدكتور كريم مطر الزبيدي، بتاريخ 2025/10/12.
85. مقابلة شخصية مع الدكتور صبيح لفته فرحان، في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2025/10/13.
86. مقابلة شخصية مع رئيس جامعة واسط الاستاذ الدكتور عباس لفته العقابي، في رئاسة جامعة واسط، بتاريخ 2025/10/13.
87. مقابلة مع الاستاذ صادق طليع كباشي، في جامعة واسط/ مجلة كلية التربية، بتاريخ 2025/10/13.
88. اتصال هاتفي مع الدكتور حميد احمد حمدان التميمي، بتاريخ 2025/10/17.

89. محادثة شخصية مع الاستاذ مهند عجب جنديل، بواسطة موقع التواصل الاجتماعي (الواتس آب)، بتاريخ 2025/10/17.
90. محادثة شخصية مع الدكتور صباح مهدي رميض، بواسطة موقع التواصل الاجتماعي (الواتس آب)، بتاريخ 2025/10/21.
91. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد صالح الزيادي في جامعة القادسية/ كلية التربية، بتاريخ 2025/12/15.
92. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حسين علي السويطي، في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/4.
93. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد فهد حسين، في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/4.
94. مقابلة شخصية مع الدكتورة اسراء مهدي مزبان، في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/7.
95. اتصال هاتفي مع الدكتور قاسم عبد الرضا مطر الشمري، بتاريخ 2025/9/11.
96. مقابلة شخصية مع الدكتور ماجد حميد هويدي الاسدي، في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/16.
97. مقابلة شخصية مع الدكتورة ايمان فرحان كاظم، في قسم التاريخ/ كلية التربية، بتاريخ 2025/9/18.
98. مقابلة شخصية مع الدكتورة سوسن فاضل كاظم، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/21.
99. مقابلة شخصية مع الدكتور فهد عويد عبد البعيجي، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/21.
100. مقابلة شخصية مع ست ميعاد جابر ضاحي، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/21.
101. مقابلة شخصية مع الدكتور ماجد حميد الاسدي، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/9/22.

102. مقابلة شخصية مع الدكتورة ليندا رضا الامارة، في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.
 103. مقابلة شخصية مع الدكتورة فاطمة صابون شيال، في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.
 104. مقابلة شخصية مع الدكتور حسنين عبد الكاظم عجه الشمري، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/5/25.
 105. مقابلة شخصية مع الباحث ناظم صاحب كاظم، في كلية التربية/ قسم التاريخ ، بتاريخ 2025/5/26.
 106. مقابلة شخصية مع الدكتور فاهم الياسري في منزله، بتاريخ 2025/5/27.
 107. اتصال هاتفي مع الدكتور كريم خفيف صندل المياحي، بتاريخ 2025/5/29.
 108. اتصال هاتفي مع الدكتور قاسم عبد الرضا الشمري ، بتاريخ 2025/5/29.
 109. مقابلة شخصية مع الدكتورة فاطمة عبد شرقي العتابي، في كلية التربية/ قسم التاريخ، بتاريخ 2025/6/1.
 110. مقابلة شخصية مع الدكتور حسنين عبد الكاظم الشمري، في كلية التربية/قسم التاريخ، بتاريخ 2025/6/3.
 111. اتصال هاتفي مع الدكتور خالد خوام حاشي الغريباي، بتاريخ 2025/6/4.
 112. اتصال هاتفي مع الدكتور محمد يونس عبدالله الياسري، في تاريخ 2025/6/4.
- ثانياً/ الكتب العربية.
1. احمد عطية الله، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.
 2. اورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده، مكتبة المهتدين اسطنبول، 2008.
 3. بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الاسد 1990_2000، ط7، مركز دراسات الوحدة العربية، مكتبة مؤمن قريش.
 4. ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج4، مطبعة عصام للنشر والتوزيع، بغداد، 2010.

5. جامعة واسط في عشرة أشهر، نشاطات وانجازات الجامعة خلال تولي الاستاذ الدكتور جواد مطر الموسوي رئاستها من 2007/11/4 الى 2008/9/20.
6. 8. جواد عبد الكاظم محسن، معجم الادبيات والكواكب العراقيات في العصر الحديث، ج3، دار الفرات للثقافة والاعلام_ بابل، 2014
7. خليل ابراهيم حسين، الصراع بين عبد الكريم قاسم وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوجوديين، بغداد، 1988 .
8. رحيم كاظم محمد الهاشمي، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى العام 1958، مراجعة : كمال مظهر احمد، 2012.
9. زهير عبد الجبار الدوري، شخصيات عراقية، دار الفارس للنشر والتوزيع: الاردن، 2016.
10. سمير عبد السعد الهوازني القيسي، قبائل الفرات الاوسط، ج1.
11. صباح ياسين الاعظمي، المجمعيون في العراق 1947_ 1997، مطبعة المجمع العلمي: بغداد، 1997.
12. طارق ابراهيم شريف، سيرة حياة الملك فيصل الثاني 1953 _ 1958 آخر ملوك العراق، 2011.
13. عامر عبد الكريم الياسري، النسل الطاهر في نسب السادة آل ياسر، ج1، دار الاندلس: النجف الاشرف، مؤسسة الدجيلي.
14. عبد الجبار فارس، عامان في الفرات الاوسط، النجف الاشرف، مطبعة الراعي، 1935.
15. عبد الرزاق الهلالي، الشاعر النائر الشيخ محمد باقر الشبيبي 1889_1960، مطبعة شركة الطبع والنشر الأهلية: بغداد، 1965.
16. عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي، الزعيم الوطني للسيد علوان الياسري، مطبعة المشخاب: النجف الاشرف، 1989.
17. عبد الفتاح محمد علي بصير، الدور السياسي للزعيم اسماعيل الازهري، الدار العربية للنشر والتوزيع: بيروت، 2006.
18. عزيز ناجي الجفاني الموسوي، الجواهر الثمين في معرفة النسب العلوي الشريف، ج1، آراء للطباعة والنشر والتوزيع: بغداد، 2020.

19. عكاب يوسف الركابي وحמיד احمد حمدان التميمي، السيد علوان الياسري الزعامة العشائرية والعمل الوطني دراسه في سيرته ومواقفه الوطنية في تاريخ العراق المعاصر 1875_ 1951، العارف للمطبوعات: النجف الاشرف، 2011؛ الاستاذ الدكتور عبدالله الفياض المؤرخ والانسان دراسة في سيرته ومنهجه في كتابة التاريخ 1917_1984، دار الكفيل للطباعة والنشر.
20. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، جامعة بغداد، 1965.
21. كوركيس عواد، الاب انستانس ماري الكرملّي حياته ومؤلفاته (1866_1947)، مطبعة العاني: بغداد، 1966 .
22. محمود قلندر، السودان ونظام الفريق عبود (17 نوفمبر 1958 _ 21 أكتوبر 1964، دار عزه للنشر والتوزيع: الخرطوم، 2012.
23. محمد فهد القيسي، شهداء الدجيلة، دار السطور للنشر والتوزيع: واسط، 2023.
24. مير بصري، اعلام العراق في القرن العشرين، ج1، دار الحكمة، 1994 ؛ أعلام الوطنية والقومية العربية، دار الحكمة: لندن، 1999.
25. نوال كشيش محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق 1958_1968، دار المرتضى: بغداد، 2012،
رابعاً: الابحاث والدراسات.
1. أحمد ناجح حسن، أزل عبد الزهرة راهي، الدكتور محمد هليل الجابري رائد من رواد حركة التعليم الجامعي في الديوانية حتى عام 2013، بحث تخرج، كلية التربية/ جامعة القادسية، 2013.
2. اسعد كاظم جابر الغزي، اتفاقية كامب ديفيد بين القبول والرفض " السعودية _ قطر _ الكويت _ سلطنة عمان" انموذجاً، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مجلد السادس، 2024.
3. اسراء حميد حنون و نهاد طالب عويد، الموقف البريطاني من اغتيال انديرا غاندي عام 1984، "مجلة دراسات تاريخية"، ذي قار، العدد 37، كانون الاول 2023.
4. رجاء حسين حسني الخطاب، "حول مصرع الملك غازي"، مجلة الآداب/ جامعة بغداد، المجلد الثالث والثلاثون، العدد الثاني، 1982.

5. رحيم حسن محمد الشامي، واقع التعليم الابتدائي في العراق 1958_1978، مجلد الثالث، عدد واحد، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، 2021.
6. سمير عبد الرسول العبيدي، مهاتير محمد الانموذج والتجربة، مجلة بحوث اقتصادية عربية، المجلد الخامس عشر، العدد 43/44، 2008.
7. شمخي يابر عويد، فاضل جابر ضاحي ومؤلفاته في التاريخ الاسلامي، مثقفو واسط _سيرة ومنجز.
8. طالب محيبس الوائلي، محمد تقي جون واسهاماته الادبية والثقافية، مثقفو واسط _سيرة ومنجز.
9. عادل محمد حسين و نسرين أحمد مهدي: الدكتوراة رجاء الخطاب حياتها الاجتماعية وسيرتها العلمية، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد العاشر، العدد 31، شباط 2023.
10. فاتن عبد السلام مزعل السامرائي، عبد الحفيظ بن الحسن سلطان المغرب الاقصى 1908. 1912 النشأة والتكوين، "مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية " / كلية الآثار. جامعة سامراء/ المجلد الثامن/ العدد 24، ايار 2021.
11. فلاح مجيد حسون، دينغ هستياو بينغ واصلاحاته الاقتصادية في الصين، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، مديرية تربية بابل، العدد 52، ج2، المجلد 13، 2021.
12. لمى ابراهيم عزيز، عبد الخالق زغير ومنجزه في علوم اللغة العربية، مثقفوا واسط . سيرة ومنجز _ وقائع المؤتمر العلمي الاول لتوثيق المنجز المعرفي لمتقفي واسط.
13. هشام صابر محمد، " مدحت باشا واجراءاته في اعلان الدستور العثماني 1876، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 18، العدد الثالث، لسنة 2022.
14. عباس فرحان الموسوي، عبد الرزاق النصيري، مثقفو واسط _سيرة ومنجز .
15. بلحوت ريحانة و مداس فاطمة الزهراء، عبد الكريم قاسم والثورة العراقية 1958م، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 1985.
16. صالح عباس الطائي، الدور السياسي للسيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر (1991_1999)، جامعة أهل البيت/ كلية الآداب، العدد 20 ..

خامساً: الموسوعات.

1. ابراهيم خليل العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج1، دار ابن الاثير: الموصل، 2011.
2. احمد عبد الرسول الشجيري، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة (دراسة في السيرة الشخصية)، دار البيضاء: بيروت، 2013.
3. ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروى: لندن، ص293.
4. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراقيين في القرن العشرين، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد، 1995.
5. عبد الحكيم الوائلي، موسوعة قبائل العرب، ج1، دار اسامة للنشر والتوزيع: الاردن، 2003.
6. كريم مطر حمزه الزبيدي، موسوعة المؤرخين الحليين، دار الفرات للثقافة والاعلام: بابل، 2014.

سادساً: المواقع الالكترونية ./

1. ابراهيم العلاف: عبد العزيز وطبان 1928_ 2016 استاذ الاقتصاد السياسي العراقي المعروف، تاريخ النشر 2025/8/18
./https://www.facebook.com/share/p/1FVbRvtWxA
2. ابراهيم العلاف ، الدكتور عبد الامير محمد امين، تاريخ النشر 21 اكتوبر 2020.
/https://www.facebook.com/share/p/15FRqnKNAo4
3. ابراهيم العلاف، محمد عصفور سلمان، تاريخ النشر 2025/8/17
/https://www.facebook.com/share/1H9oKQTdDJ
4. ابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/3/3/%D8%A3%D9%84%D9%83%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A

5. حلبجة

<https://www.alsumaria.tv/news/localnews/522591/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%86-%D8%AD%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9%D8%9F>

6. ديفيد سول مارشال <https://share.google/kGZE72hN7CNYlStrL>

7. ستامفورد رافلز <https://www.albawabhnews.com/4074358>

8. سوهارتو <https://share.google/OcNxpHzullGGaT4jk>

9. السير سيسيل كليمنتي

<https://archiveshub.jisc.ac.uk/search/archives/a127737f-96fa-34fa-9728-5530121d59bd>

10. صفحة الدكتور ابراهيم العلاف، تاريخ النشر 2025/11/1،

[/https://www.facebook.com/share/p/1BU19fKt94](https://www.facebook.com/share/p/1BU19fKt94)

11. عبد علي العليوات <https://www.alwasatnews.com/news/119185.html>

12. قضاء بدره <https://non14.net/36194>

13. كريشنا مينون <https://www.calendarz.com/ar/on-this-day/may/3/v-k-krishna-menon>

14. مدونة الدكتور ابراهيم العلاف، محمد مهدي الصحف

<https://www.wallafb.blogspotcom.blogspot.com/2025/10/1934-1993.html?m=1>

15. مستشفى الكوت العسكري <https://share.google/bJC838Qey2dmQhNcR>

16. من عدنان محمد الدليمي؟ ، تاريخ النشر 2017/5/3.

<https://islamsyria.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D8%AF%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D9%85>

17. منطقة الدبس

[https://www.kurdipedia.org/default.aspx?q=202401270954085467ng=22 83&](https://www.kurdipedia.org/default.aspx?q=202401270954085467ng=22%2083&)

18. منطقة سيد صادق

https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D8%B3%D9%8A%D8%AF_%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%82

19. منطقة سيف سعد

https://www.wikiwand.com/ar/articles/%D8%B3%D9%8A%D9%81_%D8%B3%D8%B9%D8%AF

Abstract

Historical studies in Iraqi universities have witnessed significant attention in recent decades to documenting the experiences of professors and researchers who contributed to the development of historical research, establishing its methodologies, and training generations of scholars. Writing a scholarly biography is no longer limited to narrating events; it has become an analytical study that examines the scientific formation, research methodology, and the nature of academic contribution. In light of this, this study, entitled "Fahim Ni'mah Al-Yasiri: His Scientific Biography and Methodology in Writing Modern and Contemporary History," aims to document the academic and scientific path of one of the most prominent professors of modern and contemporary history at the University of Wasit.

The thesis is composed of three chapters. The first chapter addresses Al-Yasiri's life and educational journey, comprising three sections: his lineage, family, and their political, social, and religious standing in the district of Al-Hayy, with a focus in this research on the Al-Idris family; his birth and upbringing; and his educational path beginning from the early stages, stemming from his passion for Iraqi history, and obtaining his Master's and Doctoral degrees. This chapter also addresses the general political context in which he grew up, starting from the establishment of the Iraqi state in 1921 and the inauguration of King Faisal I, along with the accompanying treaties with Britain, moving through the political events of the monarchical era—most notably the coup of Bakr Sidqi in 1936—then the transformations Iraq witnessed after the July 14, 1958 Revolution, up to the Ba'ath Party's rule in 1968 and the subsequent wars and political crises that ended with the regime's fall in 2003. These transformations contributed to shaping the political and intellectual environment in which Al-Yasiri grew up, reflected in his scientific formation and research orientations. Chapter Two covers his professional and social career, which included three sections: Section One detailed his professional career in the Ministry of Education until 1996, while Section Two was titled: His professional career in the Ministry of Higher Education and Scientific Research until 2021. Section Three focused on the views of his contemporaries and his social contributions. This chapter examined the professional journey of Dr. Fahim Ni'mah Al-Yasiri since his graduation from the College of Arts/University of Baghdad in 1975. He began his life with military service after joining the Military College, graduating as a Second Lieutenant in 1976, and participated in several military duties. He was also called to service during the Iran-Iraq War (1980–1988), where he was wounded, before rising through the military ranks to Major. Concurrently, he worked in the Ministry of Education as a teacher of national studies at Al-Hayy Preparatory

School for Boys in Wasit Governorate starting in 1978, excelling in his teaching competency. He then moved to the Teacher Training Institute in Kut. In 1997, his services were transferred to the Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Al-Qadisiyah – College of Education, marking a new phase of his academic activity. He assumed several administrative and scientific positions in organizing academic work and participated in establishing the University of Wasit and developing its scientific and administrative activities. The chapter also presented the views of his contemporaries, colleagues, and students, who highlighted his scientific stature and his academic and human impact within the university community.

Chapter Three addressed his scientific efforts and methodology in writing modern and contemporary history, comprising four sections: his authored works and scientific output; his published and unpublished research in refereed scientific journals; his participation in scientific conferences and seminars; as well as his supervision of university theses and dissertations. The study revealed that Al-Yasiri followed a scientific methodology based on analysis, criticism, and linking historical events to their political, economic, and social contexts, with a clear reliance on primary sources, historical documents, and foreign references.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific
Research
Wasit University
College of Education for Human Sciences
Department of History



*Fahim Nī'mah Al-Yasiri: His Academic
Biography and Methodology in Writing
Modern and Contemporary History*

A Master's Thesis submitted by the student

Zainab Salman Jassim

To the Council of the College of Education for Human Sciences / Wasit
University

In partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts
in Modern and Contemporary History

Supervision

Assistant Professor

Dr. Ali Abd Hamadi Al-Kishawi